



جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الإنسانية

قسم علم المكتبات والتوثيق



**مرئية مواقع ويب الجامعات وأثره على ترتيب
ويب متركس: دراسة عينة من مواقع ويب
مؤسسات التعليم العالي الجزائرية**

التنصص: أنظمة المعلومات الوثائقية

إشرافه:

د. فاطمة شباب

إعداد:

هجرية بن بوزيد

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله	أ. د وهيبة غرامي
مشرفا ومقررا	جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله	د. فاطمة شباب
عضوا	جامعة قسنطينة 02 عبد الحميد مهري	أ. د نبيل عكنوش
عضوا	جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله	د. سمير جزائري
عضوا	جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله	د. آمال لعمرس
عضوا	جامعة سطيف 01 فرحات عباس	د. فارس شاشة

الجزائر 2020

الإهداء

إلى روح أبي رحمه الله

إلى أمي أطال الله في عمرها

إلى إبني أنس مروان

إلى أخي وأخواتي وأبنائهم وبناتهم

إلى كل من ساعدني في عملي هذا بالقليل أو بالكثير

كلمة شكر

الحمد والشكر لله عزّ وجلّ على توفيقه لي على إنجاز هذا العمل.

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذة " فاطمة شباب " لقبولها الإشراف على هذا البحث

العلمي، ومساهمتها الفعالة فيه من خلال توجيهاتها ونصائحها القيمة، فلا أملك مع الشكر

إلا أن أدعو الله عزّ وجلّ أن يوفقها إلى ما يحب ويرضى.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذه الأطروحة، وهم على

التوالي:

-أ. دغراممي وهيبة، أ. د عكنوش نبيل، د. جزائري سمير، د. لعمرس آمال، د. شاشة

فارس

في الأخير أشكر أيضا كافة الأصدقاء والزملاء الذين كانوا لي السند المعنوي القوي لإتمام

هذا البحث.

المستخلص:

تعدّ الترتيبات العالمية للجامعات من المواضيع التي استقطبت اهتمام الباحثين في ميادين مختلفة، ومن أبرز هذه الترتيبات ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية، إذ يهدف الترتيب إلى تعزيز النشر العلمي الإلكتروني من خلال مواقع ويب جامعات ثرية المحتوى، ويعتبر الشرط الأساسي فيه توفر الجامعة على موقع ويب مستقل. نسعى من خلال هذا العمل إلى دراسة مرئية (Visibilité) مواقع ويب الجامعات وأثره على ترتيب ويب متركس، الذي يعتمد على "مؤشر المرئية" كأحد المؤشرات الأساسية للترتيب والمرتبطة بعدد الروابط الخارجية التي يستقطبها موقع الويب. ينقسم العمل إلى ثلاث فصول نظرية عاجلنا من خلالها أهمّ الترتيبات العالمية للجامعات مع التركيز على ترتيب ويب متركس، لنخصص الفصل الرابع والخامس للدراسة التطبيقية من خلال تقييم موقع أفضل عشر (10) جامعات جزائرية وفق ترتيب ويب متركس طبعة جويلية 2018 من ناحية مرئية مواقعها، إضافة إلى اتخاذ المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية كعينة تطبيقية بحثه بتطبيق بعض العوامل على موقعها الإلكتروني وتتبع أثر ذلك على مرئيتها بتتبع ترتيبها في طبعات عام 2019 و2020. استخدمنا كل من المنهج الوصفي والمنهج الاستقصائي، واعتمدنا عدّة أدوات لجمع المعلومات منها: الملاحظة والمقابلة وأداة الرجوع إلى الورا (web archive) للوصول إلى أنّ أهمّ العوامل التي تزيد من مرئية مواقع الويب: إصدار طبعة باللّغة الإنجليزية للموقع، النشر في المجلات العالمية ذات معامل تأثير مرتفع، إنشاء مستودعات مؤسساتية، إتاحة دوريات الوصول الحرّ، إنشاء صفحات شخصية للباحثين... إلخ. توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج والتوصيات لتحسين مرئية وترتيب مواقع ويب الجامعات الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: الترتيبات العالمية للجامعات؛ ترتيب ويب متركس؛ المرئية؛ مواقع الويب؛ مؤسسات

التعليم العالي، الجزائر

Abstract:

International university rankings are among the topics that attract the interest of researchers in different fields. Webometrics is one of these classifications which aims to promote electronic scientific production through the websites of universities with rich content. The requirement for a university to be integrated into this assessment system is limited to having a separate website. We are trying through this research to study the visibility of university websites and its impact on Webometrics ranking which represents the major indicator and which is based on external links that receives the site. The study is structured methodically in three theoretical chapters where we treated the main university rankings while focusing on the ranking of Webometrics. We devoted the fourth and fifth chapter to the practical study to assess the top ten universities in the ranking following the July 2010 edition according to the visibility of the sites and we took as a sample of expertise the National School of Political Science of Algiers by practicing a some factors on the site to follow its direct impact on visibility and its ranking for the 2019 and 2020 editions. We used both the descriptive and investigative approaches, and adopted several tools to collect information, including : observation and interview and the web archive tool to reach the conclusion that the most important factors that increase the visibility of websites are: publish an English edition of the site, publish in high impact international journals, create institutional repositories, provide free access journals, creation of personal web pages for researchers, etc. The study came to a number of conclusions and recommendations for improve the visibility and ranking of Algerian universities' websites.

Keywords: Global rankings for universities; Webometrics ranking; Visibility; Websites, Institutions for Higher Educaion, Algeria

Résumé :

Les classements internationaux des universités sont parmi les sujets qui attirent l'intérêt des chercheurs dans différents domaines. Webometrics est l'un de ces classements qui visent à valoriser la production scientifique électronique à travers les sites web des universités a contenu enrichis. La condition requise pour qu'une université soit intégrée dans ce système d'évaluation se limite à disposer d'un site Web distinct. Nous tentons à travers cette recherche d'étudier la visibilité des sites web des universités et son impact sur le classement Webometrics qui représente l'indicateur majeur et qui est basé sur les liens externes que reçoit le site. L'étude est structurée méthodiquement en trois chapitres théoriques où nous avons traité les principaux classements des universités tout en mettant l'accent sur le classement Webometrics. Nous avons consacré le quatrième et le cinquième chapitre à l'étude pratique pour évaluer les dix premières universités du classement suivant l'édition du mois de juillet 2010 selon la visibilité des sites et prendre comme échantillon d'expertise l'école nationale des sciences politiques d'Alger en pratiquant quelques facteurs sur le site pour ainsi suivre son impacte directe sur la visibilité et son classement pour les éditions de 2019 et- 2020. Nous avons utilisé les approches descriptives et d'enquête et adopté plusieurs outils pour collecter des informations, notamment : l'observation, l'entretien et l'outil web archives pour arriver à la conclusion que les facteurs les plus importants qui augmentent la visibilité des sites Web sont : publier une édition en anglais du site, publier dans des revues scientifiques internationales à facteur d'impact, créer des Dépôts institutionnels, mettre à disposition de revues en accès libre, création de pages personnelles pour les chercheurs, etc...L'étude est parvenue à un certain nombre de conclusions et de recommandations pour améliorer la visibilité et le classement des sites Web des universités algériennes.

Mots-clés : Classements internationaux des universités; Classement Webometrics; Visibilité; Site web; Etablissements d'enseignement supérieur, Algérie.

قائمة المحتويات

العنوان الصفحة

فصل تمهيدي

02.....	مقدمة.....
06.....	1. إشكالية الدراسة.....
08.....	2. أسباب اختيار الموضوع.....
09.....	3. أهداف الدراسة.....
10.....	4. الدراسات السابقة.....
17.....	5. عينة الدراسة.....
18.....	6. أدوات جمع البيانات.....
19.....	7. المقاربة المنهجية.....
20.....	8. صعوبات الدراسة.....
20.....	9. منهجية التوثيق.....

الفصل الأول: الترتيبات العالمية للجامعات: الماهية والأهداف

22.....	مقدمة الفصل.....
23.....	1. الترتيبات العالمية للجامعات: مدخل مفاهيمي.....
23.....	1.1. تعريف الترتيب العالمي للجامعات.....
26.....	2.1. دواعي نشأة الترتيبات.....
28.....	3.1. لمحة تاريخية عن الترتيبات الجامعية.....
36.....	4.1. أهداف الترتيبات العالمية للجامعات.....

37.....	5.1. أهمية الترتيبات العالمية للجامعات.....
38.....	6.1. خبرات وتجارب بعض الدول في مجال ترتيب الجامعات.....
42.....	7.1. أنواع الترتيبات الجامعية.....
45.....	2. أشهر الترتيبات العالمية للجامعات.....
46.....	1.2. الترتيب الأكاديمي لجامعات العالم ARWU.....
46.....	1.1.2. تعريف الترتيب الأكاديمي لجامعات العالم وأصوله.....
50.....	2.1.2. منهجية تقويم الترتيب الأكاديمي لجامعات العالم.....
51.....	3.1.2. معايير التقويم وتحليل المؤشرات المعتمدة في الترتيب الأكاديمي لجامعات العالم.....
56.....	4.1.2. مصادر جمع البيانات في الترتيب الأكاديمي لجامعات العالم وخطوات إعداد التقرير السنوي.....
58.....	5.1.2. مجالات الترتيب في التصنيف الأكاديمي لجامعات العالم.....
59.....	6.1.2. نقد الترتيب الأكاديمي لجامعات العالم.....
62.....	2.2. ترتيب التايمز للجامعات العالمية Times Higher Education.....
62.....	1.2.2. تعريف ترتيب تايمز وأصوله.....
64.....	2.2.2. منهجية تقويم ترتيب التايمز.....
65.....	3.2.2. معايير التقويم.....
69.....	4.2.2. مصادر جمع البيانات في ترتيب التايمز وخطوات إعداد التقرير السنوي.....
72.....	5.2.2. الترتيبات العرضية لترتيب التايمز.....
73.....	6.2.2. نقد ترتيب التايمز.....
74.....	3.2. الترتيب العالمي للجامعات QS.....
74.....	1.3.2. تعريف الترتيب العالمي للجامعات QS.....
75.....	2.3.2. منهجية التقويم.....
76.....	3.3.2. معايير التقويم.....
78.....	4.3.2. مصادر جمع البيانات.....
79.....	5.3.2. الترتيبات الصادرة عن الترتيب العالمي للجامعات QS.....

81.....	6.3.2. نقد الترتيب العالمي للجامعات QS
82.....	3. الترتيبات العالمية الأخرى
1.3.	ترتيب الأداء من الأوراق العلمية للجامعات العالمية: Performance Ranking of Scientific
82.....	Papers for World University
83.....	2.3. ترتيب سيماجو: Scimago Institutions Rankings
85.....	3.3. ترتيب الأداء الأكاديمي: University Rankings by Academic Performance
86.....	4.3. ترتيب مركز الترتيبات العالمية للجامعات: Center for World University Ranking
U.S News & world report best global universities	5.3. ترتيب أفضل الجامعات العالمية:
87.....	rankings
88.....	6.3. الترتيب المتعدد للجامعات: U-Multirank
91.....	خاتمة الفصل

الفصل الثاني: ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية

93.....	مقدمة الفصل
94.....	1. ترتيب ويب متركس: وصف عام للترتيب وتاريخه
95.....	1.1. تعريف الترتيب وتاريخه
98.....	2.1. أهداف ترتيب ويب متركس
99.....	3.1. منهجية تقويم ترتيب ويب متركس
102.....	4.1. الترتيبات العرضية لترتيب ويب متركس
102.....	1.4.1. الترتيب العالمي لمراكز البحث
103.....	2.4.1. الترتيب العالمي للمستودعات المؤسسية
104.....	3.4.1. الترتيب العالمي للمستشفيات
106.....	4.4.1. الترتيب العالمي لمدارس إدارة الأعمال
106.....	2. المعايير المعتمدة في ترتيب ويب متركس

106.....	1.2. مؤشرات ترتيب ويب متركس.....
108.....	2.2. تطور مؤشرات ترتيب ويب متركس.....
109.....	1.2.2. تطور مؤشرات ترتيب ويب متركس من 2004 إلى 2014.....
112.....	2.2.2. تطور مؤشرات ترتيب ويب متركس من 2015 إلى 2018.....
115.....	3.2. مصادر جمع البيانات.....
115.....	1.3.2. محرك البحث Majestic و Ahrefs.....
119.....	2.3.2. محرك البحث Google Scholar.....
122.....	3.3.2. محرك البحث Google.....
124.....	4.3.2. معامل سيمافو لترتيب المجالات.....
126.....	4.2. المقارنة بين مؤشرات ترتيب ويب متركس وأهم الترتيبات العالمية الأخرى.....
128.....	3. موقع الجامعات على الويب.....
128.....	1.3. موقع الجامعات في ترتيب ويب متركس.....
128.....	1.1.3. ترتيب أفضل 15 بلد عالمي وفق ترتيب ويب متركس لعام 2018.....
130.....	2.1.3. ترتيب أفضل 15 بلد افريقي وفق ترتيب ويب متركس لعام 2018.....
132.....	3.1.3. ترتيب أفضل 15 بلد عربي وفق ترتيب ويب متركس لعام 2018.....
135.....	2.3. تطور ترتيب الجامعات الجزائرية وفق ترتيب ويب متركس.....
135.....	1.2.3. تطور الترتيب العالمي للجامعات الجزائرية.....
141.....	2.2.3. تطور الترتيب الافريقي للجامعات الجزائرية.....
143.....	3.2.3. تطور الترتيب العربي للجامعات الجزائرية.....
146.....	3.3. إرشادات من أجل تحسين ترتيب الجامعات على الويب.....
148.....	4. نقد ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية.....
150.....	خاتمة الفصل.....

الفصل الثالث: مرئية مواقع الويب الأكاديمية وعلاقته بالويب متركس

152.....	مقدمة الفصل
153.....	1. مواقع ويب المؤسسات الأكاديمية : مدخل مفاهيمي
153.....	1.1. تعريف مواقع الويب
154.....	2.1. مميزات مواقع الويب
155.....	3.1. أنواع مواقع الويب
156.....	4.1. مواقع الويب الأكاديمية
156.....	1.4.1. تعريفها
157.....	2.4.1. أهميتها
157.....	3.4.1. جمهور مواقع الويب الأكاديمية
159.....	2. مدخل إلى قياسات الويب : الأسس والمفاهيم
159.....	1.1. نشأة المصطلح وتطوره
159.....	2.2. البنية اللفظية للمصطلح ودلالته اللغوية والاصطلاحية
162.....	3.2. قياسات الويب وعلاقتها بالقياسات الأخرى
165.....	4.2. أساليب قياسات الويب
165.....	1.4.2. تحليل محتوى صفحة الويب: Web page content analysis
165.....	2.4.2. تحليل بنية روابط الويب: Web link structure analysis
167.....	3.4.2. تحليل استخدام الويب: Web usage analysis
167.....	4.4.2. تحليل تكنولوجيا الويب: أداء محرك البحث: Web technology analysis : search engine performance
168.....	5.4.2. معامل تأثير الويب: Web Impact Factor
169.....	5.2. أدوات قياسات الويب
169.....	1.5.2. محركات البحث التجارية
170.....	2.5.2. زواحف الويب

172.....	6.2. دوافع دراسات قياسات الويب على مواقع الويب الأكاديمية.
172.....	3. المرئية من وجهة نظر قياسات الويب
173.....	1.3. ماهية المرئية.
173.....	1.1.3. التعريف اللغوي لمصطلح المرئية.
173.....	2.1.3. التعريف الإجرائي لمصطلح المرئية.
174.....	3.1.3. تعريف المرئية من ناحية الوصول.
174.....	4.1.3. تعريف المرئية من ناحية النص التشعبي.
174.....	2.3. ماهية الروابط الفائقة
174.....	1.2.3. تعريف الروابط الفائقة.
175.....	2.2.3. أهمية الروابط الفائقة.
176.....	3.2.3. الروابط الفائقة: هل تعادل الاستشهادات المرجعية.
177.....	3.3. الروابط الخارجية: العنصر المحدد لمرئية مواقع الويب
177.....	1.3.3. تعريف الروابط الخارجية.
178.....	2.3.3. أنواع الروابط الخارجية.
179.....	3.3.3. أهمية الروابط الخارجية.
179.....	4.3.3. مؤشر المرئية وعلاقته بترتيب ويب متركس
181.....	4.3. العوامل المساعدة على جلب الروابط الخارجية: دراسة في الأدبيات
188.....	5.3. علاقة مؤشر المرئية بمؤشر النشاط.
190.....	خاتمة الفصل.

الفصل الرابع: تقييم مواقع ويب الجامعات الجزائرية وفق عوامل استقطاب الروابط الخارجية

192.....	مقدمة الفصل.....
194.....	1. تقديم مواقع الويب الرسمية للجامعات محلّ الدراسة
194.....	1.1. موقع ويب جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 01
195.....	2.1. موقع ويب جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين
195.....	3.1. موقع ويب جامعة الحاج لخضر باتنة 01
196.....	4.1. موقع ويب جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس
197.....	5.1. موقع ويب جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان
197.....	6.1. موقع ويب جامعة بجاية
198.....	7.1. موقع ويب جامعة محمد خيضر بسكرة
199.....	8.1. موقع ويب جامعة فرحات عباس سطيف 01
199.....	9.1. موقع ويب جامعة قاصدي مرباح ورقلة
200.....	10.1. موقع ويب جامعة باجي مختار عنابة
	2. ترتيب مواقع ويب الجامعات محلّ الدراسة وفق ترتيب ويب متركس طبعة جويلية
201.....	2018
202.....	1.2. ترتيب مواقع ويب محلّ الدراسة عالميا، افريقيا وعربيا
204.....	3. مؤشر المرئية وترتيب مواقع ويب الجامعات محلّ الدراسة
	4. تقييم مواقع ويب الجامعات محلّ الدراسة وفق ترتيب ويب متركس طبعة جانفي
207.....	2019
207.....	1.4. تقييم المواقع وفق مؤشرات النشاط
207.....	1.1.4. تقييم المواقع وفق مؤشر التواجد
219.....	2.1.4. تقييم المواقع وفق مؤشر الانفتاح
253.....	3.1.4. تقييم المواقع وفق مؤشر الجودة
259.....	2.4. تقييم المواقع وفق مؤشرات أخرى

3.4. ترتيب مواقع ويب الجامعات محلّ الدّراسة وفق ترتيب ويب متركس طبعة جانفي 2019.....	273
5. تطور ترتيب مواقع ويب الجامعات محلّ الدّراسة وفق ترتيب ويب متركس لعام 2019.....	277
خاتمة الفصل.....	281

الفصل الخامس: موقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية: تطبيق عوامل استقطاب

الروابط الخارجية

1. تقديم ميدان الدّراسة.....	283
1.1. تعريف المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية.....	284
2.1. التّنظيم الإداري للمدرسة.....	285
3.1. التّأطير البيداغوجي للمدرسة.....	286
4.1. التّكوين بالمدرسة.....	286
1.4.1. شروط الالتحاق بالمدرسة.....	286
2.4.1. التّكوين في الأطوار المختلفة.....	286
5.1. البحث العلمي في المدرسة.....	287
2. تطور موقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية.....	289
1.2. تطور الموقع في الفترة الممتدة ما بين 2010-2012.....	289
2.2. تطور الموقع في الفترة الممتدة ما بين 2013-2015.....	291
3.2. تطور الموقع في الفترة الممتدة ما بين 2016-2018.....	291
3. موقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية محلّ الدّراسة.....	293
4. تطور ترتيب موقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية ضمن ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية.....	295
5. تقييم موقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية ضمن ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية لعام 2019.....	296

296.....	1.5. تقييم موقع الويب وفق طبعة جويلية 2019.....
297.....	1.1.5. إصدار طبعة باللّغة الإنجليزية.....
297.....	2.1.5. إنشاء مستودع مؤسساتي.....
303.....	3.1.5. إتاحة مجلة المدرسة عبر الموقع.....
303.....	4.1.5. إنشاء صفحة شخصية للباحثين.....
305.....	5.1.5. تفعيل تطبيقات الويب 2.0.....
306.....	6.1.5. إتاحة فهرس المكتبة على الخط.....
307.....	7.1.5. إنشاء خريطة الموقع.....
308.....	2.5. ترتيب موقع ويب المدرسة ضمن طبعة جويلية 2019 لترتيب ويب مترك.....
308.....	3.5. تقييم موقع ويب المدرسة ضمن طبعة جانفي 2020 لترتيب ويب متركس.....
311.....	النتائج العامة للدراسة.....
320.....	الخاتمة العامة.....
323.....	البيولوجرافيا.....
347.....	ملحق رقم 01.....
355.....	ملحق رقم 02.....
359.....	ملحق رقم 03.....

1- قائمة الجداول

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول
16	عينة البحث	.1
30	مؤتمرات مجموعة خبراء الترتيب الدولي (IREG)	.2
34	مؤتمرات مركز الجامعات من الطراز العالمي	.3
52	معايير التقييم المعتمدة في ترتيب شنغهاي	.4
56	مصادر جمع البيانات الخاص بترتيب شنغهاي	.5
78	مؤشرات الترتيب العالمي للجامعات QS	.6
78	مصادر جمع البيانات الخاص الترتيب العالمي للجامعات QS	.7
83	مؤشرات التقييم لترتيب الأداء من الأوراق العلمية للجامعات العالمية	.8
84	مؤشرات التقييم لترتيب سيماغو	.9
85	مؤشرات التقييم لترتيب الأداء الأكاديمي	.10
86	معايير التقييم لترتيب مركز الترتيبات العالمية للجامعات	.11
87	مؤشرات التقييم لترتيب أفضل الجامعات العالمية	.12
89	مؤشرات التقييم للترتيب المتعدد للجامعات	.13
109	تطور مؤشرات ترتيب ويب متركس من 2004 إلى 2014	.14
112	تطور مؤشرات ترتيب ويب متركس من 2015 إلى 2018	.15
126	المقارنة بين مؤشرات ترتيب ويب متركس ومؤشرات أهم الترتيبات العالمية الأخرى	.16
128	ترتيب أفضل 10 بلد عالمي وفق ترتيب ويب متركس لعام 2018 (طبعة جويلية)	.17
130	ترتيب أفضل 10 بلدان افريقية حسب ترتيب ويب متركس لعام 2018 (طبعة جويلية)	.18
132	ترتيب أفضل 10 بلدان عربية حسب ترتيب ويب متركس لعام 2018 (طبعة جويلية)	.19

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول
137	تطور ترتيب مواقع ويب الجامعات الجزائرية عالميا في الفترة 2010 إلى 2018	.20
142	تطور ترتيب مواقع ويب الجامعات الجزائرية إفريقيا في الفترة 2010 إلى 2018	.21
144	تطور ترتيب مواقع ويب الجامعات الجزائرية عربيا في الفترة 2010 إلى 2018	.22
188	معايير استقطاب الروابط الخارجية وعلاقتها بالمؤشرات الفرعية للنشاط	.23
193	البطاقة التقييمية لتقييم مواقع الويب	.24
202	ترتيب أفضل 10 جامعات جزائرية عالميا، إفريقيا وعربيا وفق ترتيب ويب متركس طبعة جويلية 2018	.25
204	ترتيب مواقع ويب الجامعات محلّ الدراسة وفق مؤشر المرئية	.26
205	ترتيب مواقع ويب الجامعات محلّ الدراسة وفق مؤشرات ترتيب ويب متركس	.27
208	نطاق مواقع ويب الجامعات محلّ الدراسة	.28
210	عدد النطاقات الفرعية لمواقع ويب الجامعات محلّ الدراسة	.29
212	يوضح عدد صفحات ويب مواقع ويب الجامعات محلّ الدراسة	.30
216	توفر طبعة بالغة الإنجليزية لمواقع ويب الجامعات محلّ الدراسة	.31
217	لغة مواقع ويب الجامعات محلّ الدراسة	.32
221	المستودعات المؤسسية للجامعات محلّ الدراسة	.33
232	المحتوى الرقمي المودع في مستودعات الجامعات محلّ الدراسة	.34
237	توفر مواقع ويب الجامعات محلّ الدراسة على دوريات الإتاحة الحرة	.35
242	توفر مواقع ويب الجامعات محلّ الدراسة على صفحات شخصية للباحثين	.36
254	عدد الإنتاج العلمي للباحثين المنتسبي للجامعات عينة الدراسة المحصور في قاعدة بيانات Scopus 2014-2018	.37

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول
257	عدد الاستشهادات للوثائق المنتجة من طرف الباحثين المنتسبين للجامعات عينة الدراسة المحصور في قاعدة البيانات scopus 2018-2014	.38
259	تاريخ إنشاء مواقع ويب الجامعات الجزائرية محلّ الدراسة	.39
262	يوضح توفر موقع ويب الجامعات محلّ الدراسة على خريطة الموقع	.40
264	يوضح الجامعات محلّ الدراسة التي أتاحت عبر مواقعها منصات للتعليم الالكتروني.	.41
267	يوضح مجموع تطبيقات الويب 2.0 التي تحتوي عليها مواقع ويب الجامعات محلّ الدراسة	.42
271	يوضح مدى توفير الجامعات محلّ الدراسة لفهرس المكتبة على مواقع الويب الخاصة بها	.43
273	ترتيب مواقع ويب محلّ الدراسة حسب ترتيب ويب متركس طبعة جانفي 2019	.44
274	علاقة ترتيب مواقع الويب الجامعات محلّ الدراسة حسب مؤشر المرئية بالمؤشرات الأخرى	.45
278	ترتيب مواقع ويب الجامعات الجزائرية محلّ الدراسة وفق ترتيب ويب متركس لعام 2019	.46
286	يبين عدد أساتذة المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية ورتبهم	.47
295	تطور ترتيب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية ضمن ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية	.48
301	يوضح أنواع واشكال المصادر الرقمية المودعة في المستودع المؤسسي للمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	.49
309	تطور ترتيب موقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية لعام 2019	.50

2- الرّسوم البيانية

رقم الصفحة	العنوان	رقم الرّسم البياني
110	مؤشرات ترتيب ويب متركس 2008-2004	.1
110	مؤشرات ترتيب ويب متركس 2011-2009	.2
111	مؤشرات ترتيب ويب متركس 2014-2012	.3
113	مؤشرات ترتيب ويب متركس 2015 إلى جانفي 2017	.4
113	مؤشرات ترتيب ويب متركس جويلية 2014 إلى 2018	.5
127	مقارنة بين مؤشرات ترتيب ويب متركس وشنغهاي، QS والتايمز	.6
129	ترتيب أفضل 10 بلد عالمي وفق ترتيب ويب متركس لعام طبعة جويلية 2018	.7
131	ترتيب أفضل 10 بلد إفريقي حسب ترتيب ويب متركس طبعة جويلية 2018	.8
134	ترتيب أفضل 10 بلد عربي ضمن ترتيب ويب متركس طبعة جويلية 2018	.9
136	ترتيب أفضل جامعة وطنيا ضمن ترتيب ويب متركس من 2004 إلى 2009	.10
139	تطور الترتيب العالمي لجامعة منتوري خلال الفترة الممتدة ما بين 2011 و 2018	.11
139	تطور الترتيب العالمي لجامعة هواري بومدين خلال الفترة الممتدة ما بين 2011 و 2018	.12
140	تطور الترتيب العالمي لجامعة جيلالي اليابس خلال الفترة الممتدة ما بين 2011 و 2018	.13
206	ترتيب مواقع ويب الجامعات محلّ الدّراسة وفق مؤشرات ترتيب ويب متركس	.14
218	لغة مواقع ويب الجامعات محلّ الدراسة	.15

رقم الصفحة	العنوان	رقم الرّسم البياني
255	عدد الإنتاج العلمي للباحثين المنتسبي للجامعات عينة الدّراسة المحصور في قاعدة بيانات Scopus 2014-2018	.16
276	علاقة مؤشر المرئية بالترتيب العام لمواقع ويب الجامعات محل الدراسة وفق ترتيب ويب متركس لعام 2018	.17

3- قائمة الصور

رقم الصفحة	العنوان	رقم الصورة
33	أهمّ محطات مجموعة خبراء الترتيب الدولي IREG	.1
94	الصفحة الرئيسية لموقع لترتيب ويب متركس من إصدار 2004 إلى إصدار جانفي 2012	.2
94	الصفحة الرئيسية لموقع ترتيب ويب متركس منذ إصدار جويلية 2012	.3
101	نموذج ترتيب ويب متركس للجامعات	.4
102	الصفحة الرئيسية لموقع رتيب ويب متركس لمراكز البحث العالمية	.5
103	الصفحة الرئيسية لموقع رتيب ويب متركس للمستودعات المؤسسية العالمية	.6
105	الصفحة الرئيسية لموقع رتيب ويب متركس للمستشفيات العالمية	.7
106	الصفحة الرئيسية لترتيب ويب متركس لمدارس إدارة الأعمال العالمية	.8
108	مؤشرات ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية	.9
116	الصفحة الرئيسة لمحرك البحث Majestic	.10
116	طريقة البحث في محرك البحث Majestic	.11
118	الصفحة الرئيسية لمحرك البحث Ahrefs	.12
119	الصفحة الرئيسية لمحرك البحث Ahrefs	.13
125	الصفحة الرئيسية لقاعدة البيانات Scopus	.14
135	تضمين مؤسسات التعليم العالي تحت المرتبة 5000 ضمن ترتيب ويب متركس	.15
136	الموقع الرسمي للجامعة تلمسان بتاريخ 03 أفريل 2007	.16
137	الموقع الرسمي للجامعة الجزائر بتاريخ 13 جويلية 2007	.17
181	مؤشر المرئية في ترتيب ويب متركس "Impact Rank"	.18
194	الصفحة الرئيسية لموقع ويب جامعة الإخوة منتوري. قسنطينة 01	.19
195	الصفحة الرئيسية لموقع ويب جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين	.20

رقم الصفحة	العنوان	رقم الصورة
196	الصفحة الرئيسية لموقع ويب جامعة باتنة. الحاج لخضر	.21
196	الصفحة الرئيسية لموقع ويب جامعة جيلالي اليابس. سيدي بلعباس	.22
197	الصفحة الرئيسية لموقع ويب جامعة أبو بكر بلقايد. تلمسان	.23
198	الصفحة الرئيسية لموقع ويب جامعة بجاية	.24
198	الصفحة الرئيسية لموقع ويب جامعة محمد خيضر بسكرة	.25
199	الصفحة الرئيسية لموقع ويب جامعة سطيف 1. فرحات عباس	.26
200	الصفحة الرئيسية لموقع ويب جامعة قاصدي مرباح. ورقلة	.27
200	الصفحة الرئيسية لموقع ويب جامعة باجي مختار. عنابة	.28
233	صفحة المستودع المؤسسي لجامعة سطيف 01 في دليل open DOAR	.29
234	صفحة المستودع المؤسسي لجامعة بسكرة في دليل open DOAR	.30
236	تضمن المستودع المؤسسي لجامعة حاج لخضر باتنة ضمن محرك الباحث العلمي Goole Scholar	.31
243	الصفحة الرئيسية لصفحة هيئة التدريس لجامعة الاخوة منتوري قسنطينة 01	.32
243	صفحة شخصية لأستاذ منتسب لجامعة الاخوة منتوري قسنطينة 01	.33
244	صفحة المنشورات العلمية للأساتذة المنتسبين لجامعة الاخوة منتوري قسنطينة 01	.34
244	توضيح توزيع المنشورات العلمية للأساتذة المنتسبين لجامعة الاخوة منتوري قسنطينة 01	.35
245	الصفحة الرئيسية لصفحة هيئة التدريس لجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان	.36
245	صفحة أستاذ باحث منتسب لجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان	.37
246	الصفحة الرئيسية لصفحة هيئة التدريس لجامعة بجاية	.38
246	صفحة ويب لباحث منتسب لجامعة بجاية	.39
247	الصفحة الرئيسية لصفحة هيئة التدريس لجامعة فرحات عباس سطيف 1	.40

رقم الصفحة	العنوان	رقم الصورة
247	صفحة باحث منتسب لجامعة فرحات عباس سطيف 1	.41
248	الصفحة الرئيسية لصفحة هيئة التدريس لجامعة باجي مختار عنابة	.42
248	توضيح ترتيب صفحات الأساتذة لجامعة باجي مختار عنابة وفق الأقسام	.43
249	صفحة باحث منتسب لجامعة باجي مختار عنابة	.44
250	توضيح حساب جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس في موقع ResearchGate	.45
250	توضيح حساب جامعة محمد خيضر بسكرة في موقع ResearchGate	.46
250	توضيح حساب جامعة محمد خيضر بسكرة في موقع Academia	.47
260	تاريخ تكشيف موقع ويب جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين من طرف محرك البحث Google	.48
289	الصفحة الرئيسية لأول موقع ويب خاص بالمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	.49
290	الصفحة الرئيسية لموقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية سنة 2011	.50
290	صفحة ويب خاصة بالمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	.51
291	الصفحة الرئيسية لموقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية لعام 2013	.52
292	الصفحة الرئيسية لموقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية لعام 2016	.53
292	الصفحة الرئيسية لموقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية لعام 2017	.54
293	الصفحة الرئيسية لموقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	.55
296	ترتيب موقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية وطنيا وعالميا ضمن ترتيب ويب متركس طبعة جانفي 2019	.56
297	الصفحة الرئيسية لموقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية نسخة اللغة الإنجليزية	.57

رقم الصفحة	العنوان	رقم الصورة
299	الواجهة الرئيسية للمستودع المؤسسي للمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	.58
301	يوضح الصفحة الرئيسية لرسائل الدكتوراه مصنفة حسب التخصص	.59
302	توضح الصفحة الرئيسية للدوريات العلمية	.60
302	توضح الصفحة الرئيسية للمداخلات العلمية	.61
302	توضح الصفحة الرئيسية لمنشورات باحثي المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	.62
303	الصفحة الرئيسية لمجلة المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	.63
304	الصفحة الرئيسية لهيئة تدريس المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية باللغة العربية	.64
304	الصفحة الرئيسية لهيئة تدريس المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية باللغة الإنجليزية	.65
305	صفحة شخصية لأستاذة منتسبة للمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	.66
305	صفحة الفايسبوك للمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	.67
306	الصفحة الرئيسية لفهرس المكتبة الوطنية العليا للعلوم السياسية	.68
306	واجهة الفهرس الآلي المتاح على الخط لمكتبة الوطنية العليا للعلوم السياسية	.69
307	الصفحة الرئيسية لخريطة الموقع للمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	.70
308	ترتيب موقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية ضمن ترتيب ويب متركس طبعة جويلية 2019	.71
309	ترتيب موقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية ضمن ترتيب ويب متركس طبعة جانفي 2020	.72

4- قائمة الأشكال

رقم الصفحة	العنوان	رقم الشكل
68	معايير التقييم في ترتيب التايمز	.1
163	العلاقة بين الميادين المختلفة للقياسات في مجال علم المعلومات	.2
166	المصطلحات الأساسية لروابط الويب (أنواع الروابط)	.3
220	تصور لمستودع مؤسسي	.4
231	لغة واجهات مستودعات الجامعات محلّ الدراسة	.5

فصل تمهيدى

مقدمة:

يعد قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في عصر الثورة المعرفية أحد مقومات قوة الأمم وتقدمها وتطورها، لما يمتلكه من مؤسسات حيوية تهدف لبناء وإنتاج المعرفة العلمية، التي تعد الركيزة الأساسية للرفع من القدرة التنافسية للدول في مجالات الرأسمال المعرفي، حيث أثبتت التجارب أن المجتمعات التي تملك كفاءات علمية متطورة هي التي تحقق تطورا أسرع من الدول التي تفتقد لمثل هذه الكفاءات، مما أدى بالدول المتطورة إلى اعتبار هذا القطاع من بين أولوياتها الاستراتيجية، إذ تشهد مؤسسات التعليم العالي اهتماما كبيرا على مختلف المستويات في كافة دول العالم، كونها مكانا لصناعة ونشر المعرفة والعلم، ومصدرا أساسيا لتزويد المجتمع بقياداته وإطاراته الفكرية والثقافية والإدارية والسياسية والصناعية، مما يضمن الرقي في شتى جوانب الحياة.

برز الاهتمام بهذا القطاع بشكل ملاحظ منذ بداية القرن العشرين، حينما تم نشر دليل "كيف نحصل على أفضل رجل" *Where We Get Our Best Men*، في إنجلترا سنة 1890، من خلال البحث عن إيجاد ترتيبات علمية تهتم بتقييم هذه المؤسسات على العديد من المستويات، اعتمد هذا الدليل على مؤشر تحليل الأوساط التي ينحدر منها الرجال الموهوبين والأكثر شهرة لتلك الفترة وذلك بالتركيز على الجامعات التي درسوا بها، وهو ما جعل الدليل يوفر ترتيبا للجامعات وفقا لعدد المشاهير التي يتخرجون منها.¹ تطوّرت فيما بعد هذه الممارسة في دول أخرى، بيد أنه بقي النقاش حولها محتكرا داخل الأوساط الجامعية، ولم تنتشر في الفضاءات العامة. وفي سنة 1983، نشر في الولايات المتحدة الأمريكية ترتيب "أفضل الكليات الأمريكية" *America's Best Colleges* من قبل "الأخبار الأمريكية والتقرير العالمي" *US News & World Report*، ومع صدور هذا الترتيب بدأ الاهتمام العام تجاه هذه الترتيبات، وهو ما حدث أيضا سنة 1993 حينما صدر في بريطانيا أول دليل "تايمز لأفضل الجامعات" *Times Good*

¹ Mmantsetsa, Marope. Peter, Wells, 2017. Les Classements des universités : les multiples facettes du débat. In : *Classement et responsabilisation dans l'enseignement supérieur : bon et mauvais usages*[En ligne]. Paris : UNESCO. P07. [Consulté le 15 mars 2018]. Disponible à l'adresse <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000247576>

"University"، الدليل الذي شجّع النقاش العام حول ترتيب الجامعات في بريطانيا مثلما حدث قبل ذلك في الولايات المتحدة الأمريكية.¹

عرفت فيما بعد سنوات التسعينيات من القرن العشرين تضاعف القوائم والترتيبات تحت عدّة أشكال لترتيب أنواع متعدّدة من مؤسسات التعليم العالي، غير أن الاهتمام الفعلي والكبير بهذه الترتيبات بدأ سنة 2003 بمناسبة نشر جامعة جياو طونغ Jiao Tong في شنغهاي، الترتيب الأكاديمي للجامعات العالمية المعروف بـ Academic Ranking of World University وقد تلتها فيما بعد ترتيبات عرفت شهرة كبيرة. ومن حينها احتلّ هذا الموضوع اهتمام وسائل الإعلام العالمية العامة والمتخصصة، وأثار الكثير من التّقاشات العلمية حولها وبأكثر حدّة.²

إن التزايد السريع لترتيب الجامعات وقبولها الواسع لدى فئة الجامعيين والباحثين والرأي العام على حد سواء، لدلالة على أهميتها كأدوات تقييم، فهي ليست مهمّة فقط لأصحاب القرار والمتخصصين بل توفّر أيضا معلومات حول مكانة المؤسسات، الأمر الذي يساهم في جلب الموارد بكل أشكالها: طلبة، تمويل، مشاريع.

إن موقع الجامعة في هذه الترتيبات يمكن أن يكون مفيدا وفعّالا في التعزيز والتعريف بنشاطاتها البحثية وفعاليتها في نقل المعارف³. وبالرغم من استعمالها الواسع، تبقى هذه الترتيبات مثيرة للجدل نظرا لظهور انتقادات مناهضة لها، حيث تصفها بعدم الموضوعية والانحياز، بالإضافة إلى نعتها بالخبوية، وقد تمّ توجيه قدر كبير من الانتقادات للصياغة غير الشفافة للمؤشرات المستخدمة في الترتيب أو الطرق المطبّقة من أجل حساب الدرجات والنقاط الممنوحة للمتغيرات، وبسبب اهتمامها بالمنشورات العلمية على حساب جوانب مهمّة من نشاطات الجامعة⁴. وبالرغم لكلّ الانتقادات التي تتلقاها هذه الترتيبات، إلا أنّها صارت تحظى كلّ سنة باهتمام الأكاديميين والسياسيين والإعلاميين على حد سواء، ممّا جعل الجامعات

¹شباب، فاطمة. بن بوزيد، هجيرة. لزامي، فوقو، 2018. حضور مواقع ويب الجامعات العربية وأثره على تصنيف ويب متركس للجامعات. مؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي في ضوء التحديات والتحوّلات العالمية. جامعة الزرقاء: 2-3 ماي. الأردن

²نفس المرجع.

³De Filippo, D. Casani, F. García-Zorita, C. and al. 2012. Visibility in international rankings. Strategies for enhancing the competitiveness of Spanish universities. In: *Scientometrics* [En ligne]. Vol.93, N. 3, 949-966. [Consulté le 01 Mars 2018]. DOI : 10.1007/s11192-012-0749-y

⁴Harvey, L. 2008. Rankings on higher education institutions: A critical review. In: *Quality in Higher Education*[En ligne], Vol.14, N.3. 187-207. [Consulté le 01 Mars 2018]. DOI : [10.1080/13538320802507711](https://doi.org/10.1080/13538320802507711)

تترقب صدور قائمة الترتيب لهذه الترتيبات كمحفز لمعرفة موقعها منها، ودفعها إلى وضع سياسات استراتيجية لتأهيل نفسها أكاديميا لتحسين مراكزها بهدف تحسين صورتها وسمعتها.

وعلى ضوء ذلك، فإن المؤسسات الأكاديمية تخضع لترتيبات عالمية مختلفة، على أساسها ترتب بصورة متسلسلة تبعا لجهة الترتيب التي يتولى هذه العملية، بناء على المعايير والمؤشرات المعتمدة في ذلك، فمنها ما يركز على جودة التعليم، ومنها ما يركز على المخرجات الشاملة، وبعضها يركز على مخرجات البحث العلمي وتوظيف الخريجين، ونشير هنا إلى أنه من أشهر الترتيبات الدولية نجد: ترتيب شانغهاي المعروف بـ ARWU Academic Ranking of World-Universities، ترتيب تايمز للجامعات The Times Higher Education World University Rankings، ترتيب كيوأس QS World University Rankings.

وهناك ترتيب لا يقل أهمية عن الترتيبات السابقة، هو ترتيب "ويب متركس" Webometrics الإسباني، هو أحد الترتيبات العالمية التي تختص بترتيب الجامعات حول العالم المعروف بترتيب الويب لجامعات العالم Ranking Web of World Universities يصدره مخبر قياسات الفضاء الإعلامي Cybermetrics Lab أحد مخابر البحث التابعة للمجلس الأعلى الإسباني للبحث العلمي، الذي يعتمد على المواقع الإلكترونية وما تنشره من أبحاث على شبكة الانترنت، ويهدف هذا الترتيب بالدرجة الأولى إلى دفع الجهات الأكاديمية في العالم لتقدم ما لديها من أنشطة، تعكس مستواها العلمي المتميز على الانترنت، أي أنه يحفز إتاحة الوصول الميسر والسريع إلى المحتويات العلمية والمنشورات الأكاديمية، وتعزيز النشر المفتوح للنائج العلمية، إذ يعتبر الشرط الأساسي في هذا الترتيب، توافر المؤسسات الأكاديمية على حضور إلكتروني مستقل من خلال نطاق إلكتروني خاص.

ما يلاحظ أن الشبكة العنكبوتية أضحت تزخر بمواقع عديدة من المؤسسات التربوية، البحثية والتعليمية، فالمؤسسة التي تريد أن تجد لنفسها دورا، يجب أن تعرف بنفسها على شبكة الانترنت، تهدف الدراسة للبحث حول مجموعة من مواقع الويب الأكاديمية الجزائرية، من خلال تحليل ومتابعة عشر (10) أفضل مواقع ويب للجامعات الجزائرية وطنيا في ترتيب ويب متركس، وذلك في الإطار النظري الوصفي المقارن، بينما اعتمدت الدراسة على إضافة موقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، كدراسة تطبيقية لملاحظة كيفية العمل على تطوير مواقع ويب الجامعات والصعوبات التي تواجهها، وقد تبلورت فكرة إدراج

موقع المدرسة بعد اطلعنا بمسؤولية إدارة وتنسيق التسيير التقني والفني لموقع المدرسة، وإدارة التسيير الفني للمجلة الصادرة عن المدرسة، وذلك في محاولة إبراز دور المكتبات الجامعية في تحسين محتوى مواقع ويب الجامعات، وقد ساعدنا الجانب التطبيقي، بصفتي المسؤولة مديرة المكتبة على مستوى المدرسة، مما حفزني على فكرة إدراج المدرسة ضمن عينة الدراسة وهذا من أجل العمل على تحسين ترتيبها التنافسي، مما يجعل هذه الدراسة تجمع بين النظرية والتطبيق.

1. إشكالية الدراسة

رغم الجهود التي عرفها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر خلال السنوات الأخيرة، والتطور الحاصل في المنشآت الجامعية*، ورغم الجهود التي تبذلها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، من أجل التطوير والتحديث للنهوض بهذا القطاع الحساس، وسعيها لتحظى بمنزلة في الترتيبات العالمية للجامعات، إلا أننا لاحظنا غياب الجامعات الجزائرية بصورة كاملة في بعض الترتيبات، وعدم ظهورها بمراكز متقدمة ضمن ترتيبات أخرى، مما دفع بطرح العديد من التساؤلات، حول جوانب الخلل، رغم الإمكانيات المادية الهائلة التي وفرتها السلطات العمومية لهذا القطاع.

يعتبر ترتيب ويب متركس العالمي Webometrics الصادر في إسبانيا عن المجلس العالي للبحث العلمي، من الترتيبات التي بدأت المؤسسات الأكاديمية الجزائرية في الظهور فيها، يقوم الترتيب على أساس أنّ نشاطات أيّ مؤسسة تظهر في مواقعها الإلكترونية، فهو يهدف إلى تحسين وجود مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي على الانترنت، وتشجيع نشر المقالات العلمية المحكمة بطريقة النفاذ المفتوح Open Access. يعتمد ترتيب ويب متركس في تقييمه لمؤسسات التعليم العالي على مؤشرين رئيسيين وهما مؤشر الرؤية Visibility، ومؤشر النشاط Activity، يقوم المؤشر الأول على تقييم محتوى موقع الويب من خلال حساب عدد الروابط الخارجية التي يتلقاها هذا الأخير، حيث يعطي الترتيب لهذا المؤشر نسبة 50 في المائة من التقييم. أما ثاني مؤشر فيتفرع لثلاث مؤشرات فرعية هي مؤشر التواجد (وهو العدد الكلي لصفحات الانترنت التي يتضمنها نطاق الجامعة) بنسبة 5 في المائة، مؤشر الانفتاح (تشجيع النفاذ المفتوح) بنسبة 10 في المائة وأخيرا مؤشر التميز (الإنتاج العلمي لمنسوبي الجامعة والمفهرس في قواعد البيانات العالمية) بنسبة 35 في المائة، مشكلتا ما مجموعه 50% من النسبة الكلية.

و من خلال اطلاعنا على التقييمات الأخيرة للجامعات الصادر عن ترتيب Webometrics في السنوات الأخيرة، نلاحظ تحسن ترتيب بعض مواقع ويب الجامعات الجزائرية مقارنة بالسنوات السابقة، ورغم هذا التحسن، فما زال هناك الكثير من الإجراءات و التغييرات الجوهرية التي ينبغي على الجهات الوصية القيام بها لتحسين صورة و ترتيب الجامعة الجزائرية، إذ تطمح وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في آفاق سنة

*تضمّ الشبكة الجامعية الجزائرية مئة وستة (106) مؤسسة للتعليم العالي موزعة ما بين جامعات، مراكز جامعية، مدارس ومعاهد عليا موزعة على 48 ولاية عبر التراب الوطني حسب الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي والبحث

2020، أن تكون جامعاتنا ضمن أفضل 500 جامعة¹، لذلك كان من توصياتها تشجيع ودعم أعضاء المؤسسة في إنتاج المضامين وتحويل مواردها إلى صيغ رقمية، ودعم الروابط الداخلية والخارجية وعدم التفكير محليا، مما أدى بالجامعات إلى دعوة أساتذتها الباحثين إلى المزيد من الإنتاج العلمي، والعمل على نشر المنتج العلمي لمختلف المخابر وفرق البحث في المجالات الدولية المحكمة.

وفي إطار حرص الجامعات الجزائرية على أن تخطوا خطوات واضحة نحو تحسين ترتيب مواقعها ضمن ترتيب ويب متركس، وباحتلال مؤشر المرئية أهمية كبيرة في الترتيب والذي يتم قياسه استنادا إلى عدد الروابط الخارجية التي يتلقاها موقع الويب من المواقع الأخرى، الأمر الذي دفع بمؤسسات البحث الفعالة إلى الاهتمام بهذا الجانب لأنها تدرك أن دورها سيبقى ثانويا في عالم اليوم إذا ما أهملت عنصر مرئيتها.

ومن هنا تتمحور إشكالية الدراسة حول السؤال المركزي الآتي:

هل تقدم مواقع ويب جامعاتنا مضمونا يعمل على زيادة مرئيتها ومن ثم تحسين ترتيبها في الويب متركس؟

وقد أدرجنا ضمن هذا التساؤل العام التساؤلات الفرعية التالية:

- هل محتوى مواقع ويب مؤسسات التعليم العالي الجزائرية تعمل على الرفع من مرئية مواقعها؟
- ما هي النقص التي تحول دون مرئية مواقع ويب مؤسسات التعليم العالي الجزائرية؟
- ما هي الآليات المتبعة من طرف مؤسسات التعليم العالي الجزائرية من أجل إيجاد مكانة في ترتيب ويب متركس؟
- ما هي العناصر التي يجب أن يأخذها القائمون على مواقع ويب المؤسسات الأكاديمية ومؤسسات البحث من أجل تحقيق مرئية أكبر لمواقعهم ومن ثم لمحتوى هذه المواقع؟

¹ Aourag, H. Sellami, M. Classement juillet 2014 des universités : une avancée significative des établissements d'enseignement supérieurs algériens. [Consulté en Février 2017]. Disponible à l'adresse http://www.umc.edu.dz/images/classement_univ_2016.pdf

2. أسباب اختيار الموضوع:

هناك دوافع ساهمت في اختيار موضوع الدراسة، يمكن إجمالها في النقاط التالية:

- سعي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي نحو تحسين مراتب جامعاتها في ترتيب ويب متركس.
- غياب الدراسات التي تناولت موضوع ترتيب ويب متركس.
- محاولة الوصول إلى أسباب تدني مرتبة مواقع ويب مؤسسات التعليم العالي الجزائرية في ترتيب ويب متركس ومحاولة إيجاد الحلول.
- السعي نحو تحسين ترتيب مواقع ويب مؤسسات التعليم العالي الجزائرية في ترتيب ويب متركس، ومنها موقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية ويرجع اهتمام الباحثة بهذه المدرسة كونها المسؤولة الأولى على مكتبتها.
- السعي لإثراء المكتبة بمواضيع تتناول ظواهر جديدة في علم المكتبات.
- ضرورة إعطاء دور محوري للمتخصصين في علم المكتبات والتوثيق في المساهمة في تحسين مكانة المؤسسات الجامعية في الترتيب العالمي، لا سيما في المجالات المعرفية التقنية.

3. أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي من هذه الدراسة في الكشف عن العناصر التي تعمل على زيادة مرئية مواقع ويب الجامعات وفق ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية. إضافة إلى ذلك:

- التعرف على أهم الترتيبات العالمية للجامعات.
- تحديد أهم أسباب غياب مرئية مواقع ويب مؤسسات التعليم العالي الجزائرية.
- تحسين ترتيب موقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية من خلال مؤشر المرئية.
- عرض استراتيجية مؤسسات التعليم العالي الجزائرية لتحسين ترتيبها في ترتيب ويب متركس.
- التوصل لبعض المقترحات التي قد تنهض بمستوى مؤسسات التعليم العالي الجزائرية في ضوء معايير ترتيب ويب متركس

4. الدراسات السابقة

يعتبر موضوع الترتيبات العالمية للجامعات من بين المواضيع البارزة على المستويات الفكرية والعلمية، حيث لقي اهتمام الكثير من الباحثين بمختلف تخصصاتهم، ويتضح ذلك من خلال الكم الهائل من المقالات العلمية، المداخلات، التقارير العلمية، التي ركزت أساسا في اتجاهها العام على دراسة ومعالجة مختلف أنواع الترتيبات، كما ركز البعض منها على ترتيب معين، فيما ذهب البعض الآخر إلى دراسة أحد أو بعض المؤشرات التي تستعملها الترتيبات في عملية التقييم، ونحاول في هذا الصدد، التطرق للبعض من الدراسات العلمية الوطنية، العربية والأجنبية التي ركزت على ترتيب ويب متركس.

I. على المستوى الوطني:

فيما يخص الدراسات الأكاديمية، لا سيما أطروحات الدكتوراه، فإن موضوع الترتيبات العالمية للجامعات على المستوى الوطني يعرف نقضا كبيرا في هذا الميدان، فمن خلال اطلاعنا على ما تم نشره عبر البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات PNST، لم نجد أية دراسة تخص هذا الموضوع، وعليه ونظرا لغياب الدراسات الأكاديمية السابقة، حاولنا حصر أهم المقالات والمداخلات العلمية التي عالجت هذا الموضوع.

1. المقالات العلمية:

اهتم بعض الباحثين بهذا الموضوع في ثلاث السنوات الأخيرة، عن طريق نشر مقالات، الأولى منها عام 2017، مقال حول " واقع الجامعات الجزائرية حسب تصنيف ويب متركس¹، حيث هدفت الدراسة إلى البحث عن واقع الجامعات الجزائرية من ترتيب ويب متركس، وكذا البحث في الأسباب التي أدت إلى تدني ترتيب جامعة جيجل كنموذج للدراسة. وقد خلص البحث إلى أنّ هناك مجموعة من الأسباب التي ساهمت في تدني ترتيب جامعة جيجل في ترتيب ويب متركس، منها أنّ موقع جامعة جيجل عبر الانترنت، لا ينافس مواقع الجامعات التي تحتل ترتيبا عاليا في الترتيب من حيث كم المعلومات والخدمات الالكترونية وعدد الروابط وحجم الموقع. إلا أنّ الدراسة لم تقم بتقييم موقع ويب جامعة جيجل من خلال تطبيق المؤشرات التي يعتمد عليها ترتيب ويب متركس، بل اكتفت باستبانة وزعت على مجموعة من أعضاء هيئة

¹ غبغوب، ياقوتة. بلعور، سليمان، 2017. واقع الجامعات الجزائرية حسب تصنيف ويومتركس. في: مجلة البشائر الاقتصادية [على الخط]. مج.3، ع.4. 105-120. [تاريخ الإطلاع 02 جانفي 2019]. متاح على

الرابط <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/37918>

التدريس للجامعة، للإجابة على مجموعة من الأسئلة معظمها حول الخدمات الالكترونية التي توفرها الجامعة.

كما صدر مقالا في سنة 2018 حول " توظيف التعليم الالكتروني في تحسين ترتيب الجامعات الجزائرية حسب تصنيف ويبوتركس"¹، هدفت الدراسة إلى معرفة أهمية تطبيق التعليم الالكتروني من أجل تحسين ترتيب الجامعات الجزائرية حسب ترتيب ويب متركس الذي يركز على درجة التزام الجامعة بالاستفادة من الانترنت لعرض ما لديها، لكي تتم الاستفادة منه من قبل الآخرين. من نتائج الدراسة أنّ التعليم الالكتروني يمثل دعامة أساسية ترتبط بمعايير ترتيب الجامعات حسب ترتيب ويب متركس، ما يمكن الجامعات الجزائرية من تحسين ترتيبها وفق هذا الترتيب من خلال تفعيل تطبيق التعليم الالكتروني. إلا أنّ الدراسة لم تبين إن كانت مواقع ويب الجامعات الجزائرية تحتوي على هذه المنصات، وكيف تؤثر هذه المنصات في الترتيب، وأي مؤشر تخدم هذه المنصات، حيث اكتفت بعرض استراتيجية المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، من أجل تحسين ترتيب الجامعات الجزائرية ضمن الترتيبات الأكاديمية عامة وترتيب ويب متركس خاصة.

وصدر مقالا آخر في نفس هذه السنة تحت عنوان " التّصنيفات الأكاديمية العالمية للجامعات: تصنيف ويبوتركس نموذجا"²، تطرقت الباحثة في الشق الأول من هذا العمل إلى التعريف بالتصنيفات الأكاديمية للجامعات، نشأتها التاريخية، أغراضها وأنواعها، أمّا الشق الثاني فقد خصص للتعريف بتصنيف ويب متركس، أهدافه، المؤشرات المعتمدة في التصنيف ومصادر بياناته، مع عرض قائمة أوائل الجامعات المصنفة عربيا في تصنيف ويب متركس، حيث تعتبر هذه الدراسة دراسة نظرية بحثه.

¹ غياد، كريمة. حمدي باشا، رابح، 2018. توظيف التعليم الالكتروني في تحسين ترتيب الجامعات الجزائرية حسب تصنيف ويبوتركس. في: مجلة دفاتر اقتصادية [على الخط]. مج.6، ع.1. 417-437. [تاريخ الاطلاع 05 مارس 2019]. متاح على الرابط <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/54760>

² يوسف بن غيدة، وسام. 2018. التّصنيفات الأكاديمية العالمية للجامعات: تصنيف ويبوتركس نموذجا. في: مجلة اعلم [على الخط]. ع.49. [تاريخ الاطلاع 10 جوان 2019]. متاح على الرابط

http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=824:ybinghida&catid=320:papers&Itemid=114

2. المدخلات العلمية:

قام مجموعة من الباحثين الجزائريين إلى التطرق إلى موضوع الترتيبات العالمية للجامعات بصفة عامة خلال مشاركتهم في ملتقيات أو مؤتمرات على المستوى الوطني أو العربي أو الدولي، سيتم الاستشهاد بها في الجانب النظري من هذه الدراسة.

II. على المستوى العربي

1. الأطروحات

عند قيامنا بعملية البحث عن الأطروحات التي ناقشت موضوع الترتيبات العالمية للجامعات عامة وترتيب ويب متركس خاصة على المستوى العربي، لاحظنا قلة الإنتاج العلمي في هذا المجال، حيث تم حصرنا لدراسة واحدة تطرقت فيها الباحثة إلى ترتيب ويب متركس، تجسد العمل في رسالة ماجستير جاءت تحت عنوان " قياس ترتيب الجامعات المصرية: دراسة ويبومترية"¹ ، هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على قياسات الويب webometrics وعلاقتها بقياسات المعلومات الأخرى، حيث ركزت على قياس ترتيب مواقع ويب الجامعات المصرية عن طريق تحليل الروابط الفائقة كأحد مجالات عمل قياسات الويب. قامت الباحثة بعرض وتحليل الروابط الفائقة لمواقع الويب وإيجاد ترتيب طبقي لهذه الجامعات وذلك بالاعتماد على أحد أدوات قياس الويب وهو ما يعرف بمعامل تأثير الويب، لتخلص إلى ضرورة اهتمام المسؤولين بالجامعات المصرية بمواقعها على الانترنت للتهوض بها ورفع مكانتها علميا لتصبح جامعات من الطراز العالمي، مع ضرورة التزام مطوري هذه المواقع بمعايير ترتيب ويب متركس.

2. المقالات العلمية

تناولت دراسة حول " معيار الويبومتر كس والحضور الإلكتروني لمواقع الجامعات المصرية على شبكة الانترنت"² أهم المعايير العالمية لترتيب الجامعات مع التركيز على ترتيب ويب متركس من حيث الهدف

¹ أحمد السيد، أميرة، 2013. قياس ترتيب الجامعات المصرية: دراسة ويبومترية. أطروحة ماجستير. تخصص مكنتبات: جامعة المنوفية. مصر

² إبراهيم غريب خميس، فاطمة، 2017. معيار الويبومتر كس والحضور الإلكتروني لمواقع الجامعات المصرية على شبكة الانترنت. في: المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات [على الخط]. مج.04، ع.4. [تاريخ الاطلاع 30 مارس

[2020]. متوفر على الرابط <https://search-emarefa-net.www.snd11.arn.dz/ar/viewer/BIM-787974>

والمناهجية والمؤشرات، بالإضافة إلى رصد مكانة الجامعات المصرية وفقا لهذا الترتيب. سلطت الدراسة الضوء على أحجام مواقع الجامعات المصرية على شبكة الانترنت مع دراسة العمر الزمني لها فضلا على حصر الروابط الفائقة لكل موقع من مواقع الجامعات المصرية، ليتّم الكشف عن مدى مرئية هذه المواقع وإيجاد ترتيب طبقي لها من خلال رصد معامل تأثير الويب الخاص بكل موقع، لتخلص الدراسة إلى أنه يجب وضع معايير ترتيب ويب متركس نصب أعين القائمين على تطوير مواقع الجامعات، مع تحفيز أعضاء هيئة التدريس بوضع إنتاجهم العلمي على موقع الجامعة لرفع مكانتها عالميا وربط ذلك بتربياتهم.

لتأتي دراسة أخرى تحت عنوان " جودة محتوى المواقع الالكترونية الأكاديمية: مدخل لتحسين التصنيف العالمي للجامعات المصرية"¹، قام الباحث بالبحث عن أهمّ المعايير التي ينبغي توافرها لجودة محتوى المواقع الالكترونية الأكاديمية الخاصة بالجامعات المصرية من وجهة نظر عينة من الخبراء والمتخصصين في مجالات التربية والحاسبات وتكنولوجيا المعلومات وتصميم المواقع الالكترونية بكليات الحاسبات ومراكز التطور التكنولوجي بالجامعات المصرية، لتخلص الدراسات إلى أنّ غالبية الجامعات المصرية تستخدم أساليب تقليدية في إدارة محتوى المواقع الالكترونية الأكاديمية، ليقوم بتقديم تصور مقترح يمنح محتوى المواقع الالكترونية الأكاديمية في الجامعات المصرية صفة الجودة المطلوبة مما يسهم في فرصها في تحسين ترتيبها في إصدارات الترتيبات العالمية خاصة ترتيب ويب متركس.

III. على المستوى الدولي

1. الأطروحات

لاحظت الباحثة بعد عملية البحث عن الأطروحات التي تناولت موضوع ترتيب ويب متركس على المستوى الدولي بنقص في الإنتاج العلمي في هذا المجال، حيث تناولت مجمل الأطروحات في هذا المجال قياس معامل تأثير الويب للمواقع من خلال تحليل الروابط الفائقة.

¹ أحمد عبد الله، الصغير البناء، 2016. جودة محتوى المواقع الالكترونية الأكاديمية: مدخل لتحسين التصنيف العالمي للجامعات المصرية. في: مجلة كلية التربية [على الخط]. ع.5، ج.1. [تاريخ الاطلاع 10 فيفيري 2018]. متاح على

الرابط http://jfe.bu.edu/files/93838_1573987659.pdf

2. المقالات العلمية

هناك العديد من المقالات التي تناولت موضوع ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية، من وجهات وزوايا مختلفة، فمن المستحيل حصر كل ما تم نشره من مقالات نظرا لكثرتها، لذلك سنتطرق لأهم المقالات في الدراسة النظرية.

3. المداخلات العلمية

عالج الكثير من الباحثين على المستوى الدولي موضوع ترتيب ويب متركس في عدة مؤتمرات وملتقيات دولية، لذلك سنتطرق في الجانب النظري من هذه الدراسة لأهم هذه المداخلات، لنحصر أعمال بعض الباحثين الجزائريين الذين تطرقوا لموضوع ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية وترتيب الجامعات الجزائرية فيه، حيث تطرق أحد الباحثين في موضوع "استراتيجية الجامعات الجزائرية في تحسين ترتيبها في تصنيف **webometrics**"¹ إلى التعريف بأهم الترتيبات العالمية للجامعات، مع التطرق إلى ترتيب ويب متركس مع تبيان الأسس والمعايير التي يقوم عليها الترتيب، كما قام باستعراض ترتيب الجامعات الجزائرية وفق ترتيب ويب متركس لعام 2014، مع تقديم استراتيجية المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي المقترحة لتحسين ترتيب الجامعات الجزائرية ضمن ترتيب ويب متركس.

ليعرض باحث آخر في مداخلة له باللغة الإنجليزية إلى موضوع ويب متركس للجامعات العالمية التي جاءت تحت عنوان " **Webometrics ranking of Algerian academic websites: what priorities and what tools to progress ?**"²، ليقوم بتقييم مواقع ويب الجامعات الجزائرية وفق ترتيب

¹ ميمون، الطاهر، 2015. استراتيجية الجامعات الجزائرية في تحسين ترتيبها في تصنيف webometrics: المؤتمر الدولي الخامس لضمان جودة التعليم العالي، 3-5 مارس 2015 [على الخط]. الإمارات: جامعة الشارقة. [تاريخ الاطلاع 15 مارس 2018]. متاح على الرابط

https://www.researchgate.net/publication/331249608_astratyjt_aljamat_aljzayryt_fy_thsyn_trtybha_dmn_tsynf_Webometrics

², Khedim. Rabeh, 2015. Webometrics ranking of Algerian academic websites: what priorities and what tools to progress ?. Paper presented at séminaire international sur l'évaluation des politiques publiques optimiser les missions universitaire et mettre l'évaluation au service de la recherché de l'innovationet de la formation des talents[En ligne]. Constantine, Algeria. [Consulté le 10 Juin 2018]. DOI.10.131140/RG.2.1.3408.4567(RG)

ويب متركس طبعة جانفي 2015 ، حيث قام بتحليل جميع المواقع الأكاديمية المرتبة والتي بلغ عددها 83 موقعا بتطبيق المؤشرات التي يعتمد عليها الترتيب والمقارنة بينها من أجل إيجاد أفضل السبل لتحسين ترتيبها، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي ينبغي على الجامعات الجزائرية الاستثمار فيها لتحسين ترتيبها.

مداخلة " تصنيف ويب متركس للجامعات: هل يشجع فعلا النفاذ المفتوح للبحث العلمي؟"¹، هدفت الدراسة معرفة مدى تحقيق تصنيف ويب متركس لأهم الأهداف التي ينادي بها والمتمثل في النفاذ المفتوح للإنتاج العلمي، قاما الباحثان بفحص عينة تتكون من خمسة عشر (15) موقع ويب جامعة عربية وهذا بتحليل نتائج كل مؤشر من مؤشرات التصنيف لطبعة جانفي 2018، ومن ثم تم تقييم محتوى مواقع ويب عينة الدراسة من أجل النظر إن كانت الجامعات التي تصدرت الترتيب تشجع فعلا النفاذ المفتوح، حيث توصلت الدراسة إلى أن مؤشرات ويب متركس بما فيها مؤشر الانفتاح لا تعمل على تشجيع مبدأ النفاذ المفتوح، مع وجود ثغرات في مؤشرات التصنيف تسمح بالتحايل من أجل احتلال مراتب متقدمة حتى إن كان موقع ويب الجامعة لا يخدم أهداف التصنيف.

وفي نفس المؤتمر جاءت مداخلة أخرى تحت عنوان " أثر الإتاحة الحرة للإنتاج العلمي للجامعات الجزائرية في تصنيف ويب متركس"²، تتناول هذه الدراسة تحليل مواقع عشر (10) جامعات جزائرية الأولى وطنيا في تصنيف ويب متركس حسب طبعة جانفي 2018، الهدف منها تبين أثر الإتاحة الحرة للإنتاج العلمي للجامعات الجزائرية في تصنيف ويب متركس. من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو أن النسبة الممنوحة لمؤشر الانفتاح لا يخدم أحد أهداف تصنيف ويب متركس والمتمثل في الإتاحة الحرة

¹شباب، فاطمة. أقبال، مهني، 2018. تصنيف ويب متركس للجامعات: هل يشجع فعلا النفاذ المفتوح للبحث العلمي؟ في: المؤتمر الدولي الثالث للنفاذ المفتوح: حرية النفاذ إلى العلم الأسس، الزهانات والديناميكيات [على الخط]. الرباط:

30-28 نوفمبر. [تاريخ الإطلاع 10 مارس 2019]. متاح على الرابط https://icoa2018.sciencesconf.org/data/actes_icoa18_arabe.pdf

²بن بوزيد، هجيرة، 2018. أثر الإتاحة الحرة للإنتاج العلمي للجامعات الجزائرية في تصنيف ويب متركس. في: المؤتمر الدولي الثالث للنفاذ المفتوح: حرية النفاذ إلى العلم الأسس، الزهانات والديناميكيات [على الخط]. الرباط:

30-28 نوفمبر. [تاريخ الإطلاع 10 مارس 2019]. متاح على الرابط https://icoa2018.sciencesconf.org/data/actes_icoa18_arabe.pdf

للإنتاج العلمي، بحيث استطاعت بعض الجامعات الجزائرية احتلال مراتب متقدمة نظرا لاستثمارها في المؤشرات الأخرى للتصنيف، كما توصلت الدراسة إلى أنه ينبغي النظر في نسبة مؤشر الانفتاح، وأن إنشاء المستودعات المؤسسية وفق الشروط اللازمة من أهم العناصر التي يمكن أن تستثمر فيها الجامعات الجزائرية لتحسين ترتيبها.

انطلاقا مما سبق تلخيصه، للدراسات السابقة، فإن هذه الأطروحة تهدف إلى سد الفراغ الواضح على المستوى الأكاديمي، ودراسة محاور أساسية لمحتوى مواقع ويب مؤسسات التعليم العالي الجزائرية من أجل المرئية، بدراسة نظرية وتطبيقية، لتحديد النقائص التي تحول دون مرئية مواقع ويب مؤسسات التعليم العالي الجزائرية ضمن ترتيب ويب متركس، والآليات المتبعة من طرف مؤسسات التعليم العالي الجزائرية من أجل إيجاد مكانة في هذا الترتيب.

5. عينة البحث

تتمثل عينة الدراسة في اختيار أفضل عشر (10) مواقع ويب مؤسسات التعليم العالي الجزائرية طبعة جويلية 2018 لترتيب ويب متركس للجامعات العالمية، إضافة إلى موقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، باعتبارها العينة التطبيقية للدراسة (أنظر الملحق رقم 01)، ومن أجل حصر هذه المواقع اعتمدنا على الموقع الرسمي لترتيب ويب متركس للجامعات العالمية، مثلما يمتله الجدول التالي:

جدول رقم (01): عينة البحث

رابط الموقع	المؤسسة الأكاديمية	
http://www.umc.edu.dz	جامعة الإخوة منتوري. قسنطينة 01	01
http://www.usthb.dz/	جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين	02
http://www.univ-batna.dz	جامعة باتنة. الحاج لخضر	03
https://www.univ-sba.dz	جامعة جيلالي اليابس. سيدي بلعباس	04
https://www.univ-lemcen.dz/	جامعة أبو بكر بلقايد. تلمسان	05
http://www.univ-bejaia.dz/	جامعة بجاية	06
http://univ-biskra.dz/	جامعة محمد خيضر. بسكرة	07
https://www.univ-setif.dz/	جامعة سطيف 01. فرحات عباس	08
https://www.univ-ouargla.dz/	جامعة قاصدي مرباح. ورقلة	09
http://www.univ-annaba.dz/	جامعة باجي مختار. عنابة	10
http://www.enssp.dz/	المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	11

6. أدوات جمع البيانات

تمّ اعتمادنا على الأدوات التالية من أجل وضع الدراسة في إطارها الصحيح، وتوفير البيانات التي نخدم القسم الميداني:

أداة الرجوع إلى الوراء (The Way back machine): وهي واحدة من برمجيات العمل على الويب، تقدّم تقارير أرشيفية عن حركة تطور المواقع على الويب، وذلك من خلال تسجيل مختلف التعديلات التي تحدث على مستوى كلّ موقع، وهي متاحة على ما يعرف بأرشيف الويب web.archive.org. حيث تمّ الاعتماد على هذه البرمجية للحصول على معلومات خاصة بموقع ترتيب ويب متركس أو مواقع ويب مؤسسات التعليم العالي الجزائرية محلّ الدراسة.

الملاحظة: وذلك من خلال المعاينة المباشرة لمواقع ويب مؤسسات التعليم العالي الجزائرية محلّ الدراسة، لاستخراج البيانات والمعطيات المحتاج إليها في هذه الدراسة.

المقابلة: تمّ الاعتماد على المقابلة مع المسؤولين المباشرين على مواقع ويب مؤسسات التعليم العالي الجزائرية محلّ الدراسة، للحصول على المعلومات والمعطيات الخاصة بالمواقع والتي تعذر علينا الحصول عليها عن طريق معاينة المواقع.

7. المقاربة المنهجية

نسعى من خلال هذا العمل إلى دراسة العوامل التي تزيد من مرئية مواقع ويب مؤسسات التعليم العالي الجزائرية في ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي بهدف وصف ظاهرة الترتيبات العالمية للجامعات، مع رصد وتجميع البيانات والمعلومات حول معايير ترتيب الجامعات عالميا وما هي الترتيبات الأشهر عالميا مع التركيز على ترتيب ويب متركس موضوع دراستنا.

كما اعتمادنا على المنهج الاستقصائي للبحث والتحري في مرئية مواقع ويب الجامعات الجزائرية محل الدراسة انطلاقا من البحث الميداني في مضمون هذه المواقع، من أجل إفادة نتائج الدراسة وتعميمها على باقي مؤسسات التعليم العالي الجزائرية.

تم تقسيم العمل إلى خمسة فصول، إضافة إلى **الفصل التمهيدي** الذي يتناول أساسيات الدراسة المتمثلة في تحديد الإشكالية، أهداف الدراسة وكذلك الدراسات السابقة.

تتناول الدراسة النظرية ثلاثة فصول: يتناول **الفصل الأول** مدخل مفاهيمي للترتيبات العالمية للجامعات، لتقدم لمحة عن هذه الترتيبات مع إبراز أهم هذه الترتيبات والمؤشرات التي تعتمد عليها في ترتيب الهيئات الأكاديمية، مع إظهار أهم الانتقادات المقدمة لهذه الترتيبات، أما **الفصل الثاني** فقد خصص لدراسة ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية، من خلال تبين ماهية هذه الترتيب، منهجيته والمؤشرات التي يعتمد عليها مع إبراز موقع الجامعات على الويب وتطور ترتيب الجامعات الجزائرية وفق ترتيب ويب متركس. بينما **الفصل الثالث** تطرقنا فيه إلى مدخل إلى قياسات الويب والأساليب والأدوات التي يعتمد عليها، مع دراسة مرئية مواقع الويب الأكاديمية وعلاقتها بالويب متركس لاستخراج أهم العوامل المساعدة على جلب الروابط الخارجية ومن ثم تحسين مرئيتها.

أما **الفصل الرابع** والخامس فقد خصصنا للجانب التطبيقي من هذه الدراسة. تناولنا في **الفصل الرابع** تقديم مواقع ويب محل الدراسة (أفضل 10 جامعات وطنيا)، مع القيام بتقييمها وفق احتوائها على العوامل المساعدة على زيادة الروابط الخارجية مع تتبع ترتيب هذه المواقع وفق ترتيب ويب متركس لعام 2019.

بينما كان **الفصل الخامس** دراسة تطبيقية بحثه على موقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، حيث قمنا بتطبيق وتفعيل بعض المؤشرات التي تزيد من مرئية مواقع الويب على موقع ويب المدرسة، لنرى مدى تأثير ذلك على مرئيتها ومن ثم على ترتيبها. وفي الأخير إعطاء مجموعة من التوصيات لرؤساء

المؤسسات الأكاديمية الجزائرية ومسيري مواقع ويب لتحسين ترتيبهم في ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية.

اشتمل هذا العمل كذلك على مقدمة وخاتمة عامة، بالإضافة إلى نتائج البحث وملحقين.

8. صعوبات الدراسة

تكمن صعوبات الدراسة، في النقص الواضح في أدبيات الدراسة الأكاديمية، لمحاولة استكمال أو مقارنة الأطروحات المتبناة في هذا المجال، كما أن الدراسة الميدانية لأفضل عشرة جامعات جزائرية صعب في بعض الأحيان من جمع وترتيب كل البيانات والمعطيات التقنية التي تحتاجها الدراسة، بالرغم من تنقلنا إلى البعض من هذه الجامعات، وفي كثير من الأحيان كان الرد على الايميل يتطلب الكثير من الوقت مما يعطل إنجاز العمل في آجاله، كما لم نتلق الرد من جامعات أخرى.

إضافة إلى أن الدراسة التطبيقية في المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، بالرغم من الرعاية والمجهودات المبذولة لتحسين مرئية المدرسة، فإننا وقفنا على معوقات يمكن تعميمها في المؤسسات الجامعية، تتمثل أساسا في النقص الواضح للكثير من هيئات التدريس بأهمية موضوع المرئية، رغم المشاريع التي كانت مسطرة مثل: مشروع المستودع المؤسسي لإظهار ما تم انتاجه من قبل أساتذة المدرسة، يضاف إلى ذلك السعي المتواصل للتعامل إلكترونيا بالبريد المهني، يضاف إلى ذلك المعوقات التقنية، لا سيما في مجال الإعلام الآلي والربط عبر الانترنت التي تعرف تباطؤ رهيب.

9. منهجية التوثيق

إنّ الأسلوب المعتمد في صياغة المراجع في التّهميش وفي إعداد قائمة المراجع تمّ حسي تقنين:

- Norme Internationale ISO 690

الفصل الأول:

الترتيبات العالمية للجامعات: الماهية والأهداف.

الفصل الأول: الترتيبات العالمية للجامعات: الماهية والأهداف.

مقدمة الفصل

يعدّ التعليم أحدّ عوامل رفع القدرة التنافسية للدول، حيث أثبتت التجارب أنّ المجتمعات التي لديها كفاءات علمية متطورة، هي التي تحقق تطوراً أسرع من الدول التي تفتقد مثل هذه الكفاءات، كما أصبحت السمعة الأكاديمية للجامعة، من أهمّ جوانب الميزة التنافسية لها، سواء لدى الأكاديميين أو أرباب العمل، لذلك أصبحت التصنيفات المنشورة من المنظمات الدولية، تعكس قيمة الجامعة بشكل نسبي، مقابل مثيلاتها من الجامعات المحلية والإقليمية والعالمية.¹

أصبحت الجامعات في ظل عولمة البيئة الأكاديمية تسعى للمقارنة مع مثيلاتها عالمياً، وبهذا أضحى السعي وراء تحقيق مركز مرموق ضمن هذه الترتيبات هدف أساسي لكل جامعة، فازداد التنافس بين جامعات العالم، ليزداد الاهتمام بهذه الترتيبات من طرف إدارات الجامعات، وأعضاء هيئة التدريس، والحكومات وأرباب العمل ووسائل الإعلام، لتصبح الترتيبات نتيجة حتمية للتوسع والتنافس بين مؤسسات التعليم العالي.

لهذا تعدّدت طرق وآليات الترتيبات العالمية للجامعات وترتيبها، فكلّ ترتيب يعتمد على مجموعة من المعايير وأياً كانت المعايير التي يعتمد عليها، فإنّه في النهاية هو تقييم الجامعة ودورها في حلّ مشاكل المجتمع المحيط بها وتنميته في جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والتربوية... الخ. ليبقى الاهتمام المشترك لمختلف الترتيبات العالمية هو اعتمادها على التحليل العلمي لمخرجات الجامعة.

¹ محمد يونس موسى، هاني، 2015. الجامعات المصرية وتحديات التصنيفات العالمية: دراسة تحليلية نقدية في ضوء معايير تصنيف شنغهاي. في: مجلة كلية التربية. ص3. تاريخ الإطلاع [تاريخ الاطلاع 29 ديسمبر 2017]. متاح على الرابط <https://www.researchgate.net>

1. الترتيبات العالمية للجامعات: مدخل مفاهيمي

1.1. تعريف الترتيب العالمي للجامعات

يشاع استخدام لفظ ترتيب أو تصنيف أو جداول الترتيب في أنظمة التعليم العالي، فمفهوم ترتيب الجامعات قد يعني أيضا تصنيف الجامعات أو جداول الترتيب، ولا يوجد مفهوم موحد لكل مصطلح من هذه المصطلحات.¹

الترتيب مرادفه في اللغة الإنجليزية Ranking وهو أسلوب لتنظيم مجموعة محدّدة من الأشياء التي قوّمت من خلال معايير مختلفة، ممّا يوفرّ وضعاً أكثر شمولية للأشياء، ويجعل تنظيمها من الأفضل إلى الأسوأ مهمة أكثر سهولة.²

أمّا كلمة تصنيف فمرادفها في اللغة الإنجليزية Classification مشتقة من كلمة class، بمعنى قسم أو فئة، وكلّها تعني مجموعة من الأشياء أو العناصر التي تتشابه في خصائص معينة. ولذلك يعرف التصنيف بالمعنى العام بأنّه "تجميع الأشياء وفق تشابهها أو اختلافها، ويتحدد التشابه والاختلاف على أساس امتلاك الأشياء أو عدم امتلاكها لصفة جوهرية تسمى الخاصة".³

يرى فيصل عبد الله الحاج، الأمين العام المساعد لاتحاد الجامعات العربية، في بحثه عن نظم الترتيب العالمي للجامعات وواقع الجامعات العربية، أنّ كلمتي الترتيب والتصنيف تستخدم في سلم الأفضلية بين الجامعات، في حين أنّ الأصح استعمال كلمة ترتيب وليس تصنيف، لأنّ التصنيف يستوجب وضع الجامعات المتشابهة في مجموعات محدّدة ومن ثمّ يمكن ترتيبها في سلم الأفضلية، حيث لا يمكن المفاضلة بين جامعات ذات أغراض مختلفة بالمعايير نفسها، مثل الجامعات التي تركز على البحوث مع الجامعات التي تركز على التدريس أو خدمة المجتمع.⁴

¹ ، محمد سيد أحمد، سماح، 2014. التصنيفات العالمية للجامعات: نماذج نظرية وتطبيقية. مصر: العربي للنشر والتوزيع. ص.18.

² Bouchard, Julie, 2013. Les Classements d'établissements d'enseignement supérieur et de recherche : des miroirs déformants aux instruments de régulation. In : *Question de communication* [En ligne]. N23/2013, p.183. [Consulté le 29 Décembre 2017]. Disponible à l'adresse : <http://journals.openedition.org/questionsdecommunication/8409>.

³ محمد سيد أحمد، سماح. مرجع سابق. ص. 19

⁴ عزيز هادي، رياض، 2010. الجامعات (النشأة والتطور-الحرية الأكاديمية-الاستقلالية). في: سلسلة ثقافة جامعية [على الخط]. مج.02، ع.02، ص.21. [تاريخ الإطلاع 20 ديسمبر 2017]. متاح على الرابط [.dcec.uobahdad.edu.iq/uploads/pdf/salsala/not4.pdf](http://dcec.uobahdad.edu.iq/uploads/pdf/salsala/not4.pdf)

إذن نلاحظ اختلاف استخدام المصطلحات باللغة العربية لمصطلح Ranking في الدراسات العربية، حيث لاحظنا أنّ أغلبيتها تستخدم مصطلح تصنيف، لكن ما نراه مناسباً هو استخدام مصطلح ترتيب مثلما أشار إليه فيصل عبد الله الحاج.

يعرّف كلّ من أشر وسافينو (Usher et Savino) ترتيب الجامعات على أنه " مجموعة من القوائم التي يتمّ فيها ترتيب ومقارنة الجامعات والمعاهد وفق لمجموعة من المؤشرات العامة، ترتب ترتيباً تنازلياً ويتمّ عرضها على شكل جداول الترتيب، مثل تلك التي تستخدم في ترتيب الفرق الرياضية من الأفضل إلى الأسوأ تبعاً لما تحرزها من انتصارات أو خسارات."¹

كما عرّف ترتيب الجامعات بأنه "أسلوب علمي منظم يقوم على أساس جمع معلومات من الجامعات والمراكز البحثية من خلال مجموعة من الإحصائيات أو استبيانات توزع على الدارسين والأساتذة والمجتمع الخارجي، وموقع الجامعة على الانترنت في ضوء مجموعة من المعايير للتعرف على مستوى الجامعة والبرامج التي تقدّمها ووضعها التنافسي بين الجامعات الأخرى."²

أما الترتيب في إطار التعليم الجامعي يعرف بأنه: " طريقة لجمع المعلومات لتقوم الجامعات والبرامج والبحث والتشّاطات العلمية، لتوفير التوجيه لجامعات مستهدفة محدّدة، مثل الطلبة الذين أنخوا دراستهم المدرسية ويريدون الالتحاق بالجامعة، أو الطلبة الذين يريدون تغيير تخصصاتهم أو جامعاتهم، أو أعضاء من طاقم إدارة القسم أو الجامعة يريدون معرفة نقاط قوتهم ووضعهم حتى يبقوا في وضع تنافسي."³ إنّ توسع دائرة المهتمين بالترتيب الدولي للجامعات، وحدثة تداول هذا المصطلح في الأوساط الأكاديمية، دفع إلى تعدّد التوجهات والرؤى والتي سعت إلى مقارنة معانيه، والتي عكست تباين نظرة

¹ Usher, Alex. Savino, Massino, 2007. A Global survey of university ranking and league tables. In : *Higher education in Europe* [En ligne] .N.32, p.06..[Consulté le 03Mars 2018]. Disponible à l'adresse <http://dx.doi.org/10.1080/03797720701618831>

² أحمد يس، سهام. تهامي جمعة، سعيد، 2012. دراسة تقويمية لواقع ترتيب الجامعات المصرية في ضوء معايير التصنيف العالمية للجامعات. في: *مجلة مستقبل التربية العربية*. مج.19، ع.81، ص.172.

³ علي حسين، حورية. عبد الله اللهيبي، نايف، 2013. واقع التخطيط لتهيئة جامعة طيبة لتحقيق سياسات التصنيف العالمي للجامعات. في: *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي* [على الخط]. مج 33، ع 4، ص 151. [تاريخ الاطلاع 20 ديسمبر 2017]. متاح على الرابط <https://faculty.mu.edu.sa/download.php?fid=159053>

المهتمين به والباحثين في إشكاليته المرجعية، وفي مصداقية المؤشرات المتبعة في كل ترتيب وغير ذلك من التفاصيل، حيث يمكن في هذا الإطار رصد ثلاثة وجهات نظر أساسية سعت جاهدة إلى ضبط تصور واضح له. أولها حول اعتباره آلية لترتيب الجامعات وفق عناصر تقييم محدّدة، مع مقارنة الجامعات ببعضها على أساس الأداء، وتهدف إلى توفير معلومات عن جودة الجامعات.¹ أما الثانية فتتعلق بإليه بوصفه " العملية التي يتم من خلالها ترتيب الجامعات والمؤسسات التعليمية والأكاديمية بصفة مستقلة، تبعاً لجهة التصنيف الدولي التي تتولى هذه العملية وعلى أساس المعايير والمؤشرات المعتمدة في ذلك."²

ولتجاوز مآزق التعارض القائم في الحكم عليها هل هو آلية أو عملية؟ جنح فريق ثالث للنظر إلى الأمر خلاصته النهائية هي " قوائم بأسماء الجامعات مرتبة ترتيباً تنازلياً، ويعتمد هذا الترتيب على مجموعة محدّدة من المعايير والمؤشرات، تركز على مزيج من البيانات التجريبية، نشر البحوث وعدد الاستشهادات بها، الرأى من استطلاعات مختلفة من طلبة، أكاديميين، الخريجين، الطلاب الحاليين والمحتملين وأصحاب العمل من خريجي المؤسسة."³

كما يمكن تعريف ترتيب الجامعات إجرائياً بأنه "قائمة من المؤسسات الأكاديمية المرتبة بناء على مكانتها التي تتحدد على أساس مجموعة من العوامل الواضحة (المعايير)، حيث ينظر إليها بموضوعية كمؤشر لجودة المؤسسات على أساس مجموعة من البيانات الإمبريقية، أو الرأى المنبثق من الدراسات المسحية المختلفة للعلماء والأكاديميين والخريجين والطلبة الحاليين، والمتوقع التحاقهم مستقبلاً، والعاملين من خريجي المؤسسة، والمنشورات البحثية وأدلتها."⁴

¹ كرىمان، بكنام. صديقي، عبد العزيز. 2015. التصنيفات العالمية للجامعات: نماذج مختارة من الجامعات العالمية العربية والمصرية. في: مجلة المكتبات والتوثيق في العالم العربي [على الخط]. ع.3، ص.34. [تاريخ الاطلاع 28 ديسمبر 2017]. متاح على الرابط www.lasportal.org/ar/library/Pages/PressAndPublications.aspx.

² قاسمي، شوقي. سليمان، صباح. 2016. التصنيف الدولي للجامعات: قراءة في السياقات المفاهيمية. في: مجلة علوم الإنسان والمجتمع [على الخط]. ع.19، ص.78. [تاريخ الاطلاع 28 ديسمبر 2017]. متاح على الرابط <http://revues.univ-biskra.dz/index.php/fshs/article/view/1791/1625>.

³Muhammad, Ismail, 2010. *Ranking of universities: Conference on assessing quality in higher*, Pakistan. [Consulté le 27 Décembre 2017]. Disponible à l'adresse <http://scholar.google.com>.

⁴ حورية، علي حسين. نايف، عبد الله الهبيي. مرجع سابق. ص. 151

وبالتالي يمكن أن نخلص من ذلك بأنّ المقصود بالترتيب العالمي للجامعات هو: ترتيب الجامعات وفق أسس محدّدة ومجموعة المعايير الخاصة والتي تحدّد من الجهة الوصية للترتيب في قوائم مرتبة تنازلياً. تأسيساً على ما تقدّم من أبعاد تصورية، تمّ استخلاص جملة العناصر التي تبني عليها منظومة الترتيب الدّولي للجامعات، والمتمثلة في:¹

- وجود هيئات أو مؤسسات مختصة لتأطير هذه الإجراءات بصورة مستقلة وعقلانية،
- حتمية وجود منهجية معلنة ومعايير مقننة مسبقاً لتحتكم إليها الجامعات المتنافسة،
- ضرورة توفر قدر عالي من البيانات الإمبريقية حول مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، والمتاحة إمّا بواسطة المؤسسات نفسها أو عن طريق الآراء المحصّلة من المسوّحات الميدانية الموجهة لفائدة خبراء أكاديميين أو طلبة منتسبين إلى هذه المؤسسات أو أي نوع آخر من المصادر،
- إجراء المقارنات بين مؤسسات التّعليم العالي حول العالم، وترتيبها وفق نظام معين يكرّس مبدأ الأفضلية التّسبية لبعضها على بعض،
- تحديد آجال موسمية أو سنوية ثابتة لانطلاق عمليات التّقييم وإصدار النتائج النهائيّة.

2.1. دواعي نشأة الترتيبات

ظهر مصطلح ترتيب الجامعات بعد الازدياد الكبير لمؤسسات التّعليم العالي على مستوى العالم، فالحاجة إلى التّرتيب قضية تنظيمية أوجدتها الطّفرة الكبيرة والتّوسع الكمي غير المسبوق في التّعليم العالي، ممّا استوجب تصنيف مؤسساته وترتيبها.²

وقبل ظهور هذا الصّنف من الأدبيات، لم تكن الجامعات تدرس دراسة علمية من جهات خارجية، ومن تمّ يجري تصنيفها، ولكنّ كانت تبرز الجامعات بفضل قوتها العلمية والإدارية فتشتهر ويدّوع صيتها، وتتكون هذه الصّورة عنها من خلال خبرة وتجارب النّاس معها.³

¹ قاسمي، شوقي. سليمان، صباح. مرجع سابق. ص. 79

² علي حسين، حورية. عبد الله الهبي، نايف. مرجع سابق. ص. 152

³ أبو خلف، نادر. 2004. التعريف بتصنيف الجامعات وارتباطه بالتّوعية. مؤتمر التّوعية في التعليم الجامعي

الفلسطيني، رام الله. [تاريخ الاطلاع ماي 20 2017]. متاح على الرابط <http://e-marifah.net/kwc/f?p=1139>

وبهذا تزايد الاهتمام في الأوساط الأكاديمية وحتى الإعلامية والسياسية منها بالترتيب الدولي للجامعات، كحتمية لمجموعة متنوعة من العوامل أوجدتها متطلبات حديثة، والتي من جملتها نذكر مايلي:

❖ لعب العامل السياسي دور معتبر في التمكين لتطور مبادرة التصنيف الدولي، حيث أنّ تعاطف الاعتراف العالمي بأنّ المعرفة هي قاطرة النمو الاقتصادي وإحدى أوجه التنافسية العالمية، وأنّ الجامعات هي العامل الحيوي في هذا المجال ولاسيما الجامعات البحثية، والتي تعدّ ضمن المؤسسات الرئيسية لاقتصاد المعرفة في القرن الواحد والعشرين، دفع إلى التسليم بأنّ المراتب المحصلة في التصنيف الدولي للجامعات، تعكس إلى حدّ كبير مستوى التّقدم العلمي لبلداتها، وهو ما أدّى بالكثير منها إلى تتبع بانشغال كبير نتائج هذه التصنيفات، بل وحتى العمل على تحفيز مؤسساتها الجامعية على الدخول نادي النّخبة العالمية، من خلال تخصيص ميزانيات كبيرة جدّاً لقطاع التّعليم العالي.¹

❖ توجه التّعليم العالي نحو التّدويل والعالمية، فأصبحت السّمعة الأكاديمية للجامعة بأبعادها المختلفة، تمثل جانبا مهمّا من الميزة التنافسية لها، سواء لدى الأكاديميين أو أرباب العمل، لذلك فإنّ التصنيفات المنشورة من منظمات دولية تعكس قيمة الجامعة النسبية مقابل مثيلاتها من الجامعات المحلية والإقليمية والعالمية.²

❖ الحاجة لوجود تصنيفات دقيقة وموثوق بها، وذلك بعد الطّفرة الكبيرة والتّوسع الكمي غير المسبوق المسجل في مؤسسات التّعليم العالي في العالم، جرّاء التّحول الطّارئ على مفهوم الجامعات اليوم والتي لم تعد خياراً نخبوي، في مقابل عدم توفر أساليب علمية قادرة على متابعة مستجدات التّطور الهائل الحاصل في مؤسسات التّعليم العالي بشفافية وبصفة دورية، وهو ما دفع بعض المهتمين إلى القول بأنه لو لم توجد التصنيفات لاخترعناها.³

❖ التّطور الحاصل في الوظائف والمهام الأساسية للجامعات اليوم، حيث لم تعد أدوارها تنحصر في مجالات التّعليم والإعداد المهنيين في مجالات: الطب، الصيدلة، المعلوماتية، القانون وما

¹ قاسمي، شوقي. سليمان، صباح. مرجع سابق. ص. 83

² السعودية. وزارة التّعليم العالي، 2014. الجامعات السعودية على الخريطة الدولية [على الخط]. ص. 8. [تاريخ الاطلاع 10 جوان 2017]. متاح على الرابط <http://www.moe.gov.sa>

³ قاسمي، شوقي. سليمان، صباح. مرجع سابق. ص. 83-84

شابههما من حقول المعرفة، بل باتت مؤسسات ذات طابع بحثي تنجز عنه مرامي تجارية واقتصادية، فرضتها معطيات البيئة التي تحتكم في متغيراتها إلى اقتصاد السوق.¹

❖ الحاجة إلى المقارنة الدولية لمؤسسات التعليم العالي، وخاصة على شكل تصنيفات ترتب فيها المؤسسات من اجل تحديد نقاط القوة والضعف في هذه المؤسسات.²

نستخلص أنّ هناك مجموعة من العوامل والتحوّلات التي أدت إلى ظهور الترتيبات العالمية للجامعات، متعلقة بالجانب السياسي والاقتصادي والتعليمي، والتي دفعت بالمختصين إلى الاهتمام بهذا المجال.

3.1. لمحة تاريخية عن الترتيبات الجامعية.

يتضح من خلال تقصي واقع ترتيب الجامعات، أنّ هذا الموضوع حديث ومعاصر، وأنّ الدّول التي خاضت في تجربته قليلة، وأنها تتمتع أيضا بأنظمة تعليم راسخة وقوية.

كانت بدايات ظهور ترتيب الجامعات عام 1865، في دراسات أوروبية هدفت إلى تحديد ما إذا كانت الوراثة أو البيئة تعدّ العامل الأساسي في إنتاج الأشخاص المميزين والعباقرة.

كمّا هو الحال مع دراسة العالم الإنجليزي AlickMacan المنشورة عام 1890 م، تحت عنوان "من أين نحصل على أفضل رجالنا؟" (Where we get our best men)، والتي حاول فيها معرفة الجامعات التي تخرّج ألمع الشخصيات، التي ركز فيها على خصائص الشخصية البارزة في ذلك الزّمان، من ضمنها العائلة، مكان الولادة، الجامعة التي ارتادوها... وخلص من خلالها لنشر تصنيفه الخاص للجامعات الموجودة حينها، بناء على عدد خريجها البارزة، والذي أثرّ به على المهتمين بتقييم الجودة آنذاك.³

أمّا الشّكل الحديث لتصنيف الجامعات كما هو متعارف عليه اليوم، فقد لاحت بوادر فكرته الأولى في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث كانت عبارة عن مبادرة محلية أطلقتها صحيفة U.S.News and world report في سنة 1983، وذلك حينما أصدرت تصنيفها للجامعات الأمريكية لأول مرّة، بغرض مقارنة

¹ المرجع السابق. ص. 84

²Gagnon Ma , Jacinth.,2010.Les Classements internationaux des universités. Analyse des impacts de la mondialisation sur l'éducation du Québec. Rapport 9 , juin 2010.Université de l'administration publique. P.2. [Consulté le 12 Septembre 2017].Disponible à l'adresse www.leppm.enap.ca/leppm/docs/Rapports.../Rapport%209_education_web.pdf

³ الصديقي، سعيد.2014. الجامعات العربية وتحتدي التصنيف العالمي: الطّريق نحو التّمييز [على الخط]. ص9. تاريخ الاطلاع 20 ديسمبر 2017. متاح على الرابط <https://www.researchgate.net>.

الجامعات والكليات مع نظيراتها في القطر الترابي الواحد، وهي المبادرة التي كانت دافعا لبروز تجارب أخرى مماثلة لتصنيف الجامعات في عدّة دول أخرى، وهذا من أجل تلبية حاجة السوق، ولتوفير المزيد من الشفافية والبيانات التي تساعد على مقارنة المؤسسات التعليمية.¹

وبانتشار هذه التصنيفات وتوسعها في بلدان مختلفة، انتقلت صورة هذه التصنيفات من الصورة المحلية إلى الصورة العالمية، مما أدى إلى ظهور مؤسسات عالمية متخصصة لضبط الجودة وتصنيف الجامعات مثل مجموعة خبراء التصنيف العالمية (IREG (International Ranking Expert Group ، وهي جمعية مؤسسية دولية غير ربحية، تهتم بالتصنيف الجامعي والتّمييز الأكاديمي، والغرض منها هو تعزيز الوعي العام وفهم مجموعة من القضايا المتعلقة بالتصنيف الجامعي والتّفوق الأكاديمي، تقع أمانتها في وارسو ببولندا، والتي قامت ولا تزال تقوم بعقد مؤتمرات في هذا المجال.

كما يوجد مركز الجامعات من الطراز العالمي (W.C.U (World Class Universities التابع لجامعة شانغهاي، والذي جاء لتقديم تقارير استشارية عالية الجودة للحكومة الصينية، حول استراتيجيات بناء جامعات عالمية المستوى وغيرها من السياسات.

والجدولين التاليين يبيننا أهمّ محطات هاتين المؤسستين:

¹ Barbara M, Kehn. 2009. *University ranking, diversity and the new landscape of higher education* [En ligne].vol.18. Boston : Sense publishers. P.3. [Consulté le 20 Décembre 2017]. Disponible à l'adresse <http://www.sensepublishers.com/>

1. مؤتمرات مجموعة خبراء الترتيب الدولي (IREG)

جدول رقم (02): مؤتمرات مجموعة خبراء الترتيب الدولي (IREG)

السنة	المؤتمر	الهدف
2002	المؤتمر الصّفر لمجموعة خبراء الترتيب الدولية IREG 0	مبادرة مشتركة من مركز اليونسكو للتعليم العالي (Unesco-cepes) ومجموعة من خبراء الترتيب الدولي المعنية بجودة الترتيب الأكاديمي، للنقاش حول أنظمة ترتيب التعليم العالي.
2004	المؤتمر الأول لمجموعة خبراء الترتيب الدولية IREG 1	نظّم بدعم من مركز اليونسكو للتعليم العالي (Unesco-cepes) ومعهد سياسات التعليم العالي، لتلقي فيه أطراف مختلفة من مختلف دول العالم لتبادل الآراء والنقاش حول أنظمة ترتيب التعليم العالي.
2006	المؤتمر الثاني لمجموعة خبراء الترتيب الدولية IREG 2	اعتمد المؤتمر على مبادئ وثيقة برلين بشأن ترتيب مؤسسات التعليم العالي، والتي اعتبرت الأساس الذي تنطلق منه معظم الترتيبات المعروفة، والمرجع للحكم على جودتها.
2007	المؤتمر الثالث لمجموعة خبراء الترتيب الدولية IREG 3	- دار النقاش حول مواصفات الجامعات من الطراز العالمي من المنظور الأكاديمي. - الإعلان عن ميلاد كيان رسمي غير ربحي عرف ب"المركز الدولي للترتيب والتميز". - مشاركة ثلاثة دول عربية وهي مصر، الأردن والإمارات العربية المتحدة.
2009	المؤتمر الرابع لمجموعة خبراء الترتيب الدولية IREG 4	- تبادل الخبرات ومناقشة سبل جعل عملية الترتيب ذات مصداقية واستنادا إلى "الممارسات الجيدة". - الحث على ظهور ترتيبات جديدة على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي، تؤثر على الجامعات والتعليم العالي بشكل عام.
2010	المؤتمر الخامس لمجموعة خبراء الترتيب الدولية	- اجتمع أكثر من 160 خبير وممثلي العالم الأكاديمي من 50 بلدا، تحت شعار "الترتيب الأكاديمي من

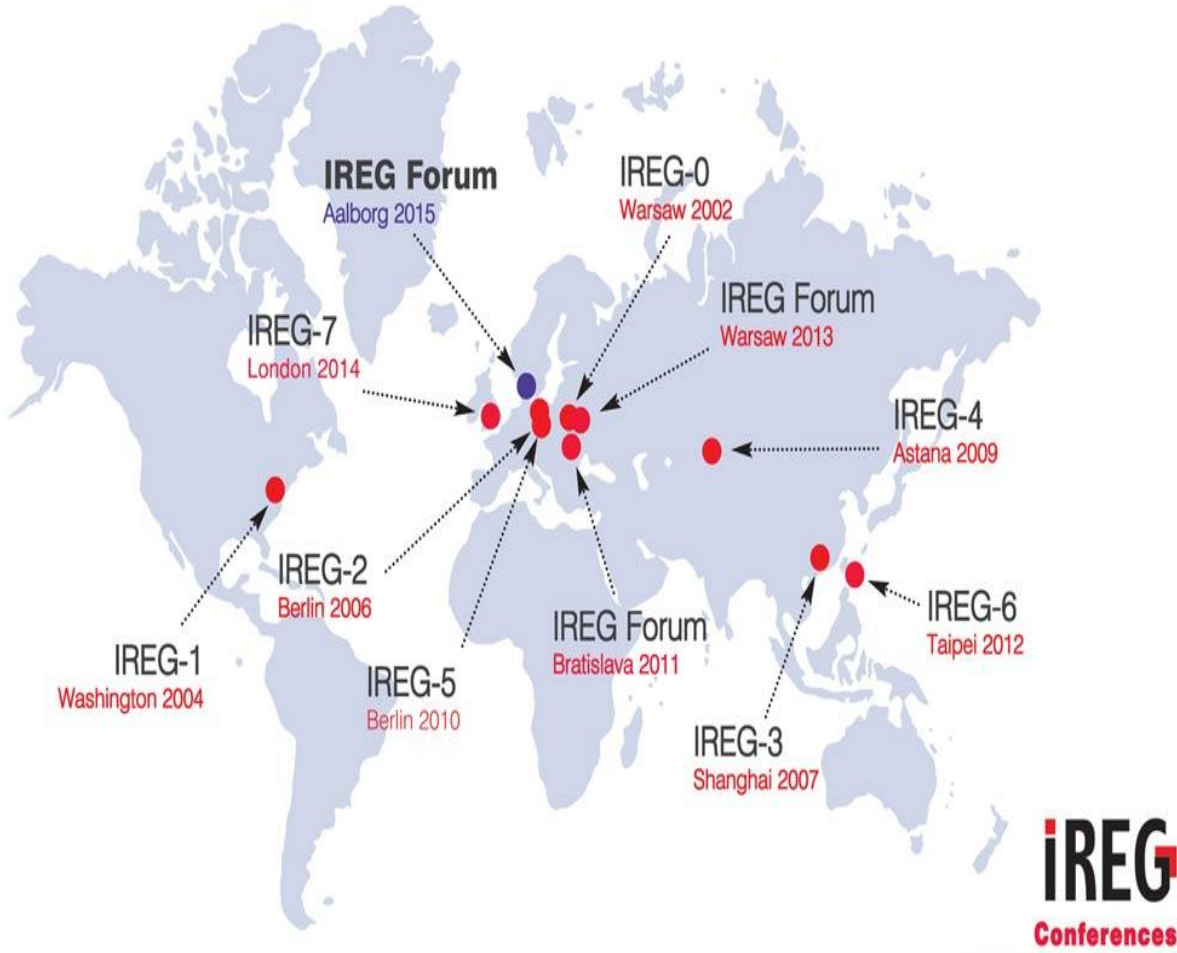
<p>الشعبية إلى الموثوقية"</p> <p>- على الترتيبات احترام معايير عالية الجودة وأن تكون شفافة لتكون لها مصداقية.</p> <p>- الحاجة إلى بناء جسر بين الترتيبات الدولية والوطنية.</p> <p>- العمل على مراجعة بعض الترتيبات الدولية والوطنية، من أجل التحقق ما إذا كانت هذه الترتيبات توفر للطلاب وأولياءهم وأرباب العمل المعلومات الكافية التي تسمح بمقارنتها وتقييمها على الصعيدين الوطني والدولي.</p>	<p>IREG 5</p>	
<p>- جاء تحت شعار "الترتيب الأكاديمي والنهوض بالتعليم العالي: دروس من آسيا ومناطق أخرى".</p> <p>- مناقشة أحدث المبادرات والتطورات في عالم الترتيب الأكاديمي، والتحديات المنهجية والتحسينات المقترحة للقطاع، والاستجابات المؤسسية نحو الترتيب الأكاديمي، واستخداماتها من قبل بعض الحكومات.</p> <p>- أشار المشاركون إلى أن الترتيب يمكن أن يكون بمثابة أدلة مفيدة للنوعية الذاتية والعمل الاستراتيجي على المستوى المؤسسي والوطني.</p>	<p>المؤتمر السادس لمجموعة خبراء الترتيب الدولية</p> <p>IREG 6</p>	<p>2012</p>
<p>- قدّم المشاركون الذين يمثلون أرباب العمل والهيئات الأخرى من القطاع العام والخاص، خبراتهم المؤسسية وآرائهم فيما يتعلق بالتطورات الحالية والمستقبلية، التي تحدّد إمكانية توظيف الخريجين وتنمية الموارد البشرية، وهذا باستخدام الترتيب العالمي أو الوطني أو المهني، لاتخاذ القرارات المختلفة في مجال العمل.</p> <p>- كيفية التعامل مع التّحدي المتمثل في إعداد الخريجين للتوظيف، وكذلك تسهيل تطوّرهم المهني.</p> <p>- تقديم اقتراحات للمؤسسات لتحسين منهجية الترتيب.</p>	<p>المؤتمر السابع لمجموعة خبراء الترتيب الدولية</p> <p>IREG 7</p>	<p>2014</p>

<p>- جاء تحت شعار "آثار الترتيب على تدويل التعليم العالي في العالم".</p> <p>- تحليل المؤشرات التي تستخدمها الترتيبات العالمية والوطنية الرئيسية.</p> <p>- مناقشة المؤشرات المتعلقة بالتدويل.</p> <p>- عرض وجهات نظر كبار المديرين الأكاديميين من أمريكا اللاتينية حول دور الترتيب العالمي في المنطقة.</p> <p>- دور الترتيب في تدويل المؤسسات.</p>	<p>المؤتمر الثامن لمجموعة خبراء الترتيب الدولية IREG 8</p>	<p>2016</p>
<p>- جاء تحت شعار "الترتيب والاعتماد الأكاديمي طريقتين لنفس الهدف".</p> <p>- تحليل العلاقات بين الاعتماد الأكاديمي والترتيب في سياق التحديات التي تواجه التعليم العالي وجودته.</p>	<p>المؤتمر التاسع لمجموعة خبراء الترتيب الدولية IREG 9</p>	<p>2018</p>

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على <http://ireg.observatory.org/en/ireg-inventory/10-about-us>

<http://ireg.observatory.org/en/index.php/events>

والصورة التالية تلخص أهم محطات مجموعة خبراء التصنيف الدولي:



صورة رقم (01): أهم محطات مجموعة خبراء الترتيب الدولي IREG¹

¹IREG Conference [En ligne]. [Consulté le 10 Janvier 2018] Disponible à l'adresse <http://ireg-observatory.org/en/ireg-inventory/10-about-us>

2- مؤتمرات مركز الجامعات من الطراز العالمي (World Class Universities)

قام مركز الجامعات من الطراز العالمي بعدة مؤتمرات منذ سنة 2005، والجدول التالي يلخص عنوان وسنة انعقاد المؤتمر والهدف منه.

جدول رقم(03): مؤتمرات مركز الجامعات من الطراز العالمي

السنة	المؤتمر	الهدف
2005	المؤتمر الدولي الأول لمركز الجامعات من الطراز العالمي WCU1	- جاء تحت شعار " جامعات الطراز العالمي تهدف إلى أبعاد من الوضع" -قدم رؤساء الجامعات والباحثين رؤية حول التطورات الدولية والوطنية والمحلية في مجال ترتيب الجامعات.
2007	المؤتمر الدولي الثاني لمركز الجامعات من الطراز العالمي WCU2	-مشاركة أكثر من 30 دولة للحوار حول كيفية ترقية الدول الصغيرة لبناء جامعات من طراز عالمي، مع اقتراح سياسات واستراتيجيات ملائمة لمواكبة الترتيبات الجامعية العالمية، وحثها على تعزيز الشراكة مع الجامعات العالمية ذات البحوث العالمية العالية الجودة مع الاستعانة بمراكز بحث عالمية.
2009	المؤتمر الدولي الثالث لمركز الجامعات من الطراز العالمي WCU3	-التركيز على النظرة المؤسسية لإدارة وبناء جامعات من الطراز العالمي.
2011	المؤتمر الدولي الرابع لمركز الجامعات من الطراز العالمي WCU4	-جمع المؤتمر بين باحثين وقادة جامعات وصناع السياسات وغيرهم من مختلف المناطق لمناقشة التطورات الرئيسية ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بالجامعات ذات المستوى العالمي.
2013	المؤتمر الدولي الخامس لمركز الجامعات من الطراز العالمي WCU5	- دار موضوع المؤتمر حول "التواصل العالمي للجامعات العالمية: كيف يؤثر ذلك على التعليم العالي". -هدف المؤتمر إلى جمع الباحثين وقادة الجامعات وصناع السياسات والمسؤولين الحكوميين وغيرهم من أصحاب المصلحة، إلى مناقشة التطورات والقضايا الرئيسية في مجال

<p>الجامعات ذات المستوى العالمي، وقدّم المشاركون في المؤتمر من جميع أنحاء العالم نظرة ثاقبة على الخبرة الحديثة والمستمرة المتمثلة في بناء التّميز على الصعيدين الوطني والمؤسّساتي وتبادل الأفكار بشأن هذه الممارسات.</p>		
<p>- دار موضوع هذا المؤتمر حول "مطابقة الرؤية والأداء: التحدي الدائم للجامعات من الطراز العالمي" -هدف المؤتمر إلى تبين كيفية رفع مكانة الجامعات ومكانتها وتأثيرها وترتيبها على الساحة العالمية والإقليمية من جهة، وكيفية تعزيز جودة الجامعات وكفاءتها وفعاليتها وإنتاجها الأكاديمي من جهة أخرى.</p>	<p>المؤتمر الدولي السادس لمركز الجامعات من الطراز العالمي WCU6</p>	<p>2015</p>
<p>-موضوع المؤتمر "الجامعات العالمية: نحو تحقيق الصّالح العام العالمي والبحث عن مساهمات وطنية ومؤسّساتية" -هدف المؤتمر إلى تحديد كيفية مساهمة الجامعات العالمية في البحث عن الحلول التي تواجهها في ظل العولمة، مع تحديد الأهداف والمهام النهائية للجامعات ذات المستوى العالمي.</p>	<p>المؤتمر الدولي السابع لمركز الجامعات من الطراز العالمي WCU7</p>	<p>2017</p>

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على المواقع التالية¹

يتضح من خلال الجدول رقم (02) و(03) أنّ المؤتمر الصفر والأول لمجموعة خبراء الترتيب الدولي كان بمبادرة مشتركة مع مركز اليونسكو للتعليم العالي لتبادل الآراء والنقاش حول أنظمة ترتيب التعليم العالي، لتبدأ المجموعة بمناقشة قضايا متعددة في عدّة مؤتمرات حول تقييم الترتيبات الموجودة على المستوى العالمي والإقليمي والوطني، مع إعطاء توجيهات واقتراحات لظهور ترتيبات جديدة.

¹www.shanghairanking.com/wcu/
www.shanghairanking.com/wcu/wcu2/html
www.shanghairanking.com/wcu/wcu3.html
www.gse.sjtu.edu.cn/wcu/wcu-4.html
www.en.sjtu.edu.cn/news_pages/1512

أمّا فيما يخص مؤتمرات مجموعة خبراء الترتيب الدولي فقد ناقشت التطورات والقضايا الرئيسية في مجال الجامعات ذات المستوى العالمي، وكيفية رفع مكانة الجامعات وترتيبها على المستوى العالمي مع تحديد أهداف ومهام الجامعات ذات المستوى العالمي، مع مناقشة أبرز القضايا في هذا المجال.

4.1. أهداف الترتيبات العالمية للجامعات

جاء ترتيب الجامعات لتحقيق جملة من الأهداف وهي:^{1 2}

- ✓ تشجيع الجامعات للتطوير المستمر.
- ✓ تحسين التنافس الإيجابي بين الجامعات.
- ✓ إدراك البعد التمويلي وأهميته في موازنة الجامعات.
- ✓ استقطاب الطلبة وهيئة التدريس للالتحاق بالجامعة.
- ✓ مساعدة الحكومات وسلطات الاعتماد بشأن تقييم الجامعات.
- ✓ تعرّف طبيعة عمل المؤسسة التعليمية والأخذ في الاعتبار رسالتها وأهدافها.
- ✓ قياس المخرجات اعتماداً على المدخلات.
- ✓ استخدام مقاييس الجودة بناءً على رأي النظراء والخبراء.
- ✓ مساعدة الطلبة وأولياءهم في خياراتهم لاختيار الجامعة المناسبة.
- ✓ هي أدوات لبناء سمعة الجامعات ومرئيتها.
- ✓ يستخدم القادة السياسيين نتائج التصنيف في إطار سياسات التعليم الإطاري في البلد.

¹ عبد الرزاق إبراهيم ويح، محمد. 2015. التصنيفات العالمية للجامعات وموقع الجامعات العربية والبحرينية منها: رؤية نقدية: المؤتمر الثالث للهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان الجودة للتعليم والتدريب، البحرين، فيفري 2015 [على

الخط]. [تاريخ الاطلاع ديسمبر 2016]. متاح على الرابط <http://www.qqa.gov.bh/ar>.

² Ismail, Muhammd., Op.cit.

5.1. أهمية الترتيبات العالمية للجامعات

تزايد الاهتمام بتصنيف الجامعات في الأوساط الأكاديمية وغير الأكاديمية، إذ أصبحت تعتبر مؤشر على جودة التعليم ومقياس لتطور التعليم في مختلف الدول، وتتلخص أهمية التصنيف الدولي للجامعات فيما يلي:¹

- ❖ يعتبر مؤشر رصد وبيان وتوثيق لما يحدث من تغيرات بمرور الزمن في مؤسسات التعليم العالي، وذلك على المستويين الإقليمي والدولي.
- ❖ رفع القدرة التنافسية لمؤسسات التعليم العالي وذلك من خلال تبيان محلّها في ترتيبها للجامعات في المحيطين الإقليمي والعالمي، حيث أنه ومع عولمة البيئة الأكاديمية أصبحت شتى الجامعات تسعى لمقارنة مرجعيتها، طرق تكوينها وأساليب تسييرها... إلخ. مع مثيلاتها.
- ❖ نشر ثقافة العالمية بين كافة العاملين والمنتسبين لمؤسسات التعليم العالي على تباين مستوياتهم (أساتذة - طلبة - رؤساء أقسام - عمداء كليات...) وجعلها هدفا استراتيجيا لتحقيق الريادة العالمية.

كما تتمثل أهمية التصنيفات العالمية للجامعات في تقييمها وتثمينها لمجموعة من المؤشرات أبرزها:²

- ❖ مدى الثراء في إنتاج البحث العلمي في مختلف المجالات العلمية.
- ❖ مدى التركيز على نوعية خريجي الجامعات ومستوياتهم العلمية.
- ❖ مدى زيادة المساهمات التي تقدمها الجامعات للمعارف الحديثة.
- ❖ مدى حضور الجامعات على شبكة المعلومات الدولية وزيادة قدرتها على استخدام تقنية المعلومات والانترنت.
- ❖ مدى المشاركة في عملية الإصلاح والتطور.

¹ قاسمي، شوقي. سليمان، صباح. مرجع سابق. ص. 85-86

² ولد محمد عيسى، محمد محمود، 2014. آليات تحسين أداء الجامعات العربية في التصنيفات العالمية. في: مجلة المالية والأسواق [على الخط]. مج 1، ع. 1، ص. 29. [تاريخ الاطلاع 27 ديسمبر 2017]. متاح على الرابط <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/26233>

كما تبحث كذلك التصنيفات العالمية في:

- ❖ إشكالية جودة مخرجات مؤسسات التعليم العالي، والتي تعدّ الدّعمة الأساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في أي دولة سواء كانت متقدمة أو نامية.
- ❖ تتيح فرصة للجامعات لتصحيح أخطائها ومسارها من خلال الاستفادة من أداء الجامعات المناظرة لها.¹

إضافة إلى ذلك فهي تشجع الدول على المنافسة العالمية، من خلال آليات التمويل وغيرها من الحوافز التي تمّ إنشاؤها لدعم السياسات التي تربط القدرة التنافسية في البحوث الأكاديمية مع الابتكار والرفاهية الاقتصادية.²

6.1. خبرات وتجارب بعض الدول في مجال ترتيب الجامعات

مرّ ترتيب الجامعات بعدّة مراحل تخللته تطورات عديدة في العديد من دول العالم، ممّا أدّى إلى اختلاف التجارب في مجال ترتيب الجامعات، وفيما يلي نستعرض أهمّ التجارب العالمية في هذا المجال:

التّجربة الأمريكية:

تعدّ الولايات المتحدة الأمريكية من أوائل الدول التي بادرت في هذه التّجربة، حيث يعود تاريخ بداية تجربتها إلى عام 1983، عندما نشرت صحيفة U.S News of world report أول تصنيف للجامعات

¹ بضياف، عبد المالك. براهمة، آمال. حمودة، نصيرة، 2016. استشراف مستقبل الجامعات العربية في ضوء التّصنيفات الدّولية: المؤتمر العربي السادس لضمان جودة التّعليم العالي، 9-11 فيفري 2016 [على الخط]. السودان: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. [تاريخ الاطلاع جانفي 2017]. متاح على الرابط <http://sustech.edu/files/workshop/20160511050035469.pdf>

² Brendan, Cantwell. Barret, J.Taylor, 2013. Global status,intra-institutional stratification and organizational segmentation: a time-dynamic to bit analysis of ARWU position among U.S universities. In :Minerva [En ligne]. N51, P 196.[Consulté le 12 Novembre 2016]. Disponible à l'adresse <https://link.springer.com/article/10.1007/s11024-013-9228-8>.

بعنوان Rankin of colleges، لكنّها لم تصبح حدثاً سنوياً حتى عام 1987، وبذلك استمرت هذه الصحيفة بإصدار تصنيف سنوي للجامعات والكليات من ذلك الحين.¹

كما هناك تصنيف الجامعات البحثية في الولايات المتحدة The Top American Research Universities، الذي يحتوي على تسعة مؤشرات لتقييم الجامعات، وتشمل فقط الجامعات التي يزيد إنفاقها في الأبحاث المدعومة من الحكومة الفيدرالية على 20 مليون دولار أمريكي.²

إضافة إلى ذلك، يوجد تصنيف آخر للجامعات والكليات يجريه معهد دراسات جامعي (Inter college Studies Institute) ISI، ويتناول أبرز الجامعات والكليات الجامعية في الولايات المتحدة حسب مناهجها التأسيسية لتدريس الفنون الحرة.³

التجربة الألمانية:

كانت مجلة دير شبيجل الألمانية (Der Spiegel) أول من بادرت بتصنيف الجامعات الألمانية سنة 1989، وفي حقبة التسعينات ساهمت صحف أخرى في تصنيف مؤسسات التعليم العالي، وبدأ مركز تطوير التعليم العالي The Center for higher education development في تصنيف مؤسسات التعليم العالي، وذلك بعد سنتين من التحضير وذلك بالتعاون مع المؤسسة الوطنية لفحص الخدمات والسلع التي تدعى Stiftung Watest.⁴

1 Sannof, Alvin P, 2007. *College and university ranking systems : global perspectives and American challenges* [En ligne].[Consulté le 20 Décembre 2016].Disponible à l'adresse <http://eric.ed.org/?d=ED497028>.

2 Lombardi, John. [& others], 2005. *The Top American research universities* [En ligne]. P.27. [Consulté le 13 Juin 2017]. Disponible à l'adresse <https://mup.asu.edu/sites/default/files/mup-pdf/MUP-2005-Top-American-Research-Universities-Annual-Report.pdf>.

³ أبو خلف، نادر. مرجع سابق. ص.3

⁴ صلاح حنفي محمود، خالد ، 2015. قراءة نقدية لأوضاع الجامعات العربية في التصنيفات العالمية. في: نقد وتنوير [على الخط]. ع.4، ص.131. [تاريخ الاطلاع 13 سبتمبر 2017]. متاح على الرابط

<http://tanwair.com/?p=3995>

التجربة البولندية:

في سنة 1992، قامت دار نشر تربوية تدعى Perspektywy بإصدار أول تصنيف للجامعات في بولندا، وتتعاون دار النشر هذه حاليا مع صحيفة بولندية اسمها Rzeczpospolita وكذلك مع سلطات الجامعات، على إصدار قوائم التصنيف السنوية، وقد أصبح يوم إصدار هذه القوائم يوما احتفاليا للتربية في وارسو، وتصدر قائمة لترتيب الجامعات الحكومية وقائمة أخرى للجامعات الخاصة.

التجربة البريطانية:

بدأت التجربة البريطانية سنة 1993، عندما نشرت صحيفة تايمز Times أول قائمة تصنيفية للجامعات البريطانية، وتتولى هذه الصحيفة وملحقها الأسبوعي للتعليم العالي The Times higher education supplement هذه المهمة. وتصدر صحف بريطانية أخرى مثل Telegraph و Financial times daily و Guadians ترتيبات أخرى للجامعات البريطانية، وتستقي جميع الصحف بياناتها من مصادر موثوقة، كوكالة الإحصاء للتعليم العالي (HESA) ووكالات التمويل الوطنية ووكالة ضمان النوعية (QAA).¹

وفي عام 2004 ظهر تصنيف عالمي وهو تصنيف التايمز البريطاني للتعليم العالي (Times Higher Education) بالتعاون مع مؤسسة QS، ثم انفصلتا في عام 2009، لتصدر كل منهما تصنيفا خاصا بها للجامعات.

التجربة اليابانية:

بدأ تصنيف الجامعات في اليابان سنة 1994، وتقوم بهذه المهمة إحدى أبرز الصحف اليابانية وتدعى Asahi shimbun، جاء هذا التصنيف لتوفير معلومات عن الجامعات اليابانية للطلاب، حيث يتم ترتيب الجامعات حسب عدد الأوراق الأكاديمية المنشورة، عدد الإستشهادات بهذه الأوراق ومقدار التمويل البحثي الذي تقدمه الحكومة اليابانية.²

¹ المرجع السابق. ص. 130-131

²Kobayashi, Testno, 2009. The University ranking of asahishimbun publications. In: *Journal off international higher education* . vol.3, n.4, p.168

التجربة الروسية:

استشعرت روسيا الحاجة إلى تصنيف الجامعات، ففي سنة 2001 طرحت وزارة التربية الروسية نموذجاً تصنيفياً للجامعات، يأخذ في الاعتبار الطلبة الذين يتقدمون بطلبات التحاق إلى مؤسسات التعليم العالي، والشغليين المتوقعين لخريجي الجامعات، كما ظهر هذا التصنيف في وسائل الإعلام مثل صحيفة Carea Journal.¹

التجربة الصينية:

في عام 2003 أصدرت جامعة شانغهاي الصينية Shanghai Jiao tong أول تصنيف عالمي للجامعات يعرف اختصاراً باسم ARWU (Academic Ranking of World Universities) وقوبل هذا التصنيف بالجدل والنقد من قبل الأكاديميين، ودفع الإقبال الإعلامي الكبير الذي حظي به من وسائل الإعلام ومؤسسات أخرى إلى إصدار تصنيفات متشابهة.²

التجربة الإسبانية:

عام 2004 ظهر التصنيف الإسباني Webometrics والذي يقيس أداء صفحات الانترنت التابعة للجامعات من حيث شهرتها على الشبكة العنكبوتية، ومدى تمثيلها للنشاط الأكاديمي للجامعة.

إضافة إلى كل هذه التجارب، قام الاتحاد الأوروبي ومركز التعليم العالي الألماني (EHE)، ومركز دراسات سياسات التعليم العالي الهولندي (EHEPS)، ومركز دراسات العلوم والتكنولوجيا بجامعة ليدين Leiden university في ماي 2014، بإصدار أحدث طرق تصنيف الجامعات، وهو مدخل التصنيف المتعدد U-Multi Rank .

¹ صلاح حنفي محمود، خالد. مرجع سابق. ص.131

² حميض، بشار، 2011. التصنيفات العالمية للجامعات أمر جدّي أو مجرد فقاعة؟ في: آفاق المستقبل [على الخط]. ع.9، ص.53. [تاريخ الاطلاع نوفمبر 2017]. متوفر على الرابط

www.books.ecssr.com/.../appmanager/.../ecssr?...pageLabel

ليس الهدف من هذا التصنيف الخروج بجدول لتصنيف الجامعات بناء على درجات مركبة، كما هو في بنية التصنيفات، وإنما هدفه تعريف المستخدمين بنقاط القوة ونقاط الضعف في كل جامعة، وقد شملت مؤشرات التصنيف خمسة مجالات رئيسية هي: التدريس-التعليم-المشاركة الإقليمية-نقل المعرفة والتوجه الدولي والبحث.¹

7.1. أنواع الترتيبات الجامعية

اختلف تقسيم الترتيبات الجامعية من باحث إلى آخر، حيث هناك من يرى أن ترتيب الجامعات يجري على ثلاثة مستويات وهي:²

المستوى العالمي: الذي يتم فيه ترتيب الجامعات عالمياً حسب الأفضلية بواسطة مؤسسات التصنيف العالمية، مثل التصنيف الأكاديمي لجامعات العالم من جامعة Jiao Tong University شنغهاي، وملحق التايمز للتعليم العالي The QS Times Higher Education Supplement، وتصنيف الجامعات العالمية على شبكة الانترنت Webometrics.

1- المستوى الإقليمي: يكون تصنيف الجامعات على نطاق عدّة دول، مثل تصنيف الجامعات في الاتحاد الأوروبي من المفوضية الأوروبية، والتصنيف الأكاديمي للجامعات من منظمة المؤتمر الإسلامي.

2- المستوى الوطني: ويكون تصنيف الجامعات فيه على مستوى البلد الواحد، مثل بعض التصنيفات التي تجري في الولايات المتحدة الأمريكية، كتصنيف أفضل الجامعات البحثية الأمريكية، وتصنيف واشنطن الشهري للجامعات وغيرها.

¹Center for higher education, 2014. *U-multi rank: launch of new global university ranking* [En ligne. [Consulté le 20 Décembre 2017]. Disponible à l'adresse www.che.de/cms/?getobject.

² علي حسين، حورية. عبد الله اللهيبي، نايف. مرجع سابق. ص. 149-182

أما Rauhvargers Andrejs فقد قسّم التصنيفات الجامعية إلى:¹

1- تصنيفات أكاديمية وتشمل:

التصنيف الأكاديمي للجامعات العالمية ARWU.

• تصنيف صحيفة التايمز البريطانية Times higher education.

• تصنيف صحيفة U.S. News & world report الأمريكية بالتعاون مع مؤسسة

Quacquarelli.

• تصنيف وكالة Reitor الروسية.

2- تصنيفات تركز على الأداء البحثي: مثل:

• تصنيف جامعة ليدن الهولندية.

• تصنيف معهد تقويم واعتماد التعليم العالي بتايوان: تصنيف الأداء للأوراق العلمية

بالجامعات العالمية.

• تصنيف المفوضية الأوروبية.

3- تصنيفات مختلطة: هي تصنيفات وتقسيمات للجامعات باستعمال عدد من المؤشرات دون

وضعها تحت تسميات محدّدة مثل:

• تصنيف مركز تطوير التعليم العالي بألمانيا.

• تصنيف خريطة الجامعات.

• تصنيف تمويل الجامعات الأوروبية.

4- تصنيف الويب: ويشمل تصنيف webometrics بمدريد لجامعات العالم.

5- تصنيفات قياس الأداء استنادا لمخرجات التعليم: ويشمل تصنيف منظمة التعاون الاقتصادي

والتنمية: مشروع AHELO لتقييم مخرجات التعليم العالي.

¹Rauhvargers, Andrejs, 2001. *Global university rankings and their impact* [En ligne]. P.23.[Consulté le 20 Décembre 2017]. Disponible à l'adresse www.eua.be/librairies/publications-home_page-list/global_university_rankings.

6- كما صنف Meriosotis ترتيب الجامعات إلى:¹

1- التصنيف الشامل: يقوم هذا التصنيف على إعطاء علامة واحدة كلية للمؤسسة، حيث تجمع مؤشرات مختلفة وتخضع لعملية حسابية وتطبق الأوزان، ومن ثم تستخرج النتيجة الكلية للمؤسسة المعنية. إن هذا النوع الأكثر شيوعاً ويستخدم في الولايات المتحدة وبولندا.

7- التصنيف الجزئي: يجري هذا التصنيف حسب الموضوع أو البرنامج أو فرع المعرفة، حيث تصنف المؤسسات وفق البرامج، أو الموضوعات المحددة التي تطرحها. ويمكن لهذا النوع من التصنيف أن يغطي مستويات مختلفة للتعليم العالي من الدرجة الجامعية الأولى إلى الدراسات العليا والبرامج المهنية وبرامج أخرى أيضاً. ويستخدم هذا النوع في ألمانيا وصحيفة Business week و Financial times البريطانيتين.

8- التصنيف المنوع: ويشمل هذا النوع جميع الأنواع المتبعة للتصنيف التي يوجد اختلافات كبيرة بينها ويصعب تصنيفها على نحو مستقل. ومن الأمثلة الجيدة على ذلك النوع الذي يستخدم في اليابان من قبل Recruit ltd، حيث تصنف المؤسسات حسب ردودها على مسح مؤلف من ثماني وثمانين سؤالاً، فالسؤال الأول يتبعه ترتيب للجامعات بناءً على إجابته عليه، وهكذا السؤال الثاني يتبعه ترتيب آخر... إلخ.

إلا أنه هناك فريق آخر ميّز بين نوعين من التصنيفات وهما:²

1- النوع الأول: ركّز على الخبرة الجامعية من حيث التدريس وشمل خمسة تصنيفات هي: أخبار الولايات المتحدة الأمريكية US.News، التقرير العالمي World report من الولايات المتحدة الأمريكية، و Macleans من كندا، و The Guardian و The Times من المملكة المتحدة، حيث استهدفت جميعها سوق طلاب الجامعة، واستخدمت مقاييس تتصل بشكل مباشر أو غير مباشر بالخبرة في التعليم، وهي مرتبطة ببلداتها مباشرة، لعدم وجود تعريف موحد لمقاييس حتى في البلد الواحد، واعتمدت بشكل عام على نسبة الطلاب والأساتذة، ومعدّل الإنفاق على الطالب ورضا الطالب.

¹ أبو خلف، نادر. مرجع سابق. ص.4

² محمد يونس موسى ، هاني. مرجع سابق. ص.12-13

2- النوع الثاني: ركز على الأبحاث الجامعية، وتحت تصنيفان هما: تصنيف جامعة شانغهاي الأكاديمي للجامعات العالمية ARWU، وتصنيف التايمز للتعليم العالي The Times higher education. حيث ركزا على الأبحاث بشكل كبير واستهدفا جمهور مصادر التمويل والباحثين الأكاديميين المتميزين، وشملت المؤشرات الأبحاث المنشورة، والمستشهد بها، وعددا من أبحاث الطلاب والجوائز المرموقة للأبحاث.

2. أشهر الترتيبات العالمية

تتعدى التصنيفات الدولية للجامعات وتباين ليس فقط في طبيعة أهدافها، والظروف التي صاحبت نشأتها، وسمعتها في الأوساط الأكاديمية المختصة، بل يمتد الأمر حتى نوعية المعايير المستخدمة في كلٍ منها، حيث وضعت في هذا الإطار كل منظومة للتصنيف مجموعة من المؤشرات والمعايير الخاصة بها.¹

سيتم تناول أشهر ثلاثة ترتيبات على الساحة الدولية في هذا العنصر، وذلك بوصفها الأهم والأكثر اتصافا بالإجماع بين عموم الملاحظين وهي الترتيب الأكاديمي لجامعات العالم ARWU، ترتيب التايمز Times، ترتيب المؤسسة البريطانية QS، وستناول بشكل موجز بعض الترتيبات العالمية للجامعات. أما الترتيب الرابع ويب متركس Webometrics فقد خصص له الفصل الثاني لكونه موضوع دراستنا.

¹ قاسمي، شوقي. مرجع سابق. ص. 86.

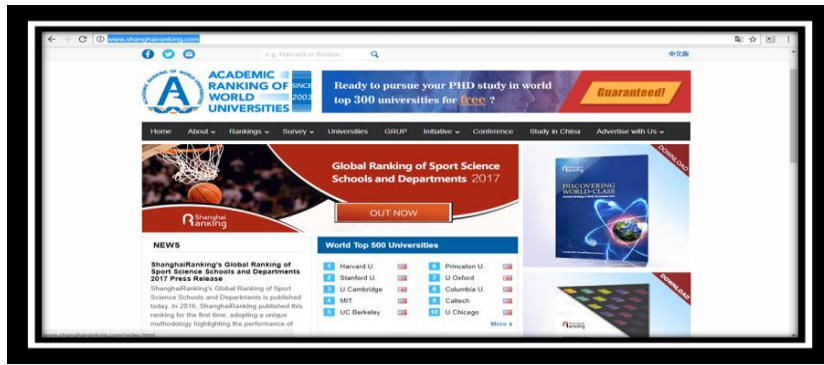
1.2 الترتيب الأكاديمي لجامعات العالم ARWU

1.1.2 تعريف الترتيب الأكاديمي لجامعات العالم وأصوله

البطاقة التقنية للترتيب

الاسم: الترتيب الأكاديمي لجامعات العالم أو تصنيف شنغهاي. Academic Ranking of World Universities

الموقع الإلكتروني: <http://www.shanghairanking.com/>



النطاق الجغرافي: عالمي

البلد: الصين

المجال: أكاديمي بحثي

الصدور: سنوي

الناشر: جامعة جياو تونغ شنغهاي (Shanghai Jiao Tong University)

يعدّ الترتيب الأكاديمي لجامعات العالم ARWU (Academic Ranking of World Universities) الصادر عن جامعة جياو تونغ شنغهاي (Shanghai Jiao Tong University) الأكثر انتشاراً في الأوساط الأكاديمية.

ظهر التصنيف بهدف تحديد مركز الجامعات الصينية لتضييق الفجوة بينها وبين جامعات الطراز العالمي (جامعات النخبة العالمية)، فالصينيون يرون أنّ النظام الجامعي هو في قلب ابتكار البلد وصناعتها¹، لينتشر فيما بعد ويأخذ صبغة عالمية. فمنذ إطلاق النشر الأول للترتيب الأكاديمي لجامعات العالم عام 2003، كان هناك أكثر من مليونين زائر من جميع أنحاء العالم، أي بمعدل حوالي ألفي زائر يوميا.²

ليصبح ترتيب شنغهاي ترتيبا يقيّم أداء المؤسسات الأكاديمية البحثية على أساس المقاييس العددية للبحوث النوعية والكمية، باعتماده على مؤشرات مرتبطة بعدد الاستشهادات وعدد الجوائز المرموقة المتحصل عليها.³

يقوم التصنيف بفحص 2000 جامعة في العالم، ثمّ يتم ترتيب 1000 جامعة منها، لتخضع مرّة أخرى للمنافسة على مركز أفضل 500 جامعة حيث يتم نشر القائمة النهائية لأفضل 500 جامعة على الموقع الإلكتروني للتصنيف في شهر سبتمبر من كلّ عام. بدأ التصنيف منذ 2017 بنشر قائمة الجامعات المرتبة ما بين المرتبة 501 و800.⁴

يرى Ying & JINGOU أنّ قوة الترتيب الأكاديمي لجامعات العالم تكمن في ابتعاده عن التبعية لأيّ سلطة حكومية، فهو ينشر من طرف فريق تابع لمعهد أكاديمي (جامعة شنغهاي) لغايات أكاديمية، والحكومة الصينية لا تتدخل بأي شكل من الأشكال، إضافة إلى استناده إلى معايير موضوعية، ممّا جعلت أهميته غير محصورة في الجامعات الصينية فقط، بل تسعى كلّ جامعات العالم إلى احتلال موقع متميز ضمنه حتّى تضمن سمعة علمية عالمية.⁵ كما أنّ جميع مؤشرات مفتوحة للتدقيق العام، لأنّها تقيس

¹Eloire, Fabian, 2010. Le Classement shanghai : histoire, analyse et critique. In : *L'Homme et la société* [En ligne]. n.178, p21.[Consulté le 28 Décembre 2017]. Disponible à l'adresse <http://www.cairn.info/revue-l-homme-et-la-société-210-4-page-17.html>.

² Liv, NC. Cheng, Y ,2005. Academic ranking of world universities: methodologies and problems. In: *Higher education in europe*. vol.30.p1

³Domingo, Docampo. Lawrence, Cran, 2014. On the internal dynamics of the shanghai ranking. In : *Scientometrics* [En ligne]. N.98.p.1348.[Consulté le 20 Décembre 2017] Disponible à l'adresse <https://link-springer-com.www.sndll.arn.dz/search?query=journal+scientometrics>.

⁴Shanghai ranking consultancyb. *Discorving world-class : academic ranking of world universities2017*. [Consulté le 20 Décembre 2017].Disponible à l'adresse www.shanghairanking.com/fieldsCI2016.html.

⁵ Ying, Y. Jingoo, Z, 2009. An Empirical study on credibility of china's university ranking a case study of three rankings. In: *Chineses education and society* [En ligne].Vol.42, n.1, p.75. [Consulté le 20 Décembre 2017]. Disponible à l'adresse www.tandfonline.com/doi/abs/10.2753/CED1061-1932420106.

سواء الإنتاج العلمي أو التميز الفردي المعترف بها من قبل الجوائز المرموقة، أو عن طريق عدد أكبر من الاستشهادات، فهو لا يعتمد على البيانات الذاتية¹، بل هي بيانات قابلة للمقارنة دوليا وقابلة للتحقق منها.

ليتلقي الترتيب بعد ذلك العديد من الطلبات لترتيب الجامعات حسب مجالات رئيسية، مدارس/كليات، التخصصات والبرامج/الأقسام، فكانت الاستجابة لهذه الطلبات، ليكون هناك ترتيب أكاديمي لجامعات العالم حسب مجالات رئيسية (Arwu-Fields)، أو حسب التخصصات (Arwu-Subject) التي نشرت على التوالي في فيفري 2007 وأكتوبر 2009.²

تم إنشاء المجلس الاستشاري الدولي لترتيب شنغهاي في نوفمبر 2011، لتزويد فريق الترتيب بمنظورات علمية وأكاديمية حول الممارسة الحالية والمشاريع المستقبلية لتصنيف شنغهاي. يتكون المجلس الاستشاري الدولي للترتيب الأكاديمي لجامعات العالم من علماء مشهورين عالميا، كبار الباحثين في مجال السياسات وقادة التعليم العالي. وينعقد اجتماع المجلس الاستشاري الدولي كل سنتين.³

-أصول الترتيب الأكاديمي لجامعات العالم

من أجل مواجهة تحديات الاقتصاد العالمي القائم على المعرفة وتسريع التحديث في الصين، وضع القادة الصينيون آمالهم في مجال التعليم العالي، وبالأخص على الجامعات الوطنية التي تركز على البحث. صرح الرئيس الصيني آنذاك Jiang Zemin في الذكرى 100 لجامعة بكين في 1998 بأن الصين ستجهز نفسها ليكون لديها عدّة جامعات عالمية المستوى (جامعات الطراز العالمي)، وبهذا تم وضع مشروع 985 بهدف بناء جامعات من الطراز العالمي في الصين. في نفس السنة اختارت الحكومة الصينية جامعة Jiao Tong Shanghai لتكون ضمن أول مجموعة مكونة من تسع جامعات للمشاركة في هذا المشروع.⁴

¹Docampo, Domingo, 2013. Reproducibility of the shanghai academic ranking of world universities results. In : *Scientometrics* [En ligne]. N.94, p.568.[Consulté le 20 Décembre 2017]. Disponible à l'adresse <https://link-springer-com.www.snd11.arn.dz/search?query=journal+scientometrics>.

² Nian, Cai Liu, 2017. Le Classement académique des universités mondiales et ses orientations futures. In : *Classement et responsabilisation dans l'enseignement supérieur : bon et mauvais usages*[En ligne]. Paris : UNESCO. pp.25-44. [Consulté le 15 mars 2018]. Disponible à l'adresse <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000247576>

³ About Academic Ranking of World Universities[En ligne]. [Consulté le 10 Octobre 2017]. Disponible à l'adresse <http://www.shanghairanking.com/aboutarwu.html>.

⁴Nian, Cai Liu. Opcit.p.26

لتعود الصين في فجر الألفية الثالثة للساحة الدولية اقتصاديا وسياسيا على حدّ سواء، فانضمت إلى منظمة التجارة العالمية في عام 2001 لتعزز تكاملها الاقتصادي.

وفي عام 2002، جاء مشروع 211 ليوسع المشروع إلى دعم 100 جامعة في الصين في القرن 21، وللوصول إلى الطموح المراد، كان من الضروري تحديد المؤشرات التي تسمح بالتقييم لاحترام الأهداف المسطرة، ليحضر البروفسور Cailiu Nian من جامعة Jiao Tong الطبعة الأولى للتصنيف عام 2003.¹

فالبروفسور Liu كان يريد الإجابة على مجموعة من الأسئلة عند اختراعه لهذا التصنيف وهي:²

❖ كيف يمكن تعريف جامعات النخبة العالمية بوضوح؟

❖ ما هي الخصائص المشتركة لهذه الجامعات؟

❖ كم عدد الجامعات من هذا النوع التي ينبغي أن تكون في العالم؟

❖ ما هو موقع الجامعات الصينية في العالم؟

❖ كيف يمكن تطوير الجامعات الصينية لتصل إلى مصفّ جامعات النخبة العالمية؟

وبهذا جدّب الترتيب انتباه الجامعات، الحكومات ووسائل الإعلام في العالم كلّه، فقد نشرت وسائل الإعلام الرئيسية في معظم البلدان الكبرى أخبار عن الترتيب الأكاديمي لجامعات العالم، وأشارت مئات الجامعات إلى الترتيب سواء في المجلات الجامعية أو في تقاريرها السنوية أو في كتيبات ترويجية.³

لتصف دراسة استقصائية عن التعليم العالي نشرتها مجلة The Economist عام 2005، أن الترتيب الأكاديمي لجامعات العالم هو الترتيب السنوي للجامعات العالمية في مجال البحث الأكثر استخداما.⁴

كمّا أدلى Jean Marc Monteil المكلف بالمهام عن رئيس الوزراء في تقرير مجلس الشيوخ عام 2009 بما يلي " اخترعنا الترتيب لأننا أردنا معرفة كيفية تحديد مكان في الفضاء العالمي، وكيف يمكننا التنافس عالميا، وهذا يعني معرفة مدى تلاءمنا مع المعايير، وكيفية تلاؤمها مع ثقافتنا".¹

¹ Charroin, Jean, 2013. Le Classement de shanghai comme technologie invisible. In : *LeLibellio à AEGIS* [En ligne]. Vol.9, n.4, p.36.[Consulté le 20 Décembre 2017]. Disponible à l'adresse <http://lelibellio.com/wp-content/uploads/2015/10/vol.-9-n%C2%B04-Pages-35-%C3%A0-42-Charroin-J.-2013-dossier-Le-classement-de-Shanghai.pdf>.

² Eloire, Fabian, 2010. Le Classement de shanghai : histoire, analyse et critique. In : *L'Harmattan* [En ligne].N.178.p.21. [Consulté le 20 Décembre 2017]. Disponible à l'adresse <https://www-cairn-info.www.snd11.arn.dz/>.

³Nian, Cai Liu. UNESCO.Opcit.p.27-28

⁴Ibid.p.28

إن ظهور ترتيب شنغهاي ساعد على تحديد نقاط القوة والضعف في الأنظمة التعليمية على الصعيد الوطني الصيني، فضلا على تشجيعها للقيام بإصلاحات ومبادرات جديدة، لكن تأثيره تجاوز الحدود بسرعة ليصبح مؤشر على المرئية الأكاديمية لأكبر المؤسسات الدولية، فهو ترتيب من أصول آسيوية جاء لينافس النماذج الأنجلو سكسونية لتقييم التعليم العالي.

2.1.2 منهجية تقويم الترتيب الأكاديمي لجامعات العالم

يقوم القائمون على هذا الترتيب بفحص 2000 جامعة من جميع أنحاء العالم، شريطة حصول أحد خريجي هذه الجامعات أو أحد أعضاء هيئة تدريسيها على جائزة نوبل أو ميدالية فيلدز في الرياضيات، وينتمي إليها الباحثين الأكثر استشهادا بهم في الأبحاث العلمية.² إضافة إلى أن تكون هذه الجامعات قد تمكنت من نشر عدد كبير من المقالات المحصورة في دليل النشر العلمي الموسع SCIE (Science Citation Index-Expanded) وكشاف الاستشهاد المرجعي للعلوم الاجتماعية SSCI (Social Science Citation Index)، ليرتّب الجامعات تنازليا، على أن تضم القائمة التي تنشر على شبكة الانترنت في شهر سبتمبر من كل سنة 500 جامعة الأولى فقط، ومنذ 2017 يتم نشر ترتيب الجامعات من 501 إلى 800.³ يتم منح لكل مؤشر درجة 100 للمؤسسة التي تحصل على أفضل نتيجة، لتحسب علامات المؤسسات الأخرى وفقا لنسبة مئوية اعتمادا على أعلى نتيجة، ويحصل على هذه النتيجة باستخدام القاعدة الثلاثية. كما يتم فحص توزيع البيانات لكل مؤشر، كما تستخدم التقنيات الإحصائية القياسية لضبط كل مؤشر.⁴

¹Charroin , Jean.op.cit.36

²Billaut, Jean-Charls. Bouysson, Denis. Vincke, Philippe. *Should you believe in the shanghai ranking ?*[En ligne].p.3.[Consulté le 15 Novembre 2017].Disponible à l'adresse www.Lannside.dauphin.fr.

³Shanghai ranking consultancy.op.cit

⁴ Dehon, Catherine. Mc Cathie, Alice. Verardi, Vincenzo, 2010. Uncovering excellence in academic rankings: a closer look at the shanghai ranking. In :*Scientometrics* [En ligne].N.83, p519. [Consulté le 20 Novembre 2017]

Disponible à l'adresse <https://link-springer-com.www.sndl1.arn.dz/search?query=journal+scientometrics>.

3.1.2 معايير التقييم وتحليل المؤشرات المعتمدة في الترتيب الأكاديمي لجامعات العالم

- معايير التقييم

يعتمد ترتيب شنگهاي على أربعة معايير للتقييم لقياس جودة الجامعة وكفاءتها، وكل معيار له وزن نسبي خاص به.

1. معيار جودة التعليم (Quality of education):

تمثل نسبة معيار جودة التعليم 10 من المجموع الكلي للمعايير، ويقاس بعدد خريجي المؤسسة الذين تحصلوا على جوائز نوبل وميدالية فيلدز.

2. معيار جودة هيئة التدريس (Quality of faculty):

تمثل نسبة معيار جودة هيئة التدريس 40 من المجموع الكلي للمعايير موزعة بالتساوي (20) بين مؤشرين يتم الاستدلال بهما لقياس هذا المعيار، وهما أعضاء هيئة التدريس الذين حصلوا على جوائز نوبل وميدالية فيلدز، وعدد الباحثين الأكثر استشهاداً بأعمالهم العلمية ضمن 21 تخصصاً*

3. معيار مخرجات البحث (Research out put):

تمثل نسبة معيار مخرجات البحث 40 من المجموع الكلي للمعايير، تقاس من خلال مؤشرين لهما حصة متساوية قدرها 20 لكل واحد منهما، وهما المقالات المنشورة في مجلتي الطبيعة والعلوم (Nature et Science)، إضافة إلى المقالات الواردة في كشاف الاستشهاد العلمي الموسع كشاف الاستشهاد المرجعي للعلوم الاجتماعية.

4. معيار نصيب الفرد من الأداء (Per capita performance):

تمثل نسبة معيار نصيب الفرد من الأداء 10 من المجموع الكلي للمعايير، ويقاس وفق مؤشر خاص وهو عدد أعضاء هيئة التدريس العاملين في مجالات التخصص المحددة. في حالة تعذر الإلمام بحجم هيئة التدريس في جامعات بلد ما، فعملية التقييم تقتصر على احتساب نسب المؤشرات السابقة فقط.

*تمثل التخصصات العلمية في: العلوم الزراعية-علم الأحياء والكيمياء الحيوية-الطب السريري-علم الحاسوب-البيئة/علم الآثار-علم الأحياء الخلوي وعلم الوراثة-علم الأعصاب-علم الحشرات-الفيزياء-علم النبات والحيوان-علم النفس والطب النفسي-العلوم الاجتماعية-علوم الفضاء

والجدول التالي يحدد هذه المعايير وفق مؤشراتهما ورمزها ووزن كل واحد منها:¹

جدول رقم(04): معايير التقييم المعتمدة في ترتيب شغهاي

النسبة	الرمز	المؤشر	المعيار
%10	الخريجون Alumni	خريجي المؤسسة الحاصلين على جوائز نوبل وميداليات فيلدز	جودة التعليم
%20	الجائزة Award	أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على جوائز نوبل وميدالية فيلدز	جودة هيئة التدريس
%20	HICI	الباحثين الأكثر استشهادا بهم في 21 تخصصا علميا	
%20	N&S	المقالات المنشورة في مجلتي الطبيعة والعلوم*	مخرجات البحث
%20	PUB	المقالات المدرجة في دليل النشر العلمي الموسع ودليل النشر للعلوم الاجتماعية	
%10	PCP	الأداء الأكاديمي لكل فرد من المؤسسة	نصيب الفرد من الأداء

¹www.shanghairanking.com/

- تحليل المؤشرات المعتمدة في الترتيب الأكاديمي لجامعات العالم

يعتمد ترتيب شنغهاي على ستة (06) مؤشرات لتصنيف الجامعات العالمية والمتمثلة في:

1. الخريجون Alumni:

يتم قياس هذا المؤشر بمجموع خريجي المؤسسة الذين تحصلوا على جوائز نوبل وميداليات فيلدز. ويعرف الخريجون هم أولئك الذين حصلوا من المؤسسة على درجات الماجستير أو الدكتوراه، ويتم تعيين النسبة وفق فترات الحصول على هذه الدرجات، حيث منحت في تصنيف 2017 نسبة 100% من العلامة الخاصة بمؤشر الخريجين الذين حصلوا على هذه الدرجات خلال الفترة 2001-2010 و 90% للخريجين في فترة 1991-2000، و 80% للخريجين الذين حصلوا عليها في فترة 1981-1990 وهكذا... لنصل إلى نسبة 10% للخريجين الذين حصلوا على هذه الدرجات خلال فترة 1911-1920. وإذا حصل شخص على أكثر من درجة واحدة في مؤسسة ما، فإنها تحسب مرة واحدة فقط¹.

2. الجائزة Award:

يتم حساب هذا المؤشر بعدد أعضاء هيئة التدريس الذين فازوا بجوائز نوبل في الفيزياء والكيمياء والطب والاقتصاد، وميداليات فيلدز في الرياضيات، شريطة عملهم في المؤسسة وقت حصولهم على الجائزة*. يتم تعيين نسب مختلفة على حساب فترات حصولهم على الجوائز، حيث منحت في ترتيب 2017 نسبة 100% للفائزين بالجوائز بعد 2011، ونسبة 90% للفائزين خلال فترة 2001-2010، أما خلال فترة 1991-2000 فتمنح للفائزين نسبة 80%، وتمنح نسبة 70% للفائزين بالجوائز خلال فترة 1981-1990 وهكذا دواليك، للوصول أخيراً إلى نسبة 10% التي تمنح للفائزين خلال فترة 1921-1930. وإذا كان أحد الفائزين ينتمي إلى أكثر من مؤسسة، فإن كل مؤسسة تحصل على نسبة معينة بحسب عدد المؤسسات، وبخصوص جائزة نوبل إذا كانت الجائزة مشتركة بين أكثر من شخص، يتم توزيع النسبة على الفائزين بحسب حصتهم في الجائزة².

¹ ARWU- FIELD- Methodology [En ligne]. [Consulté le 20 Septembre 2017]. Disponible à l'adresse <http://www.shanghairanking.com/ARWU-FIELD-Methodology-2016.html>

* فيما يخص المؤسسات المختصة في العلوم الاجتماعية والإنسانية، نسبة هذا المعيار تحول إلى المؤشرات الأخرى.

²Ibid

لاحظ بيلو Billaut بخصوص معيار الجائزة، أنّ الجائزة والميدالية تنتسب إلى المؤسسة التي ينتمي الباحث وقت الإعلان، هذا لا يمثل مشكل كبير فيما يخص ميدالية فيلدز، حيث أنها تمنح للأشخاص من دون سن الأربعين فقط. ولكن المشكل يكمن في جوائز نوبل، فدراسة متأنية لقائمة هذه الجوائز تكشف أن القاعدة العامة هي أن الجائزة تمنح بعد فترة طويلة من بعد إجراء البحث المؤدي إلى ذلك. ومن الأمثلة التقليدية عن ذلك Albert Einstein الذي أجرى أبحاثه عندما كان يعمل في المكتب السويسري للبراءات في زيوريخ، والذي حصل على جائزة نوبل بعد فترة طويلة، وذلك عندما كان ينتمي إلى جامعة برلين. إضافة إلى ذلك، حتى ولم ينجح الفائز بجائزة نوبل، هناك فارق في المدة بين الوقت الذي أجري فيه البحث والوقت الذي تمّ الإعلان فيه عن الجائزة، فالمرء يتساءل لماذا ترتبط الجوائز التي لها فترة طويلة بالجودة الحالية للمؤسسة.¹

3. الباحثين الأكثر استشهاداً بهم HICI:

يعتمد هذا المؤشر على عدد الباحثين الأكثر استشهاداً بهم في واحد وعشرين (21) مجالاً علمياً، حيث يتمّ انتقاء الأفراد الأكثر استشهاداً بهم في كل تخصص على حدا يتمّ تجميع البيانات من قاعدة Thomson Scientific.²

على الرغم من تقسيم العلوم إلى واحد وعشرين مجالاً، إلاّ أن النصيب الكبير لمجال الطب وعلم الأحياء، وهذا يبدو معقولاً لأن Thomson Scientific تعتبر شركة تجارية، وهاذين المجالين يتميزان بكثرة الأوراق البحثية المنشورة. فصانعو التصنيف لم يبدوا أي تغيير في هذه النقطة، علاوة إلى أن المجالات الواحدة والعشرين ليس لديها نفس الحجم كما أن عدد الاستشهادات في هذا المعيار لا يرتبط بقدر كبير بالقدرة الحالية للمؤسسات من حيث إنتاجها العلمي للبحوث ذات التأثير العالي.³ إضافة إلى هذا تكمن صعوبة في الحصول على المعلومات من موقع Thomson Reuters فيما يخص المؤلفين الذين تمّ الاستشهاد بهم نتيجة:⁴

¹Billaut, Jean-Charles. Op.cit.p.6-7

² ARWU- FIELD- Methodology Op.Cit

³Billaut, Jean-Charles.Op.cit.p8

⁴Domingo, Docampo. Op.cit.P.569-570

- تحوّل باحثين إلى مؤسسات أخرى دون تحديد الانتماء الجديد في صفحة الويب الرسمية للمؤسسة.
- هويات خاطئة: يتم انتساب عدد قليل من المؤلفين عن طريق الخطأ إلى مؤسسات أخرى بسبب صعوبة التعرف عليهم في حالة نفس الاسم الأخير، أو كتابة الأحرف الأولى فقط.
- الافتقار في كثير من الحالات إلى معلومات عن المؤسسة.

4. المقالات المنشورة في مجلتي الطبيعة والعلوم N&S:

يستند هذا المؤشر على عدد الأوراق المنشورة في مجلتي الطبيعة والعلوم خلال السنوات الأربع الأخيرة. وللتمييز بين ترتيب المؤلفين تعطى نسبة 100% للمؤسسة التي ينتمي إليها المؤلف الأول للدراسة (المرسل للدراسة) المعنية بالتقييم، وتمنح نسبة 50% للمؤلف الأول (أو المؤلف الثاني إذا كان المؤلف الأول هو نفسه المسؤول عن الدراسة)، وتمنح نسبة 25% للذي يليه، و10% للمؤسسات التي ينتمي إليها باقي المؤلفين. يتم النظر في الأوراق المنشورة فقط.¹

وبإلقاء نظرة سريعة في جميع الأوراق المنشورة في مجلتي الطبيعة والعلوم، لوحظ أن الأوراق ليس لديها نفس النسب، فورقة موقعة من عدة مؤلفين مشاركين لها نسبة أكبر من ورقة موقعة من طرف شخص واحد.²

5. المقالات الواردة في دليل النشر العلمي الموسع ودليل النشر للعلوم الاجتماعية PUB:

في هذا المؤشر يتم حساب المقالات المفهرسة في دليل النشر العلمي الموسع (SCIS)، وكشاف الاستشهاد المرجعي للعلوم الاجتماعية (SSCI) في كل سنة. يتم الأخذ بعين الاعتبار صنف المقالات فقط في هذا المؤشر، وعند حساب العدد الإجمالي للمقالات الخاصة بكل مؤسسة، يتم احتساب معدل ورقتين للمقالات الواردة في دليل النشر للعلوم الاجتماعية بدل ورقة واحدة.³

¹ ARWU- FIELD- Methodology. Op.Cit

² Billaut, Jean-Charles. Op.cit.p8

³ ARWU- FIELD- Methodology. Op.Cit

6. نصيب الفرد من الأداء الأكاديمي للمؤسسة PCP:

يحسب هذا المؤشر بقسمة مجموع نسب المؤشرات الخمس السابقة على عدد أعضاء هيئة التدريس العاملة في المؤسسة. وفي حالة تعذر الحصول على عدد هيئة التدريس في مؤسسات بلد ما، فعملية التقييم تقتصر على احتساب أوزان المؤشرات السابقة فقط.¹

4.1.2 مصادر جمع البيانات في الترتيب الأكاديمي لجامعات العالم وخطوات إعداد

التقرير السنوي

يتمّ تجميع البيانات الخاصة بكل مؤشر من المؤشرات السابقة الذكر من مواقع خاصة والمبينة في الجدول التالي:

جدول رقم(05): مصادر جمع البيانات الخاص بترتيب شنغهاي²

المؤشر	مصدر البيانات
جوائز نوبل	http://www.nobelprize.org/
ميداليات فيلدز	http://www.mathunion.org/index.php?id=prizewinners
الباحثين الأكثر استشهاداً بأعمالهم البحثية	http://www.highlycited.com/
الأوراق المفهرسة في دليل النشر العلمي الموسع ودليل النشر للعلوم الاجتماعية	http://www.webofknowledge.com
تقرير الاستشهاد بالمجلات	http://www.webofknowledge.com

¹Op.cit.

²www.shanghai ranking.com/

لإنشاء التقرير السنوي لتصنيف شنغهاي يتم إتباع المراحل التالية:¹

المرحلة الأولى: تجميع البيانات الخام الجديدة

يتم مسح مصادر البيانات ذات الصلة للحصول على معلومات حديثة عن الفائزين بجائزة نوبل (كل سنة)، وميداليات فيلدز (كل أربع سنوات)، قائمة الباحثين الأكثر استشهاداً بهم (Highly Cited Researchers) من قبل Thomson ISI، حصر المقالات المنشورة في مجلتي العلوم والطبيعة. مع بذل قصارى جهدهم للحصول على قائمة أعضاء هيئة التدريس التابعة للمؤسسة FTE (Full-Time Equivalent)، ومؤشر الأداء الفردي (Per-Capita Performance) الخاص بكل مؤسسة.

المرحلة الثانية: تقييم وتحديد الاستثناءات

يتم إعادة النظر في المؤشر الخاص بتاريخ جائزة نوبل وميدالية فيلدز مرة واحدة في كل عقد وفقاً لإجراءات التقادم العشري (the decadal gain).

كما يتم ترتيب المؤسسات المتخصصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية لاستبعاد مؤشر النشر في مجلتي الطبيعة والعلوم، واستخدام نسب خاصة بها، كما يتم تحديد الدول المستبعدة من مؤشر الأداء الفردي بسبب عدم وجود قيم ذات صلة بهذا المؤشر.

المرحلة الثالثة: الجمع بين البيانات الخام وتطبيق عامل التحجيم

إن الجمع بين البيانات الخام وتطبيق عامل التحجيم عليها يتم باستخدام الخوارزميات المنشورة والمعمول بها في الترتيب.

المرحلة الرابعة: ضغط البيانات الخام التي تم تحجيمها

يتم ضغط البيانات الخام التي تم تحجيمها من خلال تطبيق الجذر التربيعي لتشكيل نتيجة المؤشر.

المرحلة الخامسة: حساب النتيجة الإجمالية وتحديد الترتيب/النطاقات

يتم في هذه المرحلة الجمع بين جميع المؤشرات باستخدام نسبة كل مؤشر، ونشر الترتيب النهائي حسب النتيجة الإجمالية واستبعاد المؤسسات غير المرتبة.

¹ Lawrence, Cram. Domingo, Docampo, 2014. *Highly cited researchers and the shanghai ranking* [En ligne]. [Consulté le 10 Octobre 2017] Disponible à l'adresse <http://www.researchgate.net/publication/262182710>.

5.1.2 مجالات الترتيب في الترتيب الأكاديمي لجامعات العالم

بعد العديد من الطلبات التي تلقاها فريق ترتيب شنغهاي لتصنيف الجامعات حسب مجالات رئيسية، كانت الاستجابة ليكون هناك ترتيب أكاديمي لجامعات العالم حسب المجالات (ARWU-FIELD) وحسب التخصصات (ARWU-SUBJECT).

1. الترتيب الأكاديمي لجامعات العالم حسب المجالات (ARWU-FIELD)

في عام 2007 أصدر الفريق القائم على ترتيب شنغهاي تصنيف المجالات للجامعات العالمية ARWU-FIELD لترتيب أفضل 200 جامعة في خمسة مجالات وهي:¹

■ العلوم الطبيعية والرياضيات (SCI)

■ الطاقة/التكنولوجيا والإعلام الآلي (ENG)

■ علم الحياة والعلوم الزراعية (LIFE)

■ الطب السريري والصيدلة (MED)

■ العلوم الاجتماعية (SOC)

العلوم الإنسانية والفنون لم تندرج ضمن التخصصات الخمسة بسبب الصعوبة التقنية في إيجاد المؤشرات والبيانات الموثوقة، كما لم يتم تضمين علم النفس والطب النفسي ضمن ARWU-FIELD بسبب خصائصه المتعددة التخصصات.

تم الاعتماد على نفس المنهجية المتبعة في ترتيب شنغهاي في اختيار المؤشرات ونسبها مع إدخال بعض التعديلات التي تتلاءم والتخصصات.*

¹ ARWU- FIELD- Methodology. Op.Cit

*تجدون المؤشرات ونسبها بالتفصيل على الموقع الرسمي للترتيب

2. الترتيب الأكاديمي لجامعات العالم حسب التخصص ARWU-SUBJECT

ظهر الترتيب الأكاديمي لجامعات العالم حسب التخصص عام 2009، حيث كان يسعى لترتيب الجامعات في خمسة تخصصات وهي: الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء، علم الكمبيوتر والاقتصاد/الأعمال التجارية.¹

ومنذ ذلك الحين كان التفكير في توسيع التخصصات لتصل في عام 2017 إلى 52 تخصصاً مندرجاً تحت خمسة تخصصات رئيسية وهي: العلوم الطبيعية، الهندسة، علوم الحياة، العلوم الطبية والعلوم الاجتماعية.

يقوم الترتيب بترتيب المؤسسات على حسب أدائها الأكاديمي والبحثي في كل تخصص من التخصصات السابقة وفق نفس المنهجية المتبعة في الترتيب الأكاديمي لجامعات العالم مع إحداث تغييرات طفيفة.*

6.1.2 نقد الترتيب الأكاديمي لجامعات العالم

بالرغم من أهمية ترتيب شنغهاي إلا أنه تلقى عدّة انتقادات من أهمها:

❖ يعتمد تقييم شنغهاي لمستوى التعليم على عدد خريجي الجامعة الحاصلين على جوائز نوبل في مختلف الفروع وميدالية فيلدز. وهذه المسألة فيها نظر كبير لأن جودة التعليم أو حتى الإنجاز العلمي في الجامعة من الصعب تقييمها بعدد الخريجين الحاصلين على جوائز نوبل، فهذا المعيار قد يكون صالحاً في حالات محدودة ولكنه لا يقبل التعميم على الإطلاق.²

❖ مشكل اختيار المتغيرات: على سبيل المثال معيار الجائزة والخريجين، يشملان جائزة نوبل وميدالية فيلدز فقط، فهي لا تغطي جميع المجالات العلمية فمثلاً هناك جائزة

¹Shanghai ranking consultancy. *Global ranking of academic subjects 2017* [En ligne].[Consulté le 10 Octobre 2017]. Disponible à l'adresse <http://www.shanghairanking-Subject-rankings/index.html>.

*تجدون المؤشرات ونسبها لكل تخصص بالتفصيل على الموقع الرسمي للتصنيف

²الصدقي، سعيد، 2016. التصنيف الأكاديمي الدولي للجامعات العربية الواقع والتحديات. أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. سلسلة محاضرات الإمارات، 201، ص. 35.

« A.M.TuringAward » في مجال علوم الكمبيوتر، أو « Bruce Gold Medaal » في مجال الفلك. وهي من بين الأمثلة عن الجوائز المرموقة التي يتجاهلها ترتيب شنغهاي.¹

❖ فيما يتعلق بتقييم جودة التدريس من خلال عدد أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على جوائز نوبل في التخصصات العلمية إضافة إلى ميدالية فيلدز، فإن هذا المؤشر لا يظهر في الحقيقة في بعض الحالات، فقد يعمل مثلا شخص في جامعة (أ) أثناء حصوله على جائزة نوبل على بحث أنجزه أثناء عمله في جامعة (ب). المثال الساطع على هذا العالم الهولندي Martinus JG.Veltman الذي حصل على جائزة نوبل في الفيزياء عام 1999، أثناء عمله في جامعة شيكاغو على عمل أنجزه في أثناء انشغاله في جامعة utrecht الهولندية.²

❖ يستفيد الباحثون الناطقون باللغة الإنجليزية من ميزة كبيرة لنشر عملهم والاستشهاد بها، فبذلك هناك تحيز ضد المؤسسات خارج الدول الناطقة باللغة الإنجليزية.³ ففي بعض المجالات مثل أبحاث الحقوق، فإن الأبحاث التي تنشر فيها تكون عادة بلغة الدولة المحلية، كذلك في مجال العلوم الإنسانية لا يزال نشر الأبحاث العلمية يتم أساسا بشكل لغة الأم.⁴

❖ معيار N&S يأخذ بعين الاعتبار مجلتين فقط، علاوة على ذلك فإن الورقة المكتوبة من قبل العديد من المؤلفين المشاركين لديها وزن أكبر من الورقة المكتوبة من قبل مؤلف واحد وهذا يبدو متناقضا.⁵

❖ إخفاق الترتيب في الحصول على المواصفات الخصوصية للجامعات بغض النظر عن الأهداف التي ترمي إليها هذه المؤسسات خارج البحث كالتربية والوظيفة الاجتماعية.⁶

¹Veljko, Jaremic. Milica, Bulajac. Milan, Martic, 2011. A Frech approach to evaluating the academic ranking of world universities. In: *Scientometrics* [En ligne]. N.87, p.588. [Consulté le 20 Décembre 2017] Disponible à l'adresse <https://link-springer-com.www.snd11.arn.dz/search?query=journal+scientometrics>.

²الصادقي، سعيد. مرجع سابق. ص.35

³NC Cheng, Liu. Op.cit.p.10

⁴ حوالة سهير، محمد. عبد المولى المتولي، سارة، 2014. معايير التصنيفات العالمية للجامعات: دراسة تحليلية نقدية. في: *مجلة العلوم التربوية* [على الخط]. ع.4، ص.7. [تاريخ الاطلاع 15 نوفمبر 2017]. متوفر على الرابط http://search.shamaa.org/PDF/Articles/EGJes/JesVol22No4P2Y2014/jes_2014-v22-n4-p2_649-666.pdf

⁵ Veljko , Jeremic . Op.cit. p.588

⁶ Dehon, Catherine. Mc Cathie, Alice. Verardi, Vincenzo, 2010. Uncovering excellence in academic rankings: a closer look at the shanghai ranking. In: *Scientometrics* [En ligne].N.83, p.517. [Consulté le 20 Décembre 2017] Disponible à l'adresse <https://link-springer-com.www.snd11.arn.dz/search?query=journal+scientometrics>.

❖ تطبيق المعايير على جميع الجامعات بغض النظر عن اختصاصها، وبغض النظر على حجمها سواء أن كانت جامعات كبيرة أم صغيرة، يؤدي إلى إمكانية استبعاد الجامعات الأصغر سنا من التصنيف.¹

❖ ينتقد الترتيب لإقصائه للكتب على حساب الأبحاث المنشورة في الدوريات العلمية، أيضا مع أن بعض الحقول المعرفية تشكل الكتب فيها العمود الفقري لنشر المعرفة والأفكار الجديدة مثل العلوم الاجتماعية والهندسة.

¹ Kay Cheng, Soh, 2015. What the from overall doesn't tell about world university rankings: examples from ARWU,QS WUR and THEWUR in 2013. In: *Journal of higher education policy and management*.vol.37.p.305

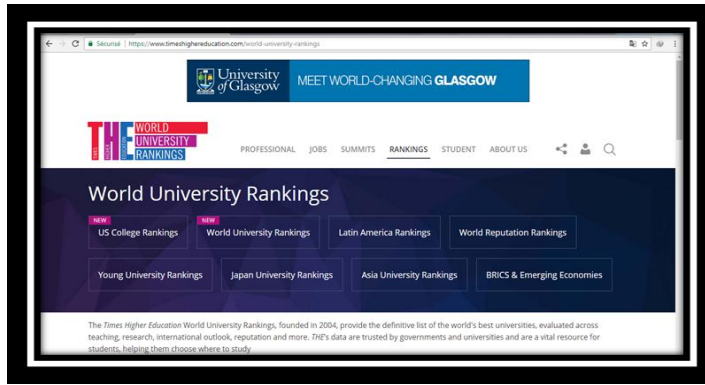
2.2 ترتيب التاييمز للجامعات العالمية Times Higher Education

1.2.2. تعريف ترتيب التاييمز وأصوله

البطاقة التقنية

الاسم: ترتيب التاييمز للجامعات العالمية Times Higher Education

الموقع الإلكتروني: <https://www.timeshighereducation.com/>



النطاق الجغرافي: عالمي

البلد: المملكة المتحدة

المجال: أكاديمي بحثي

الصدور: سنوي

الناشر: مجلة التاييمز

يعدّ ترتيب التاييمز للجامعات العالمية Times Higher Education من أحد أبرز الترتيبات العالمية لتقييم

الجامعات، هو عبارة عن قائمة سنوية تصدر عن مجلة التاييمز البريطانية.

يقوم الترتيب بتقييم الجامعات ذات الكثافة البحثية عبر مهامها الأساسية: التدريس، البحث، نقل

المعرفة والنظرة الدولية، يستخدم 13 مؤشرا لإعداد منهجية شاملة ومتوازنة بالتشاور مع الجامعات

الرائدة في العالم والتي تحظى بثقة الطلبة والأكاديميين، إضافة إلى الأخذ بآراء الإدارات الجامعية والصناعة والحكومات سعياً لتوفير مقارنة شاملة ومتوازنة.¹

يعتبر ترتيب التايمز ترتيباً يدعم قادة الجامعات والصناعة في تحديد الأولويات الاستراتيجية واتخاذ القرارات الاستثمارية، كما أنه يساعد الحكومات على صياغة السياسة الوطنية.

يصحب الترتيب العام للتايمز مجموعة من التصنيفات الموضوعية لمساعدة الطلاب على تحديد مكان الدراسة، وتمثل هذه المجالات الموضوعية في الفنون والعلوم الإنسانية، تجارة واقتصاد، علم الحاسوب، الهندسة والتكنولوجيا، علوم الحياة، الطب، العلوم الفيزيائية والعلوم الاجتماعية:²

يقوم الترتيب بإصدار قائمة أفضل 1000 جامعة في العالم مما يجعله أفضل جدول دوري دولي حتى الآن، ويعتبر التصنيف الوحيد الذي يخضع للتدقيق الكامل والمستقل من طرف مؤسسة:

.PWC (Price Werterhouse Coopers*)

أصول ترتيب الجامعات العالمية التايمز:

كان أول ظهور لترتيب التايمز عام 2004، وعرف آنذاك باسم (THES-QS) Times Higher Education Supplement-Quaquarelli Symonds الذي كان يصدر مشاركة مع شركة QS حتى عام 2009.

صمم الترتيب لإلقاء نظرة أوسع عن الجامعات العالمية من خلال أدائها البحثي مثل ترتيب شنغهاي، ولكنه أضاف مؤشرات لقياس القدرة التعليمية فضلاً عن النظرة الدولية للمؤسسة.³

في نوفمبر 2009 وبعد ستة سنوات أنهت مجلة تايمز للتعليم العالي ملحق تصنيف تايمز للتعليم العالي بالتعاون مع مؤسسة QS، لتقييم شراكة جديدة مع مؤسسة Thomson Reuters لتطوير نظام ترتيب

¹ Times Higher Education [En ligne]. [Consulté le 25 Décembre 2017]. Disponible à l'adresse <http://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/methodology-world-university-rankings-2016-2017>

² <http://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings-the-times-higher-education-world-university-rankings>

³ Baty, Phil, 2014. The Times Higher Education world university : ranking,2004-2009. In: *Ethics in science and environment alpolitics* [En ligne]. Vol.13. [Consulté le 20 Novembre 2017]doi :10.3354/esepl45

*شبكة دولية للمؤسسات المتخصصة في مهمة التّقيق، المحاسبة والاستشارات.

جديد للجامعات العالمية.¹ وواصلت QS نشر ترتيب THES-QS تحت اسم ترتيب QS للجامعات العالمية.

وفي خطوة رئيسية نحو تطوير نظام ترتيب جديد، قامت شركة Thomson Reuters بإجراء دراسة استقصائية لمعرفة وجهة نظر الموظفين والطلاب، ومدى اطلاعهم على أنظمة الترتيب الحالية. وأثارت الدراسة مجموعة من المخاوف بشأن نظم الترتيب، حيث اعتبر الكثيرون أن مؤشرات ومنهجيات البيانات المستخدمة غير مواتية، وهناك قلق واسع بشأن جودة البيانات في شمال أمريكا وأوروبا، حيث يرون أنه قد يحصل تلاعب في بيانات بعض المؤسسات. لذلك ذهب ترتيب تايمز للبحث عن منهجية جديدة لتقييم الجامعات لتجمع بين التدريس والبحث والنظرة الدولية ونقل المعرفة.²

لينشر الترتيب الجديد للتايمز لأول مرة في 16 سبتمبر 2010، حاملا معه مؤشرات أداء جديدة وطرق تحليل أكثر تطورا وعمقا في تحليل البيانات، معتمدا على Thomson Reuters الذي يعدّ عالميا في مجال المعلوماتية والأبحاث وتحليلها.

2.2.2 منهجية تقويم ترتيب التايمز

اتجهت مجلة التايمز للاعتماد على معايير جديدة للترتيب العالمي للجامعات، وذلك بعد دراسة استقصائية قامت بها المجلة لنوعية المعلومات التي تجمعها من الجامعات العالمية وطرق تقييمها، ودفعتها للعمل على تطوير أساليب جديدة لزيادة الدقة والتوازن والشفافية لجداول المعلومات السنوية للجامعات، وذلك من خلال إضافة مؤشرات أداء أكثر واقعية وطرق كثر تطورا وعمقا في تحليل المعلومات، إضافة إلى الاعتماد على معلومات يقدمها المجتمع الأكاديمي، مستفيدة في ذلك من تعاونها الوثيق مع مؤسسة Thomson Reuters معتمدة في مساعيها هذه على استطلاع آراء الأكاديميين والإطارات إزاء المؤسسات المتخرجين منها.³

يجب أن تتوفر الجامعة التي تريد الدخول في سباق الترتيب شروط محددة، إذ يتم استبعاد الجامعات التي لا تدرّس فيها المرحلة الجامعية الأولى، وتلك التي تقتصر في نشاطها التدريسي على مجال معرفي ضيق أو

¹ Jérémie Rose, M.A, 2011. *Les Classements universitaires de l'université Laval* [En ligne]. [Consulté le 20 Décembre 2017] Disponible à l'adresse http://www.univ-tebessa.dz/fichiers/master/master_548.pdf.

²Baty, Philip. Op.cit. p.2

³ قاسمي، شوقي. سليمان، صباح. مرجع سابق. ص.96

إذا كان إنتاجها البحثي أقل من 1000 بحث في الخمس السنوات الأخيرة و150 بحث على الأقل في السنة.¹

3.2.2 معايير التقييم

يتكون ترتيب تايمز للتعليم العالي من 13 مؤشرا فرعيا موزعة على 05 مؤشرات رئيسية، تتفاوت نسب كل منها وهي:

1. التدريس (البيئة التعليمية): Teaching (The Learning Environment)

يمثل 30% من القيمة الإجمالية للترتيب، يتم من خلاله تقييم حالة البيئة التعليمية للجامعة، فهو يركز الأكاديميين والإحصائيات حول الموظفين والطلاب والأبحاث. يندرج تحت هذا المؤشر 05 مؤشرات فرعية وهي:

- مسح السمعة: نتائج استبيانات شركة Thomson Reuters لقياس السمعة البحثية والتعليمية للجامعات والتي تشكل ما نسبته 15% من نسبة هذا المعيار. يتم حسابها بجمع نتائج استبيانات بحثية عالمية يشارك فيها علماء وباحثون من كل أنحاء العالم بما يفوق 120000 استبيانا.²
- نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب: تشكل نسبة 4.5% من نسبة هذا المعيار.³
- نسبة طلبة الدراسات العليا إلى طلبة المرحلة الجامعية الأولى: يعكس هذا المؤشر نشاط البيئة البحثية في الجامعة، حيث وجد أن العلاقة طردية بين عدد طلبة الدراسات العليا والنشاط البحثي في الجامعة. ويشكل هذا المؤشر نسبة 2.25% من نسبة هذا المعيار.⁴
- عدد شهادات الدكتوراه الممنوحة من قبل الجامعة إلى عدد أعضاء هيئة التدريس: تبلغ نسبة هذا المؤشر 06% من نسبة هذا المعيار، فضلا عن إعطاء فكرة عن مدى التزام مؤسسة ما

¹Times Higher Education. Op.Cit

² درامي، عويس. ماذا يعني تصنيف التايمز العالمي للجامعات. جريدة الرأي [على الخط]. الأردن. 18-09-2017. [تاريخ الاطلاع 20 ديسمبر 2017]. متوفر على الرابط <http://alrai.com/article/>

³ Times Higher Education. Op.Cit

⁴ درامي، عويس. مرجع سابق

برعاية الجيل القادم من الأكاديميين فإن نسبة عالية من طلاب الدراسات العليا يقترحون توفير تعليم عن مستوى عالي.¹

- الدخل المؤسسي: نسبة المؤشر 2.25 % من نسبة المعيار يقاس هذا المؤشر مقارنة بعدد أعضاء هيئة التدريس الإجمالي مع مراعاة القوة الشرائية في كل دولة. وهو يشير إلى الوضع العام للمؤسسة ويعطي إحساسا واسعا بالبنية التحتية والمرافق المتاحة للطلاب والموظفين.²

2. الأبحاث (الحجم، الدخل والسمعة): Research (volume, income and reputation)

يشغل هذا المؤشر نسبة 30% من القيمة الإجمالية للترتيب فهو مقياس لكمية مخرجات البحث ونوعيتها على أساس السمعة ودخل الأبحاث والإنتاجية. يندرج تحت هذا المؤشر 3 مؤشرات فرعية:

- السمعة: إن أبرز مؤشر في هذه الفئة ينظر إلى سمعة المؤسسة في التميز البحثي بين أقرانها، استنادا إلى ردود المسح السنوي للسمعة الأكاديمية الذي يجمع بين بيانات السنة الجارية والسنة الماضية. نسبة هذا المؤشر تمثل 18 %.³
- دخل البحوث: تمثل نسبة هذا المؤشر 6%، يتم تحجيم دخل الأبحاث مقارنة بعدد الموظفين الأكاديميين، وتقاس بتبادل القوة الشرائية PPP (Purchasing-Power Parity). وهذا المؤشر مشيل للجدل لأنه يمكن أن يتأثر بالسياسة الوطنية والظروف الاقتصادية، فالدخل أمر حاسم لتطوير البحوث على المستوى العالمي، ولأن الكثير منها يخضع للمنافسة ويقوم من خلال استعراض الأقران. يتم تطبيع هذا المؤشر ليأخذ بعين الاعتبار صورة عن كل مؤسسة على حدا، مما يعكس حقيقة أن المنح البحثية في مجال العلوم غالبا ما تكون أكبر من تلك التي تمنح للأبحاث العلمية في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية والفنون.⁴
- الإنتاجية البحثية: يتم قياس الإنتاجية البحثية بعدد الأوراق المنشورة في المجالات الأكاديمية المفهرسة من قبل قاعدة بيانات Scopus و Elsevier لكل باحث، مقاسة بحجم المؤسسات.

¹Times Higher Education .World university ranking 2018 methodology [En ligne].[Consulté le 20 Décembre 2017] Disponible à l'adresse <http://www.timeshighereducation.com/sites/default/files/2018-wur-methodology-pww-pdf>.

² Ibid

³ Ibid

⁴ Ibid

وهذا يعطي إحساساً لقدرة المؤسسة على نشر أوراق في مجلات ذات جودة عالية. في 2018، وضعت منهجية جديدة لإعطاء الأفضلية للأبحاث التي تناول المواضيع المشتركة. تمثل نسبة هذا المؤشر 06%.

3. الاستشهادات (تأثير البحث): Citation (research influence)

يشغل هذا المؤشر نسبة 30%، وهو دلالة على دور ومساهمة الجامعات في نشر المعارف والأفكار الجديدة.

يتم من خلال هذا المؤشر حساب العدد الكلي للاستشهادات الخاصة في أبحاث الجامعة المنشورة والموثقة، وتحديد مجالات تلك الأبحاث لتكوين صورة شاملة عن نوعية الأبحاث الأكثر استشهاداً من قبل الباحثين في العالم.¹ يتم جمع استشهادات المنشورات في السنوات الستة الأخيرة.

4. النظرة الدولية (الموظفين-الطلاب-الأبحاث): International outlook (staff, students, research)2

يشكل هذا المؤشر نسبة 7.5% من القيمة الإجمالية للترتيب، ويندرج تحته المؤشرات الفرعية التالية:

- نسبة الطلبة الأجانب بالنظر إلى طلبة المحليين: يتم من خلال هذا المؤشر قياس كفاءة الجامعة في استقطاب الطلبة من شتى دول العالم، وتمثل نسبة هذا المؤشر 2.5%.
- نسبة الموظفين الأجانب بالنظر إلى الموظفين المحليين: تمثل نسبة المؤشر 2.5% ليتم من خلاله قياس كفاءة الجامعة في استقطاب الكفاءات العلمية.
- التعاون الدولي: يقيس هذا المؤشر نسبة الأبحاث المنشورة والصادرة من المؤسسة والتي لديها على الأقل مؤلف واحد من المؤلفين الدوليين. وتمثل نسبة المؤشر 2.5%.

5. الشراكة الدولية: (International collaboration)

تمثل نسبة هذا المعيار 2.5% من القيمة الإجمالية للترتيب، يحمل المؤشر مدلولات مهمة حول نشاط وفاعلية نقل المعلومات في الجامعة، وتوفر عناصر الربط مع الصناعة مما يعزز رغبة الجهات الصناعية في

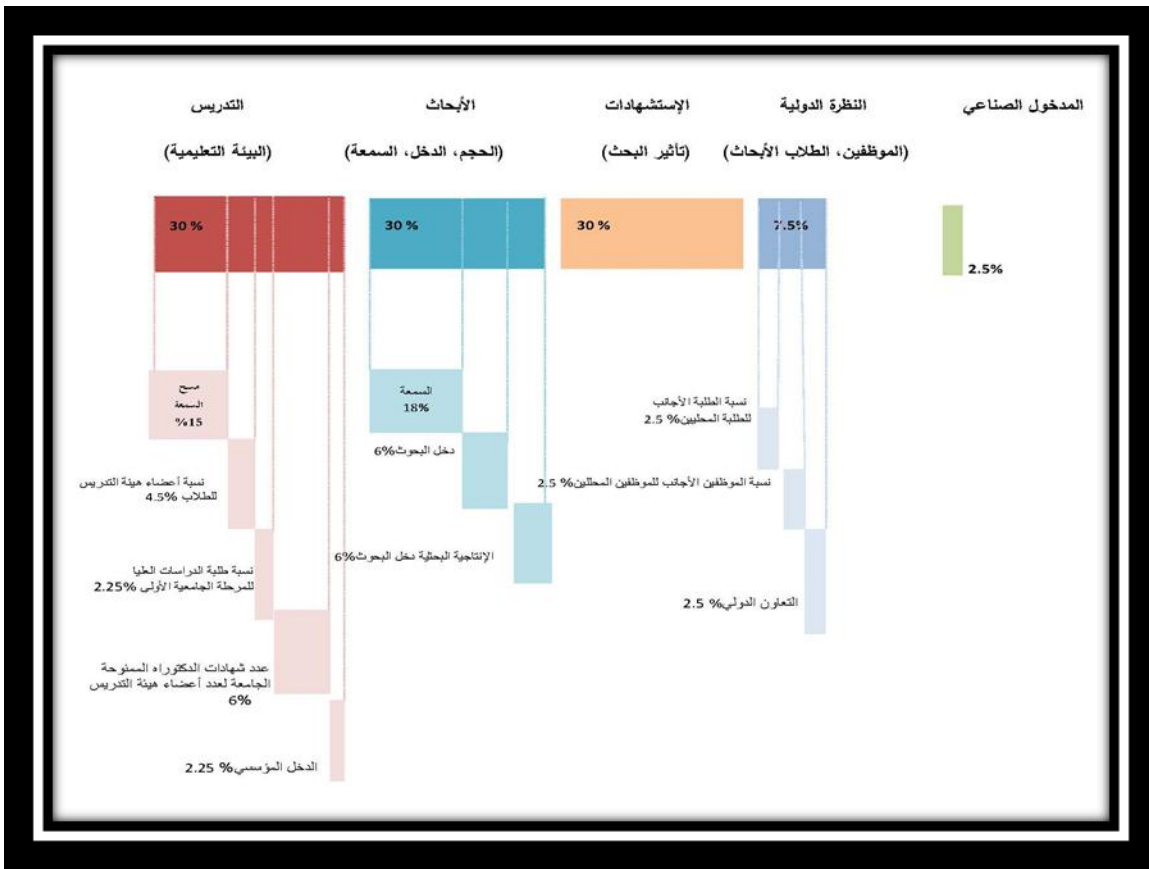
¹ درامي، عويس. مرجع سابق

²World university ranking 2018. Op.cit

الدولة باستقاء المعرفة من الجامعة والتعاون معها في جو من الثقة الخلاقة، كدليل على كفاءة الجامعة ومقدرتها على استقطاب الدعم المادي من القطاع الصناعي.¹

ويتم حساب هذا المؤشر من خلال نسبة دخل المؤسسة من الدخل الصناعي (المعدل وفق لتعادل القوة الشرائية PPP) إلى عدد الموظفين الأكاديميين الذين يعملون بالجامعة، كما تشير إلى مدى استعداد الجامعات للدفع مقابل الأبحاث وقدرة المؤسسة على جلب التمويل في السوق التجارية.²

والشكل التالي يوضح كل مؤشر ونسبته:



شكل رقم (01): معايير التقييم في ترتيب التايمز³

¹ درامي، عويس. مرجع سابق

²World university ranking 2018. Op.cit

³ Times Higher Education. Op.Cit

4.2.2 مصادر جمع البيانات في ترتيب التايمز وخطوات إعداد التقرير السنوي

يقوم ترتيب التايمز بجمع بيانات الترتيب بعد أن تقوم الجامعات عن طريق ممثل كل منها بتسجيل بياناتها وإقرارها لاستخدامها في التصنيف من خلال بوابة الكترونية، وتكون هذه المعلومات مدعومة بوثائق رسمية للتأكد من أن المعلومات المقدمة حقيقية ودقيقة للمؤسسة، كما يجب الامتثال لشروط وأحكام تصنيف التايمز.^{1*}

كما تخضع المعلومات المقدمة لرقابة تامة تقوم بها مؤسسة (Price Werter house Coopers) PWC، مما جعل ترتيب تايمز الترتيب الوحيد الذي يخضع للتدقيق الكامل والمستقل من هذا النوع.

مصادر بيانات الترتيب مستمدة من قاعدة بيانات Scopus و Elsevier التي تعتمد على القياسات الوراقية، تعتبر Elsevier الرائدة عالميا في مجال توفير المعلومات العلمية والتقنية، إذ تتعاون مع كبار قادة الجامعات الرائدة في العالم وصانعي السياسات البحثية على مستوى العالم، وتعتمد على Scival كأداة لقياس جودة البحوث وتحليلها. أما Scopus فتعتبر أكبر قاعدة بيانات قادرة على تحليل النشاط البحثي لعدد كبير من المؤسسات وأكبر قاعدة تجريدية للاستشهاد في العالم.²

-خطوات إعداد التقرير السنوي

يتم إعداد التقرير السنوي لترتيب الجامعات العالمية التايمز باتباع الخطوات التالية:³

1- جمع البيانات

أ- البيانات المقدمة (البوابة): يقوم ممثل من كل مؤسسة بتقديم بياناتها لاستخدامها في الترتيب من خلال بوابة إلكترونية، إذ لا تقبل البيانات الذاتية للمؤسسة من دون التأكيد الإيجابي من الممثل المعين للمؤسسة.

¹Times Higher Education. Loc.Cit

*للمزيد من المعلومات اطلع على الرابط:

<http://www.timeshighereducation.com/terms-and-conditions>

² Times Higher Education to Partner with Elsevier on the World University Rankings [En ligne]. [Consulté le 25 Décembre 2017]. Disponible à l'adresse <https://www.elsevier.com/about/press-releases/science-and-technology/times-higher-education-to-partner-with-elsevier-on-the-world-university-rankings>

³World university rankings 2018. Op.cit.

- ب- البيانات الببليومترية: تتمثل في بيانات استشهادات كل مؤسسة، حتى عام 2014 كانت تحسب من طرف Web of science، ومنذ عام 2015 أصبحت تحسب من طرف Elsevier، حيث تقدم هذه الأخيرة درجة (FWCI) Field-Weighted Citation Impact لكل موضوع وبشكل عام. تشير درجة FWCI إلى عدد الاستشهادات التي تلقاها عمل بحثي معين مقارنة بمتوسط عدد الاستشهادات التي تلقتها الأعمال البحثية الأخرى المماثلة. الأعمال البحثية المماثلة هي الأعمال المتواجدة في قاعدة بيانات Scopus التي لها نفس سنة النشر، النوع والتخصص، وكما هو محدد من قبل نظام تصنيف مجالات Scopus.
- ت- مسح السمعة: يتم إرسال استبيان سنوي إلى عينة من الأكاديميين الذين يتم اختيارهم عشوائيا من قبل Elsevier، طالبين منهم ترشيح أهم جامعات التعليم/أو البحث عالميا في مجال عملهم.
- 2- المعالجة والاستثناءات:

- أ- المعايير: يجب على المؤسسات أن تستوفي معايير لكي تدرج في الترتيب العام وهي:
- المنشورات الكافية: يطلب من المؤسسة نشر أكثر من 1000 ورقة بحثية خلال السنوات الخمس السابقة، وأكثر من 150 ورقة في السنة. يتم تطبيق نفس العتبة لتصنيف المواضيع.
 - طلاب المرحلة الجامعية الأولى: يجب على المؤسسة أن تقوم بالتعليم على مستوى المراحل الأولى، لذلك فإن مؤسسات الدراسات العليا فقط لا تدخل في التقييم.
 - اتساع مجال المواضيع: لا يجب أن تركز المؤسسة على مجال موضوعي واحد ضيق (أكثر من 80% من أوراقهم البحثية في موضوع واحد).
 - البيانات الكافية في التقييم الشامل: إذا لم تقدم المؤسسة أي أرقام للسنة التي يتم فيها الترتيب تستبعد من التقييم.
 - القيم العامة الكافية: إذا كانت أكثر من قيمتين عامتين من القيم التالية للمؤسسة: أعضاء هيئة التدريس، الدكتوراه الممنوحة، الشهادات الجامعية الممنوحة، الدخل المؤسسي، الطلاب، الطلاب الدوليين، دخل البحوث، صناعة

دخل البحوث والتجارة، أعضاء هيئة التدريس الدوليين، غير صحيحة أو غير متاحة يتم وضع ملاحظة على المؤسسة.

ب- الاستثناءات: يتم استبعاد المؤسسات التي طلبت عدم المشاركة في الترتيب، أو التي ليست لها مؤهلات.

ت- مراجعة البيانات: بعد انتهاء المدة القانونية لتقديم البيانات من قبل المؤسسة من خلال البوابة، تقوم الإدارة القائمة على الترتيب بمراجعة جميع البيانات المقدمة للتأكد من ملاءمتها ودقتها، وذلك استناداً إلى قيم السنة الماضية والثغرات في مجموع البيانات. وفي الحالات التي لا تتوفر فيها المؤسسة على بيانات من شأنها أن تؤدي إلى عدم القدرة على إنشاء مقياس، وبذلك يمكن حسابه عن طريق حساب القيمة كمتوسط درجتي المقياس الأدنى.

ث- معالجة البيانات: تحول البيانات المقدمة من المؤسسة بشأن المعلومات المالية إلى الدولار الأمريكي، باستخدام أسعار صرف تعادل القوة الشرائية على الصعيد الدولي (المقدمة من البنك الدولي) لاستخدامها في حسابات الترتيب. كما يتم تعيين البيانات الببليومترية لكل مؤسسة (Scopus أو Scival)، وبيانات مسح السمعة التي يتم الحصول عليها من Elsevier إلى بيانات المؤسسة عن طريق معرف المؤسسة ID.

3- التنقيط والترجيح: في هذه المرحلة يتم توزيع نسب المؤشرات وترجيحها على حسب البيانات المتحصل عليها.

4- النتيجة النهائية: يتم الحصول في هذه المرحلة على النتيجة الإجمالية لكل مؤسسة بجمع نسب كل المؤشرات باستخدام تقنية Z-Scoring، وترتب بذلك الجامعات، ليقوم فريق التحرير بمراجعة النتائج، ليتم التوقيع على الترتيب رسمياً من قبل إدارة الترتيب قبل أن يتم تحميلها على الموقع الإلكتروني الرسمي للترتيب.

5.2.2 الترتيبات العرضية لترتيب التاييمز

فضلا عن الترتيب العام للجامعات العالمية الرائدة، أنشأ التاييمز ترتيبات عرضية وهي:¹

1- ترتيب بريكس والاقتصاديات الناشئة: BRICS & Emerging Economies Rankings

يستخدم ترتيب بريكس والاقتصاديات الناشئة نفس مؤشرات الترتيب العام للجامعات العالمية التاييمز، ولكن تمت إعادة معايرة مؤشرات النسب بعناية لتتناسب بشكل أفضل مع الجامعات في البلدان النامية، ويعطي نسبة أقل للتميز البحثي، مما يعكس نظم بحث أقل نضجا في العديد من الدول النامية، ويعطي المزيد من النسب للروابط الصناعية والنظرة الدولية.

2- الترتيب العالمي للسمعة: World Reputation Rankings

يوظف هذا الترتيب أكبر استطلاع لآراء كبار الأكاديميين في العالم ودعوتهم لتقديم قائمة أفضل 100 علامة تجارية عالمية لأقوى الجامعات. إذ تعتبر السمعة الجيدة عملة التعليم العالي العالمي، الذي يساعد الجامعات على جلب موظفين ذو كفاءة عالية، مع جلب التمويل، فالطلاب الأجانب يعتبرون سمعة الجامعة من العوامل الأساسية في اتخاذ القرار بشأن مكان الدراسة.

3- ترتيب الجامعات الحديثة: Young University Rankings

يحصّر ترتيب الجامعات الحديثة الجامعات تحت سن 50 عاما في العالم، فهو لا يأخذ بعين الاعتبار المؤسسات التي لها قرون. يوظف الترتيب نفس مؤشرات ترتيب الجامعات العالمية التاييمز.

4- ترتيب الجامعات الآسيوية: Asia-University Rankings

يستند ترتيب الجامعات الآسيوية على نفس مؤشرات ترتيب الجامعات العالمية التاييمز.

¹ About The Times Higher Education [En ligne]. [Consulté le 30 décembre 2017]. Disponible à l'adresse <http://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/about-the-times-higher-education-world-university-rankings>

6.2.2. نقد ترتيب التاييمز

وجهت عدة انتقادات لترتيب التاييمز للجامعات العالمية، ومن أهمها:

- اعتماده على استطلاع آراء النظراء لتقييم الجامعات، وهذا قد يصيب على الترتيب نوعاً من المزاجية والذاتية ويمس موضوعيته، كما أن المؤشر لا يمكن أن يتحقق من جودة البحوث التي تنشرها الجامعة ومستوى تعليمها وتدرسيها أيضاً.
- يعاب عليه صعوبة التحقق من مصادر المعلومات التي يعتمد عليها في ترتيب الجامعات ولاسيما فيما يخص استطلاع آراء الأقران أو النظراء، مما يقلل من شفافية الترتيب.
- يقوم بتصنيفات عرضية، واعتماده مؤشرات مختلفة أو تغيير قيمتها ما يعطي صورة غير واضحة، لأن الجهة المستهدفة من هذا التصنيف بالأساس هي الطالب المقبل على اختيار الجامعة التي سيدرس فيها. إذ يؤدي تغيير أوزان هذه المؤشرات من لائحة إلى أخرى إلى تغيير مراكز الجامعات في التصنيف.¹
- مؤشر التعليم لا يقيس مباشرة جودة التعليم الجامعي بل يقيم سمعة المؤسسة من خلال استطلاع رأي شخصي، والذي يؤدي إلى تفضيل جامعات عن أخرى.
- بالنسبة لمجموع طلاب الدراسات العليا، هناك عوامل أخرى بخلاف نوعية التعليم التي تؤثر على معدل التسجيل بالجامعات كالتكاليف، المسافة، أنواع البرامج... إلخ.²
- الطريقة التي يستخدمها لقياس الدخل الذي حصلت عليه الجامعة لقاء جهدها البحثي، من الممكن أن يتم التلاعب بها لزيادة قيمة الدخل.³

¹ الصديقي، سعيد. مرجع سابق. ص. 37-38

²Jérémie Rose, M.A. Op.cit. p.04

³ حوالة سهير، محمد. عبد المولى المتولي، سارة. مرجع سابق. ص. 12

3.2 الترتيب العالمي للجامعات QS

1.3.2 تعريف الترتيب العالمي للجامعات QS

البطاقة التقنية

الاسم: الترتيب العالمي للجامعات QS: Quarquarelli Symonds

الموقع الإلكتروني: <https://www.topuniversities.com/university-rankings>



النطاق الجغرافي: عالمي.

البلد: المملكة المتحدة

المجال: أكاديمي.

الصدور: سنوي

الناشر: Quarquarelli Symonds

الترتيب العالمي للجامعات QS ترتيب يصدر عن شركة تعليمية مهنية تدعى Quarquarelli Symonds (كواكاريل يسيموندس)، تأسست عام 1990، ولها مكاتب رئيسية في كل من لندن، باريس وسنغافورة، وأخرى متفرقة في أنحاء العالم. تهدف هذه الشركة إلى رفع مستوى المعايير العالمية للتعليم العالي والحصول على معلومات عن برامج الدراسة في مختلف الجامعات.¹

¹ بن أحمد صائغ، عبد الرحمن، 2015. التصنيفات الدولية للجامعات: تجربة الجامعات السعودية. في: المجلة السعودية للتعليم العالي [على الخط]. ع.5، ص.27. [تاريخ الاطلاع 20 جانفي 2018]. متاح على الرابط chers.moe.gov.sa/ar/Publications/Pages/SaudiJournal.aspx

كانت شركة QS بالأصل تنشر ترتيبها عبر منشورات صحيفة التايمز للتعليم العالي من عام 2004 حتى 2009، تحت اسم ترتيب جامعات العالم لصحيفة التايمز للتعليم العالي و كواكاري ليسيمنونس. الهدف الأساسي لهذا الترتيب هو تحديد جميع الجهات الممكنة لمؤسسات التعليم العالي لمساعدة الطلاب على اختيار الجامعة التي يرغبون بالدراسة فيها، فلقد صمّم هذا الترتيب للطلاب للإجابة عن سؤال مهم وهو " أين أدرس؟".¹

يقيّم الترتيب العالمي للجامعات QS أكثر من 4000 جامعة عبر العالم باستخدام معايير، ليصدر التقرير سنويا في شهر جوان من كل عام، ليكون الترتيب المعلن للعام الجاري معبرا عن ترتيب الجامعات للعام الدراسي، فمثلا الترتيب المعلن عنه عام 2018 هو معبر عن ترتيب الجامعات للعام الدراسي 2018/2017.

2.3.2 منهجية التقويم

يصدر الترتيب العالمي للجامعات QS سنويا، ليرتب أول 959 جامعة في العالم حسب الطبعة الرابعة عشر لعام 2018 من 84 منطقة مختلفة، باعتماده على المراجعات المقارنة لما يزيد عن 75000 خبير ومختص أكاديمي، 40000 من أرباب العمل، فضلا عن 12.3 مليون بحث و 75.1 مليون استشهاد.² يعتمد هذا الترتيب على استعراض نتائج استبيانات استطلاعية لآراء الخبراء والأكاديميين في شتى أنحاء العالم.³

يستخدم الترتيب العالمي للجامعات QS قاعدة البيانات Scopus لقياس عدد الاستشهادات لكل مؤسسة، كما يعتبر أكثر تمثيلا للتنوع اللغوي للجامعات مقارنة ببعض الترتيبات الأخرى التي لا يزال وزن المؤلفات العلمية باللغة الإنجليزية مرتفعا فيها.⁴

¹ Dahmani, Samia. Kouici, Salima. Alioua, Iméne, 2016. Les Classements des universités et centres de recherche : brève présentation et contex tinternational. In : *Revue RIST*.Vol.22, n.1, p.85

² View the QS World University Rankings 2018 [En ligne]. [Consulté le 01 Février 2018]. Disponible à l'adresse www.qs.com/world-university-rankings-2018

³ Université Laval. Op.cit. p.06

⁴ Jérémie Rose, MA . Op.cit. p.06

3.3.2 معايير التقييم

يعتمد الترتيب العالمي للجامعات QS في سعيه لترتيب الجامعات دولياً على ستة مؤشرات رئيسية والمتمثلة في:

1- السمعة الأكاديمية: Academic reputation

تمّ تخصيص أعلى نسبة لمؤشر السمعة الأكاديمية للمؤسسة (40%)، حيث يقاس هذا المؤشر استناداً إلى مسح أكاديمي عن طريق سبر آراء لأكثر من 70000 أكاديمي وخبير في مجال التعليم العالي بشأن التدريس وجودة البحث في الجامعات عبر العالم، وبذلك أصبح أكبر استقصاء في العالم للرأي الأكاديمي من حيث الحجم والنطاق.¹

إنّ البحث الميداني للسمعة الأكاديمية يقوم بتقييم إجابات الأكاديميين بالتساوي في مختلف المجالات، إنّ هذه الطريقة تعطي للطالب الإحساس بإجماع الرأي بين الخبراء، كما أنّ الأكاديميين قد لا يقومون بالتعليق حول المعايير التدريسية في مؤسسات أخرى، ولكن هذا الأمر يندرج ضمن وجهة نظرهم حول أهمّ الأبحاث الموجودة في مجال تخصصهم.²

2- سمعة أرباب العمل: Employer reputation

يستند مؤشر سمعة أرباب العمل بناءً على رصد عالمي من خلال تقييم إجابة أكثر من 30000 استبيان، التي يطلب من أرباب العمل تحديد أسماء المؤسسات الجامعية، التي حسب وجهة نظرهم تقوم بتخريج أفضل الخريجين من حيث الكفاءة والابتكار.³

تبلغ نسبة هذا المؤشر 10%، إذ يقوم على تقييم سوق العمل من خلال إدراك قيمة مخرجات الجامعة وسمعتهم لدى أرباب العمل، للتعرف على أفضل المخرجات الجامعية بالنسبة إليهم استناداً لخبرتهم خلال 03 سنوات متتالية.⁴

¹ QS world university ranking methodology [En ligne]. [Consulté le 01 Janvier 2018]. Disponible à l'adresse <http://www.topuniversities.com/qs-world-university-ranking/methodology>

² جامعة بغداد. مفردات تقييم QS [على الخط]. [تاريخ الاطلاع 20 فيفري 2018]. متاح على الرابط <http://www.uobaghdad.edu.iq/PageViewer.aspx?id=334>

³ QS world university ranking methodology. Op.Cit

⁴ قاسمي، شوقي. سليمان، صباح. مرجع سابق. ص. 91

3- نسبة أعضاء هيئة التدريس مقارنة بالطلبة: Faculty/student ratio

عادة ما يستشهد الطلبة بجودة التدريس كمقياس ذو أهمية قصوى عند مقارنة الجامعات، يرى الترتيب العالمي للجامعات QS أنه من الصعب قياس هذه الجودة، لذلك قرّر قياس نسبة أعضاء هيئة التدريس مقارنة بالطلبة، كمقياس بديل لقياس جودة التعليم. يشغل هذا المؤشر نسبة 20% من بين باقي المؤشرات، إذ يقيّم مدى قدرة المؤسسات على تزويد الطلبة بعدد معين من المحاضرين والأساتذة.¹

4- استشهادات هيئة التدريس: Citation per faculty

يعتبر التدريس أحد الركائز الأساسية المهمة للمؤسسات، أمّا نتائج البحوث فهي دليل على قوة نشاط الأداء البحثي للمؤسسة، وتقاس جودة البحوث من خلال حجم الإشارة المرجعية والاستشهادات التي حققتها جميع الأوراق البحثية المنشورة، والتي تجمع خلال 05 سنوات الأخيرة.² يهدف هذا المؤشر إلى تقييم مخرجات البحوث المنشورة من قبل الجامعة، وكلّما ارتفع عدد الاقتباسات من بحث معين كان تأثيره أعلى، ومن ثمّ كلّما ارتفع عدد الاقتباسات من منشورات الجامعات أصبحت قيمة البحث أقوى وأكبر. يعتمد الترتيب على قاعدة بيانات Scopus في جمع عدد الاقتباسات، ويتمّ قياس مجموع عدد الاقتباسات نسبة إلى هيئة التدريس في الجامعة. تبلغ نسبة هذا المؤشر 20%، إذ يولي الترتيب أهمية لهذا المؤشر كدليل على الأداء البحثي للجامعة.³

5- نسبة الأساتذة الأجانب: International faculty ratio

تبلغ نسبة هذا المؤشر 05%، يقصد بها القدرة على جذب أعضاء هيئة التدريس الأجانب من جميع أنحاء العالم إلى الجامعة.

وذلك من منطلق أنّ الجامعات الساعية نحو الريادة والعالمية، تكون أكثر حرصاً وتجنّداً على استقطاب أفضل الكفاءات حتى من خارج نطاق جغرافيتها الوطنية، من خلال سعيها لتوفير كافة الشروط المهنية والبيداغوجية هذه الكفاءات ما سيكون له الأثر الإيجابي الأكبر بعد ذلك على مستوى الأداء والبيئة الأكاديمية.⁴

¹ QS world university ranking methodology. Loc.Cit

²Ibid

³ قاسمي، شوقي. سليمان، صباح. مرجع سابق. ص. 91

⁴ نفس المرجع. ص. 92

6- نسبة الطلبة الأجانب: International student ratio

يقصد بذلك نسبة الطلبة الأجانب إلى المجموع الكلي للطلاب، تبلغ نسبة هذا المؤشر 05%. ليعكس بذلك مدى قدرة الجامعة على جذب الطلبة الأجانب لمزاولة دراستهم فيها، كدليل على أنها تملك سمعة جيدة.¹

جدول رقم (06): مؤشرات الترتيب العالمي للجامعات QS

النسبة	المؤشر
40%	السمعة الأكاديمية
10%	سمعة أرباب العمل
20%	نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلبة
20%	استشهادات هيئة التدريس
05%	نسبة الأساتذة الأجانب
05%	نسبة الطلبة الأجانب

4.3.2 مصادر جمع البيانات

يعتمد الترتيب العالمي للجامعات QS على ثلاثة مصادر لجمع البيانات الخاصة بالترتيب وهي: قاعدة بيانات Scopus، معلومات مقدّمة من طرف الجامعة، واستقصاء عالمي للجامعات والموظفين، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (07): مصادر جمع البيانات الخاص الترتيب العالمي للجامعات QS

المصدر	المؤشر
استقصاء عالمي للجامعات	السمعة الأكاديمية
واستقصاء عالمي للموظفين	سمعة أرباب العمل
معلومات مقدّمة من الجامعة	نسبة أعضاء هيئة التدريس مقارنة بالطلبة
قاعدة بيانات Scopus	استشهادات هيئة التدريس
معلومات مقدّمة من الجامعة	نسبة الأساتذة الأجانب
معلومات مقدّمة من الجامعة	نسبة الطلبة الأجانب

¹ QS world university ranking methodology. Op.Cit

5.3.2 الترتيبات الصادرة عن الترتيب العالمي للجامعات QS

يضمّ الترتيب العالمي للجامعات QS ترتيبات على المستوى الإقليمي وحسب ميادين خاصة، وهي مستقلة ومختلفة عن بعضها البعض نظرا لاختلاف المعايير المعتمدة لكلّ ترتيب ووزنها، تمثل هذه الترتيبات في:

1- ترتيب الجامعات العالمية QS حسب المواضيع: QS subject ranking

ترتيب الجامعات العالمية QS حسب المواضيع يرتب أحسن الجامعات في العالم في مجالات موضوعية محدّدة، تغطي 48 موضوعا حتى عام 2018. يهدف الترتيب إلى مساعدة الطلاب على تحديد المؤسسات الرائدة في مجال اختصاصهم، كما يتمّ سنويا توسيع عدد المواضيع استجابة للطلب المتزايد لذلك. يعتمد الترتيب على أربعة مؤشرات: السمعة الأكاديمية، سمعة أرباب العمل، عدد الاستشهادات لكلّ ورقة بحثية و h-index (HirschIndex).¹

2- ترتيب الجامعات العالمية QS لمنطقة آسيا: QS world university rankings Asia

يقوم هذا الترتيب بترتيب الجامعات في منطقة آسيا كلّ عام، المنهجية المعتمدة مماثلة لتلك المستخدمة في ترتيب الجامعات العالمية QS، لكن مع إضافة بعض المؤشرات واختلاف نسبة كلّ مؤشر. وضعت هذه الأخيرة بالتشاور مع الخبراء الإقليميين لتعكس الأولويات الرئيسية للجامعات في منطقة آسيا.

المؤشرات المعتمدة هي: السمعة الأكاديمية، سمعة أرباب العمل، نسبة أعضاء هيئة التدريس مقارنة بالطلبة، استشهادات كل ورقة بحثية استشهادات هيئة التدريس، الموظفين الحاصلين على شهادة الدكتوراه، نسبة الأساتذة والطلبة الأجانب وأخيرا نسبة تبادل الطلبة الداخليين والخارجيين.²

3- ترتيب الجامعات العالمية QS لمنطقة أمريكا اللاتينية: QS world university rankings Latin

america

يهدف الترتيب لاكتشاف أفضل الجامعات في منطقة أمريكا اللاتينية بعد الوتيرة التنموية السريعة التي عرفتتها المنطقة.

¹ QS World university Rankings by Subject [En ligne]. [Consulté le 01 Janvier 2018]. Disponible à l'adresse <https://www.topuniversities.com/subject-rankings/methodology>

² The QS Asia University Rankings [En ligne]. [Consulté le 25 Décembre 2017]. Disponible à l'adresse <https://www.topuniversities.com/asia-rankings/methodology>

المعايير المستخدمة في تقييم الجامعات هي: السمعة الأكاديمية، سمعة أرباب العمل، نسبة هيئة التدريس إلى الطلاب، موظفي الدكتوراه، عدد استشارات هيئة التدريس، استشارات كل ورقة بحثية، تأثير صفحة الويب وأخيرا شبكة الأبحاث الدولية.¹

4- ترتيب الجامعات العالمية QS لدول بريكس: QS world university rankings Brics

تم إطلاق هذا الترتيب عام 2013، وهو ترتيب سنوي لأفضل الجامعات في دول بريكس الخمسة: البرازيل، روسيا، الهند، الصين وجنوب إفريقيا. وضع هذا المشروع بالشراكة مع وكالة أنباء أنترفاكس الروسية (Agency interfax)، رغبة في تتبع التقدم الذي أحرزته دول البريكس في مجال التعليم العالي. بعد التشاور المكثف مع خبراء كل بلد، تم اختيار ثمانية مؤشرات لاستخدامها في منهجية هذا الترتيب، بعضها مماثل لترتيب الجامعات العالمية QS، في حين تم تضمين مؤشرات أخرى تعكس أولويات وتحديات جامعات دول بريكس، مثل توظيف المزيد من الموظفين الأكاديميين المؤهلين تأهيلا عاليا.

المؤشرات المعتمدة هي: السمعة الأكاديمية، سمعة أرباب العمل، نسبة أعضاء هيئة التدريس مقارنة بالطلاب، الموظفين الحاصلين على شهادة الدكتوراه، أبحاث هيئة التدريس، استشارات كل ورقة بحثية، نسبة الأساتذة الأجانب وأخيرا نسبة الطلبة الأجانب.²

5- ترتيب الجامعات العالمية QS للمنطقة العربية: QS world university rankings Arab region

أول إصدار لترتيب الجامعات العالمية QS للمنطقة العربية كان في عام 2014، حيث يتم ترتيب أفضل 100 جامعة رائدة في هذا الجزء من العالم. وضعت منهجية هذا الترتيب بهدف إبراز تحديات وأولويات محدّدة للمؤسسات الجامعية في المنطقة، استنادا إلى تسعة مؤشرات وهي: السمعة الأكاديمية، سمعة أرباب العمل، نسبة أعضاء هيئة التدريس مقارنة بالطلاب، تأثير صفحة الويب، نسبة الموظفين

¹ The Latin America Ranking [En ligne]. [Consulté le 25 Décembre 2017]. Disponible à l'adresse <https://www.topuniversities.com/latin-america-rankings/methodology>

² QS BRICS University Rankings [En ligne]. [Consulté le 10 Mars 2018]. Disponible à l'adresse <https://www.topuniversities.com/brics-rankings/methodology>

الحاصلين على شهادة الدكتوراه، استشهادات كل ورقة بحثية، أبحاث هيئة التدريس، نسبة الأساتذة الأجانب وأخيرا نسبة الطلبة الأجانب.¹

6.3.2 نقد الترتيب العالمي للجامعات QS

وجهت عدة انتقادات للترتيب العالمي للجامعات QS، يمكن حصرها في النقاط التالية:

- طغيان العامل الإداري في التقييم على العامل الأكاديمي.²
- حصص الترجيح غير متوازنة، إذ يركز الترتيب على عرض الأقران واعتماد السمعة الأكاديمية كدليل على كفاءة الجامعة.³
- هناك من يعتبر أنّ المنهجية المستخدمة ليست شفافة بما فيه الكفاية للمستخدمين، نتيجة تكرار الحسابات وإجراء تعديلات رياضية مختلفة قبل الوصول إلى النتيجة النهائية.⁴
- يخضع مؤشر عدد الطلبة أو الأساتذة الدوليين (الأجانب) إلى تفسيرات مختلفة قد تؤدي إلى التلاعب بالنتائج، فهل يمكن أن يعدّ الطلاب المقيمون مع ذويهم في الدولة التي توجد فيها جامعاتهم ويحملون جنسيات أجنبية ضمن الطلبة الدوليين أو يسري الأمر ذاته على أعضاء هيئة التدريس الدولية الذين تنطبق عليهم هذه الحالة.⁵
- يعتمد الترتيب كثيرا على سمعة الجامعات مما يجعل من الصعب الوثوق كثير بهذا الاستطلاع. والملاحظة ذاتها تقال على مؤشر صاحب العمل، حيث يسأل استطلاع الرأي أصحاب

¹ QS Arab Region University Rankings [En ligne]. [Consulté le 10 Mars 2018]. Disponible à l'adresse <https://www.topuniversities.com/arab-region-rankings/methodology>

² Khay Cheng, Soh , 2015. What the overral doesn't tell about world university rankings : example from ARWU , QSWUR and THEWUR in 2013. In : *Journal of higher education policy and management*[En ligne]. Vol.37, n.3, p.303.[Consulté le 20 Janvier 2018] . Disponible à l'adresse <http://dx.doi.org/10.1080/1360080x.2015.1035523>.

³ Huang, Mu-Hsuan, 2012. Opening the black box of QS world university rankings. In : *Research evaluation*[En ligne].Vol.21, p.75.[Consulté le 21 Janvier 2018].Disponible à l'adresse <http://doi.org/10.1093/reseval/rvr003>.

⁴ Rauhvargers, Andrejs, 2014. 2014. Where are the global ranking leading us ? An analysis of recent methodological changes and new developments. In: *European journal of education* [En ligne]. Vol.49, n.1, p.35.[Consulté le 20 Janvier 2018].Disponible à l'adresse <http://Doi.org/10.1111/ejed.12066>.

⁵ الصديقي، سعيد. مرجع سابق. ص. 38

العمل لتحديد الجامعات التي يرون أنها تنتج أفضل الخريجين. وهذان المؤشران معا يضيفان الطابع الذاتي على التصنيف، كما أنه يصعب على المتبع التحقق من مصادر المعلومات.¹

3. الترتيبات العالمية الأخرى

1.3. ترتيب الأداء من الأوراق العلمية للجامعات العالمية: Performance Ranking of

Scientific Papers for World University*

صدر الترتيب عام 2007 عن مجلس تقييم واعتماد التعليم العالي لطاويان HEEACT (Higher Education and Accreditation Council of Taiwan)، ترتيب الأداء من الأوراق العلمية للجامعات العالمية، ليغطي 500 جامعة بالعالم ويصدر ترتيب لأفضل 300 جامعة في 06 مجالات رئيسية و10 موضوعات، منذ 2012 تم تغيير جهة نشر الترتيب من مجلس تقييم واعتماد التعليم العالي إلى جامعة تاويان الوطنية (National Taiwan University) NTU.

يقوم الترتيب بتقييم الأداء الأكاديمي للجامعات على المدى الطويل والجهود البحثية قصيرة المدى في مجال البحث العلمي من خلال استخدام مؤشرات موضوعية، لمقارنة جودة وكمية الأوراق العلمية لكل جامعة. وحسب إصدار 2017، تم نشر الترتيب العام لأفضل 500 جامعة، كما نشر ترتيب الأداء في 06 مجالات و14 موضوعا.²

يستخدم الترتيب الطريقة البليومتريّة لتحليل النتائج بالاعتماد على المصادر التالية لجمع البيانات: قاعدة بيانات Web of science، (SCI (Science Citation Index)، (Social Sciences Citation Index) SSCI (Citation Index)، معتمدا على المؤشرات التالية في منهجيته:³

¹ المرجع السابق. ص. 39-83

*<http://nturanking.lis.ntu.edu.tw>

² About use [En ligne]. [Consulté le 01 Janvier 2018]. Disponible à l'adresse <http://nturanking.lis.ntu.edu.tw/Others/AboutUS-enus.aspx>

³ Methodology [En ligne]. [Consulté le 10 Juin 2018]. Disponible à l'adresse <http://nturanking.lis.ntu.edu.tw/BackgroundMethodology/Methodology-enus.aspx>

*<http://www.scimagoir.com>

جدول رقم(08): مؤشرات التقويم لترتيب الأداء من الأوراق العلمية للجامعات العالمية

النسبة	العناصر	المؤشر
%25	عدد الأوراق المنشورة خلال آخر 11 سنة	الإنتاجية العلمية
	عدد الأوراق المنشورة للعام الحالي	
%35	الاستشهاد خلال آخر 11 سنة	التأثير البحثي
	الاستشهاد خلال السنتين الماضيتين	
	متوسط الاستشهاد خلال آخر 11 سنة	
%40	وفق مؤشر h-index للجامعات خلال السنتين الماضيتين	التميز البحثي
	الأبحاث الأعلى استشهادا بالأبحاث الأخرى	
	الأبحاث المنشورة بالدوريات العلمية الأعلى تأثيرا	

2.3 ترتيب سيماجو: *Scimago Institutions Rankings (SIR)

هو ترتيب دولي لمؤسسات التعليم العالي والمؤسسات البحثية، أول إصدار له كان في عام 2009، من طرف مجموعة بحث Scimago المتكونة من مجموعة باحثين من إسبانيا وبرتغاليا. ترتب المؤسسات الأكاديمية والبحثية وفق ثلاثة مؤشرات وهي الأداء البحثي، مخرجات الابتكار والتأثير الاجتماعي، تقاس بمرئية مواقع الويب الخاصة بمهاته المؤسسات.¹ يتم اختيار المؤسسات كل سنة من خلال الحصول على النتائج المتحصل عليها في فترة خمس سنوات الأخيرة (تنتهي في عام صدور الترتيب)، باستثناء حالة مؤشر التأثير الاجتماعي يتم حسابه للسنة الجارية.²

¹ About Rankings [En ligne]. [Consulté le 10 Octobre 2017]. Disponible à l'adresse <http://www.cwur.org>

² Dahmani, Samia. Kouici, Salima. Alioua, Iméne .Op-cit. p.93
*<http://www.scimago.com>

توزع مؤشرات ترتيب سيمافو على ثلاث مجموعات، تهدف إلى إظهار الخصائص العلمية والاقتصادية والاجتماعية للمؤسسات، ويجمع البيانات الخاصة بالتقييم من قاعدة بيانات Scopus، والجدول التالي يوضح المؤشرات المعتمدة في الترتيب:

جدول رقم (09): مؤشرات التقييم لترتيب سيمافو

المؤشر	العناصر	النسبة
الأبحاث	المخرجات	08%
	الشراكة الدولية	02%
	Normalized impact (leadership output)	13%
	المنشورات العالية الجودة	02%
	التميز	02%
	القيادة العلمية	05%
	التميز مع القيادة	13%
	المواهب العلمية	05%
الابتكار	المعرفة المبتكرة	25%
	التأثير التكنولوجي	05%
التأثير الاجتماعي	حجم مواقع الويب	15%
	مجالات الروابط	05%

المصدر: من إعداد الباحثة

3.3. ترتيب الأداء الأكاديمي: University Ranking by Academic Performance (URAP*)

تم إصدار هذا الترتيب عام 2010 من قبل جامعة الشرق الأوسط التقنية Middle East Technical University، يقوم بترتيب الجامعات استناداً إلى مؤشرات الأداء الأكاديمي التي تعكس جودة وكمية منشوراتهم العلمية.

يغطي الترتيب حوالي 12% من جميع مؤسسات التعليم العالي في العالم، الهدف منه ليس المفاضلة بين الجامعات، بل هدفه مساعدة الجامعات على تحديد مجالات التقدّم المحتملة فيما يتعلق بمؤشرات أداء أكاديمي محدّدة.¹

يعمل فريق أبحاث ترتيب الأداء الأكاديمي باستمرار لتحسين المنهجية المتبعة في التقييم، يعتمد الترتيب على 06 مؤشرات، وبما أنه ترتيب أكاديمي يعتمد على الأداء فإن المنشورات تشكل أساس منهجية الترتيب، والجدول التالي يلخص مجموع المؤشرات المعتمدة:
جدول رقم(10): مؤشرات التقييم لترتيب الأداء الأكاديمي

النسبة	المؤشر
21%	المقالات: الإنتاجية العلمية الحالية لعدد الأوراق العلمية المنشورة
21%	الاستشهادات: التأثير البحثي لعدد الاستشهادات للمقالات المنشورة في فترة الخمس سنوات الأخيرة
10%	الإنتاجية البحثية لمجموع الأوراق البحثية المنشورة (أوراق مؤتمرات، مراجعات، مناقشات...) المنشورة خلال الخمس سنوات الأخيرة
18%	أثر إجمالي جودة الأبحاث
15%	مجموع تأثير الاستشهادات
15%	التعاون البحثي الدولي

المصدر: من إعداد الباحثة

*<http://www.urapcenter.org>

¹ URAP methodology [En ligne]. [Consulté le 01 Janvier 2018]. Disponible à l'adresse <http://www.urapcenter.org/2017/methodology.php?q=2>

4.3. ترتيب مركز الترتيبات العالمية للجامعات: Center for World University

*Ranking (CWUR)

مركز الترتيبات العالمية للجامعات هي منظمة استشارية تقدّم المشورة في مجال السياسات والرؤى الاستراتيجية والخدمات الاستشارية للحكومات والجامعات لتحسين النتائج التعليمية والبحثية. منذ عام 2012 تمّ نشر ترتيب مركز الترتيبات العالمية للجامعات، الذي يقوم بتقييم نوعية التعليم، توظيف الخريجين، مخرجات البحوث والاستشهادات دون الاعتماد على الدراسات الاستقصائية وتقديم البيانات الجامعية.

بدأ الترتيب في جدة (المملكة العربية السعودية)، بهدف ترتيب أفضل 100 جامعة عالمية، ليذيع صيت الترتيب في الجامعات ووسائل الإعلام في جميع أنحاء العالم، فوردت طلبات عديدة لتوسيع نطاقها. في عام 2014 توسع الترتيب إلى قائمة أفضل 1000 جامعة من أصل 27000 جامعة. منذ عام 2016 أصبح مقر مركز ترتيب الجامعات العالمية في دولة الإمارات العربية المتحدة.¹

يعتمد الترتيب على ثمانية مؤشرات موضحة في الجدول التالي:²

جدول رقم(11): معايير التقييم لترتيب مركز الترتيبات العالمية للجامعات

النسبة	المؤشر
25%	جودة التعليم: الخريجين الحاصلين على ميداليات وجوائز عالمية
25%	توظيف الخريجين: عدد الخريجين المعيّنين لوظيفة الرئيس التنفيذي لشركات عالمية CEO
25%	جودة الأساتذة: الأساتذة الحاصلين على ميداليات وجوائز عالمية
5%	الإستشهادات المرجعية: الأبحاث الأكثر استشهاداً بها

*<http://www.cwur.org>

¹ About [En ligne]. [Consulté le 10 Juin 2018]. Disponible à l'adresse <http://www.cwur.org/about.php>

² Methodology [En ligne]. Disponible à l'adresse <http://www.cwur.org/methodology/world-university-rankings.php>

5%	النشر العلمي: عدد الأوراق البحثية المنشورة في الدوريات ذات السمعة العالية
5%	التأثير: الأوراق البحثية المنشورة بدوريات علمية ذات معامل تأثير
5%	التأثير العلمي الواسع: مؤشر هيرش للجامعات (university's h-index)
5%	براءات الاختراع

5.3. ترتيب أفضل الجامعات العالمية: U.S News & world report best global

universities rankings*

يصدر هذا الترتيب في و.م.أ، ليرتب أفضل 1250 مؤسسة منتشرة في 74 دولة، على أساس 13 مؤشرا، لقياس أداء البحوث الأكاديمية وسمعتها العالمية والإقليمية، ليتمكن الطلبة من استخدام هذه الترتيبات لاستكشاف خيارات التعليم العالي الموجودة خارج حدود بلدانهم. كما يضم الترتيب ترتيبات إقليمية خاصة بإفريقيا، المنطقة العربية، آسيا، أستراليا/نيوزلندا الجديدة، أوروبا، أمريكا اللاتينية.¹

الجدول التالي يوضح المؤشرات المعتمدة في الترتيب ونسبتها:²

جدول رقم (12): مؤشرات التقييم لترتيب أفضل الجامعات العالمية

النسبة	المؤشر
12.5%	سمعة البحوث العالمية
12.5%	سمعة البحوث الإقليمية
10%	المنشورات
2.5%	الكتب
2.5%	المؤتمرات
10%	تأثير الاستشهادات

*<http://www.usnews.com/education/best-global-universities/rankings>

¹ Best global Universities rankings [En ligne]. [Consulté le 15 Juin 2018]. Disponible à l'adresse <https://www.usnews.com/education/best-global-universities/rankings?int=9cf408>

² Best global Universities articles methodology [En ligne]. Disponible à l'adresse <https://www.usnews.com/education/best-global-universities/articles/methodology>

%7.5	مجموع الاستشهادات
%12.5	عدد المنشورات التي لها أكثر من 10% من الاستشهادات
%10	النسبة المئوية للمنشورات التي لها أكثر من 10% من الاستشهادات
%05	الشراكة الدولية
%05	النسبة المئوية لمجموع المنشورات بالتعاون الدولي
%05	عدد الأوراق الأكثر استشهاداً بهم، والتي تعدّ من بين أعلى 1% المستشهد بها في مجال تخصصهم
%05	النسبة المئوية للمنشورات التي لها أكثر من 01% من الاستشهادات

6.3. الترتيب المتعدد للجامعات *U-Multirank

هو ترتيب يقارن أداء مؤسسات التعليم العالي من حيث التعليم والتعلم، البحث، نقل المعرفة، التوجه الدولي والشراكة الإقليمية. أول إصدار للترتيب كان عام 2014، يشمل أكثر من 850 مؤسسة للتعليم العالي لأكثر من 70 دولة، تقيم الجامعات من درجة جيد جداً إلى درجة ضعيف.¹

تم تطوير وتنفيذ الترتيب بمبادرة من المفوضية الأوروبية ومركز التعليم العالي بألمانيا (CHE: Centre Higher Education)، ومركز دراسات سياسة التعليم العالي بألمانيا (CHEPS : Centre of Higher Education Policy Studies)، في جامعة توانت (Twente)، ومركز دراسات العلوم والتكنولوجيا (CWTS :Centre for Science and Technology Studies)، بجامعة ليدن (Leiden) بهولندا، وهذا برئاسة البروفيسور Frans van Vught من مركز دراسات سياسة التعليم العالي والدكتور Frank Ziegelo من مركز التعليم العالي.²

*<https://www.umultirank.org>

¹ About project [En ligne]. [Consulté le 10 Octobre 2017] Disponible à l'adresse <https://www.umultirank.org/#!/about/project?trackType=about&sightMode=undefined>

² About consortium [En ligne]. [Consulté le 10 Octobre 2017]. Disponible à l'adresse <https://www.umultirank.org/#!/about/consortium?trackType=about&sightMode=undefined>

حسب إصدار 2017، تمّ تقييم 1500 مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي من 99 دولة، اعتماداً على البيانات التي تقدمها المؤسسات رداً على استبيانات خاصة، ومن قاعدة بيانات Scopus و Web Of Science. يتم تقييم المؤسسات باستخدام مؤشرات فرعية موزعة على خمس مؤشرات رئيسية وهي:¹

جدول رقم(13): مؤشرات التقييم للترتيب المتعدد للجامعات

عناصره	المؤشر
<ul style="list-style-type: none"> ● عدد الأبحاث المنشورة ● أكثر الأبحاث استشهاداً ● الأبحاث المتعددة التخصصات 	الأبحاث
<ul style="list-style-type: none"> ● الأبحاث المشتركة مع الشركاء الصناعيين ● براءات الاختراع ● الدخل من التطوير المهني المستمر 	نقل المعرفة
<ul style="list-style-type: none"> ● تنقل الطلبة ● المنشورات الدولية المشتركة 	البعد الدولي
<ul style="list-style-type: none"> ● المنشورات الإقليمية المشتركة 	المشاركة الإقليمية
<ul style="list-style-type: none"> ● نسبة الموظفين إلى الطلبة ● نسبة التخرج ● نسبة الموظفين الأكاديميين الحاصلين على شهادة الدكتوراه ● نسبة الطلبة المتخرجين في الفترة الزمنية المحددة ● معدل توظيف الخريجين ● تضمين الخبرة في العمل 	التعليم والتعلم ²

¹http://www.umultirank.org/cms/wp-content/up%20loads/2017/04/top25-lists_u-multirank-2017.pdf

² Westerheijden, Don F, 2014. *U-Multirank the implementation of a multidimensional international ranking where are we, where are we going ?* [En ligne]. Center for higher education. [Consulté le 10 Janvier 2018]. Disponible à l'adresse http://www.acc-secretariat.be/file%20admin/aca_docs/images/members/Don_westerheijden.

وللاطلاع على مختلف الترتيبات يمكن الاطلاع على الرابط:

<http://www.sharedlist.org/education/Benchmarking%20sources%20for%20International%20Higher%20Education-510/?p=1>

خاتمة الفصل:

النتيجة العامة التي يمكن أن نستخلصها من هذا الفصل، أن الترتيبات العالمية للجامعات أضحت محطّ اهتمام وعناية بالغتين للدول والمؤسسات الأكاديمية والبحثية والطلّاب والباحثين، بالرغم من أنه لكل ترتيب منتقدوه ومؤيدوه، إذ أنّ لكلّ ترتيب مزايا وعيوب، إلّا أنّ هذه الترتيبات أصبحت تشكل أداة مهمة لبيان ما يحدث من تغييرات في الوضع الإقليمي والدولي لكلّ جامعة. كما أصبحت تؤثر على وضع السياسات والقرارات التعليمية على المستويات الوطنية، الإقليمية والعالمية، لتساعد واضعي السياسات التعليمية الجامعية في تحديد نقاط القوة والضعف مع إعطاء تصور عن موقع الجامعات ومؤسسات التعليم العالي لتحديد أفضل الطرق والممارسات لتطوير مستوى التنافسية من خلال الاقتداء بأفضل الجامعات العالمية ذات الطراز العالمي.

الفصل الثاني:

ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية

مقدمة

ازداد اتجاه الباحثين نحو الشبكة العنكبوتية العالمية للحصول على المعلومات العلمية أو للبحث عن مؤسسات أكاديمية، فلم تعد هذه الشبكة أداة للاتصال العلمي فحسب، وإنما أصبحت تعتبر انعكاساً حقيقياً للتنظيم العام للجامعات وأدائها. فكان الاهتمام بالمواقع الإلكترونية للجامعات التي أضحت قناة مهمة لزيادة سمعة ومكانة المؤسسة والصورة التنظيمية لها، من خلال تعزيز المهام الأكاديمية ونشر المعرفة التي تنتجها الجامعات للمجتمعات العالمية، لتحقيق العديد من المقاصد البحثية كجذب الطلاب الجدد، ونشر نتائج أبحاثها المنجزة وإتاحة فهارس مكتباتها. وبهذا أصبحت الشبكة العنكبوتية العالمية زاخرة بمواقع عديدة لكثير من المؤسسات البحثية والعلمية، ولازال العدد في تضاعف بشكل مستمر، إذ تحرص كثير من الهيئات الجامعية على إنشاء مواقع لها عبر الويب لنشر أهدافها ورسالتها ومخرجاتها العلمية، لتنافس الجامعات للالتحاق بركب المؤسسات الأكاديمية العالمية.

وفي هذا الإطار هناك العديد من الجهود التي تبناها مختلف الهيئات العالمية لوضع ترتيب علمي للجامعات من خلال مواقعها الإلكترونية، ومن أشهر هذه الترتيبات ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية الإسباني، برئاسة إزدرو أجويلو (Isidor Aguillo) وهو أحد الباحثين الإسبان المختصين في القياسات العنكبوتية، والصادر عن المجلس العالي للبحث العلمي الإسباني، والذي يعتمد على المواقع الإلكترونية وما تنشره من أبحاث على شبكة الانترنت ومدى تأثيرها العنكبوتي استناداً إلى عدّة مؤشرات.

سنعالج في هذا الفصل التعريف بترتيب ويب متركس للجامعات العالمية، أهدافه ومنهجية التقويم والمؤشرات التي يعتمد عليها، مع النتائج التقييمية التي يمكن أن تفيدها في هذه الأطروحة.

الفصل الثاني: ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية

1. ترتيب ويب متركس: وصف عام للترتيب وتاريخه

يعتبر ترتيب ويب متركس من أهم الترتيبات التي تقدّم إحصائيات حول مختلف الأنشطة العلمية والأكاديمية التي تلجأ إليها المؤسسات الأكاديمية للتعرف على موقعها في الخارطة العالمية في هذا المجال. وفيما يلي البطاقة التقنية للترتيب للتعرف عليه.

البطاقة التقنية للترتيب

الاسم: ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية. Webometrics of world ranking universities.

الموقع: <http://www.webometrics.info>



صورة رقم (02): الصفحة الرئيسية لترتيب ويب متركس من إصدار 2004 إلى إصدار جانفي 2012



صورة رقم (03): الصفحة الرئيسية لموقع ترتيب ويب متركس منذ إصدار جويلية 2012

النطاق الجغرافي: عالمي.

البلد: اسبانيا.

المجال: أكاديمي.

الصدور: نصف سنوي.

الناشر: مخبر Cybermetric

1.1 تعريف الترتيب وتاريخه

ترتيب الويب متركس للجامعات العالمية هو نظام لترتيب الجامعات، الذي يستخدم شبكة الانترنت والنشر الالكتروني كمؤشرات، يرتب النظام الجامعات استنادا إلى مدى قوة وجود الجامعات في مواقع الويب من خلال نطاق الويب (web domain) ومستودعاتها والاتصالات العلمية غير الرسمية.¹

صدر الترتيب عام 2004 من طرف مخبر Cybermetrics، وهو عبارة عن مجموعة بحثية تنتمي إلى المجلس القومي للبحوث (CSIC (Consejo Superior de Investigaciones Scientificas)، وهو أكبر هيئة بحثية في اسبانيا ويعتبر من أفضل 20 عشرون مركزا بحثيا في العالم²، والذي تأسس عام 1907 تحت قيادة البروفسور رامون يا كاجال (Ramon Y Cajal).³ فبعد أن تمّ نشر ترتيب شنغهاي قرّر مخبر Cybermetrics تبني نفس العمل استنادا إلى البيانات المتاحة من خلال الواب، وذلك بالجمع بين المتغيرات للحصول على مؤشرات مركبة واعتمادا على تغطية واسعة وشاملة.

بدأ فريق عمل المخبر منذ عام 1990 في العمل بالتحليل الكمي وتقييم الأنشطة العلمية للمؤسسات من خلال تطوير مؤشرات الويب⁴، كما قام بتطوير حقل Cybermetrics والويب متركس وإصدار مجلة الكترونية «Cybermetrcis» التي تمّ نشرها عام 1997، وهي مكرسة بالكامل لهذا المجال العلمي. كما

¹ Nisson, Shane. Nayanan, Kulathurmiyer, 2012. *The Study of webometrics ranking of world universities*. Technical report, faculty of computer science and information technology [En ligne]. [Consulté le 03 Mars 2018]. Disponible à l'adresse <http://www.archive.unimas.my/faculties/fcsit/>.

² Aguillo, Isidor F, 2014. Information on the ranking web including the webometrics ranking of universities [En ligne]. [Consulté le 10 Septembre 2018]. Disponible à l'adresse <http://pdfs.DemanticScholar.org/>.

³ Webometrics Ranking of World Universities : About Us [En ligne]. [Consulté le 10 Octobre 2018]. Disponible à l'adresse http://www.webometrics.info/en/About_Us

⁴ Aguillo, Isidor F. Orduna-Malea, Enrique, 2013. The Ranking web and the « world-class university »: new webometrics indicators based on G-Factor interlinking and web 2.0 tools .In: *Global perspectives on higher education* [En ligne]. Vol.25. Sensepublisher, Rotterdam.p.197. [Consulté le 10 Septembre 2018]. Disponible à l'adresse <https://www.researchgate.net/publication/294426577>.

قام أعضاء المخبر بنشر حوالي مائتي ورقة بحثية في مجلات علمية، وشاركوا في حوالي 100 مؤتمر دولي علمي، كما قاموا بتنظيم عدّة فعاليات أكاديمية، وكانوا أعضاء أو رؤساء لجان في عدّة مشاريع دولية.¹ صمّم ترتيب ويب متركس في الأصل للترويج للنشر على شبكة الانترنت، ودعم مبادرات الوصول الحرّ، لكن سرعان ما أظهر قدراته على ترتيب الجامعات. إذ يشجع جميع المؤسسات على أن يكون لها وجود إلكتروني يعكس أنشطتها من أجل تحسين أدائها على شبكة الانترنت. يصدر الترتيب بشكل نصف سنوي شهر جويلية وجانفي).

يقوم الترتيب بتقييم عدد كبير من الجامعات حيث وصل العدد في إصدار جويلية 2018 إلى 27 ألف جامعة²، كما أضاف القائمون عليه فصلا للتحليل المقارن بين نتائج ترتيب الجامعات في كل قارة على حدا، وإعلان أفضل مائة 100 جامعة فيها وبين القارات المختلفة حول العالم.

إنّ الأفكار الرئيسية التي وضعت في الأصل من طرف مصممي الترتيب جاءت لحلّ مشاكل هامة مثل³:

- زيادة المنشورات على شبكة الانترنت.
- زيادة التواصل بين الباحثين.
- تشكيل اتصالات جديدة.
- بساطة وكفاءة تبادل المعلومات.

يستخدم مختبر Cybermetrics الأساليب الكمية لتصميم وتطبيق مؤشرات تسمح بقياس النشاط العلمي على الويب، فالمجالات المحددة للبحث تشمل⁴:

- تطوير مؤشرات الويب المطبقة على المجال البحثي في اسبانيا، أوروبا، أمريكا اللاتينية والعالم.
- الدراسات الكمية حول الاتصال العلمي من خلال المجالات والمستودعات الرقمية، وتأثير مبادرات الوصول الحر.
- تطوير المؤشرات حول الموارد في مجتمع المعلومات.

¹Aguillo, Isidor F. Op-cit. p.01

²www.webometrics.info/

³ Bershanskaya, Margarita. Voznesenskaya, Yulia. Karpenko, Olga, 2016. Webometrics ranking in the context of accessibility of higher education. In: *Universal Journal of education research* [En ligne]. Vol.4, N.7.P.1507. [Consulté le 10 Juillet 2018]. DOI :10.13189/ujer.2016.040702

⁴Webometrics Ranking of World Universities : About Us [En ligne]. [Consulté le 10 Octobre 2018]. Disponible à l'adresse [http://www.webometrics.info/en/About Us](http://www.webometrics.info/en/About_Us)

- مؤشرات مرئية التفاعلات الاجتماعية عبر الواب ومدى ديناميكية التفاعلات بين الباحثين.
- تصميم وتقنيات تحليل محتوى الويب.
- تطبيق دراسات على نشاط الباحث العلمي على الويب.
- تطوير تقنيات Cybermetrics استنادا على محركات البحث لنطاقات الواب.
- تحليل استخدام المعلومات من خلال تعدين البيانات على شبكة الانترنت من ملفات التسجيل.

إذن يعتبر ترتيب ويب متركس بمثابة مؤشر على التزام الجامعات بالاستفادة من الانترنت لعرض نتاجها العلمي والأكاديمي، لكي تتم الاستفادة منه من قبل الآخرين. وإذا ما أرادت أي جامعة إحراز تقدم في هذا الترتيب فإن عليها أن تعيد النظر في محتويات مواقعها على الانترنت لتناسب مع مكانتها العلمية، وستجد أنّ مركزها في التقييم قد تغير إلى الأفضل في التصنيف¹، لأنّ الترتيب يقيس حجم الصفحات الالكترونية ووضوحها (Web Pages) التي تنشرها الجامعات، مع التركيز أساسا على المخرجات العلمية، والمعلومات العامة على المؤسسة².

وما يميز الترتيب عن بقية الترتيبات الأخرى، هو تغطيته الواسعة، ومساعدة الهيئات المسؤولة عن الجامعة أن تراجع سياستها على الواب في حالة حصولها على نتائج دون التوقعات بالنظر إلى تفوقها الأكاديمي، وذلك بزيادة الرفع من حجم وجوده إنتاجها الإلكتروني.

¹ قاسمية، طارق. طرابلسي، إيمان، 2013. دراسة حول مؤسسات تقييم الجامعات حول العالم: توصيات خاصة بالجامعة الافتراضية السورية لتحسين ترتيبها [على الخط]. [تاريخ الاطلاع جانفي 2017]. متوفر على الرابط file:///C:/Users/RayonTechnique/Downloads/document_c67ef90ec899c9384c32e0852a259f38.pdf

² الصديقي، سعيد. مرجع سابق. ص. 16

2.1 أهداف ترتيب ويب متركس

إنّ الهدف الأصلي من ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية هو تعزيز النشر على الواب، ودعم مبادرات التنفيذ المفتوح للوصول إلى المنشورات العلمية والأكاديمية، كما يهدف إلى¹:

1. إظهار أنشطة الباحثين والأساتذة من خلال تواجدهم على الواب.
2. دعم الاتصال العلمي غير الرسمي.
3. إتاحة الوصول إلى المعرفة العلمية للباحثين والمؤسسات في البلدان النامية، وللشركاء الاقتصاديين والصناعيين والسياسيين والثقافيين.
4. تحفيز المؤسسات ليكون لها حضور الكتروني على شبكة الانترنت، وتحسين أدائها بإعادة النظر في سياسة الواب الخاصة بها بشكل دوري، مما يعزز الزيادة الكبيرة في حجم ونوعية منشوراتها الالكترونية.
5. تقليص الفجوة الرقمية بين الجامعات.

كما يرى هاندارو ودانابال (Handaru et Dhanapal) أنّ الهدف من ترتيب ويب متركس للجامعات هو²:

1. قياس نشاط الجامعات ومرئيتها كمؤشرات على مكانتها وتأثيرها.
 2. يعكس الالتزام الأكاديمي لنشر المعرفة العلمية.
 3. نقل النتائج العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والثقافية للمجتمع.
- إنّ ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية لا يهدف إلى تقييم مواقع الواب أو شكلها، استعمالها وشعبية محتوياتها انطلاقاً من عدد الزيارات، إذ أنّ المؤشرات التي يعتمد عليها تستند على نشاطات الجامعات ومخرجاتها وتأثيرها ومرئيتها على الويب.

¹Webometrics Ranking of World Universities: Objectives [En ligne]. [Consulté le 10 Octobre 2018]. Disponible à l'adresse <http://www.webometrics.info/en/Objectives>

²Handaru, Jati. , Dhanapal Durai, Dominic, 2017. A New approach of Indonesian university webometrics ranking using ENTROPY and PROMETHEEII. In : *Procedia computer science* [En ligne]. N.124. P.445. [Consulté le 10 Janvier 2018]. Disponible à l'adresse <https://www.sciencedirect-com.www.sndll.arn.dz/> .

3.1 منهجية تقويم ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية

إنّ الشرط الأساسي في منهجية ترتيب ويب متركس هو توافر الجامعة على حضور إلكتروني مستقل من خلال نطاق ويب إلكتروني خاص، بمعنى أن المؤسسات الأكاديمية التي تمتلك نطاق إلكتروني (Web domain) هي التي تؤخذ بعين الاعتبار فقط، أما المؤسسات التي لا تمتلك موقع إلكتروني فلا تخضع للدراسة والتقييم.¹

يقوم مخبر Cybermetrics بإجراء تحليل نظري وتجريبي لاستخدام المعايير لأغراض التقييم، بما في ذلك تحسين تصميم المؤشرات واختبار موثوقية المصادر والتحقق من الجودة الشاملة للنظام، وهذا ما يعني تطور المنهجية المطبقة في الترتيب.² فترتيب ويب متركس يعتمد بشكل كبير على خوارزميات محركات البحث، التي تستخدم كأداة لقياس مستوى مرئية المؤسسات، وإنّ معرفة خوارزميات البحث وكيفية فهرسة مواقع الويب أو الزحف إليها هي في الأساس سرّ تجاري، فقد لا تتم فهرسة الصفحة على الرغم من احتواءها من معلومات مفيدة، فقد تكون العناوين أو الكلمات المفتاحية غير صحيحة، فمثل هذه الأشياء لها علاقة وطيدة برتبة الجامعة.³

يعتمد ترتيب ويب متركس على مجموعة من المؤشرات التي تتناسب مع خصوصية المرئية الافتراضية للجامعات، والخاصة بحجم المحتوى الإلكتروني المنشور على مواقع ويب الجامعات، ومدى تأثير ما ينشر، والمتمثلة في مؤشر المرئية، الانفتاح، الجودة والتواجد، وهي مؤشرات تسمح بقياس النشاط العلمي للجامعة على شبكة الانترنت باستخدام الأساليب الكمية.

يتم جمع البيانات الخاصة بمؤشرات الترتيب في الفترة الممتدة بين 01 و20 من شهر جانفي وجويلية من كلّ سنة، ليتم الحصول على كل متغير مرتين على الأقل في تلك الفترة لاختيار القيمة القصوى للتخلص من الأخطاء، ويتم النشر النهائي للترتيب قبل 28 من الشهر عادة.⁴

يقوم ترتيب ويب متركس بأبحاث مستمرة لتغيير أو تطوير المؤشرات ونسبتها، لكن منهجية التقييم للإصدارات السابقة للترتيب غير متوفرة على الموقع الرسمي لترتيب ويب متركس للجامعات، ويبرز القائمين

¹Webometrics Ranking of World Universities: Methodology [En ligne]. [Consulté le 10 Octobre 2018]. Disponible à l'adresse <http://www.webometrics.info/en/Methodology>.

²Aguillo, Isidor F. Op-Cit. p.01

³Nison, Shane. Et all.Op-Cit.P.2

⁴2018 Ranking Web of Universities. July new edition [En ligne] .[Consulté le 02 Octobre 2018]. Disponible à l'adresse http://www.webometrics.info/en/current_edition

على هذا الترتيب أن النتائج غير قابلة للمقارنة لأن المنهجية ليست نفسها.¹ تمّ ترتيب 27000 جامعة في إصدار شهر جويلية 2018، وهو أحد أهداف ترتيب ويب متركس والمتمثل في زيادة التغطية من أجل وصف الأنظمة الاكاديمية لجميع البلدان.

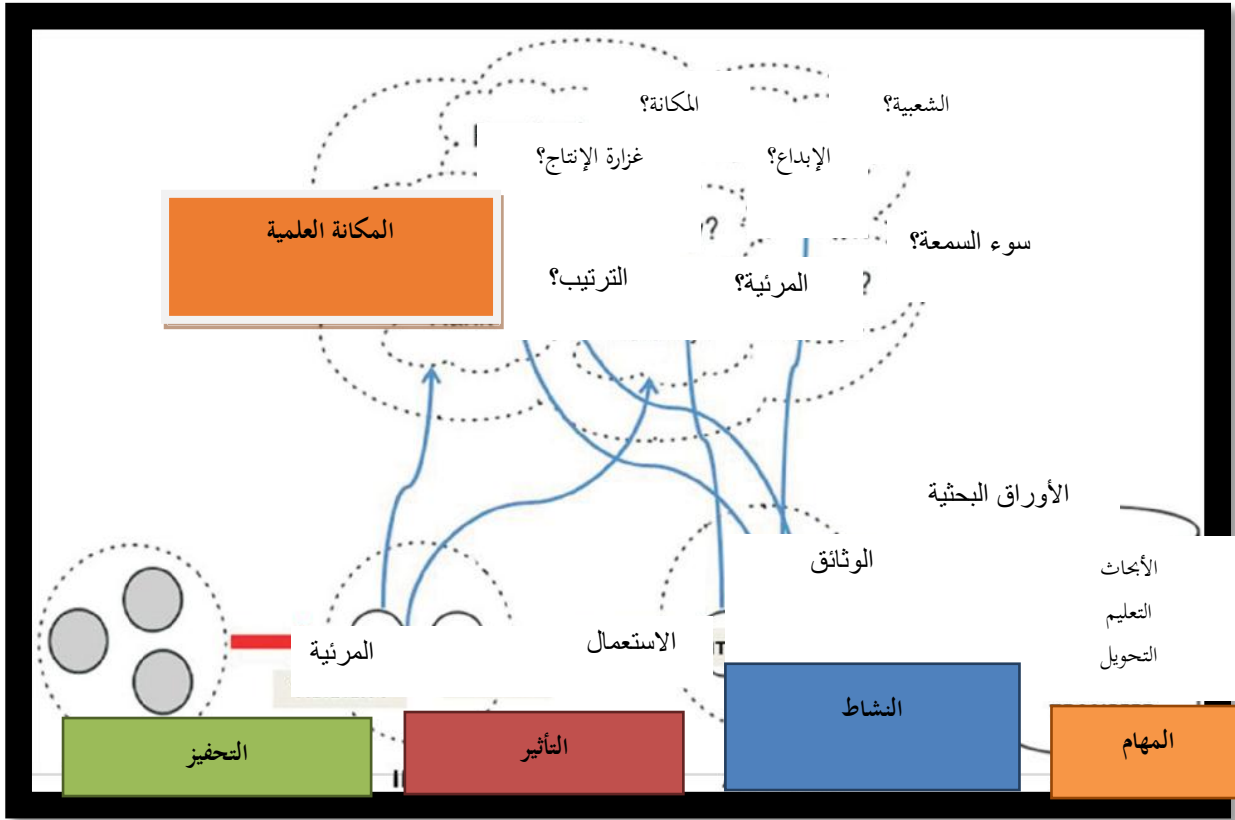
تمثل الصيغة النهائية المستخدمة لحساب الترتيب الجامعي في المعادلة الرياضية التالية²:

$$\text{النتيجة النهائية} = \frac{2}{\text{المرئية}} + (\text{الوجود} + \text{الانفتاح} + \text{الجودة}) / 2$$

حيث تمثل مفردات هذه المعادلة المؤشرات التي يعتمد عليها ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية، فكلما كانت قيمة النتيجة النهائية أكبر (مجموع الرتب)، كلما كان ترتيب الجامعة في المراتب الأخيرة. والشكل التالي يبين نموذج ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية:

¹Webometrics Ranking of World Universities: FAQs [En ligne]. [Consulté le 10 Octobre 2018]. Disponible à l'adresse <http://www.webometrics.info/en/node/36>

²Khedim, Rabeh. Op.cit



صورة رقم (04): نموذج ترتيب ويب متركس للجامعات¹

يتضح لنا من خلال الصورة أعلاه أنّ ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية يركز على استخدام وسائل الاعلام والاتصال، إذ تعتبر الأداة الأساسية لنشر المعرفة الأكاديمية، وبالتالي يجب أن يأخذ التقييم أنشطة الجامعة في الحسبان، وقدرة الجامعات على توليد المعرفة ونشرها عبر الويب العالمي لتحسين ظهورها، ويكون ذلك عبر مواقع الويب التي تغطي مهام الجامعة والمتمثلة في التدريس، البحث والتحويل، حيث تقوم الجامعات الكبرى بنشر ملايين الصفحات التي تنتجها عدّة إدارات وفرق بحث والباحثين، فهي تتيح الوصول إلى المعرفة العلمية للباحثين.

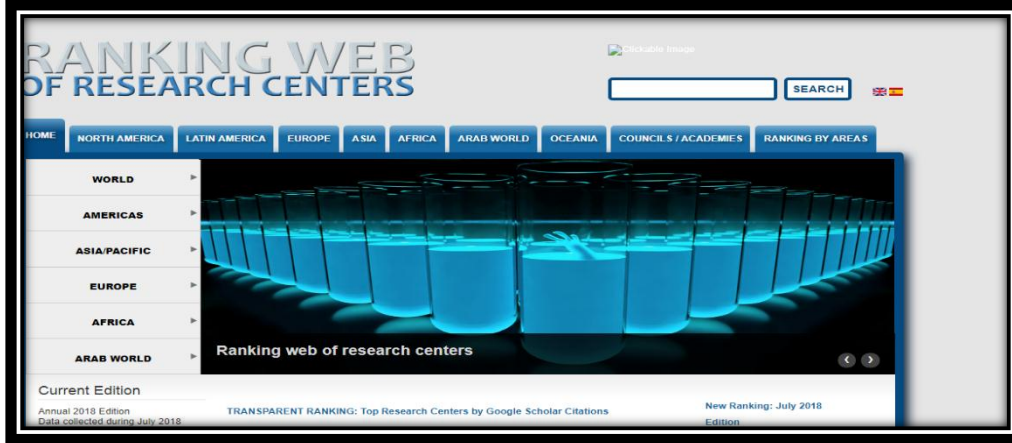
¹ EO, Asekun-Olariumoy. 2015. The Importance of research in university's Webometrics ranking: Unicusun case study. In: *Res.Jof Health Sic* [En ligne].Vol3, n.3, p192. Disponible à l'adresse <file:///C:/Users/RayonTechnique/Downloads/143269-380544-1-SM.pdf>. [Consulté le 25 Novembre 2018].

4.1 الترتيبات العرضية لترتيب ويب متركس

إضافة إلى ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية، بدأ مخبر Cybermetrics في نشر ترتيبات أخرى وهي: ترتيب ويب متركس لمراكز البحث، ترتيب ويب متركس للمستودعات المؤسسية، ترتيب ويب متركس للمستشفيات العالمية وترتيب ويب متركس لمدارس إدارة الأعمال. إلا أنّ هذه الترتيبات توقف عن الصدور.

1.4.1 الترتيب العالمي لمراكز البحث

أصدر مخبر Cybermetrics سنة 2008، ترتيب ويب متركس لمراكز البحث (Ranking Web of Research Centers)، والذي يهدف إلى تقييم وترتيب مراكز البحث وطنياً، قارياً وعالمياً استناداً على مؤشرات الويب والمتمثلة في مؤشر المرئية والنشاط. توقف الترتيب عن الصدور، حيث يكتفي الترتيب حالياً بعرض نموذج تجريبي للخطة الجديدة والمعايير التي سيتبناها لترتيب مراكز البحث والتي حصرت ب 8300 مركز بحث.



صورة رقم (05): الصفحة الرئيسية لموقع ترتيب ويب متركس لمراكز البحث العالمية¹

¹<http://research.webometrics.info/>

2.4.1 الترتيب العالمي للمستودعات المؤسسية

قرّر مخبر Cybermetrics التركيز على المستودعات المؤسسية لوصف ومقارنة نجاح التّفاذ المفتوح في القطاع الأكاديمي، فأصدر سنة 2008 الترتيب العالمي للمستودعات المؤسسية (Ranking Web of World Repositories).

إنّ الهدف من هذا الترتيب هو دعم مبادرات التّفاذ المفتوح، وبالتالي الوصول المجاني إلى المنشورات العلمية والأكاديمية في شكل إلكتروني (الوصول العالمي إلى المعرفة الأكاديمية) مع وضع النص الكامل للوثائق في المستودعات المؤسسية، وليس وضع قاعدة بيانات بيليوغرافية.¹ كما يهدف ترتيب ويب متركس للمستودعات المؤسسية العالمية إلى:²

- نقل المعرفة المتولدة من الجامعات إلى المجتمع.
- قياس مرئية وتأثير هذه المستودعات.
- معرفة الوضع الراهن للمستودعات على المستوى الوطني والدّولي.



صورة رقم (06): الصفحة الرئيسية لموقع ترتيب ويب متركس للمستودعات المؤسسية العالمية³

تتمثل الخاصية الأساسية في تقييم المستودعات المؤسسية في أن يكون لها نطاق ويب خاص بها أو نطاق فرعي. يتم إصدار الترتيب مرتين في السنة، شهر جويلية وجانفي، يقوم الترتيب بتقييم أكثر من 2000

¹Ranking Web of Repositories : Objectives [En ligne]. [Consulté le 22 Novembre 2018]. Disponible à l'adresse <http://repositories.webometrics.info/en/Objectives>.

² Okpala, Helen Mneka, 2016. *Institutional repository and webometrics ranking* [En ligne]. 2016 Open Access Week Elizad University 25 October. [Consulté le 22 Novembre 2018]. Disponible à l'adresse <https://helenekehelen.files.wordpress.com/2017/03/presentation-oa-week.pdf>.

³<http://repositories.webometrics.info/>

مستودع مؤسسي وترتيبها معتمدا في منهجية التقييم على مؤشر المرئية Visibility ومؤشر النشاط Activity¹. إلا أنّ هذا الترتيب توقف عن الصدور، حيث كان آخر إصدار لترتيب ويب متركس للمستودعات المؤسسية في جويلية 2017 بترتيب 2372 مستودع مؤسسي، وذلك بسبب عدم توفر بيانات وصفية متكاملة في الفهارس التي تحتويها تلك المستودعات، حيث قدّم المسؤولون عن الترتيب مجموعة من الاقتراحات والنصائح لأمناء المكتبات لتحسين إنشاء مستودعات رقمية للمؤسسات التابعة لها للحصول على مراتب متقدمة في ترتيب ويب متركس للمستودعات المؤسسية العالمية، والتي من أهمها:

✓ أن يكون عنوان المستودع URL تابع للمؤسسة الأم التي يتبعها الموقع،

✓ كتابة عنوان الموقع URL دون ترك فراغات،

✓ إضافة النص الكامل للبيانات البليوغرافية الخاصة بالوثيقة،

✓ الإشارة إلى نوع الملف مثل DOC أو PDF.....

يستند ترتيب ويب متركس للمستودعات المؤسسية في حصر المستودعات على دليل مستودعات الوصول الحرّ (DOAR (Directory of Open Access Repository)*، وسجل مستودعات الوصول الحرّ ** ROAR(Registry of Open Access Repository).

3.4.1 الترتيب العالمي للمستشفيات

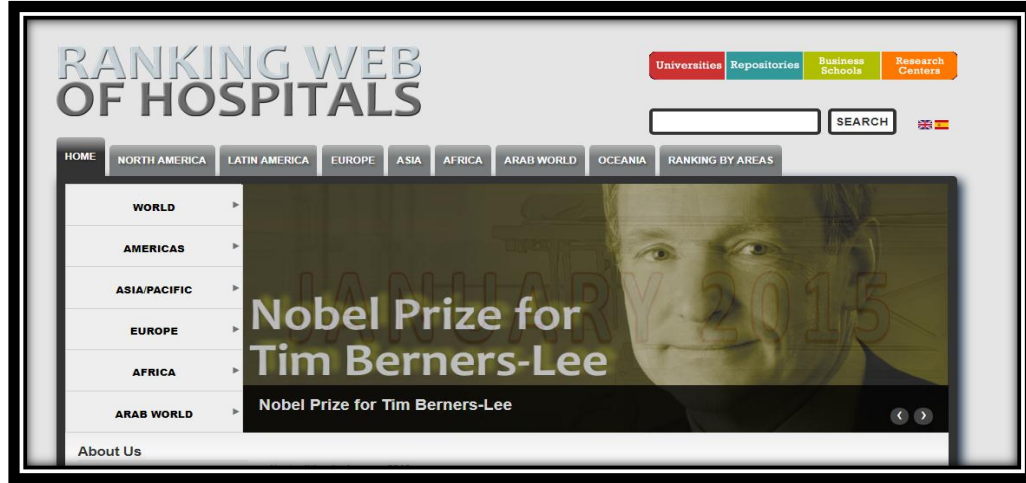
قام مخبر Cybermetrics بنشر الترتيب العالمي للمستشفيات (Webometrics Ranking of World Hospitals) من وجهة نظر أكاديمية بحثية، إذ كان هدف المشروع إقناع المجتمعات الأكاديمية بأهمية النشر

¹ Isidro F,Aguillo. 2009. Ranking Web of Repositories Metrics, result and plea for a change [En ligne]. Disponible à l'adresse <https://digital.csic.es/handle/10261/131490?locale=en>. [Consulté le 20 Novembre 2018]

* هو دليل عالمي لحصر مستودعات الوصول الحر الأكاديمية يمكن من تحديد المستودعات، تصفحها والبحث عنها، بناء على مجموعة من المميزات مثل الموقع أو البرنامج أو مجال المستودع. رابط الدليل: www.openoar.org

** هي قاعدة بيانات دولية أنشئت من طرف شركة EPrints، تحصر المستودعات المؤسسية التي تتوفر على مجموعة من المعايير، يمكن البحث في المستودع عن طريق اسم البلد، نوع المستودع، الهدف منه معرفة تطور حالة المستودعات في جميع أنحاء العالم. رابط الدليل: roar.eprints.org/

على الويب من جهة وقياس الأنشطة العلمية وأدائها وتأثيرها من جهة أخرى، وهذا للترويج للنشر الإلكتروني من طرف المستشفيات.



صورة رقم (07): الصفحة الرئيسية لموقع ترتيب ويب متركس للمستشفيات العالمية¹

يتمّ ضمن هذا الترتيب تقييم المستشفيات التي لها نطاق ويب مستقل فقط، استنادا على مؤشر المرئية والنشاط. لا تقيس المؤشرات المطبقة في التقييم جودة علاج المرضى والرعاية الصحية المقدمة من المستشفيات، بل يعتبر ترتيب ويب متركس للمستشفيات العالمية أداة لإظهار التزام المنظمات الصحية بالنشر الإلكتروني للمعلومات الأكاديمية، ذات الصلة بالطب ونشرها، لتقيس مؤشرات الواب المحتويات الإلكترونية خاصة تلك المستخدمة في التواصل العلمي.²

لكن ما يثير الاهتمام أنّ مرئية المستشفيات ضعيف على الويب، وهذا حتّى في الدّول المتقدمة، حيث كان عدد مواقع الويب الخاصة بالمستشفيات والمرتبة ضمن إصدار ويب متركس للمستشفيات العالمية طبعة جانفي 2015 حوالي 12000 موقع وab، وهو عدد ضئيل مقارنة بعدد المستشفيات في العالم. وبهذا توقف ترتيب المستشفيات عن الصّدور، مثله مثل ترتيب المستودعات.

¹<http://hospitals.webometrics.info/>

²Ranking web of World Hospitals: Please read this first [En ligne].[Consulté le 22 Novembre 2018]Disponible à l'adresse <http://hospitals.webometrics.info/en/node/15>

4.4.1 الترتيب العالمي لمدارس إدارة الأعمال

صدر عن مخبر Cybermetrics ترتيب ويب متركس لمدارس إدارة الأعمال (Ranking Web of Business Schools)، يقوم بتقييم وترتيب مواقع ويب مدارس إدارة الأعمال استنادا لكل من مؤشر حجم المحتويات على الويب (النشاط)، ومؤشر المرئية لقياس عدد الروابط الخارجية التي تلقاها الموقع. تم إيقاف هذا الترتيب بسبب عدم شفافية المعلومات المقدمة من المؤسسات المقيمة، فلم لم يعد يصدر منذ سنة 2013.¹



صورة رقم (08): الصفحة الرئيسية لترتيب ويب متركس لمدارس إدارة الأعمال العالمية²

2. المعايير المعتمدة في ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية

1.2 مؤشرات ترتيب ويب متركس

تم اختيار المؤشرات بناء على معايير عدّة استنادا إلى الدراسات المنجزة في هذا المجال، تسعى بعض هذه المؤشرات إلى تحديد الجودة والقوة الأكاديمية والمؤسسية، بينما يهدف بعضها الآخر إلى رفع مستوى النشر الإلكتروني ومبادرات التّفاذ المفتوح.³ إذ سعى القائمون على هذا الترتيب في تصميمهم لمؤشراته، إلى تعدي حد الاكتفاء بتقييم النشاط البحثي فقط، وتوسعة دائرة الاهتمام إلى أثره في الجامعة، معتمدين على مفاهيم ترتيب شغهاي التجميعي للنشر الإلكتروني، والقائمة على فكرة الأثر الشبكي للمعلومة.⁴

¹Rankin Web of Business Schools: MBA Ranking Discontinued [En ligne]. [Consulté le 22 Novembre 2018] Disponible à l'adresse <http://business-schools.webometrics.info/en/node/16>

²<http://business-schools.webometrics.info/>

³الصدريقي، سعيد. مرجع سابق. ص. 17.

⁴قاسمي، شوقي. سليمان، صباح. مرجع سابق. ص. 94.

تنقسم المؤشرات التي يعتمد عليها ترتيب ويب متركس للجامعات إلى مجموعتين، ترمي الأولى إلى تقييم مستوى المرئية الافتراضية للجامعة، أما المجموعة الثانية فتقيس النشاط الافتراضي للجامعات من خلال ثلاثة مؤشرات فرعية. تتمثل المؤشرات فيما يأتي:

1. مؤشر المرئية **Visibility** (التأثير **Impact**): يعتمد هذا المؤشر على تأثير جودة محتويات

موقع الجامعة بناء على "استفتاء افتراضي"، من خلال حساب الروابط الخارجية (External Links) التي يستقبلها الموقع الإلكتروني من مواقع أخرى. وتمثل هذه الروابط الخارجية اعترافا بالمكانة المؤسساتية والأداء الأكاديمي وقيمة المعلومات وفائدة الخدمات بحسب إدراجها في المواقع الإلكترونية بناء على معايير ملايين من محرري شبكة الانترنت من جميع أنحاء العالم.¹ تبلغ نسبة المؤشر 50%، ويتم الحصول على النتيجة النهائية من نتاج الجذر التربيعي لعدد الروابط الخارجية وعدد النطاقات من خوارزمية **Google Page Rank***، ليتم اختيار الحد الأقصى لمصادر كل جامعة.²

2. مؤشر النشاط **Activity**: يتضمن هذا المؤشر ثلاثة مؤشرات فرعية وهي التواجد، الانفتاح والجودة.

- مؤشر التواجد **Presence**: يشير إلى العدد الإجمالي لصفحات الويب (Web Pages) التي يستضيفها نطاق الويب الرئيسي للجامعة والمكتشفة من قبل محرك البحث Google، يتم حساب كل صفحة ويب، بالأخذ بعين الاعتبار كل الصفحات الديناميكية وغير الديناميكية، بما في ذلك النطاقات الفرعية وما تحتويه هذه الصفحات من ملفات غنية مثل ملفات PDF وغيرها، تبلغ نسبة هذا المؤشر 5%.³

يوصي مخبر **Cybermetrics** الجامعات بأن يكون لها اسم نطاق فرعي بالنسبة لكل صفحات ويب الجامعات، وحتى بالنسبة للطبعات المختلفة للموقع باللغات المترجمة.

- مؤشر الانفتاح **Openness** أو **Transparent**: يأخذ المؤشر بعين الاعتبار جهود الجامعات في إعداد المستودعات المؤسساتية، التي تأخذ بعين الاعتبار عدد الملفات المنشورة في المواقع المخصصة

¹الصدريقي، سعيد. مرجع سابق. ص.18

*هي خوارزمية لحساب أهمية صفحة أي موقع، بحساب عدد وصلات الصفحة لتحديد أهمية الموقع الإلكتروني.

²Asekun-Olariumoy, EO, 2015. The Importance of research in university's Webometrics ranking: Unicusun case study. In: *Res.Jof Health Sci* [En ligne].Vol3, n.3, p192.[Consulté le 25 Novembre 2018]. Disponible à l'adresse <file:///C:/Users/RayonTechnique/Downloads/143269-380544-1-SM.pdf>. [Consulté

³2018 Ranking Web of Universities. July new edition .Op-cit

بحسب محرك الباحث العلمي Google Scholar¹، يقوم هذا الأخير بجمع الاستشهادات لأفضل 10 وثائق لكل جامعة، ليتم حساب عدد الاستشهادات لأكثر الباحثين استشهاداً بهم، لذلك ينصح بإدراج النطاق الإلكتروني للمؤسسة المنتسب إليها (بريد إلكتروني مهني). تبلغ نسبة هذا المؤشر 10%².

- مؤشر الجودة Excellence أو Scholar: يعتمد هذا المعيار على عدد الاستشهادات المرجعية للدراسات المختلفة في 26 مجال علمي، بما نسبته 10% من الدراسات الأكثر استشهاداً. تبلغ نسبة المؤشر 35% من باقي نسب المؤشرات الأخرى.³



صورة رقم (09): مؤشرات ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية

2.2 تطور مؤشرات ترتيب ويب متركس

تستند المعايير المستخدمة في مختلف الترتيبات العالمية للجامعات على مؤشرات ذات الصلة بمخرجات البحث العلمي، إلا أنّ ترتيب ويب متركس يعتمد على المؤشرات العنكبوتية التي عرفت عدّة تغييرات، ولهذا السبب يرجع القائمون على الترتيب عدم توفر الإصدارات السابقة على الموقع، لأن النتائج غير قابلة للمقارنة. وهذا ما صعب علينا إيجاد نسب المؤشرات، مما أدى بنا إلى البحث في مقالات ومواقع مختلفة عن هذه التغييرات.

وسنبين أدناه مراحل التطور من خلال مرحلتين: (2004-2014) ومرحلة (2015-2018) لإظهار التغييرات التي طرأت على المؤشرات ونسبة كل منها.

¹Aguillo, Isidro F. Op-cit. P.2

²Webometrics Ranking of World Universities: Transparent Ranking [En ligne].[Consulté le 10 Octobre 2018]. Disponible à l'adresse <http://www.webometrics.info/en/transparent>

³2018 Ranking Web of Universities. July new edition .Op.cit.

1.2.2 تطور مؤشرات ترتيب ويب متركس من 2004 إلى 2014

عرفت مؤشرات ترتيب ويب متركس تغييرات في نسب المؤشرات في الفترة الممتدة ما بين 2004 و2014، والمتمثلة في مؤشر الحجم، الملفات الغنية والباحث العلمي والتي أصبحت تسمى من سنة 2012 بمؤشر التواجد، الانفتاح والجودة والمندرجة تحت المؤشر الرئيسي النشاط، فيما حافظ مؤشر المرئية على نفس النسبة (50%) خلال هذه السنوات. والجدول التالي يبين هذه التطورات:

جدول رقم(14): تطور مؤشرات ترتيب ويب متركس من 2004 إلى 2014

النسبة	السنة	المؤشر
50%	من 2004 إلى 2014	المرئية (Visibility)
25%	من 2004 إلى 2008	الحجم (Size)
20%	من 2009 إلى 2011	
3/1 من مؤشر النشاط: 16.67%	من 2012 إلى 2014	التواجد (Presence)
12.5%	من 2004 إلى 2008	الملفات الغنية (Rich Files)
15%	من 2009 إلى 2011	
3/1 من مؤشر النشاط: 16.67%	من 2012 إلى 2014	الانفتاح (Openness)
12.5%	من 2004 إلى 2008	الباحث العلمي (Scholars)
15%	من 2009 إلى 2011	
3/1 من مؤشر النشاط: 16.67%	من 2012 إلى 2014	الجودة (Excellence)

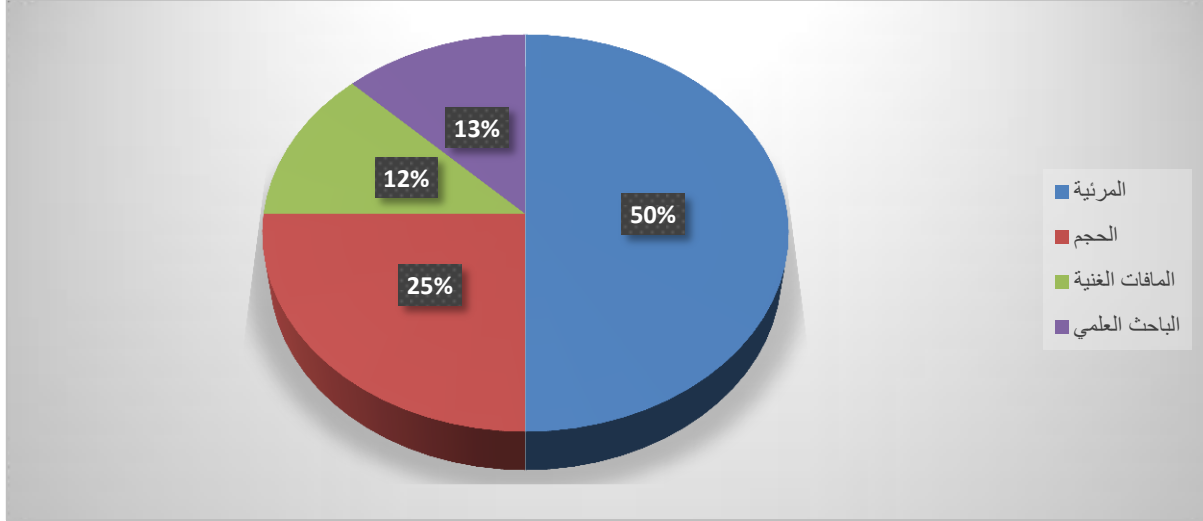
المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على:

* Karpenko, Olga. Bershadsckaya, Margarita, 2013. Webometrics ranking: the dynamics of new work activity of World University. ESA 11th Conference: crisis, critique and change[En ligne]. Torino. [Consulté le 10 Octobre 2018]. Disponible à l'adresse [http:// www.hse.ru/data/2014](http://www.hse.ru/data/2014)

* Bolu, Christian A. Adewumi, Adewole. Egbo, Ken, 2014. Towards ranking world-class universities: case study of role of information and communication technology. In: *International journal of advanced research in IT and engineering* [En ligne]. Vol.3, N.2 [Consulté le 10 Octobre 2018] .Disponible à l'adresse <http://www.garph.co.uk/IJARIE/Feb2014/2.pdf>.

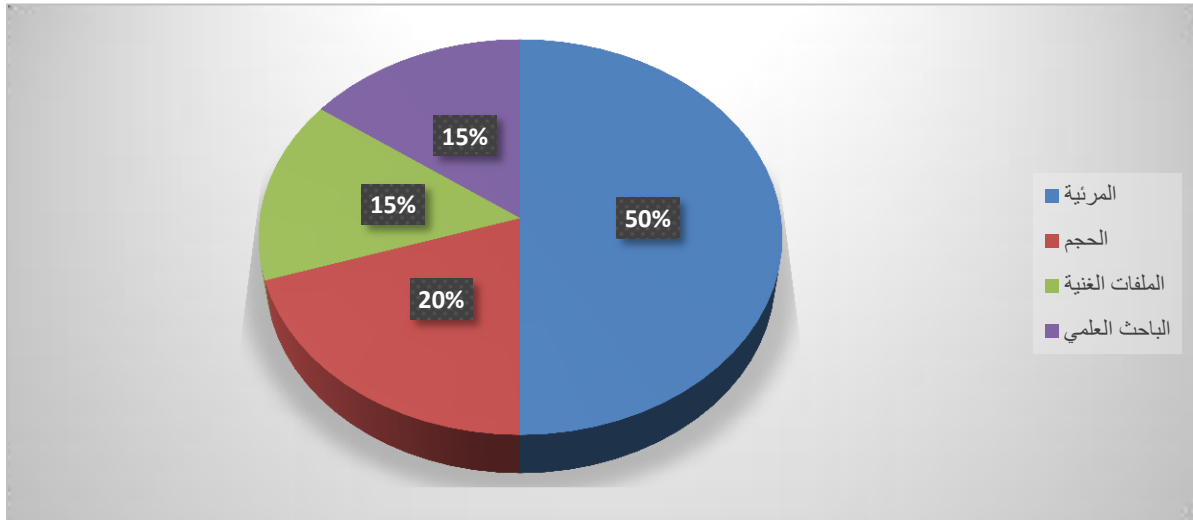
* Karpenko, Olga. Bershadsckaya, Margarita, 2014. Analysis of the result of the international assessment of the content of university sites and its impact on the university web activity: 2007-2014[En ligne]. The third international Evidence Informed Policy and Practice in Education in Europe. Oslo: Norwegian Knowledge Center for Education. [Consulté le 10 Octobre 2018].Disponible à l'adresse https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=2586001.

وللتفصيل أكثر يبين الرسم البياني التالي مؤشرات ترتيب ويب متركس في الفترة ما بين 2004-2008 حيث يتضح مؤشري المرئية والنشاط ونسبة كل منها.

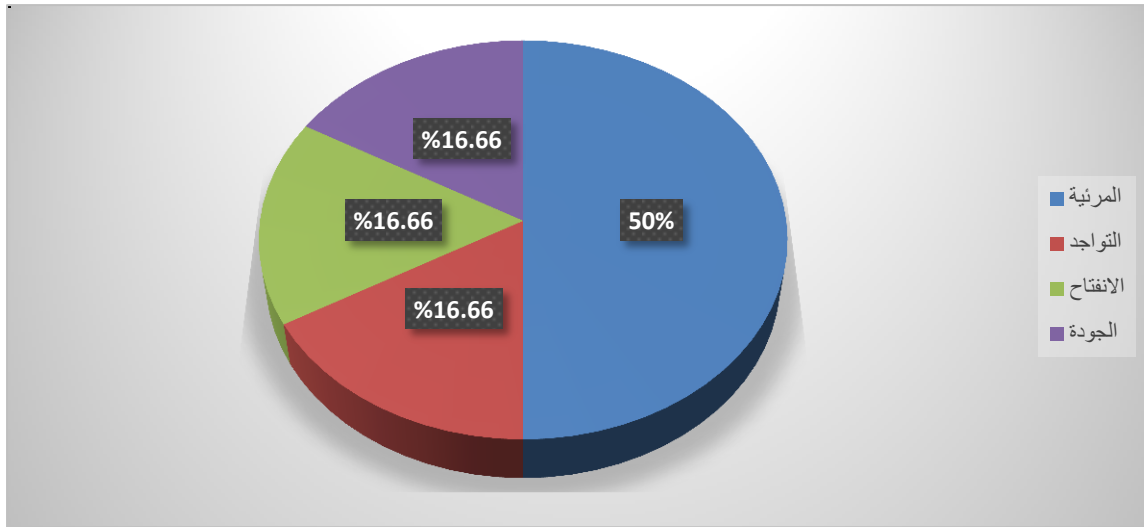


رسم بياني رقم (01): مؤشرات ترتيب ويب متركس 2004-2008

كما يبين الرسمين البيانيين أدناه التغيرات الطارئة على نسب المؤشرات وتسميتها في الفترة الممتدة ما بين 2009-2011 والفترة 2012-2014:



رسم بياني رقم (02): مؤشرات ترتيب ويب متركس 2009-2011



رسم بياني رقم (03): مؤشرات ترتيب ويب متركس 2012-2014

يتضح لنا من خلال الرسم البياني رقم (01) و (02) أنّ أكبر نسبة منحت لمؤشر المرئية (50%)، يليه مؤشر الحجم بنسبة 25%، ليتساوى مؤشر الملفات الغنية والباحث العلمي ب 12.5% لكلّ مؤشر وهذا من سنة 2004 إلى 2008. ليتضاءل وزن مؤشر الحجم إلى 20% في الفترة الممتدة من 2009 إلى 2011، لتزيد نسبة كل من مؤشر الملفات الغنية والباحث العلمي إلى 15% لكلّ مؤشر.

حيث أنّ مؤشر الحجم كان يمثل عدد الصفحات المستردة من أربع محركات بحث وهي Google، Yahoo، Live Search و Exalead، أما مؤشر الملفات الغنية فيشير إلى الملفات بصيغة PDF و World و Powerpoint... إلخ. ليعبر مؤشر الباحث العلمي عن عدد الأوراق والاستشهادات الخاصة بكل نطاق أكاديمي والمقدمة من طرف محرك الباحث العلمي Google Scholar.

أمّا من خلال الرسم البياني رقم (03) فنلاحظ أنّ النسب الخاصة بمؤشر النشاط تغيرت لتتساوى المؤشرات الثلاثة (مؤشر التواجد، الانفتاح والجودة) لتصبح نسبة كلّ مؤشر 16.66%.

نلاحظ إذن أنه خلال هذه الفترة (2004-2014)، التغير في تسميات المؤشرات الخاصة بمقياس النشاط، وذلك من مؤشر الحجم، الملفات الغنية والباحث العلمي إلى مؤشر التواجد، الانفتاح والجودة على التوالي، لتتغير نسبها، ليتركز أساساً على المخرجات العلمية والمعلومات العامة عن الجامعة.

2.2.2 تطور مؤشرات ترتيب ويب متركس من 2015 إلى 2018

عرفت مؤشرات ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية تغيير ملحوظ في نسب المؤشرات الخاصة بمؤشر النشاط، ليبقى مؤشر المرئية ثابتا ومحافظا على نسبته منذ إصدار الترتيب سنة 2004. والجدول التالي يبين هذه التغييرات.

جدول رقم (15): تطور مؤشرات ترتيب ويب متركس من 2015 إلى 2018

النسبة	السنة	المؤشر
%50	من 2015 إلى 2018	المرئية
%10	من 2015 إلى جانفي 2017	التواجد
%05	من جويلية 2017 إلى 2018	
%10	من 2015 إلى جانفي 2017	الانفتاح
%10	من جويلية 2017 إلى 2018	
%30	من 2015 إلى جانفي 2017	الجودة
%35	من جويلية 2017 إلى 2018	

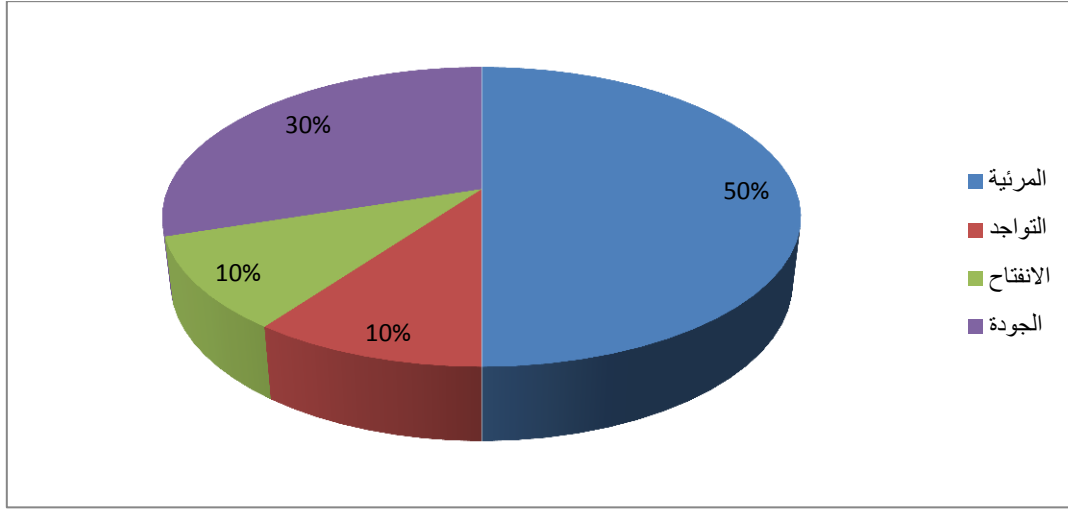
المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على: *

*Portugale. Universidade do Porto.2015. A Universidade do Porto no webometrics-ranking web of university July 2015[En ligne] .[Consulté le 10 Octobre 2018]. Disponible à l'adresse <https://repositorio-aberto.up.pt/bitstream/10216/84131/2/136525.pdf>

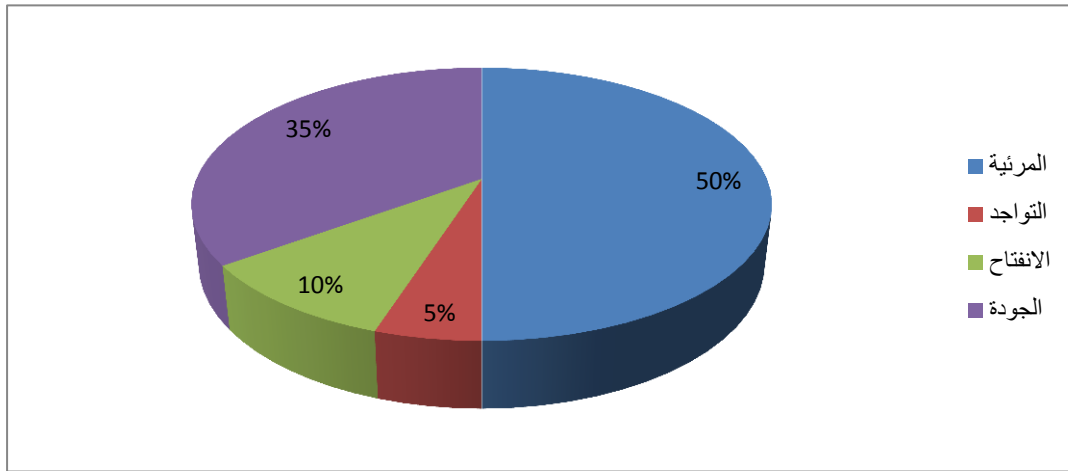
*Portugale. Universidade do Porto.2016. A Universidade do Porto no webometrics-ranking web of university January 2016 [En ligne].[Consulté le 10 Octobre 2018] Disponible à l'adresse file:///C:/Users/RayonTechnique/Downloads/Webometrics_2016jan.pdf.

* www.webometrics.info

وللتفصيل أكثر يوضح الرسمين البيانيين التاليين تغيّر نسب مؤشرات ويب متركس للجامعات العالمية في الفترة الممتدة ما بين 2015-2017 و 2017-2018



رسم بياني رقم (04): مؤشرات ترتيب ويب متركس 2015 إلى جانفي 2017



رسم بياني رقم (05): مؤشرات ترتيب ويب متركس جويلية 2017 إلى 2018

نلاحظ من خلال الرسمين البيانيين رقم (04) و (05) أنه من سنة 2015 إلى جانفي 2017 تضاءلت نسبة كل من مؤشر التواجد والانفتاح ليصل إلى 10% لكل منهما، لتزداد نسبة مؤشر الجودة لتصل نسبته إلى 30%، كما عرف تزايد آخر في جويلية 2017 لتبلغ نسبته 35% ليصبح يلي مباشرة مؤشر المرئية من حيث النسبة، لتتناقص نسبة مؤشر التواجد إلى 05%، ويحافظ مؤشر الانفتاح على نسبته بنسبة 10%.

ما لفت انتباهنا في التغييرات الخاصة بنسب مؤشرات ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية أنّ مؤشر المرئية لم تتغير نسبته (50%) وهذا راجع لأهمية هذا العنصر، لكون هذا المؤشر يتعلق بعدد الروابط الخارجية المرتبطة بصفحات موقع المؤسسة، والتي لها علاقة بمصادر المعلومات الأصلية المتوفرة على الموقع وعلاقته بمؤشر النشاط. كما يمكن أن تقدم الجامعة كمية كبيرة من المعلومات على موقعها الإلكتروني، ولكن إذا كان من الصعب العثور على هذه المعلومات فلا فائدة منها. إذن هذا ما يفسر عدم تغيير نسبة هذا المؤشر وحصوله على أعلى نسبة من باقي النسب الأخرى.

والملاحظ أيضاً أن النسبة الممنوحة لمؤشر الانفتاح لا تخدم أهداف ترتيب ويب متركس والمتمثلة في تعزيز مبادرات الوصول الحر في إطار الإتاحة الحرة للمنشورات العلمية على الشكل الإلكتروني، إذ أنّ النسبة عرفت تناقصاً، ليزداد الاهتمام بمؤشر الجودة لتتقلص نسبة مؤشر التواجد.

إنّ المنهجية المتبعة من أجل حساب مؤشرات ترتيب ويب متركس، بالإضافة إلى النسب التي منحت لهذه المؤشرات تجعل الترتيب يشجّع النشر على الويب، ويحفز كلاً من المؤسسات والباحثين ليكون لهم تواجد على الويب، لكنّه لا يشجع مبادرات النفاذ المفتوح.¹

¹شباب، فاطمة. أقبال، مهني. مرجع سابق

3.2 مصادر جمع البيانات

يقوم ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية باستخدام مصادر متنوعة لجمع البيانات الخاصة بالترتيب على حسب كل مؤشر.

1.3.2 محرك البحث Majestic و Ahrefs

يتم جمع البيانات الخاصة بمؤشر المرئية والمتعلقة بعدد الروابط الخارجية التي يستقبلها الموقع الإلكتروني من مواقع أخرى من اثنين من أهم مقدمي هذه المعلومات وهما: Majestic و Ahrefs، وهذا منذ سنة 2012، حيث كان يعتمد ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية سابقا على محرك البحث Yahoo لجمع المعطيات الخاصة بمؤشر المرئية.

محرك البحث Majestic:

Majestic SEO هو الاسم التجاري لمؤسسة Majestic-12Ltd التي تأسست سنة 2004، مقرها إنجلترا. انتقل الاسم التجاري Majestic SEO إلى Majestic.com سنة 2014، ليقدّم المحرك عدّة خدمات بعضها متاح بالبحر، وبعض الخدمات متاحة عن طريق الاشتراك بطرق متعددة.¹ يقوم Majestic بتحليل شبكة الانترنت وإحصاء كل العناصر المهيكله له، وهو ما يسمح بتشكيل أكبر قاعدة بيانات تجارية في العالم تضمّ معلومات عن الروابط. يتصفح Majestic بانتظام صفحات الانترنت ويحصى يوميا حوالي مليار عنوان إلكتروني URL، فهو لا يقوم بمسألة محركات البحث بل هو نفسه محرك بحث، حيث قامت المؤسسة بتطوير برمجية قادرة على تفحص وتكشيف عدد كبير من البيانات على الانترنت.²

إنّ المعلومات المقدّمة من محرك البحث Majestic تفيد خبراء التكشيف والتسويق الإلكتروني في استغلال المعلومات المتحصل عليها في ضمان المرئية على الويب، وتشجيع إنشاء الروابط، إذ أنّ لا يقدّم خدمات التكشيف للمستفيدين، بل يقدّم معلومات عن الروابط الخلفية وبيانات إحصائية عن موقع الويب، والذي

¹Majestic.com : About Majestic[En ligne]. [Consulté le 11 Novembre 2018]. Disponible à l'adresse <https://majestic.com/company/about>

² شباب، فاطمة. 2014. إشكالية تمييز الأدب الرمادي في الجزائر: الحضور Visibilité كمفهوم وأداة للتقييم ومخابر البحث علم المواد كعينة الدراسة. أطروحة دكتوراه. علم المكتبات والتوثيق. الجزائر: جامعة الجزائر 02، ص.204

يسمح للقائمين على محركات البحث وخبراء التسويق على الانترنت الحصول على المعلومات الضرورية والتي يحتاجونها من أجل اتخاذ القرارات.¹



صورة رقم (10): الصفحة الرئيسية لمحرك البحث² Majestic

إنّ البحث في محرك البحث Majestic يكون عن طريق البحث باسم الميدان أو الرابط في الخانة المخصصة للبحث؛ وذلك بعد اختيار نوع البحث (Use Fresh Index أو Use Historic Index)، كما هو موضح في الصورة أدناه:



صورة رقم (11): طريقة البحث في محرك البحث³ Majestic

الكشاف التاريخي (Historic Index) والكشاف الجديد (Fresh Index)، عبارة عن قواعد بيانات ضخمة تحتوي على معلومات تبين كيفية الربط بين مواقع الويب ببعضها البعض، انطلاقاً من معلومات ضخمة

¹Majestic.com : Frequently Asked Questions [En ligne]. [Consulté le 11 Novembre 2018]. Disponible à l'adresse <https://majestic.com/help/faq>.

²<https://majestic.com/>

³Ibid

مخزنة في شبكة الانترنت، لتعدّ تقارير تساعد الأشخاص على فهم حركة الروابط الخاصة بمواقعهم الالكترونية، وتلك الخاصة بمنافسيهم.¹ كما يعتبر الكشاف التاريخي (Historic Index) أحد أكثر المصادر الشاملة لبيانات الروابط الخارجية، يتمّ تحيينه شهريا، ليستغرق الكشاف عدّة أيام لمعالجة المعطيات ليصدر في شكله النهائي، لهذا السبب تم إنشاء الكشاف الجديد (Fresh Index)، وهو كشاف أقل حجما ووزنا من الكشاف التاريخي، حيث يتمّ تحيينه يوميا ليقدم معلومات أكثر حداثة.²

يمكن للكشاف التاريخي أن يحفظ بيانات ترجع إلى خمس سنوات، ولهذا يعدّ المصدر الذي يوفر بيانات حول الروابط الخارجية الأكثر شمولية، أما بالنسبة Fresh Index فهو يحفظ بيانات تعود إلى فترة زمنية تقدّر ب 90 يوما. كما يتمّ إثراء القاعدتين انطلاقا من البيانات المحصل عليها من زواحف التكشيف، ولكن لا يمكن لهذه الزواحف تحديد تاريخ إنشاء الرابط ولكن فقط تاريخ تكشيفه، وإذا كان الموقع يحتوي على عدد قليل من الروابط الخارجية فهذا سيؤدي إلى استغراق وقت كبير لاكتشافه من قبل زواحف التكشيف.³

محرك البحث Ahrefs

انطلق موقع Ahrefs عام 2011 من طرف مؤسسة Ahrefs، وهي مؤسسة ناشئة متعددة الجنسيات مقرها سنغافورة، بفريق عمل من أوكرانيا وببداية متواضعة وتركيب خوادم بطرق يدوية، ثمّ بدأ الموقع في التطور حتى أصبح يحلل ويزحف إلى أكثر من 06 مليار صفحة يوميا، وهي نسبة تعادل 3/1 معدّل زحف Google bot*.⁴

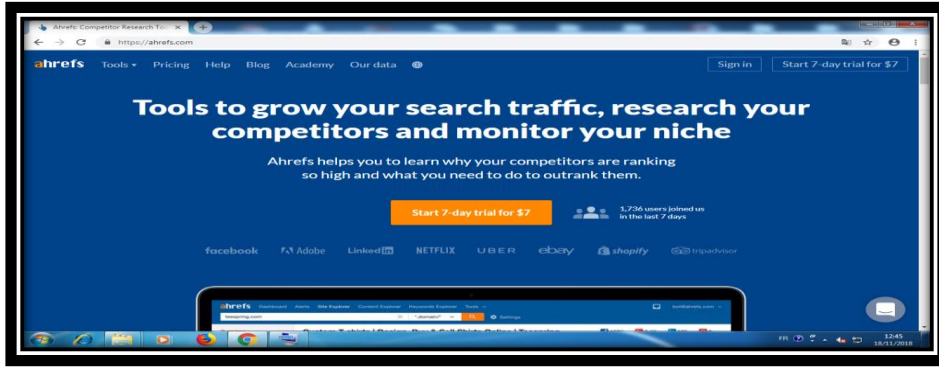
¹Majestic.com : The Fresh Index and Historic Index [En ligne]. [Consulté le 11 Novembre 2018]. Disponible à l'adresse <https://majestic.com/help/faq>.

²Ibid

³ شباب، فاطمة. مرجع سابق. ص. 206.

⁴ Shivar, Nate. Ahrefs guide: how to use ahrefs for SEO content & link building [En ligne]. [Consulté le 14 Novembre 2018]. Disponible à l'adresse <https://www.shivarweb.com/6608/ahrefs-guide/>

Google bot* هي روبوهات التكشيف أو زواحف الواب التي تستخدم من طرف محرك البحث Google، لإحصاء وتكشيف صفحات الويب



صورة رقم(12): الصفحة الرئيسية لمحرك البحث¹ Ahrefs

يعتبر Ahrefs أحد أكبر المحركات في مجال تحليل الروابط الخلفية للمواقع، يتم تحديث الفهرس الخاص به بأحدث الروابط الموجودة على الويب خلال 15 دقيقة، كما يقوم بجمع ومعالجة وتخزين كميات كبيرة من البيانات لمحتزفي التسويق والزحف على الويب على مدار 24 ساعة طوال أيام الأسبوع (تشبه محركات البحث إلى حد كبير) تخزين البيتابايت للمعلومات حول مواقع الويب المباشرة- كيفية ارتباطها ببعضها البعض والكلمات الرئيسية التي تصنفها في نتائج البحث.²

يقدم محرك البحث Ahrefs عدّة خدمات مدفوعة وهي:

- 1- خدمة Site Explorer: تقوم هذه الخدمة بتحليل المواقع والروابط الخلفية
- 2- خدمة Content Explorer: نستطيع من خلال هذه الخدمة معرفة محتوى أبحاث لمؤلفي المحتوى والمسوقين، حيث يمكن وضع أي كلمة دالة أو موقع ويب في هذه الخدمة للحصول على قائمة المقالات الأكثر شيوعاً استناداً إلى مقاييس الأداء الخاصة بها.
- 3- خدمة Key Words Explorer: تسمح هذه الخدمة باكتشاف الكلمات الدالة الأكثر تصنيفاً، حيث تحتوي قاعدة بيانات هذه الخدمة على أكثر من 3 مليار كلمة والتي يتم تحديث بياناتها كل شهر.
- 4- خدمة Domain Comparison: توفر هذه الخدمة مقارنة ملفات تعريف الروابط الخلفية لما يصل إلى 05 نطاقات مختلفة، وبهذا يمكن مقارنة مقاييس الروابط الخلفية لموقع ويب بمقاييس منافسيه.

¹<https://ahrefs.com/>

²Ibid

2.3.2 محرك البحث Google Scholar

يعتمد ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية في جمع بيانات مؤشر الانفتاح على محرك البحث Google Scholar، الذي لا يزال في طبعة تجريبية Beta منذ انطلاقه سنة 2004 من طرف Google .INC

يعتبر محرك البحث Google Scholar محرك بحث علمي أكاديمي مجاني متعدد التخصصات وشامل التغطية، صمّم لتحديد موقع المعلومات العلمية والأكاديمية التي يحتاج إليها الباحثين والأساتذة والطلاب، يتضمن على العديد من مصادر المعلومات كالمقالات، الأطروحات، الكتب، المطبوعات والملخصات ووثائق قبل النشر Preprint الصادرة من طرف الناشرين الأكاديميين والجمعيات المهنية المتخصصة والجامعات ومستودعات الأرشيف الحرة، ليساعد الباحث في التعرف على أكثر الأبحاث العلمية صلة بمجال تخصصه.¹

صورة رقم (13): الصفحة الرئيسية لمحرك البحث² Google Scholar

وما يميز Google Scholar هو تغطيته لإنتاج علمي معاصر حيث نجد سيطرة الإنتاج العلمي المنشور بعد سنة 1990. يقوم Google Scholar بحصد العديد من الفهارس الأكاديمية، بنوك المعطيات، قواعد بيانات الناشرين، منظمات البحث، الوكالات الحكومية، الأرشيف المفتوح... كما يقوم أيضا بحصد الكتب

¹, Hoseth, Amy, 2011. *Google Scholar* [En ligne].[Consulté le 11 Novembre 2018]. Disponible à l'adresse <http://www.researchGate.net/publication/263572400>

²<https://scholar.google.com/>

بفضل الاتفاقيات المتعلقة برقمنة الكتب Google Books التي تمت بين Google والعديد من الناشرين الخواص.¹

كما يتميز محرك البحث Google Scholar بعدة خصائص لخصها كل من ماير ووالتر (Mayr et Walter) في:²

البحث المتقدم (Advanced Search): يوفر محرك البحث Google Scholar خاصية البحث المتقدم باسم المؤلف، عنوان الدورية، سنة النشر... بالإضافة إلى البحث العادي بعنوان الوثيقة. النص الكامل (Full Text): يوفر محرك البحث Google Scholar إضافة إلى عرض الملخصات والكلمات الدالة، النص الكامل لبعض الوثائق.

ملائمة الترتيب (Relevance Ranking): يتم ترتيب نتائج البحث وفقا لملائمتها لتساؤل البحث، بمعنى أنّ النتائج الأكثر دقة تظهر في أعلى الصفحة، كما يأخذ بعين الاعتبار Google Scholar النص الكامل لكل مقال، المؤلف، المجلة التي قامت بنشر المقال وعدد المرات التي تمّ فيها الاستشهاد بتلك الوثيقة.

البحث في الويب (Web Search): يوفر Google Scholar خاصية تمديد تساؤل البحث إلى محرك البحث Google وهذا في حالة انعدام إتاحة الوثيقة مباشرة انطلاقا من قائمة نتائج البحث.

الوصول المؤسسي (Institutional Access): يوفر محرك البحث Google Scholar هذه الخاصية للمستخدمين من المؤسسات مثل الطلاب، الأساتذة والموظفين، حيث يستخدم Google وصلات مفتوحة مثل SFX للربط مباشرة بالمكتبات المحلية.

مميزات إضافية (Additional Features): يقدم ميزات إضافية مثل البحث في فهارس المكتبات، حيث يوفر ربط تساؤل البحث ب OCLC World Cat.

كما يوفر Google Scholar خدمة مهمة والمتمثلة في خدمة تنبيهات البريد الإلكتروني (Alert)، فإن كان أحد الباحثين مهتما بأحد المواضيع العلمية ويود معرفة الجديد الذي نشر في مجال بحثه، فيمكنه الانضمام لهذه الخدمة بالتسجيل، ليرسل له محرك البحث بريد الكتروني بشكل دوري يتضمن آخر الأبحاث المنشورة والتي تتصل بالموضوع المختار.

¹ شباب، فاطمة. مرجع سابق. ص. 121.

² Mayr⁶ Philipp, Walter, Anne-Katherin. An exploratory study of Google Scholar [En ligne]. [Consulté le 15 Novembre 2018]. Disponible à l'adresse <https://arxiv.org/ftp/arxiv/papers/0707/0707.3575.pdf>

إنّ من أهم الخصائص التي جعلت محرك البحث Google Scholar يلقي رواجاً واسعاً هو اعتباره قاعدة بيانات ببيوغرافية أكاديمية مقدّمة مجاناً كمصدر بديل أو تكميلي لقواعد البيانات التجارية المعروفة على الصعيد الدولي مثل Scopus وWeb of Science، إذ أصبح يغطي نتائج البحث على نطاق أوسع من قواعد البيانات التجارية حيث يحرص كلّ من الأعمال الجامعية، وقائع المؤتمرات، الكتب، أجزاء الكتب... على عكس تلك القواعد التجارية التي تحصر الدوريات العلمية فقط.¹ كما يتوفر محرك البحث Google Scholar على كشف الاستشهادات المرجعية، حيث يقوم باستخراجها وتحليلها آلياً ثمّ يقوم بعرضها بصفة منفصلة حتى وإن كانت الوثائق التي استشهدت بالوثيقة غير متوفرة على الواب، وبهذا يسمح Google Scholar بمعرفة رجوع الصدى في صيرورة الإنتاج العلمي. كما يوفر خاصية أخرى وهي تحديد الباحثين الذين يعملون في نفس مجال البحث، ممّا يسمح بإقامة شراكة معهم.²

إنّ توفر محرك البحث Google Scholar على كشف الاستشهادات المرجعية جعله يصدر ترتيب للاستشهادات Google Scholar Citation، الذي يستند على عدد الاستشهادات التي حصلت عليها الأبحاث العلمية المنشورة لباحثي الجامعات الذين يملكون حسابات معلنة على منصة Google Scholar، حيث تعتبر الاستشهادات التي نحصل عليها المنشورات العلمية مؤشراً هاماً لجودة وتأثير تلك المنشورات.

يتمّ ترتيب الجامعات بناءً على مجموع عدد الاستشهادات لعشر أولى حسابات من كل جامعة مع استثناء الأول من كلّ قائمة من أجل الحصول على تمثيل أفضل لمستويات الجامعات، ولكن من المتوقع زيادته بشكل كبير في المستقبل، مع العلم أنه يتمّ اختيار الحسابات المؤسسية فقط التي تحمل الاسم والبريد الإلكتروني للمؤسسة.³ لذلك ينصح الباحثين باستخدام بريد إلكتروني مهني يحمل اسم الجامعة ونطاق البلد مع توحيد أسماء الجامعات، وإدراج صيغة مترجمة لاسم المؤلف باللغة الإنجليزية.

وعلى الرغم من كلّ الامتيازات التي يتمتع بها محرك البحث Google Scholar إلا أنّ هناك دراسات أثبتت بعض السلبيات لهذه الأداة ومنها:

✓ لا يحرص محرك البحث Google Scholar الإنتاج العلمي المنشور قبل سنة 1990 مقارنة بقاعدة

البيانات التجارية Web of Science.

¹Rey, Olivier, 2009. Productivité et qualité scientifique : avec quelles publications compter ?. In : *Dossier d'actualité de la VST* [En ligne], N.46.. [Consulté le 16 Novembre 2018]. Disponible à l'adresse <http://www.inrp.fr/vst>

²شباب، فاطمة. مرجع سابق. ص. 121.

³Webometrics Ranking of World Universities: Transparent Ranking .Op.Cit

- ✓ تغطية Google Scholar متفاوتة للغاية عبر مختلف مجالات الدراسة.
- ✓ يدرج Google Scholar استشهادات مرجعية لا تنتمي لميدان البحث كأدلة المكتبات.
- ✓ تقوم قواعد البيانات التجارية بتعيين منتظم لبياناتها على عكس محرك البحث Google Scholar الذي لا تخضع قاعدة بياناته لتعيين منتظم. فعلى سبيل المثال تقوم قاعدة البيانات Scopus بتعيين قاعدتها يوميا، أمّا قاعدة البيانات Web Of Science فتقوم بذلك أسبوعيا.¹
- ✓ المصادر التي يعتمد عليها Google Scholar غير معروفة مقارنة بقواعد النشر التجارية.
- ✓ يقترح محرك البحث Google Scholar نتيجة واحدة والمتمثلة في عدد الاستشهادات، على عكس قواعد البيانات التجارية التي تقترح نتائج أخرى كعدد الاستشهادات وعدد الإنتاج العلمي وفق السنة ونوعية الوثيقة.

3.3.2 محرك البحث Google

يتمّ الاعتماد في جمع عدد صفحات الواب الخاصة بمؤشر التواجد على محرك البحث Google.

وصف عام للمحرك:²

- الاسم: Google
- تاريخ الإصدار: 1998
- الملكية: Google
- الرابط: <http://www.google.com>
- حجم الكشاف: 4.3 مليار صفحة
- تعيين الكشاف: كلّ 04 أسابيع
- اسم الزاحف: Google bot

¹Harzing, Anne-Wil K. Ron Van Der, Wal. 2008. Google Scholar as a new source for citation analysis. In : *Ethics in Science and Environmental Politics* [En ligne]. Vol.08, N.01, p.65-66. [Consulté le 17 Novembre 2018]. Disponible à l'adresse <https://www.int-res.com/articles/esep2008/8/e008p061.pdf>.

²Le Moteur de recherche google : Fiche de synthèse[En ligne]. [Consulté le 20 Novembre 2018]. Disponible à l'adresse <http://www.clg-republique-bobigny.fr/spip/IMG/pdf/google.pdf>.

معايير دقة وشعبية محرك البحث Google:

- إنّ من أهمّ الخصائص التي جعلت محرك البحث Google أشهر محرك للبحث وأكثر استخداماً ما يلي:¹
 - يستخدم معايير بحث متخصصة للإشارة إلى كلّ صفحة ويب يتمّ البحث عنها، فهو لا يعتمد على معنى الكلمات بل على عدد تكرارات تواجدتها.
 - يتمّ تحديد شعبية البحوث بواسطة عدد الاستشهادات التي تشير إليها وتزيد هذه الشعبية في كل مرة تشير إليه وثيقة أخرى: على الويب، يتمّ قياس شعبية صفحة الإنترنت من خلال عدد الروابط التي تحيل إلى هذه الصفحة.
 - الدقة تحدد بالطريقة التي تمّ من خلالها استرجاع الوثيقة المساءلة التي تعكس موضوع الطلب ولتوقعات صاحب البحث. وبالتالي تزداد أهمية المستند مع عدد المرات التي تتكرر فيها مصطلحات البحث في الوثيقة بالخصوص في العناوين.
 - في الممارسة العملية، تفحص محركات البحث ما إذا كانت مصطلحات البحث موجودة في الأجزاء "المهمة" من المستند (العنوان، نص المستند) من أجل تحليل الروابط إذ يتمّ النظر إلى أصل الروابط إلى الصفحة المكشوفة وطريقة الإشارة إليها (روابط من مواقع معروفة، تاريخ الروابط....). أمّا بالنسبة إلى Google، تعدّ الصفحة التي تتلقى أكبر عدد من الروابط في موضوع معين أكثر الصفحات دقة في هذا الموضوع. من خلال اعتماد هذا المبدأ، تكون معايير البحث مرتبة حسب الأهمية كما يلي:
 - ✓ عدد الروابط على المواقع الأخرى التي تشير إلى الصفحة التي تمّ البحث عنها: كلما زاد عدد الروابط إلى موقع، زادت أهميته بالنسبة إلى Google؛
 - ✓ وجود كلمات مفتاحية في العنوان، في الرأس (البيانات الوصفية meta tags، الكلمات المشار إليها من قبل مشرفي المواقع) وفي محتوى الصفحة؛
 - ✓ موضع الكلمات الرئيسية في الصفحة: من المرجح أن تتمّ مشاهدة الجزء العلوي من الصفحة لأنه هو ما نقرأه أو ما يظهر أولاً؛
 - ✓ عدد تكرارات الكلمات المفتاحية.

¹Mieux utiliser le moteur de recherche Google [En ligne]. [Consulté le 20 Novembre 2018]. Disponible à l'adresse http://micromut.fr/internet/Pdf/Mieux_utiliser_Google.pdf.

تطرح هذه المعايير مشكلة المواقع المعزولة التي لا تشير إليها أية روابط من صفحات أو مواقع أخرى: وبالتالي 40٪ من صفحات الإنترنت غير مكشوفة بواسطة محركات البحث. هذه الصفحات الغير مكشوفة ، تحتوي على أنواع معينة من الملفات (مثل **fichier flash** أو **JavaScript**)، الروابط التي لم يتم مسحها بواسطة الروبوتات، وقواعد البيانات التي يمكن البحث فيها داخليًا (المكتبات على سبيل المثال)، والصفحات الديناميكية (asp،php) التي تم إنشاؤها بواسطة نصوص برمجية أو يمكن الوصول إليها من خلال استمارة) وبالتالي بعض صفحات المنتديات والصفحات المحمية بكلمات المرور والصفحات التي يشير إليها مشرفو المواقع في ملفات robots.txt ويحظر على الروبوتات من التكتشف لها و صفحات مواقع حديثة جدًا ، ناهيك عن الروابط الميتة.

من الواضح أن الطريقة التي يتم بها اعداد موقع الواب، هي التي تحدد التّموقع **référencement** في محركات البحث التابعة لها.¹

4.3.2 معامل سيماجو لترتيب المجالات (SJR :Scimago Journal Ranking)

يستخدم معامل سيماجو لترتيب المجالات كأداة لجمع البيانات الخاصة بمؤشر الجودة، والذي يعتبر بوابة متاحة للجمهور تشتمل على المجالات والمؤشرات العلمية التي يتم تطويرها من المعلومات الموجودة في قاعدة البيانات Scopus.

تصنف الدّوريات حسب المجال الموضوعي (27 مجال موضوعي رئيسي)، أو حسب فئة المواضيع (313 فئة موضوع متخصص) أو حسب البلد. كما يتمّ الاقتباس من أكثر من 34100 عنوان لأكثر من 5000 ناشر دولي ومن 239 دولة حول العالم.²

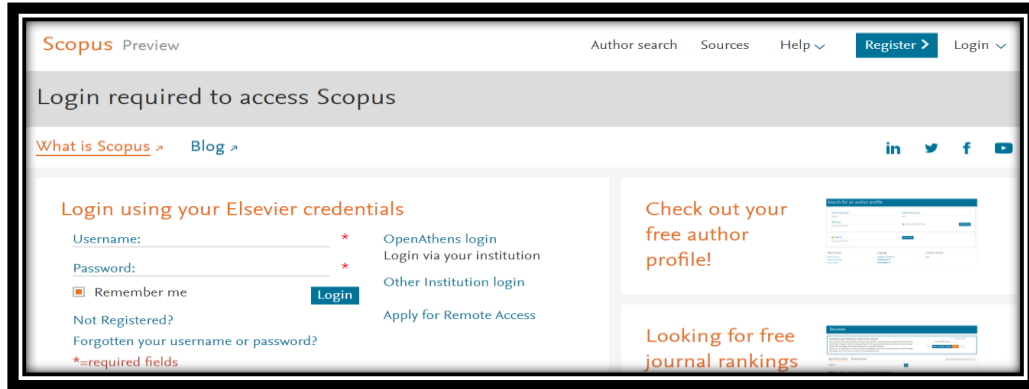
تعتبر Scopus أكبر قاعدة بيانات تحتوي على مستخلصات واستشهادات مرجعية من مقالات منشورة في دوريات علمية محكمة، لتقدّم نظرة شاملة حول مخرجات الأبحاث العالمية في مجالات مختلفة كالعلوم والتكنولوجيا، الطّب، العلوم الاجتماعية والفنون والعلوم الإنسانية باستخدام أدوات متطورة لتتبع وتحليل الأبحاث.

أول صدور للقاعدة كان عام 2004، من طرف أكبر دور النشر العالمية Elsevier التي ترصد حركة الأبحاث على مستوى العالم¹، لتقدّم أوسع تغطية وأكثرها تكاملا مع الأدب الذي يتمّ مراجعته مع

¹Op-cit

²The SCImago Journal & Country Rank: about use [En ligne]. [Consulté le 26 Novembre 2018]. Disponible à l'adresse <https://www.scimagojr.com/aboutus.php>.

الأقران، إذ يتمّ تصنيف العناوين عبر قاعدة البيانات Scopus تحت أربع مجموعات واسعة وهي علوم الحياة، العلوم الطبيعية، العلوم الصحيّة والعلوم الإنسانية والاجتماعية.



صورة رقم (14): الصفحة الرئيسية لقاعدة البيانات Scopus²

قاعدة بيانات Scopus هي قاعدة بيانات تجارية تستلزم اشتراك حتى يتسنى للمستخدم الوصول إليها للحصول على المعطيات الموجودة بها. وللحفاظ على جودة المجلات تقوم قاعدة بيانات Scopus سنويا بإعادة تقييم المجلات المنخفضة الأداء استنادا إلى مجموعة من المقاييس والمعايير، وهذا بمقارنتها مع المجلات الأخرى في نفس مجال الدراسة.

تتصف قاعدة بيانات Scopus بعدة خصائص مما جعل الاعتماد عليها كمصدر لجمع البيانات، ومن أهمّ هذه الخصائص:³

- يعطي محلل Scopus للمجلات (Scopus Journal Analyzer) تفاصيل النشر بالمجلات العلمية المعتمدة لمساعد الباحث في اختيار المجلة المناسبة لموضوع بحثه،
- تقدّم وسائل لتحديد الباحثين والمؤسسات الأكثر نشاطا في البحث العلمي، ومواضيع بحوثهم والمجلات التي ينشرون فيها،
- يساعد على تقييم أداء المؤسسات البحثية المشابهة لمؤسستك،
- تقدّم مقارنة أداء الدول اعتمادا في مجال البحث العلمي بناء على بيانات تنافسية.

¹What is Scopus Preview ? [En ligne]. [Consulté le 01 Décembre 2018]. Disponible à l'adresse https://service.elsevier.com/app/answers/detail/a_id/15534/supporthub/scopus/#tips.

²<https://www.scopus.com/>

³Scopus Content Coverage Guide. 2017[En ligne]. [Consulté le 01 Décembre 2018]. Disponible à l'adresse <file:///C:/Users/RayonTechnique/Downloads/0597-Scopus-Content-Coverage-Guide-US-LETTER-v4-HI-singles-no-ticks.pdf>.

4.2 المقارنة بين مؤشرات ترتيب ويب متركس ومؤشرات أهمّ الترتيبات العالمية الأخرى

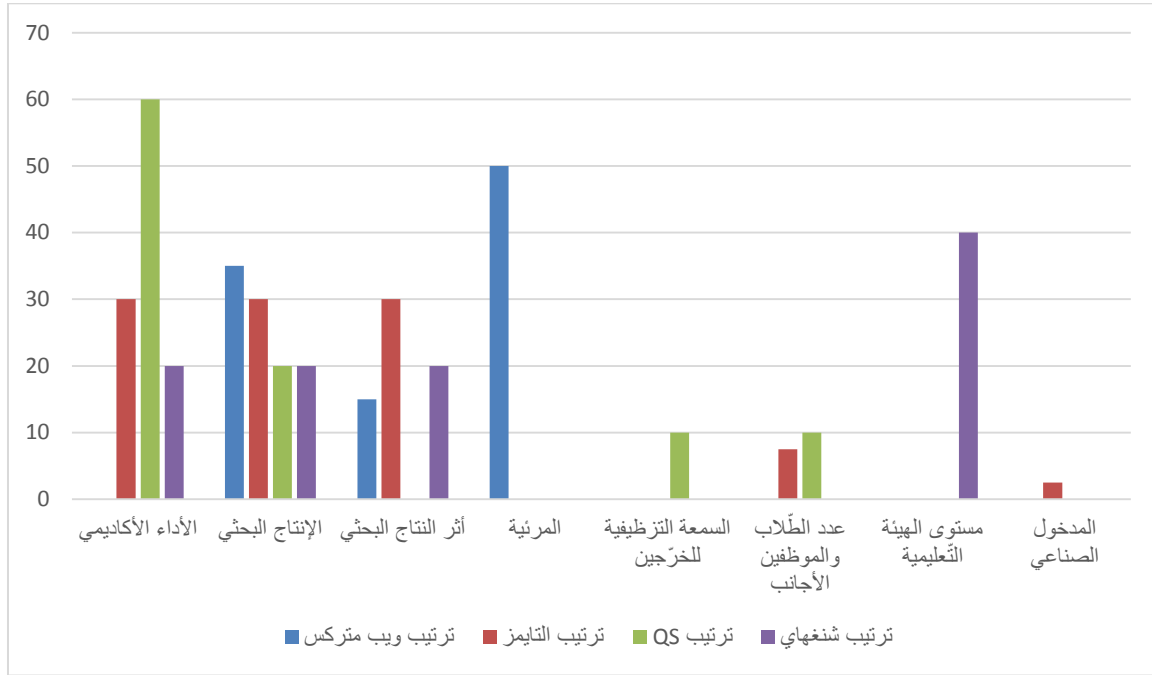
نعرض من خلال الجدول أدناه المقارنة بين مؤشرات ويب متركس ومؤشرات أهمّ الترتيبات العالمية الأخرى وهذا بناء على ما تمّ عرضه في الفصل الأول من هذه الأطروحة فيما يخص المؤشرات التي تعتمد عليها أهمّ الترتيبات العالمية وهي ترتيب شنغهاي، ترتيب QS وترتيب التايمز وما تمّ عرضه في هذا الفصل فيما يخص المؤشرات التي يعتمد عليها ترتيب ويب متركس.

جدول رقم (16): المقارنة بين مؤشرات ترتيب ويب متركس ومؤشرات أهمّ الترتيبات العالمية الأخرى

المؤشرات	ترتيب شنغهاي	ترتيب QS	ترتيب تايمز	ترتيب ويب متركس
الأداء الأكاديمي	20%	60%	30%	00%
الإنتاج البحثي	20%	20%	30%	35%
أثر النتاج البحثي	20%	0%	30%	15%
المرئية	0%	0%	0%	50%
السمعة التوظيفية للخريجين	0%	10%	0%	0%
عدد الطلاب والموظفين الأجانب	0%	10%	7.5%	0%
مستوى الهيئة التعليمية	40%	0%	0%	0%
المدخول الصناعي	0%	0%	2.5%	0%

يمكن أن نستخلص من هذه المقارنة أنّ ترتيب شنغهاي يهتم بشكل كبير بتقييم نتاج الأداء الأكاديمي والبحثي والعلمي للجامعات، بالإضافة إلى اهتمامه بسمعة أعضاء التدريس في الجامعة من خلال عدد من الجوائز العلمية المرموقة (جائزة نوبل وميدالية فيلدز) المتحصل عليها من طرفهم. أمّا ترتيب QS فقد ركز على تقييم الأداء الأكاديمي والسمعة الأكاديمية لتسهيل توجيه الطلاب إلى الجامعات المناسبة لهم، مثله مثل ترتيب التايمز الذي يعتمد مؤشراتته على مستوى الأداء الأكاديمي للجامعات والإنتاج البحثي وأثره مع منح نسبة لقياس المدخول الصناعي كدليل على كفاءة الجامعة وقدرتها على استقطاب الدعم المادي من

القطاع الصناعي. أما فيما يتعلق بترتيب ويب متركس فهو يعتمد كذلك على مؤشر المرئية وتقييم الأداء البحثي، غير أنه يعتمد بشكل أساسي على ما تقدمه الجامعات من معلومات حولها على شبكة الانترنت، مع تجاهله لوظيفة التعليم كمعيار في عملية الترتيب.



رسم بياني رقم (06): مقارنة بين مؤشرات ترتيب ويب متركس وشنغهاي، QS والتايمز

3. موقع الجامعات على الويب

1.3 موقع الجامعات في ترتيب ويب متركس

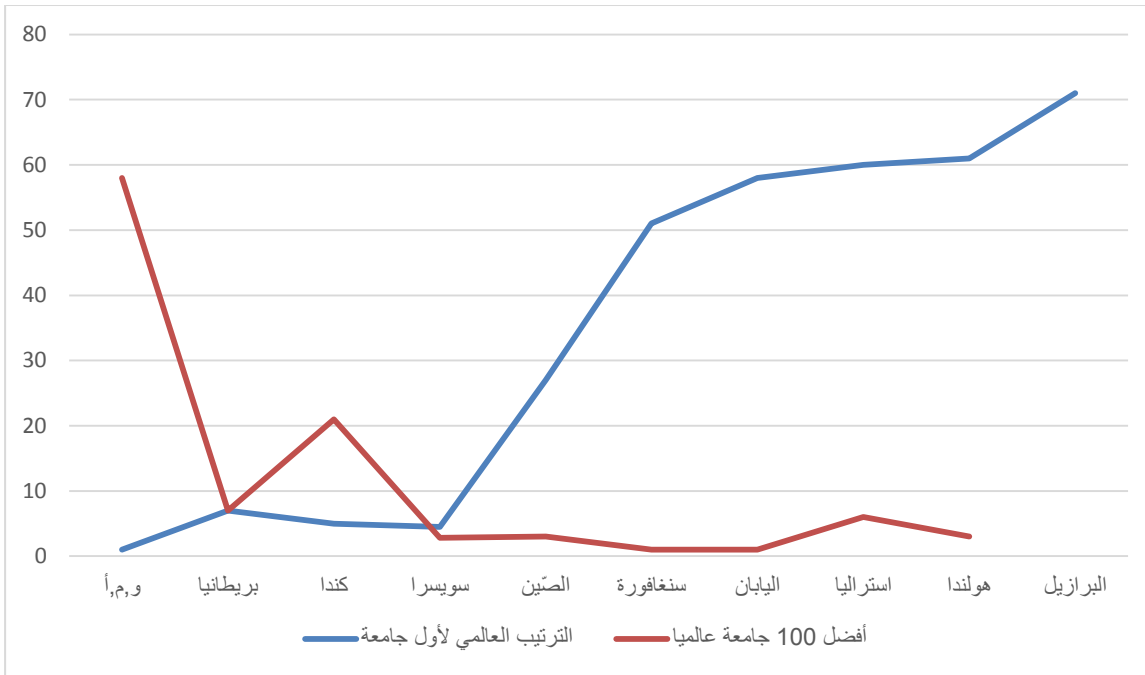
1.1.3. ترتيب أفضل عشرة (10) بلد عالمي وفق ترتيب ويب متركس لعام 2018

من خلال تصفح ترتيب ويب متركس لعام 2018 (إصدار جويلية 2018)، نلاحظ تصدر الجامعات الأمريكية لقائمة أفضل عشرة بلدان عالمية، لتليها بريطانيا في المركز الثاني (2) عالميا بتصدر جامعة أكسفورد المرتبة السابعة (07) عالميا وكندا في المركز الثالث (3) عالميا باحتلال جامعة تورونتو المرتبة الواحدة والعشرين عالميا (21). والجدول التالي يبين مراتب أفضل عشر بلدان عالمية وترتيب أول جامعة عالميا لكل بلد منها.

جدول رقم (17): ترتيب أفضل 10 بلد عالمي وفق ترتيب ويب متركس لعام 2018

ترتيب جويلية 2018	الدولة	الجامعة الأولى وطنيا	الترتيب العالمي	أفضل 100 جامعة
1	و.م.أ	جامعة هارفارد	01	58
2	بريطانيا	جامعة أكسفورد	07	07
3	كندا	جامعة تورونتو	21	05
4	سويسرا	Eidgenossische Technische	27	03
5	الصين	جامعة Tsinghua	43	05
6	سنغافورة	الجامعة الوطنية لسنغافورة	51	01
7	اليابان	جامعة طوكيو	58	01
8	استراليا	جامعة مالبورن	60	06
9	هولندا	جامعة Utrecht	61	03
10	البرازيل	جامعة صاوباولو	71	01

ويتبين لنا من خلال الجدول أعلاه كذلك، أنّ الجامعات الأمريكية سيطرت على المراكز الأولى في الترتيب، حيث تتصدر قائمة أفضل 100 جامعة عالمية بثمانية وخمسين (58) جامعة، أي بأكثر من نصف العدد وهذا راجع لعراقة الجامعات الأمريكية، ومساهمة القطاع الخاص في تطوير الجامعات الأمريكية من حيث التمويل والبحث، كما أنّ الولايات المتحدة الأمريكية تمتلك التفوق التكنولوجي في مجال تكنولوجيا الاعلام والاتصال. لتليها بعض الدول متفرقة من قارات مختلفة (أوروبا، أستراليا، آسيا وأمريكا الجنوبية)، لتحتل بريطانيا المرتبة الثانية (02) بسبعة (07) جامعات وأستراليا في المرتبة الثالثة (03) بستة (06) جامعات. لتعود المرتبة الرابعة (04) لكلّ من كندا والصين بإحراز خمس (05) جامعات لكلّ منها مراتب في قائمة أفضل 100 جامعة عالمية، والمرتبة الخامسة (05) لسويسرا وهولندا وألمانيا بثلاثة (03) جامعات لكلّ منها. أما الدانمارك وبلجيكا فقد أحرزتا المرتبة السادسة (06) بجامعتين (02)، لتدخل كل من سنغافورة واليابان والبرازيل بجامعة واحدة ضمن ترتيب أفضل 100 جامعة عالمية. الملاحظ إذن أنّ كلّ من قارة أمريكية وأوروبا وآسيا دخلت في ترتيب أفضل عشرة بلدان عالمية ب ثلاثة (03) جامعات، لتليهم قارة أستراليا بجامعة واحدة، لتغيب الإفريقية عن هذا الترتيب وهذا ما يوضحه الرسم البياني التالي:



رسم بياني رقم (07): ترتيب أفضل 10 بلد عالمي وفق ترتيب ويب متركس طبعة جويلية 2018

2.1.3 ترتيب أفضل 10 بلد افريقي حسب ترتيب ويب متركس لعام 2018

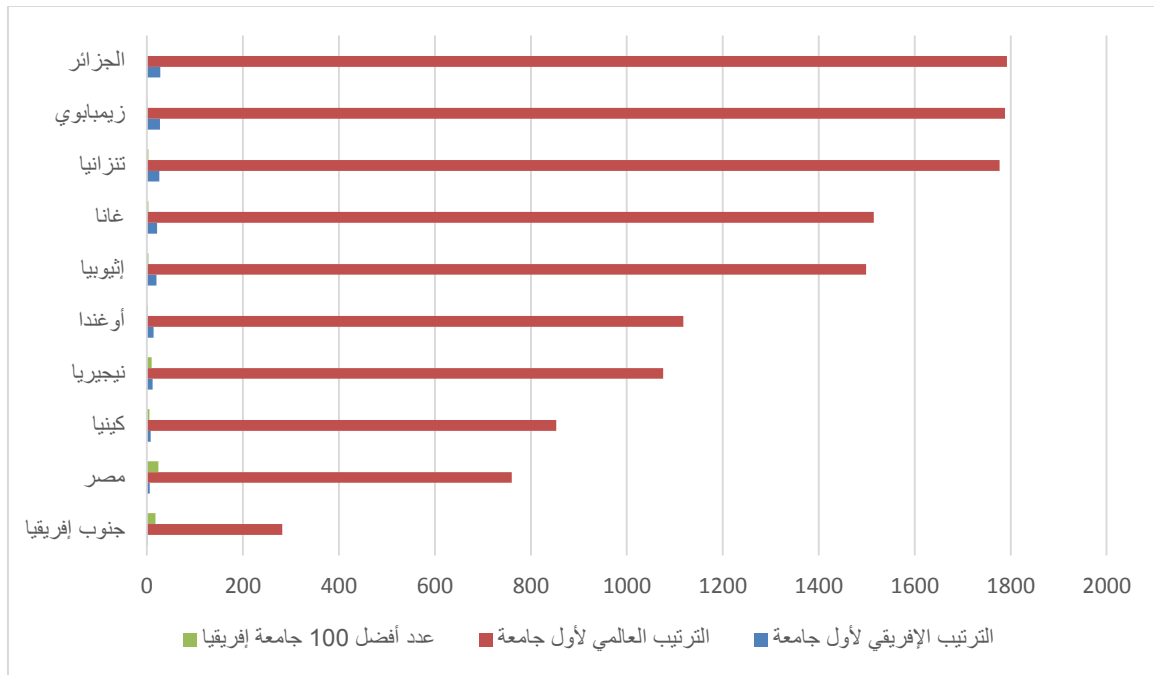
يوضح الجدول التالي ترتيب أفضل 10 بلد افريقي حسب ترتيب ويب متركس، والذي تحتل فيه جنوب افريقيا المرتبة الأولى (01)، لتليها مصر في المرتبة الثانية (02) وكينيا في المرتبة الثالثة (03). لتعود المرتبة الرابعة (04) إلى المرتبة العاشرة (10) لكل من نيجيريا، أوغندا، إثيوبيا، غانا، تنزانيا، زيمبابوي والجزائر على التوالي.

جدول رقم (18): ترتيب أفضل 10 بلدان افريقية حسب ترتيب ويب متركس طبعة جويلية 2018

ترتيب جويلية 2018	الدولة	الجامعة	الترتيب الافريقي للجامعة	الترتيب العالمي للجامعة	أفضل 100 جامعة افريقيا
1	جنوب افريقيا	جامعة كاب تاون	01	282	18
2	مصر	جامعة القاهرة	06	760	24
3	كينيا	جامعة نايروبي	8	853	05
4	نيجيريا	جامعة إبادن	12	1076	10
5	أوغندا	جامعة ماكريري	14	1118	02
6	إثيوبيا	جامعة أديس ابابا	20	1499	03
7	غانا	جامعة غانا	21	1515	03
8	تنزانيا	جامعة دار السلام	26	1777	03
9	زيمبابوي	جامعة زيمبابوي	27	1788	1
10	الجزائر	جامعة الإخوة منتوري	28	1792	14

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ مصر حصدت أكبر عدد من حيث عدد جامعاتها التي دخلت ترتيب أفضل 100 جامعة إفريقيا، بأربعة وعشرين (24) جامعة، لتليها جنوب افريقيا بثمانية عشر (18)

جامعة ثمّ الجزائر بأربعة عشر (14) جامعة. لتحتل قائمة أفضل 10 بلدان افريقية جامعاتها مراتب تتراوح ما بين أربعة وعشرون وجامعة واحدة ضمن قائمة أحسن 100 جامعة إفريقية. والملاحظ كذلك أنّ أول جامعة إفريقية احتلت المرتبة مئتان واثنان وثمانين (282) عالميا وهي جامعة كاب تاون، أقدم جامعة في جنوب إفريقيا والتي تأسست عام 1829م، وهي مرتبة جدّ حسنة مقارنة بالجامعات الإفريقية الأخرى، وهذا راجع إلى أنّها دولة صاعدة في دول البريكس وفي ميدان التكنولوجيا. تليها جامعة القاهرة في المرتبة السادسة (06) إفريقيا والمرتبة سبعمائة وستين (760) عالميا، لتأتي جامعة نايروبي في المرتبة الثامنة (08) إفريقيا وثمان مائة وثلاثة وخمسين (853) عالميا. لتحتل باقي الجامعات ما بين المرتبة الثانية عشر (12) والثمانية والعشرون (28) إفريقيا، والمرتبة ثمان مائة وثلاثة وخمسين (853) وألف وسبعمائة واثنان وتسعون (1792) عالميا، وهذا ما يؤكد تفوق الجامعات الأنجلوسكسونية مقارنة بالجامعات الفرنكوفونية.



رسم بياني رقم (08): ترتيب أفضل 10 بلد إفريقي حسب ترتيب ويب متركس طبعة جويلية 2018

3.1.3 ترتيب أفضل 10 بلد عربي حسب ترتيب ويب متركس لعام 2018

نحاول التلخيص في الجدول التالي ترتيب أفضل 10 بلدان عربية حسب ترتيب ويب متركس طبعة

جويلية 2018:

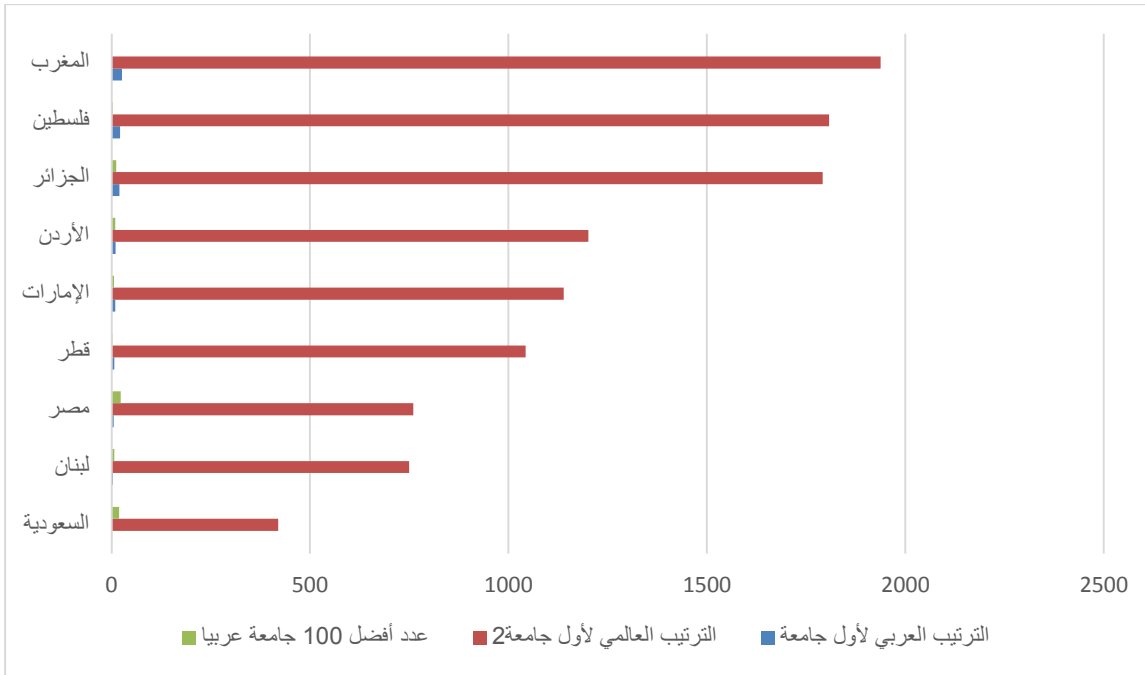
جدول رقم (19): ترتيب أفضل 10 بلدان عربية حسب ترتيب ويب متركس طبعة جويلية 2018

ترتيب جويلية 2018	البلد	الجامعة	الترتيب العربي للجامعة	الترتيب العالمي للجامعة	أفضل 100 جامعة عربيا
1	السعودية	جامعة الملك سعود	01	420	19
2	لبنان	الجامعة الأمريكية بيروت	04	750	7
3	مصر	جامعة القاهرة	05	760	23
4	قطر	جامعة قطر	07	1043	2
5	الإمارات	جامعة الإمارات	09	1139	6
6	الأردن	جامعة الأردن	10	1201	9
7	عمان	جامعة السلطان قابوس	13	1363	2
8	الجزائر	جامعة الإخوة منتوري	20	1792	12
9	فلسطين	جامعة النجاح الوطنية	21	1808	3
10	المغرب	جامعة القاضي عياض	26	1938	7

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه سيطرت الجامعات السعودية على المراكز الأولى في الترتيب على مستوى الوطن العربي، باحتلال جامعة الملك سعود المرتبة الأولى (01) عربيا، لتأتي لبنان في المركز الثاني (02) ومصر في المركز الثالث (03). أما من المرتبة الرابعة (04) إلى المرتبة العاشرة (10) فعادت إلى كل من دولة قطر، الإمارات، الأردن، عمان، الجزائر، فلسطين والمغرب على التوالي.

كما يتضح لنا من خلال الجدول كذلك أنّ مصر دخلت قائمة أفضل 100 جامعة عربيا بثلاثة وعشرين (23) جامعة، لتليها المملكة العربية السعودية بتسعة عشر (19) جامعة ثمّ الجزائر بأثني عشر (12) جامعة، لتليها دولة الأردن بتسع (9) جامعات ثمّ لبنان والمغرب بسبعة جامعات (07) جامعات. أما دولة الإمارات فدخلت جامعاتها قائمة أفضل 100 جامعة عربيا بستة (06) جامعات.

وما يلاحظ كذلك أنّ الجامعات المرتبة الأولى عربيا احتلت بعضها مراكز حسنة عالميا، حيث احتلت جامعة الملك سعود المرتبة أربعمئة وعشرين (420) عالميا لتكون أول جامعة عربيا تدخل ترتيب قائمة أفضل 500 جامعة عالمية، وهذا راجع إلى قدرة الدولة على التمويل العام والإنفاق على البحث العلمي، مع استخدام اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في التعليم العالي. لتليها الجامعة الأمريكية ببيروت في المركز سبعمائة وخمسين (750) عالميا والرابع (04) عربيا، مع الإشارة إلى أنّ لبنان بلد فرنكفوني، إلا أنّ الجامعة التي احتلت هذه المرتبة نمط تعليمها أنجلوسكسوني، ثمّ جامعة القاهرة في المركز الخامس (05) عربيا وسبعمائة وستين (760) عالميا، والتي تحاول بدورها تحسين ترتيبها باتباعها لاستراتيجية مسطرة تعمل من خلالها على ظهور المحتوى الأكاديمي والأبحاث على شبكة الانترنت، لكلّ من الطلاب والأكاديميين والمراكز البحثية التابعة لها وإتاحة الوصول إليها. لتتراوح مراتب باقي أولى الجامعات العربية ما بين المرتبة السادسة (06) وستة وعشرون (26) عربيا والمرتبة ما بين ألف ومائة وثلاثة وأربعين (1143) وألف وتسعمائة وثمانية وثلاثين (1938) عالميا، وهي مراتب متدنية نوعا ما، على الرغم من المحاولة على تحسين أداء هذه الجامعات على الانترنت من خلال مواقعها الإلكترونية. وما لفت انتباهنا أيضا، أنّ فلسطين رغم الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها، تفوقت على الكثير من البلدان العربية كالمغرب والأردن وعمان، والرسم البياني التالي يوضح كلّ بلد وترتيب أول جامعة تابعة له عربيا وعالميا، وعدد الجامعات المرتبة ضمن قائمة أفضل 100 جامعة عربيا.

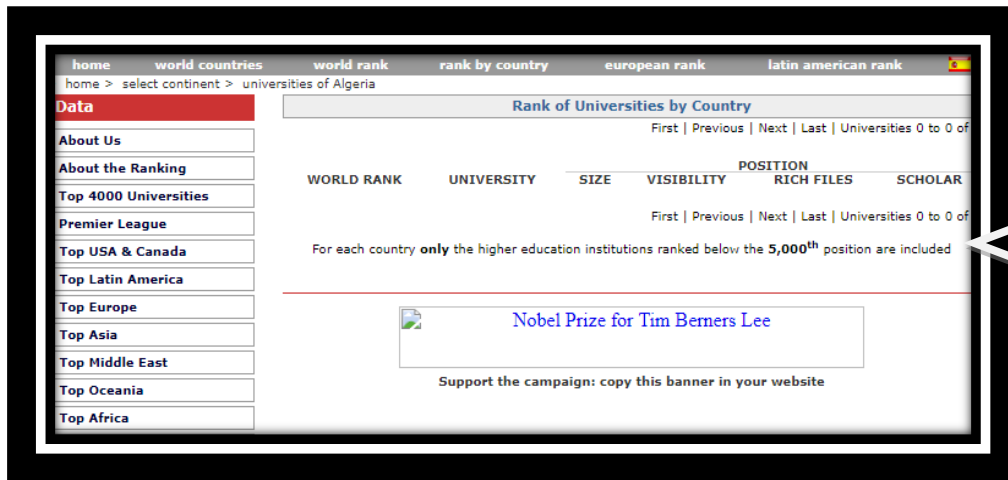


رسم بياني رقم (09): ترتيب أفضل 10 بلد عربي ضمن ترتيب ويب متركس طبعة جويلية 2018

2.3 تطور ترتيب الجامعات الجزائرية وفق ترتيب ويب متركس

1.2.3 تطور الترتيب العالمي للجامعات الجزائرية

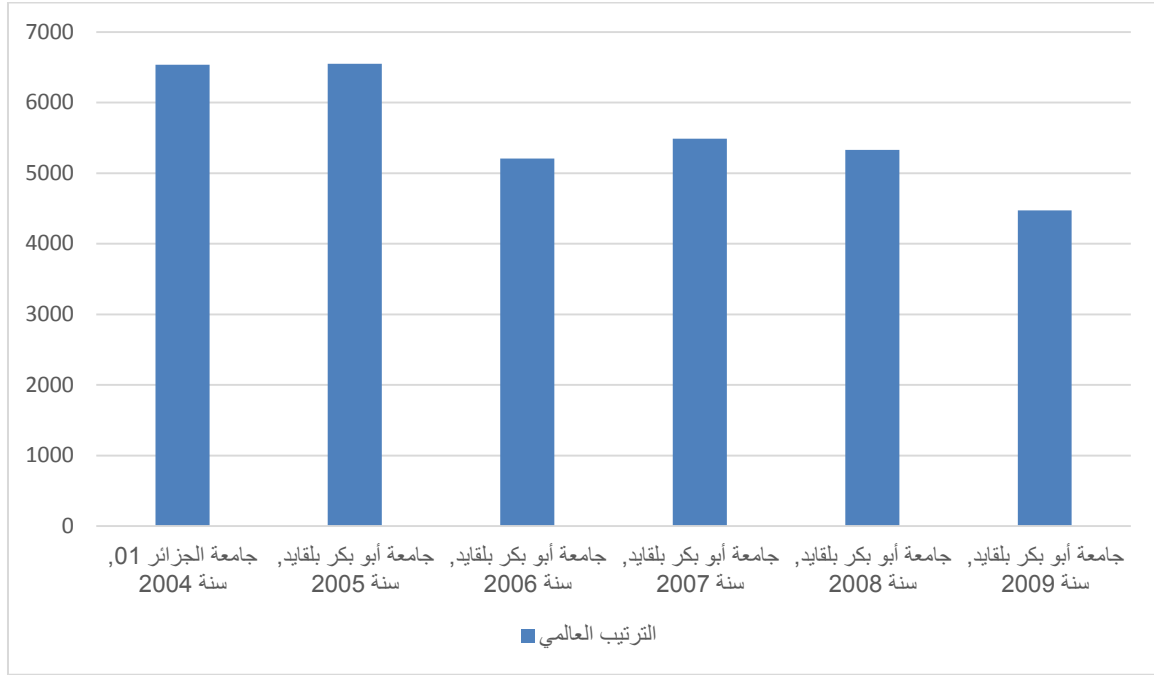
لم تدخل مواقع الويب التابعة للجامعات الجزائرية ضمن ترتيب ويب متركس للجامعات العامة من إصدار عام 2004 إلى إصدار عام 2009، نظرا لأنّ الترتيب لا يقوم بتضمين مؤسسات التعليم العالي التي يكون ترتيبها فوق الرتبة الخمسة آلاف (5000)، وهذا كما هو موضح في الصورة أدناه



صورة رقم (15): تضمين مؤسسات التعليم العالي تحت المرتبة 5000 ضمن ترتيب ويب متركس¹

احتلت مواقع ويب الجامعات الجزائرية في الفترة الممتدة ما بين 2004 و2009 مراتب جدّ متدنية، حيث احتلت جامعة الجزائر عام 2004 المرتبة الأولى وطنيا والمرتبة ستة آلاف وخمسمائة وخمسة وثلاثين (6535) عالميا، لتصدر جامعة أبو بكر بلقايد الترتيب الوطني من عام 2005 إلى عام 2009 ليكون ترتيبها العالمي ما بين المرتبة ستة آلاف وخمسمائة وثمانية وأربعين (6548) وأربعة آلاف وأربعمائة واثنان وسبعون (4472) عالميا، وهذا ما يوضحه الرسم البياني التالي:

¹http://web.archive.org/web/20080215211806/http://www.webometrics.info/rank_by_country.asp?country=dz

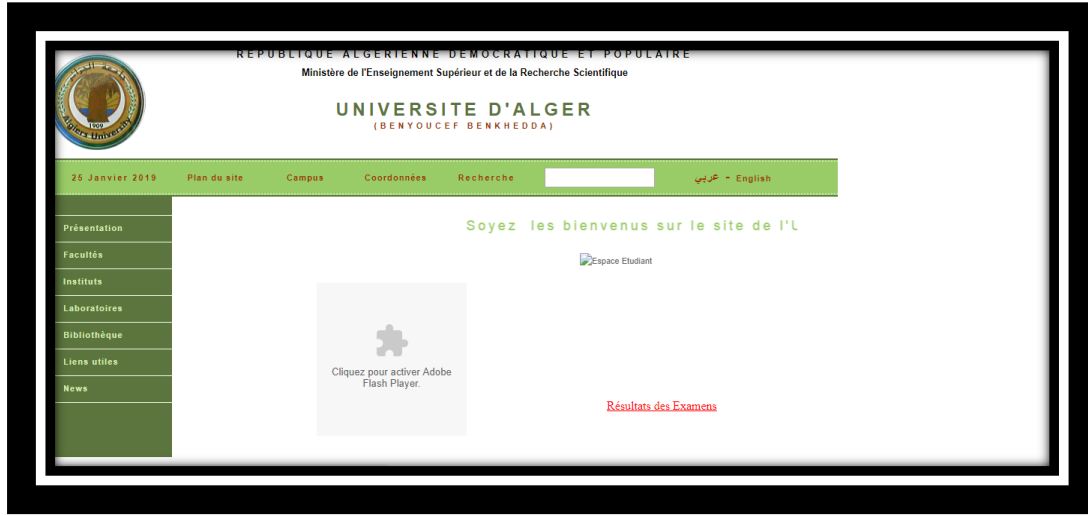


رسم بياني رقم (10): ترتيب أفضل جامعة وطنيا ضمن ترتيب ويب متركس من 2004 إلى 2009

إنّ أفضل ترتيب عالمي تحصلت عليه الجامعات الجزائرية في هذه الفترة كان سنة 2009 حيث احتلت جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان المرتبة أربعة آلاف وأربعمائة واثنان وسبعون (4472) عالميا، وأدنى ترتيب كان سنة 2005 لتحتل المرتبة ستة آلاف وخمسمائة وثمانية وأربعون (6548) عالميا، وهذا راجع لأن الجامعات الجزائرية لم تهتم بمواقع الويب الخاصة بها ومضمون هذه المواقع لم يخدم أهداف ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية، إذ أنّ مضمونها كان يحتوي بنسبة كبيرة على معلومات إدارية وبيداغوجية، وهذا ما توضحه الصورتين التاليتين الخاصة بالموقع الرسمي لجامعة أبو بكر بلقايد وجامعة الجزائر لسنة 2007 على سبيل المثال.



صورة رقم (16): الموقع الرسمي لجامعة تلمسان بتاريخ 03 أبريل 2007



صورة رقم (17): الموقع الرسمي لجامعة الجزائر بتاريخ 13 جويلية 2007

إلا أنه ابتداء من إصدار جويلية 2010، دخلت الجزائر ضمن ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية في فئة الترتيب حسب البلد، لتحسن ترتيب مواقع ويب جامعاتها لاجتيازها عائق الترتيب (المرتبة فوق 5000)، والجدول التالي يلخص ترتيب مواقع الويب الخاصة بالجامعات الجزائرية في الفترة الممتدة ما بين 2010 و 2018 حيث إستعنا بالموقع الرسمي لترتيب ويب متركس وموقع (www.webarchive.org) لإنجازه.

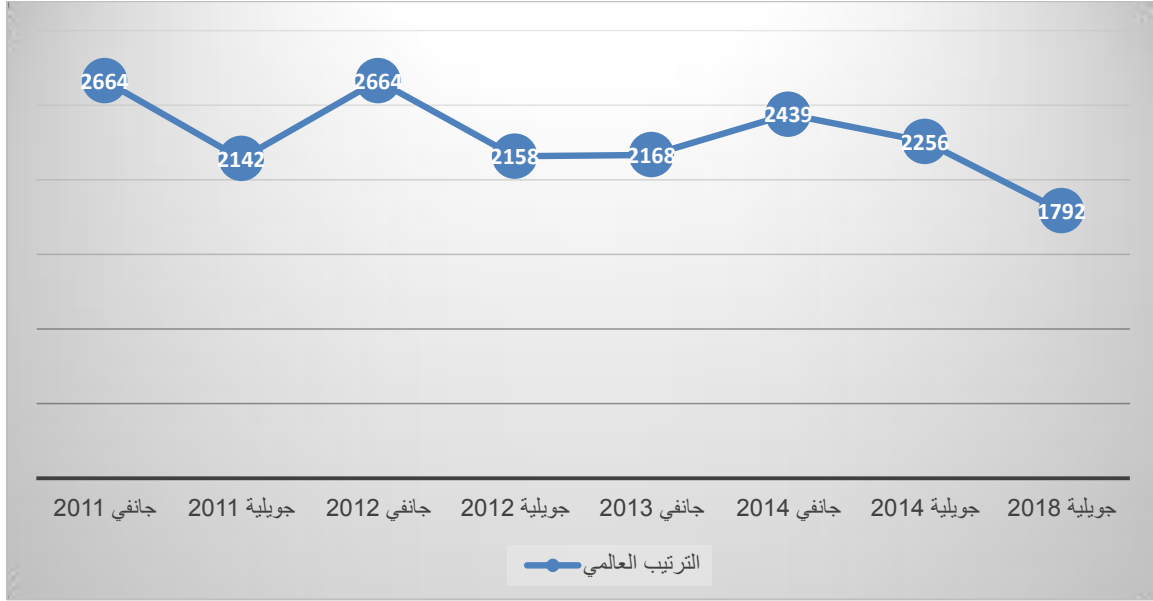
جدول رقم (20): تطور ترتيب مواقع ويب الجامعات الجزائرية عالميا في الفترة 2010 إلى 2018

السنة	الطبعة	عدد الجامعات المرتبة	الترتيب العالمي لأول جامعة وطنيا
2010	جويلية 2010	34	جامعة أبو بكر بلقايد. 3207
	جانفي 2011	/	جامعة منتوري قسنطينة. 2664
2011	جويلية 2011	26	جامعة منتوري قسنطينة. 2142
	جانفي 2012	/	جامعة منتوري قسنطينة. 1837
2012	جويلية 2012	72	جامعة منتوري قسنطينة. 2185
	جانفي 2013	71	جامعة منتوري قسنطينة. 2168
2013	جويلية 2013	68	جامعة هواري بومدين. 2971

جامعة منتوري قسنطينة. 2439	83	جانفي 2014	
جامعة منتوري قسنطينة. 2256	82	جويلية 2014	2014
جامعة جيلالي اليابس. 1781	83	جانفي 2015	
جامعة هواري بومدين. 1781	85	جويلية 2015	2015
جامعة جيلالي اليابس. 1733	83	جانفي 2016	
جامعة هواري بومدين. 2099	83	جويلية 2016	2016
جامعة جيلالي اليابس. 2129	86	جانفي 2017	
جامعة جيلالي اليابس. 2341	103	جويلية 2017	2017
جامعة هواري بومدين. 2250	103	جانفي 2018	
جامعة منتوري قسنطينة. 1792	103	جويلية 2018	2018

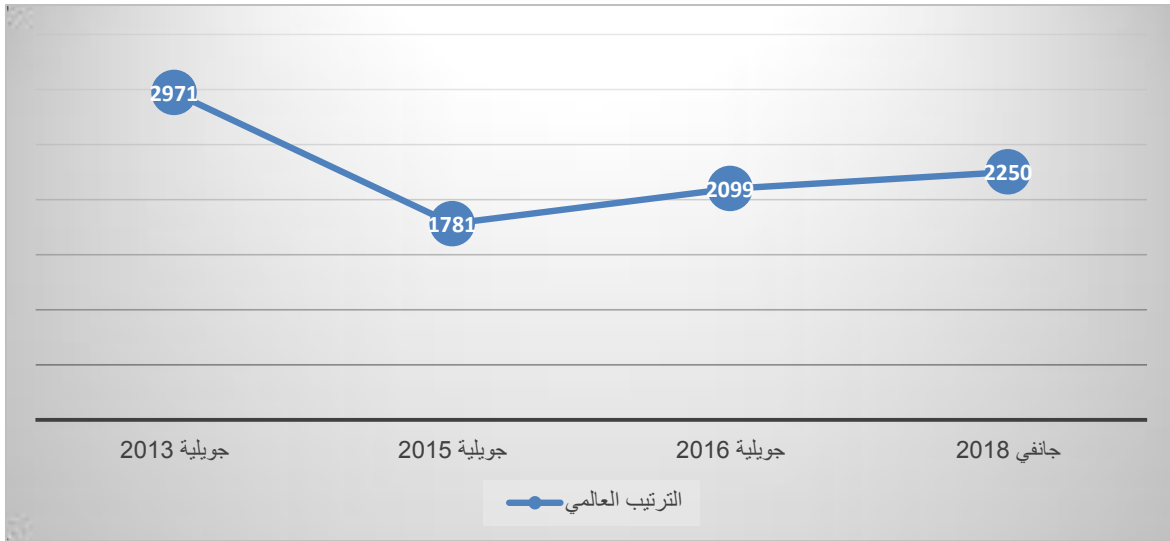
يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أنه في الفترة الممتدة ما بين 2010 و2018، عرف ترتيب مواقع ويب الجامعات الجزائرية قفزة نوعية، حيث كانت أحسن مرتبة عالمية هي المرتبة ألف وسبعمائة وواحد وثمانين (1781) التي تحصلت عليها جامعة هواري بومدين المتصدرة الترتيب وطنيا في إصدار جويلية 2015، أما أدنى مرتبة في نفس هذه الفترة كانت المرتبة ألفين وتسعمائة وواحد وسبعون (2971) والتي تحصلت عليها نفس الجامعة في إصدار جويلية 2013.

وما يلاحظ كذلك من خلال قراءتنا للجدول أنّ بعد حصول جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان على المرتبة الأولى وطنيا والمرتبة ثلاثة آلاف ومائتين وسبعة (3207) عالميا، التنافس على المرتبة الأولى وطنيا كان مقتصرًا على ثلاث جامعات فقط منذ جانفي 2011 وهي جامعة الإخوة منتوري بقسنطينة، جامعة هواري بومدين بالجزائر العاصمة وجامعة جيلالي اليابس بسيدي بلعباس. والرسوم البيانية التالية تبين تطور الترتيب العالمي لكل جامعة خلال الفترة الممتدة ما بين 2011 و2018.



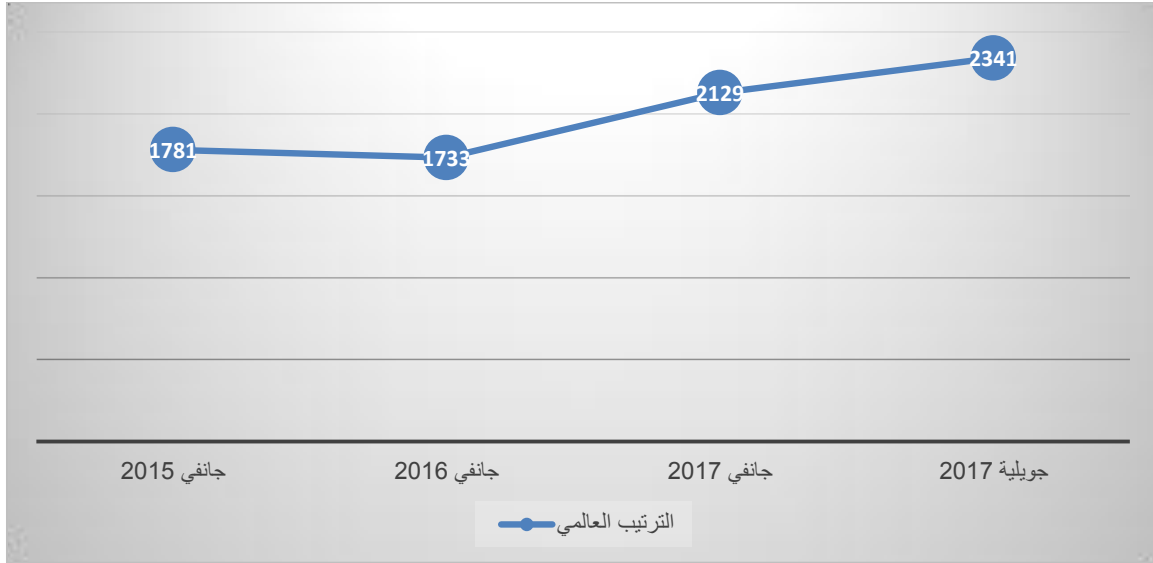
رسم بياني رقم (11): تطور الترتيب العالمي لجامعة منتوري خلال الفترة الممتدة ما بين

2011 و 2018



رسم بياني رقم (12): تطور الترتيب العالمي لجامعة هواري بومدين خلال الفترة الممتدة ما بين

2011 و 2018



رسم بياني رقم (13): تطور الترتيب العالمي لجامعة جيلالي اليابس خلال الفترة الممتدة ما بين 2011 و 2018

يتضح لنا من خلال الرسم البياني رقم (11) و(12) و(13) أنّ جامعة منتوري احتلت الريادة الوطنية ثمانية مرّات خلال الفترة الممتدة ما بين 2011 و 2018، ليكون لها أحسن ترتيب عالمي في جويلية 2018 لتحتل المرتبة ألف وسبعمائة واثنان وتسعون (1792)، أمّا أدنى مرتبة علمية لها فكانت المرتبة ألفين وستمائة وأربعة وستون (2664) في جويلية 2011. أمّا جامعة هواري بومدين فقد احتلت الريادة الوطنية أربع مرات خلال نفس هذه الفترة، لتحتل المرتبة ألف وسبعمائة وواحد وثمانون (1781) عالميا خلال إصدار جويلية 2015 وهي أحسن مرتبة علمية تحصلت عليها الجامعات الجزائرية لحدّ الآن، لتكون أدنى مرتبة علمية تحصلت عليها هي المرتبة ألفين وتسعمائة وواحد وسبعون (2971) في جويلية 2013. أمّا في ما يخص جامعة جيلالي اليابس فقد استطاعت بدورها أن تحتل الريادة الوطنية أربع مرات خلال الفترة الممتدة ما بين 2011 و 2018، لتحصل على المرتبة ألف وسبعمائة وواحد وثمانون (1781) في جانفي 2015 لتحسن إلى المرتبة ألف وسبعمائة وثلاثة وثلاثين (1733) عالميا في جانفي 2016، لتتدنى إلى المرتبة ألفين ومائة وتسعة وعشرون (2129) وألفين وثلاثمائة وواحد وأربعون (2341) عالميا في جانفي 2017 وجويلية 2017 على التوالي.

سجلت الجامعات الجزائرية خلال السنوات الأخيرة قفزة نوعية في الترتيب العالمي، وهذا بعد ما بدأت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من وضع سياسة واستراتيجية لتحسين ترتيب الجامعات الجزائرية، والتي ألزمت بها رؤساء مؤسسات التعليم العالي من انتهاجها، وعلى الرغم من أنّ ترتيبها لم يصل بعد إلى مصفّ الجامعات العالمية، ويبقى هدف الوزارة المسطر والمتمثل في ترتيب ثلاث جامعات جزائرية في قائمة

أفضل 500 جامعة عالمية بحلول عام 2020 معلقا وبعيدا، ليصرح وزير التعليم العالي والبحث العلمي الطاهر حجار¹ أنّ هناك مواقع ويب لا تغيّر مضامينها لمدة تفوق الشهر والسنة، مضيفا أنّه سيتمّ مرافقة عشرون (20) جامعة لتحسن في الترتيب إلى غاية سنة 2020 لتكون من بين أفضل ألف جامعة.

كمّا يتبين لنا من خلال الجدول رقم(20) أنّ عدد مؤسسات التعليم العالي التي دخلت الترتيب ضمن ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية عرف ارتفاع ملحوظ حيث انطلقت الجزائر بأربعة وثلاثين (34) مؤسسة في إصدار جويلية 2010 ليعرف العدد انخفاض في سنة 2011، ليتزايد العدد بثلاثة أضعاف منذ سنة 2012 ليصل في إصدار جويلية 2012 إلى إثنان وسبعون (72) مؤسسة جامعية. ليعرف العدد تزايد ليصل منذ إصدار جويلية 2017 إلى مئة وثلاثة (103) مؤسسة من أصل مئة وستة (106) مؤسسة للتعليم العالي التي تضمها الشبكة الجامعية الجزائرية، والمزوعة كالتالي: خمسون (50) جامعة، ثلاثة عشر (13) مركز جامعي، عشرون (20) مدرسة وطنية عليا، إحدا عشرة(11)مدرسة عليا للأساتذة وملحقتين (2) جامعتين.

يعتبر هذا التزايد في عدد المؤسسات الأكاديمية دليل على أنّها أدركت أنّ موقع الويب يعتبر الواجهة الرئيسية لكل مؤسسة، وأنه يعزز مكانتها الأكاديمية بين مختلف مؤسسات التعليم العالي، لذلك لجأت كل مؤسسة إلى تصميم موقع الويب الخاص بها مع التفاوت في البناء التنظيمي والمحتوياتي بينها، ممّا يشير إلى حجم الاهتمام الذي توليه كل مؤسسة اتجاه موقع الويب الخاص بها.

2.2.3 تطور الترتيب الافريقي للجامعات الجزائرية

منذ بداية صدور ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية سنة 2004، كان يصدر ترتيب أحسن 100 جامعة افريقية، إلا أنّ الجامعات الجزائرية كانت غائبة بنسبة كبيرة في هذا الترتيب، حيث في أول إصدار للترتيب دخلت أربع (04) جامعات جزائرية فقط في ترتيب أحسن 100 جامعة إفريقية وهي جامعة الجزائر في المرتبة الثانية والسبعين (72)، جامعة وهران في المرتبة الثمانية والسبعين (78)، جامعة باتنة في المرتبة واحد وثمانين (81) وأخيرا جامعة جيلالي اليابس في المرتبة اثنان وثمانون (82)، ليرتفع العدد إلى خمس (05) جامعات في ثاني إصدار بدخول جامعة أبو بكر بلقايد إلى قائمة أحسن 100 جامعة

¹تحسين ترتيب الجامعات الجزائرية.جريدة النهار [على الخط]. الجزائر 17 مارس 2018. [تاريخ الاطلاع 01

أفريل 2018]. متاح على الرابط/ <http://www.ennaharonline.com>

إفريقية إضافة إلى الجامعات السابقة الذكر. ليبقى عدد الجامعات المنضمة لترتيب أفضل 100 جامعة إفريقية يتراوح ما بين ستة (06) وعشر(10) جامعات من سنة 2005 إلى إصدار جانفي 2010. والجدول التالي يبين ترتيب أول جامعة وطنية إفريقية وعدد الجامعات المنضمة إلى قائمة أفضل 100 جامعة إفريقية:

جدول رقم (21): تطور ترتيب مواقع ويب الجامعات الجزائرية إفريقيا في الفترة 2010 إلى 2018

السنة	الترتيب	ترتيب أول جامعة وطنية إفريقيا	عدد الجامعات الجزائرية المنضمة لترتيب أفضل 100 جامعة إفريقية
2010	جويلية 2010	جامعة أبو بكر بلقايد. 27	15
	جانفي 2011	جامعة منتوري قسنطينة. 19	13
2011	جويلية 2011	جامعة منتوري قسنطينة. 23	10
	جانفي 2012	جامعة منتوري قسنطينة. 26	10
2012	جويلية 2012	جامعة منتوري قسنطينة. 25	12
	جانفي 2013	جامعة منتوري قسنطينة. 26	16
2013	جويلية 2013	جامعة هواري بومدين. 38	12
	جانفي 2014	جامعة منتوري قسنطينة. 29	15
2014	جويلية 2014	جامعة منتوري قسنطينة. 28	15
	جانفي 2015	جامعة جيلالي اليابس. 20	15
2015	جويلية 2015	جامعة هواري بومدين. 21	15
	جانفي 2016	جامعة جيلالي اليابس. 27	14
2016	جويلية 2016	جامعة هواري بومدين. 37	15
	جانفي 2017	جامعة جيلالي اليابس. 34	16
2017	جويلية 2017	جامعة جيلالي اليابس. 39	13
	جانفي 2018	جامعة هواري بومدين. 41	15
2018	جويلية 2018	جامعة منتوري قسنطينة. 28	14

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ ترتيب مواقع ويب الجامعات الجزائرية على المستوى الافريقي بدأ يتحسن نوعا ما مقارنة بالسنوات الأولى لصدور الترتيب، حيث أنّ أحسن ترتيب تحصلت عليه أول جامعة وطنية إفريقية كان في إصدار جويلية 2015، حيث استطاعت جامعة هواري بومدين أن تحتل المرتبة الواحدة والعشرين (21) إفريقيا، ليتراجع الترتيب في الفترة الممتدة من 2016 إلى جانفي 2018 ليكون بين المركز السابع والعشرين (27) والواحد والأربعين (41) إفريقيا، ليتحسن نوعا ما في إصدار جويلية 2018 حيث استطاعت أن تحتل جامعة منتوري قسنطينة المرتبة الثامنة والعشرين (28) إفريقيا. أمّا بخصوص عدد الجامعات الجزائرية المنضمة لقائمة أفضل 100 جامعة إفريقية، فإنّ عدد الجامعات ضئيل جدًا مقارنة بالعدد الإجمالي لمؤسسات التعليم العالي الجزائرية، حيث لم يتجاوز عدد الجامعات المرتبة ستة عشر (16) جامعة، وهذا بفارق كبير عن الجامعات في جنوب إفريقيا ومصر التي لا تزال تهيمن على الترتيب، وهو دليل على تحسن أداء هذه الجامعات على الانترنت من خلال مواقعها الإلكترونية، وذلك بتقديمها لأنشطة علمية تعكس مستواها المتميز على الانترنت.

3.2.3 تطور الترتيب العربي للجامعات الجزائرية

بدأ ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية في إدراج ترتيب أفضل 100 جامعة عربية منذ إصدار جويلية 2010، حيث احتلت جامعة أبو بكر بلقايد الأولى وطنيا الرتبة الثمانية والعشرون (28) عربيا، ليعرف ترتيب الجامعات الجزائرية ضمن ترتيب أفضل 100 جمعة عربية تذبذبا وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (22): تطور ترتيب مواقع ويب الجامعات الجزائرية عربيا في الفترة 2010 إلى 2018

السنة	الطبعة	ترتيب أول جامعة وطنية عربيا	عدد الجامعات الجزائرية المنضمة لترتيب أفضل 100 جامعة عربيا
2010	جويلية 2010	جامعة أبو بكر بلقايد. 28	14
	جانفي 2011	جامعة منتوري قسنطينة. 26	08
2011	جويلية 2011	جامعة منتوري قسنطينة. 20	13
	جانفي 2012	جامعة منتوري قسنطينة. 22	11
2012	جويلية 2012	جامعة منتوري قسنطينة. 26	10
	جانفي 2013	جامعة منتوري قسنطينة. 19	16
2013	جويلية 2013	جامعة هواري بومدين. 35	12
	جانفي 2014	جامعة منتوري قسنطينة. 26	13
2014	جويلية 2014	جامعة منتوري قسنطينة. 25	16
	جانفي 2015	جامعة جيلالي اليابس. 14	16
2015	جويلية 2015	جامعة هواري بومدين. 17	14
	جانفي 2016	جامعة جيلالي اليابس. 21	16
2016	جويلية 2016	جامعة هواري بومدين. 42	15
	جانفي 2017	جامعة جيلالي اليابس. 29	16
2017	جويلية 2017	جامعة جيلالي اليابس. 42	15
	جانفي 2018	جامعة هواري بومدين. 38	15
2018	جويلية 2018	جامعة منتوري قسنطينة. 20	12

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ الجامعات الجزائرية لم تستطع تصدر الترتيب العربي، إذ أحسن مرتبة عربية تحصلت عليها كانت في قائمة إصدار جانفي 2015، أين احتلت جامعة جيلالي اليابس المرتبة الرابعة عشر (14) عربيا، ليليها إصدار جويلية 2015 أين احتلت جامعة هواري بومدين المرتبة السابعة

عشر (17) عربيا، لنلاحظ أنّ قبل هذا الإصدارين كانت أحسن مرتبة تتحصل عليها الجامعات الجزائرية تتراوح ما بين المرتبة التاسعة عشر (19) والمرتبة الستة والثلاثين (36). ليشهد ترتيب أول جامعة جزائرية عربيا ضمن ترتيب أفضل 100 جامعة عربية تراجع ملحوظ وهذا من إصدار جانفي 2016 إلى إصدار جانفي 2018، أين تراجع ترتيب أول جامعة جزائرية في إصدار جويلية 2016 وجويلية 2017 إلى المرتبة الثانية والأربعين (42) عربيا، ليتحسن الترتيب نوعا ما في إصدار جويلية 2018، أين احتلت جامعة الاخوة منتوري المرتبة العشرين (20) عربيا.

كما يتبين لنا من خلال الجدول رقم(22)، أنّ عدد الجامعات الجزائرية التي دخلت ترتيب أفضل 100 جامعة عربية عرف تفاوتات من إصدار إلى آخر، حيث استطاعت ستة عشر (16) جامعة جزائرية فقط أن تدخل ضمن قائمة أفضل 100 جامعة عربية في إصدار جانفي 2013، جويلية 2014، جانفي 2015، جانفي 2016 وجانفي 2017، ليتضاءل العدد في الإصدارات الأخرى.

منذ صدور ترتيب أفضل 100 جامعة عربية ضمن ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية، تراوح عدد الجامعات الجزائرية التي استطاعت دخول هذا الترتيب ما بين ثمانية (08) وستة عشر (16) جامعة فقط، وهو عدد ضئيل جدا مقارنة بالجامعات السعودية التي تسيطر على المراتب الأولى ومصر التي تليها مباشرة، وهذا دليل على تفاوت مستوى الجامعات العربية، الأمر الذي قد يعزى إلى اهتمام بعض تلك الجامعات بالمنافسة العالمية، ممّا جعلها تنهياً لهذا السبق العالمي من خلال صياغة رؤى استراتيجية واضحة تضمن لها التقدم في الترتيب.

3.3 إرشادات من أجل تحسين ترتيب الجامعات على الويب

قدّم مخبر Cybermetrics عشر (10) توصيات من أجل مساعدة الجامعات ومؤسسات البحث حتى تكون لديها مرئية جيّدة على الويب، حيث يُلحّ القائمون على الترتيب على ضرورة عرض نتائج البحث والنشاطات على مواقع الويب، كما يشجع المؤسسات على الانخراط أو القيام بمشاريع على المدى المتوسط والبعيد لتحسين تواجدها على الويب وذلك بإعطاء الأولوية للإتاحة الحرة لعدد كبير من المحتوى ذو الجودة العالية.

تمثل جملة التوصيات التي يوصي بها مخبر Cybermetrics فيما يلي:¹

- اسم النطاق: يجب على كلّ جامعة أن تختار اسم نطاق فريد يستخدم في جميع مواقع الواب التابعة للجامعة، كما يفضل أن يكون اسم النطاق مختصراً ومعروفاً وإن كان ممكناً كلمات تعبر عن البلد أو المدينة أو واصفة أخرى. ومن المهمّ والضروري تجنب تغيير اسم النطاق الذي يؤثر سلباً على مرئية موقع الويب،
- محتوى الموقع: إنّ أفضل طريقة لإثراء محتوى الموقع هو تشجيع ودعم الباحثين وطلاب الدراسات العليا على النشر الإلكتروني، وهذا عن طريق الأرشيف الذاتية، أو عن طريق المكتبات ومراكز التوثيق التي تتولى هذه المهمة. كما يعتبر من الضروري استضافة الموارد الخارجية في موقع الهيئة الذي من شأنه زيادة حضور المؤسسة، فعلى سبيل المثال يمكن للجامعة أن تستضيف في موقعها موارد ترتبط بمواقع خاصة باللقاءات العلمية، المؤسسات العلمية وإنتاجها خاصة الدوريات الإلكترونية،
- تحويل المحتوى: تتوفر الجامعات على عدد كبير من الملفات غير الإلكترونية المرتبطة بنشاطاتها الحالية والماضية، والتي يمكن أن تحولها إلى الشكل الرقمي لتضيفها إلى صفحات الواب الخاصة بها لإثراء موقعها،
- زيادة عدد الروابط: الواب عبارة عن نصوص تشعبية فائقة مع روابط ترتبط بين مختلف الصفحات، فإذا كانت المحتويات الموجودة على الموقع الإلكتروني للجامعة غير معروفة أو ذات جودة منخفضة (معلومات محدودة، موقع غير مصمم بطريقة جيدة، لغة الاستخدام لا

¹Decalogue of good practices in institutional web positioning[En ligne]. [Consulté le 30 Novembre 2018]. Disponible à l'adresse http://www.webometrics.info/en/Best_Practices.

تتناسب مع اللغة السائدة)، أو كان الموقع يحتوي على عدد محدود من الصفحات فإنّ الموقع لن يتلق روابط كثيرة من طرف مواقع أخرى.

وإذا أرادت أي جامعة زيادة عدد الروابط الخارجية الخاصة بموقعها الإلكتروني، عليها أن تجلب الروابط انطلاقاً من الشركاء المحليين من مؤسسات محلية أو وطنية، منظمات تعمل في نفس المجال، بوابات تغطي نفس التخصص وأدلة على شبكة الأنترنت،

- اللغة، وخاصة الإنجليزية: يعتبر جمهور الواب جمهوراً واسعاً ومتنوعاً، لذلك وجب على الجامعات عدم التفكير في الجمهور المحلي فقط، بل عليها أن تعمل على إتاحة طبعات أخرى لموقعها بلغات أخرى خاصة اللغة الإنجليزية بصفتها اللغة السائدة في العالم وهي لغة العلم،
- الملفات والوسائط الغنية: بالرغم من أنّ HTML هو الشكل المعياري لإنشاء صفحات الواب، إلا أنه يستحب في بعض الأحيان استعمال أشكال أخرى مثل Adobe Acrobat PDF أو MSWord، لأنها تسمح بقراءة صيغ الوثائق المختلفة بشكل أفضل،
- تصميم محرك البحث: يوصى بتجنب الإبحار في القوائم التي تستند على JavaScript، Java وFlash لأنها تعيق من عمل محركات البحث في الوصول إليها، نفس الشيء الذي ينطبق على قواعد البيانات وبعض الصفحات الديناميكية التي لا يمكن أن تصل إليها محركات البحث، لذلك يوصى باستعمال الصفحات غير الديناميكية،
- شعبية الموقع والإحصائيات: تعتبر عدد الزيارات التي يتلقاها موقع معين أمر مهمّ، ولكن من المهمّ مراقبة مصدر هذه الزيارات، توزيعها وأسباب وصولها لهذا الموقع،
- الأرشفة: يجب المحافظة على نسخ من محتويات الموقع، ففي بعض الأحيان يتمّ فقدان بعض المعلومات عند إعادة تصميم الموقع أو تحديثه،
- معايير إثراء الموقع: يوصى باستخدام معايير معينة وكلمات وصفية من أجل إثراء الموقع مثل معيار Dublin Core وهذا لزيادة مرئية صفحات الويب.

3. نقد ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية

يعتبر ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية الترتيب الأكبر من حيث عدد مؤسسات التعليم العالي التي يتم تحليلها وتقييمها، ومثله مثل الترتيبات الأخرى عرف مجموعة من الانتقادات والمتمثلة في:

- عدم الأخذ بعين الاعتبار في الترتيب التمييز بين مختلف أنواع مؤسسات التعليم العالي (الجامعات، الكليات، المعاهد، المدارس العليا) مما يفقدها الموضوعية في التقييم من حيث التخصصات والبنية الهيكلية والتنظيمية،
- منهجية التقييم للإصدارات السابقة للترتيب غير موجودة على الموقع الرسمي لترتيب ويب متركس للجامعات العالمية،¹
- ترتيب الويب متركس منحاز إلى البلدان ذات الدخل العالي، فأغلبية أفضل 50 جامعة من الولايات المتحدة الأمريكية فهذه المواقع تتلقى الكثير من الروابط الشعبية بسبب نفقاتها التسويقية،²
- المركز الافتراضي للجامعات لا يعكس مكانتها الواقعية في أغلب الأحيان،
- التغيير الكبير في مراكز الجامعات في الترتيب النصف السنوي يسبب ارتباكاً وضبابية لدى المهتمين حول المركز الحقيقي للجامعات في هذا الترتيب،³
- التحيز اللغوي: إذ أكثر من نصف مستخدمي الانترنت من المتحدثين باللغة الإنجليزية،
- اقتصر الترتيب على جانب ضيق في ترتيب الجامعات وهو النشر الإلكتروني، إذ لا يكفي حصر الإنجازات العلمية للجامعة في المنشورات الأكاديمية وحدها،⁴
- كثرة المادة العلمية المنشورة لا تعني بالضرورة جودتها، إذ تلجأ بعض الجامعات إلى تكثيف النشر في مواقعها دون مراعاة أصالة المادة العلمية المنشورة،⁵

¹Herrera, Ana, 2012. *Webometrics criteria* [En ligne].[Consulté le 20 Décembre 2017]. Disponible à l'adresse <http://sites.google.com/a/uwenzoo.com/universitoe/clients/webometrics-criteria>.

²Shane, Nisson,. Kulathuramaiyer, Narayanan. Op-cit. P. 02

³الصادقي، سعيد. مرجع سابق. ص. 39.

⁴صلاح حنفي محمود، خالد. مرجع سابق. ص. 145.

⁵حوالة سهير، محمد. عبد المولى المتولي، سارة. مرجع سابق. ص. 8.

- إنَّ المخبر المكلف بهذا الترتيب ينبه عبر الموقع الرسمي له الطلبة المرشحين إلى دخول الجامعة بعدم استخدام هذه البيانات كدليل وحيد لاختيار الجامعة التي يريدون مزاولة دروسهم بها، بل عليهم أخذ معايير أخرى بعين الاعتبار على الرغم من أنَّ المكانة العالمية التي يمكن أن تحتلها الجامعات في هذا الترتيب تعني أنَّ المؤسسة الأكاديمية تملك سياسة تشجيع تطبيق التكنولوجيا الحديثة.

خاتمة الفصل

يتبين لنا من خلال هذا الفصل، أنّ ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية يهدف إلى تنمية النشر على شبكة الانترنت، ويجفز المؤسسات الأكاديمية لتكون لها مرئية إلكترونية. فهو ترتيب لا يعتمد على جودة التعليم أو أداء المؤسسات الأكاديمية، وإنما يعتمد على ما توفره هذه المؤسسات من أبحاث وأعمال أكاديمية عن طريق مواقعها الإلكترونية، لترتب المواقع وفق مؤشر المرئية والنشاط. وبالرغم من كلّ الانتقادات الموجهة لهذا الترتيب، إلا أنّ الجامعات تعمل على أن تكون لها مراتب مرموقة ضمن الترتيب من خلال تواجدها إلكترونياً عبر الشبكة العنكبوتية، مع تحسين وضعها في نتائج محركات البحث.

الفصل الثالث:

مواقع ويب المؤسسات الأكاديمية وعلاقته

بالويب متركس

مقدمة الفصل

أدى ظهور التكنولوجيا الحديثة وانتشارها إلى تغيير طريقة تعامل الأفراد مع المعلومات والتواصل والمشاركة في المعرفة وتنفيذ المهام، فبظهور الشبكة العنكبوتية صارت المعلومات في متناول الجميع، خاصة وأنه على مستوى شبكة الانترنت يتواجد عدد كبير من مواقع الويب التي تقدّم كمًا هائلًا من المعلومات، وبذلك أصبح من المهمّ امتلاك مؤسسات التعليم العالي على موقع ويب خاص بها، لأنه يعتبر هذا الأخير شكل من أشكال التعبير عن نمط ونشاط وسمعة مؤسسة ما.

تعتبر مواقع ويب الجامعات من أهمّ إحدى معالم التنافس والتميز واستمرار التقدّم العلمي للجامعات، والذي يعزّز مكانتها الأكاديمية بين مختلف الجامعات، إذ تؤدي هذه المواقع دورًا محوريًا في توصيل المعرفة والثقافة ليس لطلاب الجامعات فقط بل لكلّ أفراد المجتمع في بعده المحلي والعالمي، كمّا تمثل انعكاسًا لمدى جودة الخدمات التعليمية والبحثية التي تؤديها الجامعة. فكان الاهتمام بمراقبة مواقع ويب الجامعات لما تمثله هذه الأخيرة من قناة مرئية مهمة عاكسة لزيادة السمعة المؤسسية والصورة التنظيمية ونشر المعرفة التي تتيحها الجامعات للمجتمعات العالمية، فبذلك يعدّ تقييم وترتيب مواقع ويب الجامعات على شبكة الانترنت أمرًا بالغ الأهمية مثله مثل تقييم وترتيب الأنشطة البحثية للجامعات، فظهرت قياسات متعددة تهتم بدراسة هذا المجال ومن بينها قياسات الشبكة العنكبوتية التي تعتبر كعلم يستند على الأساليب البليومتريّة، والتي تدرس خصائص مواقع الويب بتحليل محتوى صفحات الواب من خلال حساب وتحليل الروابط الخارجية والارتباطات الخاصة بها.

سنتعرف في هذا الفصل على مواقع الويب الأكاديمية وقياسات الشبكة العنكبوتية ومرئية هذه المواقع من وجهة نظر هذه القياسات.

الفصل الثالث: مواقع ويب المؤسسات الأكاديمية وعلاقته بالويب متركس

1. مواقع ويب المؤسسات الأكاديمية: مدخل مفاهيمي.

1.1 تعريف مواقع الويب

يعرّف موقع الويب على أنّه مجموعة من صفحات الويب المرتبطة ببعضها البعض والمخزنة على خادم أو أكثر، ويمكن التعرّف عليها من خلال اسم النطاق (DNS (Domain Name Server)¹. أمّا قاموس المكتبات وعلم المعلومات المتاح على الخط (ODLIS)، فقد عرّف موقع الويب على أنه "مجموعة من صفحات الويب في مجال معين والمرتبطة ببعضها البعض، والمتاحة على خادم الويب على مدار 24 ساعة، حيث يمكن للمستخدمين تصفحها عن طريق برنامج التصفح، يتم إنشاء معظم هذه المواقع لتمثل كيان مؤسسة أو منظمة أو عمل لمجموعة من الأفراد. تسمى أول صفحة يقابلها المستخدم بالصفحة الأولى أو الرئيسية، وعادة ما تشمل عنوان الموقع واسم الشخص أو المجموعة المسؤولة عن إنشائه ومتابعته وتاريخ آخر تحديث له"².

كما يعرّف موقع الويب، على أنّه مجموعة متعلقة ببعضها البعض من مستندات وملفات ونصوص وقواعد بيانات، التي يقوم على خدمتها الحاسوب الخادم (web server)، وهذا الموقع قد يخدم مجالاً موضوعياً واحداً أو عدّة مجالات موضوعية، وهذه المجالات مرتبطة ارتباطاً تشعبياً (HyperLink) فيما بينها، ومعظم مواقع الواب لها صفحة رئيسية (Home page) كنقطة بداية للوصول إلى معلوماتها وهي تعمل كقائمة لمحتويات الموقع، أمّا المتصفح فيحتاج إلى برنامج تصفح (web browse) لاستعراض محتويات القوائم.³

¹ Pinède, Nathalie. Reymond, David, 2013. Classer les sites web organisationnels : une approche taxonomique des liens hypertexts. In : *Herms la Ruvue En ligne*. N.66. p. 182. [Consulté le 20 Janvier 2018]. Disponible à l'adresse <http://www.cairn.info/>.

² Reitz, Joan M. ODLIS : Online Dictionary of Library and Information Science [En ligne]. 2002. p.719. [Consulté le 30 Avril 2018]. Disponible à l'adresse vlado.fmf.uni-lj.si/pub/networks/data/dic/odlis/odlis.pdf

³ الشويرف، عبد الهادي، 2012. معايير تقويم جودة مواقع الجامعات على شبكة المعلومات العالمية: المؤتمر السنوي الرابع للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم [على الخط]. القاهرة. ص. 237. [تاريخ الاطلاع 20 مارس 2017]. متاح على الرابط <http://e-marefa.net/ar/>.

2.1 مميزات مواقع الويب

تتميز مواقع الويب بعدة مميزات من أهمها:¹

- ✓ المحتوى: تتم إدارة محتوى موقع الويب على متطلبات وتفضيلات المستخدمين، حيث يقوم بتوفير البيانات والمعلومات اللازمة. هذه الميزة تشمل التخصص، إدارة المحتوى، التصنيف والعرض.
- ✓ التكامل: يهدف إلى تحقيق وتنسيق ومزامنة البيانات الموجودة في أشكال مختلفة في التطبيقات غير المتوافقة معاً، ثم تقديمها على واجهة موحدة (البوابة).
- ✓ الأمن: يوفر للمستخدم الوصول الآمن إلى مجموعة متنوعة من الموارد من خلال وصف مستويات الوصول لكل مستخدم.
- ✓ قابلية البحث: التي تسمح للمستخدم باستيراد المعلومات المطلوبة مباشرة باستخدام محركات البحث، بدلاً من التصفح في فئات مختلفة للمعلومات.
- ✓ التعاون: يزود المستخدمين بالأدوات التعاونية اللازمة لتعزيز مجال العمل والتعاون داخل المنظمة وخارجها.
- ✓ قابلية التوسع: قدرة النظام على التأقلم والتحديث.
- ✓ إمكانية الوصول: الوصول إلى النظام في أي وقت ومن أي مكان.

¹Dima, Jalal. Al-Debei, Mantaz M, 2013. Developing and implementing a web portal success model. In : *Jordan Journal of Business Administration* [En ligne]. Vol.9, N.1. P.162-163. [Consulté le 10 Mars 2018]. Disponible à l'adresse <https://journals.ju.edu.jo/JJBA/article/view/3683>.

3.1 أنواع مواقع الويب

تتنوع مواقع الويب وتصنف وفق عدّة معايير، ومن أهمّ هذه الأنواع:¹

- مواقع تجارية: هي مواقع تقدّم عروضاً عن منتجات معينة تكون تابعة لشركات ومؤسسات غالباً ما تكون هذه المواقع تابعة لها، وهذه المواقع إما تقوم على تسويق السلع والمنتجات وهي بذلك مواقع تجارية تسويقية، أو تقوم بالتعريف بهذه المنتجات دون توفير إمكانية بيعها وهي تسمى بالمواقع التسويقية الإعلامية.
- مواقع إخبارية: تركز اهتمامها على تقديم الخدمات الإخبارية اللحظية وربما تضيف إليها بعض التحليلات الإخبارية والتقارير.
- مواقع شاملة: تضمّ هذه المواقع نطاقات اهتمام واسعة ومتنوعة من حيث التخصص والقوالب الفنية والمناطق الجغرافية.
- مواقع إعلامية: تساند هذه المواقع مؤسسات إعلامية أخرى مثل الصحف والإذاعات والقنوات الفضائية، وذلك في محاولة لاستكمال جميع أدوات العرض الإعلامي وإحداث نوع من التكامل بين الوسائل.
- المواقع العلمية: تقدّم هذه المواقع معلومات علمية أو بحوث أو دراسات وقد يضعها الباحثون والمتخصصون في المجال.
- المواقع التعليمية: تخصّ هذه المواقع الجامعات والمعاهد والمدارس والهيئات التعليمية.
- المواقع العسكرية: تتضمن صفحات هذه المواقع معلومات عن مختلف الجهات العسكرية، ولا تتاح للعامة إلا إذا كانت البيانات الموجودة بها مصرح لها بالنشر.
- المواقع الترفيهية: هي المواقع التي تقدّم خدمات ترفيهية لزائريها مثل خدمة إرسال الرسائل القصيرة إلى التليفونات المحمولة، أو خدمة تنزيل الملفات الصوتية أو خدمة الدردشة من خلال الموقع.
- المواقع الشخصية: هي المواقع التابعة لأشخاص ينشرون فيها بيانات أو صور أو معلومات خاصة بهم (كالسيرة الذاتية مثلاً).

¹ ثيو، سمية، 2017. المواقع الإلكترونية: خصائصها ومعايير قياس جودتها. في: مجلة العلوم الإنسانية [على الخط]. ع.47، ص.30. [تاريخ الاطلاع ديسمبر 2018] متاح على

الرابط <https://journals.ju.edu.jo/JJBA/article/view/3683>

وأهم مميزات تربط هذه المواقع على تنوعها، البحث عن المرئية للتنافس كل في مجال تخصصه، مع قصد الربحية في تسويق صورة المهام والمنتجات الصادرة عن مالكي هذه المواقع، ابتداء من تسويق المنتج العلمي والتعليمي، والمنتجات الاستهلاكية على اختلافها إلى تسويق الصناعات العسكرية، وحتى الأفراد في تسويق سيرتهم الذاتية، فالغرض الأساسي البحث عن المكانة والقيمة المعنوية والمادية.

4.1 مواقع الويب الأكاديمية

1.4.1 تعريفها

إنّ مواقع الويب الأكاديمية عبارة عن مساحات إلكترونية وفضاءات افتراضية محجوزة على شبكة الانترنت، تمكن المؤسسة الجامعية أو الأكاديمية من تقديم نفسها، والتعريف بخدماتها، وما تتوفر عليه من فرص للتكوين والتعليم، وهي نقطة تماس بالغة الأهمية مع مجموع المستفيدين المعنيين بصفة مباشرة بما تقدمه هذه المؤسسات من خدمات، وقد ترتبط بالموقع مواقع فرعية كما هو حال مواقع الجامعات الرئيسية التي ترتبط بها مواقع الكليات والمراكز العلمية والبحثية التابعة لها.¹ كما تعتبر مواقع الويب الأكاديمية مواقع خدمة، تتخذها المؤسسات الأكاديمية كأداة من أجل توصيل رسالتها ووسيط لإتاحة الخدمات والمعلومات من أجل خدمة الأغراض التعليمية والبحثية، ووسيلة لنشر إنتاجها العلمي، بالإضافة إلى أنها وسيلة تواصل مع مختلف الفئات الأكاديمية والبحثية بفضل خدماتها الإلكترونية المقدمّة.

¹ غزال، عبد الرزاق، 2011. مواقع الويب الأكاديمية والمحتوى الرقمي التعليمي أساليب النشر وآليات الإتاحة: دراسة تقييمية. مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الثاني والعشرون [على الخط]. الخرطوم. [تاريخ الاطلاع

ديسمبر 2017]. متاح على الرابط. <http://e-marefa.net/ar/>

2.4.1 أهميتها

تقوم الهيئات والمؤسسات الأكاديمية بإنشاء مواقع ويب خاصة بها على الشبكة العنكبوتية، ليرتبط هذا الوجود بالعديد من الأهداف والغايات التي ترسمها لنفسها، وتريد تحقيقها من وراء إنشاء تلك الواجهات الافتراضية، وهذا لما تتوفر عليه هذه الأخيرة من فوائد يمكن الاستفادة منها ولعل من أبرزها:¹

- واجهة ومنبر إعلامي لما تنشر عليه أخبارها وبياناتها وتكشف هويتها من خلاله.
- وسيلة اتصال بين الجامعة ومنتسبيها من خلال إيصال رسائل الإدارة لهم.
- يوسع شهرة الجامعة ويدعم سعيها في كسب المزيد من الاعتراف بشهاداتها العالمية
- يخدم خريجيها في الحصول على فرص العمل بعد التخرج، لأنّ موقع الجامعة سيكون قاعدة بيانات موثوقة.
- التواصل معها من خلال الرغبة في عقد الاتفاقات الثنائية ودعوها للمؤتمرات والندوات العلمية والتبادل الثقافي والعلمي.
- تنشيط وتحفيز كوادرها على البحث العلمي والتواصل مع العالم الآخر.
- توفير أرشيف من المعلومات والبحوث والأخبار التي تخص الجامعة خاصة.
- توفير دليل للإرشاد عن الجامعة وتخصصاتها وموقعها الواقعي والافتراضي.
- إمكانية الاستفادة من الموقع في جني مردود مادي للجامعة، إن أرادت ذلك من خلال تخصيص مساحة للإعلانات مدفوعة الثمن.

3.4.1 جمهور مواقع الويب الأكاديمية

تحدد طبيعة موقع الويب من طبيعة الهيئة التي تشرف عليه، وبمّا أنّ مواقع الويب الأكاديمية هي واجهة للمؤسسات الأكاديمية فبالضرورة يكون الجمهور المستهدف من جمهور هذه المؤسسات، وهو جمهور متخصص والمتكوّن من:

فئة الأساتذة: هي الفئة التي تقدّم المعرفة مهما كان نوعها وشكلها للطلبة الجامعيين، حيث تستفيد من مواقع الويب الأكاديمية عن طريق إتاحة الدروس والمحاضرات، البحوث الأكاديمية، السيرة الذاتية، كما تستعمل منصات التعليم الإلكتروني وتتطلع على جديد المؤسسة الأكاديمية.

¹ المرجع السابق.

فئة الطلبة: تعتبر من أهم الفئات الأكاديمية، وهي المعنية بعملية التحصيل الدراسي، وأساس العملية التعليمية الجامعية، إذ لا تقوم قائمة لأي مؤسسة أكاديمية من دون هذه الشريحة. تستفيد هذه الفئة من مواقع الويب الأكاديمية عن طريق معرفة كيفية الالتحاق بهذه المؤسسات الأكاديمية، معرفة تاريخ المسابقات ونتائجها، برامج الامتحانات والمداومات، كما تطلع على جميع النشاطات الثقافية للمؤسسة والتظاهرات المقامة بها.

فئة الموظفين الإداريين: تستفيد هذه الفئة من مواقع الويب الأكاديمية بمتابعة الأخبار التي تدخل ضمن النشاطات الإدارية والبيداغوجية. كما أنها توفر لها الفرصة للاطلاع على النصوص التنظيمية المتعلقة بتسيير المسار المهني للموظفين والأطر القانونية والتنظيمية التي تحكم علاقات العمل في المؤسسة.

2. مدخل إلى قياسات الويب: الأسس والمفاهيم

1.2 نشأة المصطلح وتطوره.

منذ منتصف التسعينات بذلت مجهودات متزايدة للبحث في طبيعة وخصائص الشبكة العنكبوتية العالمية، من خلال تطبيق مقاربات بيليومترية حديثة على محتوياتها وهيكل الروابط ومحركات البحث، سميت هذه الدراسات على شبكة الانترنت بـ "قياسات الويب أو قياسات الشبكة العنكبوتية".

وبهذا دخل هذا المصطلح الجديد إلى علم المعلومات من طرف كلٍّ من ألميند Almind وإنغوارسن Ingwersen عام 1997¹، كما شمل هذا المجال رواد آخرين اهتموا بدراسته ك: غايرين Gairin (1997) وأغيو (1998) Aguillo².

كما استمدت قياسات الويب مناهجها من قياسات المعلومات Infometrics لتسقطها على الشبكة العنكبوتية³، لتصبح بذلك علما قائما بذاته له أدوات وتقنيات وأساليب خاصة به تحكمه.

2.2 البنية اللفظية للمصطلح ودلالاته اللغوية والاصطلاحية

– الدلالة اللغوية:

يتكوّن مصطلح "ويبمتركس" Webometrics من مقطعين أساسيين وهما webo وmetrics:

مقطع webo: وأصله web وهو اختصار للمصطلح اللاتيني world wide web بمعنى الشبكة العنكبوتية، وربما جاء الحرف (o) زائدا على غرار الأصل اللاتيني للمصطلح Bibliometrics أو ما شاكله من مصطلحات أخرى، يستأنس بها المشتغلون بدراسات المكتبات وعلم المعلومات.¹

¹Bjornerborn, Lennart. Ingwersen, Peter, 2001. Perspectives of webometrics. In : *Sientometrics* [En ligne]. Vol.50, n.1. p.65. [Consulté le 20 Janvier 2018] Disponible à l'adresse <https://link.springer-com.www.sndll.arn.dz/search?query=perspectives+of+webometrics>

²Thelwall, Mike. Vaghan, Liwen, . Bjornerborn , Lennart, , 2005. Webometrics. In: *Annual review of information science and technology*[En ligne].Vol.39. p.91. [Consulté le 20 Janvier 2018] Disponible à l'adresse <https://onlinelibrary.wiley.com/doi/abs/10.1002/aris.1440390110>

³Akhandanand, Shukla, 2015. Conceptual approach to webometrics: an exploratory study. In: *ABhyantrik: an international of engineering & technology* [En ligne].Vol.2, n.1. p.8. [Consulté le 01 Février 2018]. Disponible à l'adresse www.ajjet.in/v2n1.html/

ويعرّف قاموس ODLIS الشبكة العنكبوتية العالمية على أنّها "شبكة عالمية تحتوي على خوادم الانترنت التي تسمح بالوصول إلى وثائق مترابطة معا وفقا لتقنية النص الفائق، والتي تمكن من مشاركة المحتوى محليا أو عن بعد".²

مقطع metrics: لهذا المقطع أكثر من دلالة في الإنجليزية، فقد يأتي بمعنى قياسات أو مترية، أو قد يأتي باعتباره صفة، بمعنى قياسي (وحدة قياسية metric unit). وأصل هذا المقطع مشتق منالكلمة metre، والتي استعيرت بدورها من كلمة لاتينية هي Metrum أي يقيس أو قياس.³

وبهذا يكون المعنى اللغوي لمصطلح Webometrics هو "العلم الذي يهتم بقياس الشبكة العنكبوتية مستفيدا من الأساليب الرياضية؛ لأن القياس إنما يعتمد على مثل هذه الأساليب بالضرورة".⁴

-الدلالة الاصطلاحية للمصطلح:

عرّف كل من إنغوارسن Ingwersen و Bjornerborn قياسات الشبكة العنكبوتية Webometrics على أنّها " دراسة الجوانب الكمية لبناء واستخدام مصادر المعلومات والهياكل والتقنيات المتاحة على الشبكة العالمية للمعلومات (www)، بالاستعانة بالطرق والأساليب البليومترية والمعلوماتية".⁵

يحدد هذا التعريف المجالات الرئيسية لدراسات الويب متركس والتي تشمل الجوانب الكمية باستخدام الويب، وأهمها:⁶

¹ محمود شريف، زكريا. مرجع سابق. ص. 24

²ODLIS. Op-cit

³ محمود شريف، زكريا، 2014. أسس قياسات الشبكة العنكبوتية: الاتجاهات الحديثة لتقييم محتوى الانترنت.

القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع. ص. 24-25

⁴ نفس المرجع. ص. 25

⁵ حسن جبر، نعيمة. محمد كلو، صباح، 2010. تحليل النتاج الفكري في مجال الويب متركس (webometrics) والمصطلحات ذات الصلة: دراسة بليومترية. في: مجلة المعلوماتية [على الخط]. مج. 11، ع. 1. ص. 6. [تاريخ الاطلاع 05 فيفري 2018]. متاح على

الرابط: http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=486:-webometrics-&catid=167:2009-05-20-10-03-11&Itemid=71

⁶TheIwall, Mike. Vaghan, Liwen, . Bjornerborn , Lennart. Op.cit. p.82.83

- تحليل محتوى صفحات الويب.
 - تحليل البنية والروابط التشعبية لشبكة الويب.
 - تحليل أساليب الاستخدام لشبكة الويب، مثل استغلال ملفات البحث والتصفح لدى المستخدمين.
 - تحليل الجوانب التقنية لشبكة الويب، بما في ذلك أداء محركات البحث.
- أمثاليلوالTheIwallفقد عرّف قياسات الشبكة العنكبوتية على أنها " دراسة المحتوى المبني على الشبكة العنكبوتية العالمية مستعينا بالمنهج الكمية الأولية المتفقة مع الأهداف البحثية للعلوم الاجتماعية، وذلك باستخدام تقنيات لا تقتصر على حقل دراسي دون آخر."¹

كما أشار ثيلوالTheIwallأنّ مجال القياسات الشبكة العنكبوتية، يضمّ مجالات البحث التالية:²

- تحليل الروابط.
- تحليل استشهادات الويب.
- تقييم محركات البحث.
- التحليل الوصفي للويب.
- تحليل تطبيقات الجيل الثاني للويب web 2.0

نستنتج من التعريفات السابقة، أنّ مجال قياسات الويب أخذ مناهجه في الأصل من مجال القياسات الوراقية وقياسات المعلومات، وهذا من وجهة نظر كل من إنغوارسن Ingwersen ومجورنارنورن Bjornerborn، لأن الشبكة العنكبوتية لها ما يؤكد تطبيق قياسات المعلومات عليها. أمّا ثيلويلTheIwallفقد جعل مجال القياسات العنكبوتية مجالاً بحثياً يعني بكافة العلوم الاجتماعية دون أن يقتصر على علم المعلومات فقط.

¹TheIwall, Michael, 2009. *Introduction to webometrics: quantitative web research for the social sciences*. New yurk : Morgan & clay pool pub lishers. P.6

² TheIwall, Mike, 2007. *Bibliometrics to webometrics*. In : journal of information science[En ligne].N.34(4). P.610.[Consulté le 01 Janvier 2018].Disponible à l'adresse <http://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/0165551507087238>

3.2 قياسات الويب وعلاقتها بالقياسات الأخرى

إنّ مجال قياسات الويب له علاقة مع القياسات الأخرى وهي القياسات الوراقية، القياسات العلمية، قياس المعلومات وقياس الفضاء المعلوماتي. وقبل التطرق إلى هذه العلاقة يستوجب منا عرض تعريفات وجيزة لهذه القياسات تحت يتسنى لنا استنباط قياسات الواب وعلاقتها بالقياسات الأخرى.

- تعريف القياسات الوراقية: Bibliometrics

عرّف بريشارد Pritchard (1969) القياسات الوراقية على أنّها "تطبيق المناهج الرياضية والإحصائية على الكتب وبقية وسائل الاتصال"¹

- تعريف قياسات المعلومات: Infometrics

هي قياس المعلومات وعلى وجه الخصوص المعلومات العلمية والتقنية، تمثلت أولاً في حساب المعلومات الببليوغرافية لأغراض التحليل. فالأدب العلمي والتقني قابل للحساب، فكل مقال، تقرير أو كتاب يتضمن مجموعة من العناصر الببليوغرافية شبه النصية (كالعنوان، أسماء مؤلفين، الكلمات الدالة) وعناصر نصية. تشكل هذه العناصر متغيرات نصية، شخصية وزمنية يمكن أن تخضع للقياس ولتحليل كمية لمواضيع البحث والعلاقات بين التخصصات.²

- تعريف القياسات العلمية: Scientometrics

برز المصطلح مع تأسيس مجلة "علم القياسات" Scientometrics من قبل بروم Braum عام 1977، وقد عرّف طاق سوتكلايف Tague-Sutcliffe (1992) القياسات العلمية بأنها "دراسة الجوانب الكمية للعلم لاعتباره نشاطا اقتصاديا"³

¹Webometric tools and technique for hyperlink analysis. In : *Webometric tools in relation to data collection, data analysis and data interpretation*[En ligne],p.60.[Consulté le 01 Janvier 2018].Disponible à l'adresse <http://shodhgangotri.inflibnet.ac.in/>

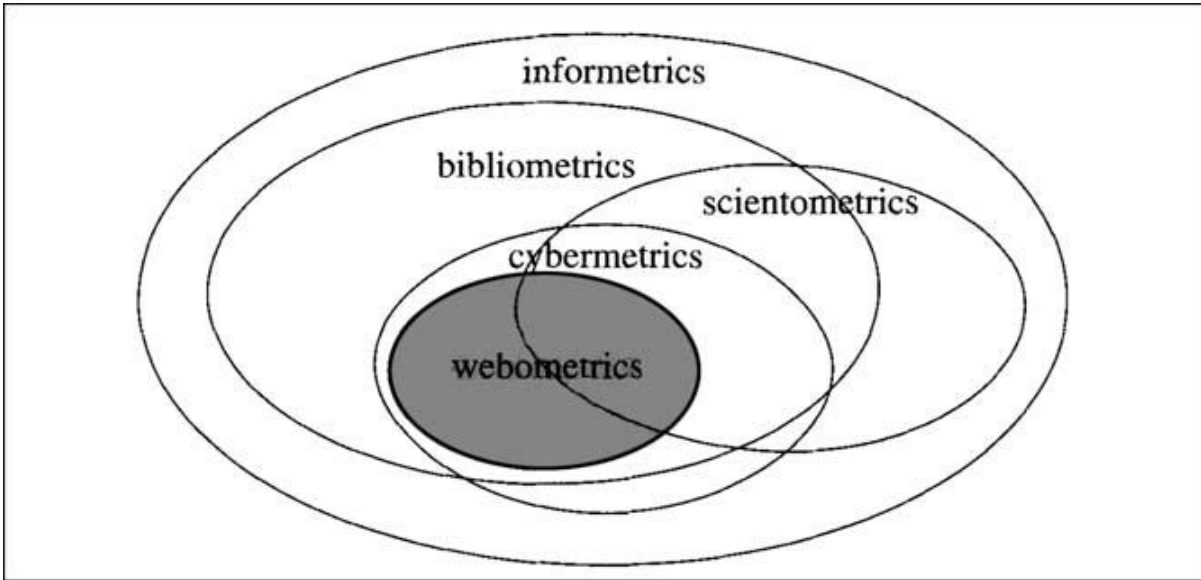
²شباب، فاطمة. 2014. مرجع سابق. ص.101

³Akhandamand, Shukla, 2015. Op.cit. p.10

- تعريف قياسات الفضاء المعلوماتي: Cybermetrics

عرّف كلٌّ من إغوارسون Ingwersen وبجورناربورن Bjornerborn قياسات الفضاء المعلوماتي على أنها " دراسة الجوانب الكمية لبناء واستخدام موارد المعلومات والهياكل والتكنولوجيا على شبكة الانترنت بأكملها، استناداً إلى القياسات الببليومترية وقياسات المعلومات"¹.

من خلال هذه التعاريف المقدمة أعلاه، نبين العلاقة بين مختلف المصطلحات الداخلة في إطار قياسات الشبكة العنكبوتية كما يوضحه الشكل التالي:



شكل رقم (02): العلاقة بين الميادين المختلفة للقياسات في مجال علم المعلومات²

من خلال الشكل أعلاه يتضح لنا أنّ قياسات المعلومات تضمّ جميع القياسات الأخرى، فهي تدرس الجوانب الكمية لأي شكل من المعلومات، إذ تنطوي تحته كل المصطلحات الدالة على القياسات الكمية المرتبطة بعلم المعلومات.

أما القياسات الوراقية فهي تشمل قياسات الشبكة العنكبوتية بشكل كليّ، فالقياسات العنكبوتية محتواة فيها. وهذا راجع إلى أن ما تحويه الشبكة من وثائق نصية أو نصوص متعددة مسجلة على خوادمها إنّما

¹Thelwall, Mike. Vaghan, Liwen, . Bjornerborn , Lennart. Op.cit. p83

²Thelwall, Mike. Vaghan, Liwen, . Bjornerborn , Lennart. Op.cit. p.84

تدخل بطريقة أو بأخرى في دائرة اهتمام القياسات البليومترية بالضرورة، حيث تهتم هذه الأخيرة بدراسة الجوانب الكمية للمعلومات المسجلة من حيث إنتاجها ونشرها والإفادة منها.¹

أما العلاقة بين قياسات الشبكة العنكبوتية والقياسات العلمية، فتتمثل في أنّ هذه الأخيرة، تشمل جزئياً قياسات الشبكة العنكبوتية، لأن العديد من نشاطات الباحثين حالياً مبنية على الويب، بينما هناك نشاطات أخرى غير مسجلة كالمناقشات بين الأفراد، ضف إلى ذلك فإنّ بعض الدراسات المتعلقة بقياسات الشبكة العنكبوتية تشمل بعض المجالات التي لا تنتمي إلى المجال العلمي وهو ما لا ينطبق مع القياسات العلمية.²

وبالرغم من أن البعض يستعمل مصطلح webometrics ومصطلح Cybermetrics كمترادفين، إلا أن قياسات الشبكة العنكبوتية متضمنة بصورة كلية من جانب قياسات فضاء المعلومات. وهذا راجع إلى أن بعض نشاطات الفضاء المعلوماتي غير مسجلة على غرار نقاشات الدردشة، فقياسات الفضاء المعلوماتي تشمل جميع طرق الاتصال التي توفرها الانترنت.³

¹ محمود شريف، زكريا. مرجع سابق. ص 73

² شباب، فاطمة. قياسات الشبكة العنكبوتية ضمن قياسات المعلومات: علاقة تداخل أم علاقة احتواء. في: مجلة

علم المكتبات، ع.5، 2015.

³ نفس المرجع.

4.2 أساليب قياسات الويب

1.4.2 تحليل محتوى صفحة الويب: Web page content analysis

يعدّ تحليل محتوى صفحة الويب مثل تحليل النشر التقليدي، والمتمثلة في:¹

- استخدام تحليل محتوى صفحة الويب لتحليل محتوى مواقع الويب.
- يوفر نتائج على التنظيم المنهجي لمصادر المعلومات على شبكة الانترنت.
- التقليل من وقت المستخدمين فيما يخص اختيار الصفحات المناسبة.
- يقارن كفاءة محركات البحث في استرجاع المعلومات المطلوبة.

2.4.2 تحليل بنية روابط الويب: Web link structure analysis²

يتمّ استخدام تحليل بنية روابط الويب في تحديد صفحات الويب التي يمكن إضافتها إلى مجموعة من الوثائق، أي الصفحات التي يجب الزحف إليها، وكيف يتمّ ترتيب هذه الوثائق للتوافق مع طلب بحث المستخدم، أي كيفية ترتيب الصفحات. وقد يتمّ استخدامه أيضا لتصنيف صفحات الويب، وللعثور على الصفحات ذات الصلة بصفحات معينة والعثور على تكرارها في مواقع ويب أخرى.

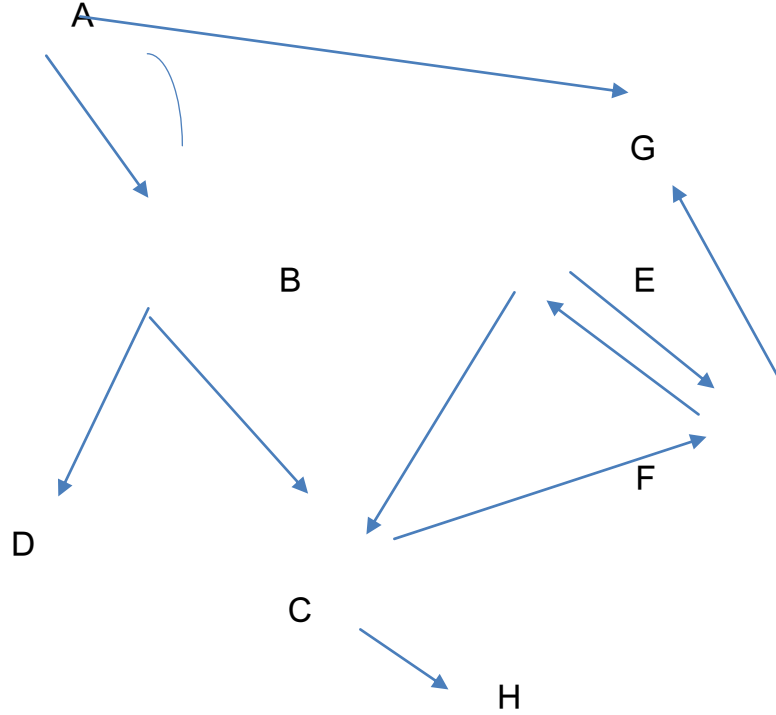
كما يوفر أسلوب تحليل بنية روابط الويب:

- دراسة الارتباط التشعبي Hyperlinks بين الوثائق وسجلات المستخدم.
- تحليل الارتباطات الصادرة من صفحات الويب وتسمى بالروابط الخارجية.
- دراسة روابط صفحات الويب القادمة من مواقع ويب أخرى والتي تسمى بالروابط الواردة. ويشبه الرابط الوارد تلقي الاقتباس في الوثيقة، حيث تعرف هذه الارتباطات بالارتباطات الخلفية.
- تحليل الرابط المتبادل، فإذا كان هناك رابطان لموقع ما على شبكة الانترنت فإننا نحدد الرابط على أنه رابط تبادلي.

¹Sultana, Sajia, 2014. *A Webometric analysis of private university web sites in Bangladesh* [En ligne]. Memo Master. Phylosophy. Bangladesh : University of Dhaka. P. 32. [Consulté le 25 Décembre 2018]. Disponible à l'adresse <http://repository.library.du.ac.bd/xmlui/bitstream/handle/123456789/728/Sajia%20Sultana.pdf?sequence=1>.

² Akhandanand, Shukla. Op-Cit. p12

والشكل التالي يبين المصطلحات الأساسية لروابط الواب، حيث تمثل الحروف من A إلى H مستويات مختلفة لعقد الواب مثل صفحات الواب، أدلة الواب أو مواقع الواب، والأسهم تمثل نمط الارتباط لهذه العقد مع بعضها البعض.



شكل رقم (03): المصطلحات الأساسية لروابط الواب (أنواع الروابط)¹

- الموقع B لديه رابط وافد Inlink من الموقع A
- الموقع B لديه رابط نافذ Outlink من الموقع C
- الموقع B لديه رابط ذاتي Selflink (الموقع نفسه)
- الموقع A ليس لديه روابط وافدة (غير مرتبط)
- الموقع C ليس لديه روابط وافدة (غير مرتبط)
- الموقع H ليس لديه أي روابط، يمكن الوصول إليه عن طريق الموقع A بطريقة غير مباشرة، فهو موقع منعزل. (ليس لديه أي روابط خارجية).
- الموقع E وF لديهما روابط متبادلة.

¹Ibid

- الموقعان D وC متصاحبين Co-linked من قبل الموقع B، فلديهما روابط تصاحبية من طرفه.

3.4.2 تحليل استخدام الويب: Web usage analysis

يغطي هذا التحليل:¹

- سجل الملفات لمستخدمي البحث.
- سلوك التصفح.
- سجل التحليل لتطبيقات الأمن.
- تقنيات جديدة لاكتشاف وتحليل أنماط استخدام الويب.
- الموثوقية والاتساق في قياسات الواب.
- تكامل بيانات تدفق النقر مع البيانات الخلفية والمقاييس ذات الصلة.

4.4.2 تحليل تكنولوجيا الويب: أداء محرك البحث. Web technology analysis : search engine performance

يقوم هذا الأسلوب بدراسة الجوانب التالية:²

- قياس أداء محركات البحث.
- قياس إجمالي الصفحات المستردة.
- عدد النتائج ذات الصلة التي تم استردادها.
- محتوى الصفحة.
- ترتيب محركات البحث.

¹ Sultana, Sajia.Op-Cit. p. 34

²Ibid. P.35

5.4.2 معامل تأثير الويب: Web Impact Factor

تعود فكرة قياس معامل تأثير الويب إلى دراسة لعالم اسباني يدعى رودريغز Rodriguez سنة 1997، غير أنّ دراسته لم يكتب لها حظا من القبول والشهرة، ليعود الفضل في اقتراح الأشكال المختلفة لهذا المعامل وتطبيقاته إلى إغوارسون Ingwersen الذي قدّم النظرية العلمية لمعامل تأثير الويب والذي عرّفه على أنّه "عدد الروابط الوافدة لمجال على عدد صفحات المجال التي تمّ الوصول إليها من قبل الزواحف".¹

الفكرة الأساسية لهذا للمصطلح جاءت استناد المعامل تأثير الدوريات (JIF Journal Impact Factor) الذي تمّ تقديمه من طرف أوجان غارفيلد (Eugene Garfield) في الستينيات، واستخدمه معهد المعلومات العلمية ISI لاختيار مؤشرات الاقتباس للمجلات العلمية منذ ذلك الحين.²

يعتبر معامل تأثير الويب مؤشر لقياس ومقارنة كفاءة وجاذبية ونجاح مواقع الويب على مستوى واسع مثل نطاق بلد أو محدود مثل مواقع الويب الأكاديمية، فهو أداة كمية لتقييم وتصنيف وترتيب المواقع المتاحة على الويب، ومقارنة هذه المواقع ونطاقاتها بالاعتماد على تحليل الروابط الفائقة لهذه المواقع. فكلما كان معامل تأثير الويب مرتفعا كلما زاد مرئية الموقع وإتاحته.

هناك ثلاثة أنواع لمعامل تأثير الويب:³

- معامل تأثير الويب العام (Overall WIF): يحسب هذا المعامل بقسمة إجمالي عدد الروابط الفائقة الخاصة بالموقع، الروابط الخارجية والروابط الذاتية، على العدد الكلي لصفحات الموقع.
- معامل تأثير الويب المعدّل (Inkink [revised] WIF): يتمّ حساب معامل تأثير الويب المعدّل بقسمة عدد الروابط الوافدة للموقع، أي عدد صفحات الواب الخارجية التي تربط بالموقع، على العدد الكلي لصفحات الموقع.

¹Gunnarsson Lorentzen, David, 2014. Webometrics benefitting from web mining ? An investigation of methods and applications of two research fields. In : *Scientometrics* [En ligne].N.99.P.419. [Consulté le 15 Novembre 2018].DOI10.1007/s11192-013-1227.

²Anwarul, Islam. Saiful, Alam, 2011. Webometrics study of private universities in Bengladesh. In : *Malysian journal of library & information science* [En ligne]. Vol.16, N.2, P. 117.[Consulté le 20 Septembre 2018]. Disponible à l'adresse <http://ejum.fsktm.um.edu.my/article/1057.pdf>.

³Noruzi, Alireza, 2015. *The Web Impact Factor : A Critical review*. The Electronic library, 24. P.2-3. [Consulté le 25 Décembre 2018].Disponible à l'adresse <https://www.researchgate.net/publication/28804308>.

- معامل تأثير الويب الصادر من الموقع نفسه (Self-link WIF): يتم حساب هذا النوع بقسمة إجمالي عدد الروابط الذاتية الخاصة بالموقع على العدد الكلي لصفحات الموقع. يعدّ معامل تأثير الويب المعدل أكثر أهمية من غيره من المعاملات، حيث يستند إلى الروابط الوافدة، أي الروابط الخارجية، التي يتلقاها الموقع، والتي تؤثر في شعبية الموقع ومرئيته بالزيادة أو النقصان بحسب النتائج المتحصل عليها. فهو يستخدم في ترتيب مواقع ويب الجامعات ليعكس تأثير أحد النطاقات في الشبكة العنكبوتية بشيء من الدقة.¹

5.2 أدوات قياسات الويب

تستعمل قياسات الويب مجموعة من الأدوات من أجل القيام بعدّ الدراسات الكمية في الواب ولجمع البيانات اللازمة، ومن أهمّ هذه الأدوات محركات البحث التجارية وزواحف الويب.

1.5.2 محركات البحث التجارية

تعتبر محركات البحث التجارية عن مجموعة من برامج الكمبيوتر التي تعثر تلقائياً على صفحات الويب، فتقوم بتنزيلها ثمّ تخزينها في قاعدة البيانات. تستخدم هذه المحركات برنامج يرتبط بقاعدة البيانات بواجهات المستخدم بحيث يمكن استجوابه عبر الانترنت.²

يمكن لمحركات البحث الموجودة العثور على صفحات الويب في واحدة من ثلاثة الطرق التالية:³

- من القائمة التي تمّ الحصول عليها عن طريق الزحف السابق.
 - عن استخراج الروابط من صفحات الواب المعروفة.
 - المدخلات البشرية: تقديم عناوين URL من أصحاب الموقع الالكتروني.
- محركات البحث الأكثر شعبية من أجل قياس مرئية مواقع الويب وحساب الأثر التي تعتمد عليها أبحاث قياسات الشبكة العنكبوتية هي: Altavista, Yahoo, Google, Hotbot, Excite, MSN... إلخ.

¹Noruzi, Alireza, 2006. Web presence and impact factors for Middle-Eastern countries. In: *Online* [En ligne].30(2), p.23. [Consulté le 25 Décembre 2018]. Disponible à l'adresse http://eprints.rclis.org/7264/1/Web_Presence-Middle-East.pdf.

² Adekanmbi, Janet, 2012. *Webometric analysis of links between African an World Universities*. Germany : Lambert Academic Publishing. p. 26

³Webometric tools and technique for hyperlink analysis. Op-Cit. P.68

إلا أنه منذ سنة 2012 توقفت كل محركات عن توفير خدمة البحث في الروابط، ولم يبق سوى محرك البحث Google الذي يوفر إمكانيات محدودة للبحث في الروابط.¹

كما تعرف محركات البحث بعض القيود والمتمثلة في:²

- تتعرض محركات البحث إلى التغيير في عملياتها دون تنبيه.
- التقلبات المنهجية غير المنتظمة في أداء محركات البحث، يعتبر عامل مسؤول في اختيار محرك البحث كأداة لجمع البيانات.
- تفتقر محركات البحث إلى وظيفة النفاذ لكل أنواع عمليات البحث التي من شأنها تمكين تحليل روابط الواب بالغة الدقة.
- عدم اتساق بيانات الارتباط التشعبي التي يتم استرجاعها بواسطة محركات البحث التجارية، يعتبر أحد عوائق البحث في مجال القياسات العنكبوتية.
- تقوم محركات البحث بفهرسة صفحات الويب جزئيا لذلك لا يمكن رسم صورة كاملة لموقع ويب اعتمادا على تلك النتائج.

2.5.2 زواحف الويب

زواحف الويب هي عبارة عن برامج كمبيوتر قادرة على استرجاع صفحات من الويب واستخراج الروابط من تلك الصفحات.³ تحظى هذه الزواحف بالاستخدام الواسع بالرغم من سلبياتها والمتمثلة في عدم قدرتها على قياس الأثر انطلاقا من كامل الواب، والذي يعتبر الهدف الذي ترمي إليه جميع الدراسات في هذا الميدان.⁴ ومن أشهر برامج زحف الواب نجد:⁵

¹ Thelwall, M, 2011. A Comparison of link and URL citation counting. In : *ASLIB Proceedings* [En ligne]. Vol 63(4). P.421. [Consulté le 20 Décembre 2018]. Disponible à l'adresse cybermetrics.wlv.ac.uk/paperdata/linkAndURLcitationPreprint.doc.

² Webometric tools and technique for hyperlink analysis. Op-Cit. P.68

³ Adekannbi, Janet. Op-Cit. P.25

⁴ Thelwall, M. Sud, P, 2011. A Comparison of methods for collecting web citation data for academic organisations. In : *Journal of the American society for information science and technology* [En ligne]. Vol. 62, N.8. P.1491. [Consulé le 20 Décembre 2018]. Disponible à l'adresse http://www.academia.edu/2637342/A_comparison_of_methods_for_collecting_web_citation_data_for_academic_organisations.

⁵ Webometric tools and technique for hyperlink analysis. Op-Cit. P.69

- برامج إدارة الموقع (Site Management Programs): تتيح هذه البرامج تقارير عن مواقع الويب التي تجمع بين احصائيات ملخص الارتباط بالإضافة إلى احصائيات موجزة أخرى، تتعلق بعمليات تتبع ارتباطات الصفحة.
- زواحف الأبحاث (Research Crawlers): زواحف الأبحاث تتضمن موقع الزحف SocSciBot بغرض البحث في تحليل الروابط لموقع ويب أو مجموعة مواقع ثمّ يحللها للحصول على احصائيات حول الروابط فيما بينها.
- موقع التنزيلات (Site Downloaders): يعدّ موقع التنزيلات زاحفا مصمما لنسخ المواقع من الويب إلى جهاز محلي، بحيث يمكن للمستخدم تصفح الموقع دون اتصال. أمثلة عن ذلك HTTRACK و OfflineDownloader4.2.
- زواحف التخصيص (Customisable Crawlers): أنتج مجال الإعلام الآلي العديد من برامج الزحف المفتوحة المصدر، هذا ما سمح للباحثين بتطوير برامج زحف واب خاصة بتحليل الارتباطات والقابلة للتخصيص. أحد أمثلة عن ذلك Web Sphinx.
- Lexi URL: هو زاحف شخصي تمّ تطويره من طرف مايك ثيلويل Mike Thelwall للزحف إلى مواقع الويب لأغراض أكاديمية. تمّ استبدال Lexi URL ببرنامج Lexi URL Search، وهو برنامج لإجراء تحليلات تلقائية لتأثير مجموعات الوثائق أو مواقع الويب، كما لديها القدرة على تقديم الاستفسارات التلقائية لمحركات البحث ومعالجة النتائج.

6.2 دوافع دراسات قياسات الويب على مواقع الويب الأكاديمية

ثمة عدّة أغراض ودوافع وراء تضافر دراسات قياسات الويب على مواقع المؤسسات الأكاديمية على الانترنت، حيث يمكن لنا بسطها على النحو التالي:¹

- قياس التأثير العنكبوتي للجامعات في البيئة الإلكترونية.
- الكشف عن أكثر الصفحات الأكاديمية أهمية وتأثيراً.
- التعرف على العلاقات بين الجامعات عن طريق شبكات الروابط الفائقة.
- تصنيف أشكال الروابط الفائقة في البيئة الأكاديمية.
- الترتيب الطبقي للجامعات بحسب تأثير مواقعها في البيئة الإلكترونية.

لقد ارتكزت دراسات قياسات الويب في الكثير من تحليلاتها وبصفة مميزة على قياس الأداء الأكاديمي للجامعات على الشبكة العنكبوتية، ومن العوامل المساندة لهذا الاهتمام إمكانية الاستفادة من المؤشرات العنكبوتية في تقييم الأنشطة الأكاديمية والإنتاج العلمي، ما أسفر بدوره عن مزيد من الدراسات المقارنة التي تهتمّ بتتبع التطورات الحادثة في الويب الأكاديمي في مختلف الدّول.² وهذا ما أدى إلى استناد بعض الترتيبات العالمية للجامعات على مبادئ قياسات الويب لتقييم الجامعات ووضع رتبها بين نظيراتها من الجامعات.

3. المرئية من وجهة نظر قياسات الويب

ارتبط مفهوم المرئية في الآونة الأخيرة بالانترنت وتقييم مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، ليستخدم مؤشر المرئية كأحد المؤشرات لتقييم الإنتاج العلمي لتلك المؤسسات، لينتقل كذلك هذا المؤشر لتقييم مواقع الويب، وهذا ما سنعتمد عليه من جهتنا من أجل دراسة مرئية مواقع الويب. كما تجدر الإشارة إلى أنه هناك عدّة ترجمات للمصطلح اللاتيني *Visibilité* إلى اللغة العربية، فأغلب الدراسات تستخدم مصطلح " المرئية " أو " البزوغ"، كما توجد دراسات أخرى تستخدم مصطلح "

¹ محمود شريف، زكريا. مرجع سابق. ص166

²Ortega, J.L. Aguillo, I.F, 2008. Visualization of the Nordic academic web: link analysis using social network tools. In : *Information Processing and Management*[En ligne],N.44. [Consulté le 20 Janvier 2018]. Disponible à l'adresse <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0306457307001781?via%3Dihub>.

الحضور" كترجمة لمصطلح Visibilité. لذلك سنستخدم مصطلح المرئية في هذه الدراسة لأنه يعدّ أكثر تعبيراً، من الناحية اللغوية والعلمية.

1.3 ماهية المرئية

1.1.3 التعريف اللغوي لمصطلح المرئية

يعرّف قاموس أكسفورد مصطلح المرئية Visibility على أنّها كلمة مشتقة من اللاتينية VISIBILITAS وهي إمكانية النظر انطلاقاً من نقطة معينة، ويقصد بها أيضاً نوعية الغلاف الجوي والتي تسمح للمرء بالرؤية على مسافة معينة.¹

2.1.3 التعريف الإجرائي لمصطلح المرئية

يعرف تاردي جون نوال Tardy Jean-Noël المرئية على أنّه "رؤية شيء معين بوضوح، يمكن ملاحظة في أصل الكلمة عدم اكتمال النظر، عجز طبيعي على النظر أو اختيار انتقائي عن وعي أو غير وعي. إذا كانت القدرات البصرية ترجع إلى الجانب البيولوجي أو التقني فإنّ طرق اختيار ما هو مرئي أو غير مرئي ترتبط بما هو اجتماعي"².

كما عرّف أولفيه فوارول Olivier Voirol المرئية على أنه مجموع العمليات التي يقوم بها الفاعلون من أجل التعبير للآخرين عما يفعلونه وهو أيضاً مجموع الكفاءات التي تسمح برؤية أفعال الآخرين، هذه الكفاءات العملية المتمثلة في رؤية الآخرين وإمكانية الآخرين رؤيتنا تستند على معارف ثانوية مهيكلة ومنظمة في سياقات خاصة للفعل والتفاعل. يمكن للفاعلين أن يُظهروا ما يفعلونه وأن يلاحظوا ما يفعله الآخرون ليس فقط في حضورهم ولكن أيضاً عن طريق العديد من الوسائط على غرار الأوعية البصرية المتمثلة في تكنولوجيات الاتصال.³

ما يمكن استخلاصه من التعريفين، أنّ هناك نوعين من المرئية، أحدهما، مرتبط بحاسة البصر والآخر غير مرتبط بهذه الحاسة، وقد تستعمل وسائل التكنولوجيا والاتصال الحديثة من أجل الرؤية.

¹LEXICO OXFORD Dictionary [En ligne]. [Consulté le 17 Juillet 2019]. Disponible à l'adresse <https://www.lexico.com/en/definition/visibility>

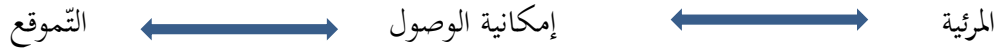
²Tardy, Jean-Noël, 2007. Visibilité, invisibilité : Voir, faire voir, dissimuler. In : *Hypothèses* [en ligne], 2007/1(10), p.17.[Consulté le 28 Janvier 2018].

Disponible à l'adresse <https://www.cairn.info/revue-hypotheses-2007-1-page-15.htm>.

³ شباب، فاطمة. مرجع سابق. ص. 51

3.1.3 تعريف المرئية من ناحية الوصول

تعرف الصفحة غير المرئية على أنها الصفحة التي رغم نشرها على الشبكة العنكبوتية، إلا أن محركات البحث لا تستطيع العثور عليها.¹



4.1.3 تعريف المرئية من ناحية النصّ التشعبي.

تعرف المرئية من ناحية النصّ التشعبي بأنها عدد الرّوابط التي يتلقاها الموقع، وتستخدم هذه المقاربة من قبل محركات البحث غوغل Google بشكل أساسي، من خلال خوارزمية خاصّة به، تقوم بتعيين وزن وعدد الرّوابط التي تحدّد الصفحة.²

عدد الروابط الخارجية = مرئية الموقع

2.3 ماهية الروابط الفائقة

تزخر الشبكة العنكبوتية بملايين الصفحات المربوطة فيما بينها عن طريق الروابط الفائقة، التي تعتمد بطبيعتها على تقنية النصّ الفائق، والتي تستخدم في قياسات الشبكة العنكبوتية من أجل دراسة طبيعة وخصائص مواقع الويب.

1.2.3 تعريف الروابط الفائقة

تعدّ ظاهرة الربط الفائق Hyperlinking أهمّ ما تتميز به صفحات الشبكة العنكبوتية، إذ تسمح بالربط بين صفحات الويب أو مواقع الويب لتظهر طبيعة العلاقة القائمة فيما بينها.

¹Dahman, Madjid. Kouici, Salima. Dahmani, Samia, 2013. *Classement et visibilité des établissements universitaires et de recherche : quelle (s) problématique (s) ?*[En ligne]. [Consulté le 15 Juillet 2018]. Disponible à l'adresse

www.cerist.dz/doc/classementetvisibilite.ppt.pps

²Ibid

تعرف الروابط الفائقة على أنها شكل من أشكال الاتصال المباشر في إحدى النصوص الفائقة، أو أحد ملفات الوسائط الفائقة إلى وثيقة أخرى حيث تردّ هذه الرابطة في شكل كلمة أو عبارة داخل النص، كما يمكن أن تظهر في شكل رمز أو أيقونة، حيث تصبح فعالة بمجرد النقر عليها.¹

كما عرفت الروابط الفائقة على أنها عبارة عن إحالات إلى وثائق إلكترونية، فهي تشكل أساس بنية الشبكة العنكبوتية العالمية، حيث يتيح النقر على إحدى الروابط إلى الانتقال إلى مختلف الأجزاء النصية للوثيقة أو لمختلف مصادر الويب.²

عنيّت بنية الروابط الفائقة بالدراسة من طرف قياسات الشبكة العنكبوتية التي وفرت مجموعة من الأساليب والإجراءات لدراسة بنية وعملية التواصل العلمي على الويب لما تكتسيه من أهمية لفهم البنية الاتصالية للشبكة العنكبوتية.

2.2.3 أهمية الروابط الفائقة

تعدّ الروابط الفائقة بالنسبة للشبكة العنكبوتية بمنزلة المحرك بالنسبة لمركبات السيارة، إذ يمكن الاستفادة منها في أغراض تطبيقية وعلمية عدّة، منها:

- تعدّ الروابط الفائقة أداة لربط المحتوى الموضوعي على الشبكة العنكبوتية، إذ تتيح للمستخدمين إمكانية الإبحار عبر الشبكة، بما يجعلها أبسط الوسائل وأسهلها لتحقيق التفاعل المرجو عبر الانترنت بصفة عامة، بل إذا لم يتح أحد المواقع مثل هذه الروابط بصفحاته تعيّن على الزائرين البحث عن وسيلة أخرى تشبع أغراضهم الإبحارية بصورة أمثل.³
- تمكن الروابط الفائقة من معرفة ما ينشر في الصفحات التي تربط بينها، فهي تعتبر أداة للتعرف على المحتوى الرقمي، فعلى سبيل المثال تسهل في نشر المعرفة بين المؤسسات الأكاديمية، ممّا يسمح بمعرفة المنشورات العلمية المتاحة على تلك الصفحات.⁴

¹ Reitz, J.M. Op-cit

² Stommel, Wyke. Paulus, Trena M. Atkins, David P. 2017. Here's the link : Hyperlinking in service-focused chat interaction. In : *Journal of pragmatics* [En ligne]. N.115, p.57. [Consulté le 04 Juillet 2019]. Disponible à l'adresse <http://www.sciencedirect.com/www.sndl.l.arn.dz>

³ محمود شريف، زكريا. مرجع سابق. ص. 81

⁴ Nwagwn, Wiliams E. Agarin, Omoverere, 2008. Nigerian university websites: a webometric analysis. In : *Webology* [En ligne], vol.5, N.4.[Consulté le 05 Juillet 2019]. Disponible à l'adresse <http://www.webology.org/2008/v5n4/a65.html>

- فيما يتصل باسترجاع المعلومات اعتمادا على محركات البحث التجارية، تبدو الروابط الفائقة عنصرا حيويا وضروريا بالنسبة لها، بل تعدّ تلك الروابط جزءا رئيسيا يسترشد به محرك البحث خاصة عند الترتيب الطبقي لنتائج البحث PageRank اعتمادا عليها، بل قد صارت الروابط الفائقة أداة معيارية لضبط كل من معدلي الاستدعاء والتحقيق لدى محركات البحث الأخرى، حيث تقوم فكرة الترتيب الطبقي لنتائج على أنّ الصفحات العنكبوتية الأكثر ارتباطا هي تلك الصفحات الأكثر نفعا وفائدة وتأثيرا في البيئة العنكبوتية، الأمر الذي يبرر ورود هذه الصفحات في مقدمة نتائج البحث بالضرورة.¹

3.2.3 الروابط الفائقة: هل تعادل تحليل الاستشهادات المرجعية.

يعتبر أسلوب تحليل الروابط الفائقة من أهمّ المحاور التي تعني بها قياسات الشبكة العنكبوتية، فظهرت العديد من الدراسات التي تهتمّ بهذا الموضوع، والتي حاولت مقارنة الروابط الفائقة في مجال قياسات الشبكة العنكبوتية الاستشهادات المرجعية للإنتاج العلمي المطبوع، لتضارب الآراء بين من أيّد أنه هناك تشابه بين المجالين وبين معارضين.

أكد كل من جورنيبورن وأنجرسون (Bjorneborn and Ingwersen) أنه هناك وجه تشابه بين تحليل صفحات الشبكة العنكبوتية واحصاءاتها، وبين التحليل التقليدي للمصادر المطبوعة، إذ أصبح يقابل الاستشهادات في البيئة الورقية الروابط الفائقة في البيئة الالكترونية.²

أمّا سميث أليستار (Smith Alastair G) فقد توصل إلى أنه 20% من مواقع الويب من جملة عينة الدراسة، يمكن اعتبارها كروابط بحث مثل الاستشهادات المرجعية، وهذا راجع للطبيعة المتنوعة للروابط مقارنة بالاستشهادات المرجعية للإنتاج العلمي المطبوع.³

وقد أرجع بعض الباحثين إلى الاختلاف التام بين الروابط الفائقة والاستشهادات المرجعية وبيان ذلك:

- تنشأ الروابط الفائقة وفقا لعدد من الدوافع أو الأغراض، بواسطة مدير الموقع الذي قد يكون مسؤولا بشكل جزئي أو كلي عن محتواه، بينما تسجل الاستشهادات المرجعية وفقا لعدد من الدوافع بواسطة المؤلف نفسه، والذي يعد هنا مسؤولا فكريا بصورة كلية عن عمله العلمي،

¹ محمود شريف، زكريا. نفس المرجع. ص.82

² Bjorneborn, Lennart. Ingwersen, Peter. Op-cit. p.65-66

³ Alastair G, Smith. Web 2004. link as analogues of citation In : *Information research* [En ligne]. Vol.9, N.4. [Consulté le 05 Juillet 2019]. Disponible à l'adresse <http://informationr.net/in/9-4paper188html>

- تحتفظ الروابط الفائقة بطبيعة نظام الاتصال المادي بين المواقع المترابطة بصورة دائمة، فبمجرد التّقر على إحدى الروابط إلى الموقع ذي الصلة، ولكن هذه الطبيعة الاتصالية ذات الدلالة المادية قد لا يوجد ما يعبر عنها بصورة ملموسة في بيئة المطبوعات،¹
- تستعمل الاستشهادات المرجعية في بيئة المطبوعات كمؤشرات للربط بين الباحثين، فهي تربط بين وثائق بحثية أكاديمية، على عكس الروابط الفائقة فهي تربط بين أشكال مختلفة من المواد كالأدلة الموضوعية والصفحات الشخصية وغيرها، إذ يمكن لأي شخص إنشاء صفحة ويب وربطها بصفحات أخرى دون مراعاة جودة المحتوى المنشور،
- يمكن تمييز الروابط الفائقة أو حذفها من الموقع، كما هناك إمكانية أن تتغير أو تختفي بسرعة، وكل هذه الأسباب لا علاقة لها بالاتصال العلمي، وهذا ما لا يقع على الاستشهادات المرجعية،
- تخضع الأعمال العلمية في بيئة المطبوعات إلى تقييم الأقران، وهذا ما لا نجده في الشبكة العنكبوتية التي لا تتحكم فيما ينشر عبر صفحاتها أو ما يسجل بها من روابط.²

3.3 الروابط الخارجية: العنصر المحدد لمرئية مواقع الويب

إنّ من أهمّ الروابط التي تربط بين مواقع الويب نجد الروابط الخارجية.

1.3.3 تعريف الروابط الخارجية

تعرف الروابط الخارجية (External links أو Backlink) على أنها الحسر الذي يربط موقع ويب بموقع ويب آخر، تتم كتابة الرابط من طرف SEO كالتالي:³

` Ancre_ou_intitulé_du_lien`

url_page_destination: المسار الدقيق للصفحة التي يتم عرضها عند قيام المستخدم بالنقر على الرابط Ancre_ou_intitulé_du_lien: النص أو الصورة التي ينقرها المستخدم.

¹ محمود شريف، زكريا. مرجع سابق. ص. 85-86

²Noruzi, A, 2005. Fundamental differences between hyperlinks and citations. In : *Webology* [En ligne]. Vol.2, N.2.[Consulté le 05 Juillet 2019]. Disponible à l'adresse [file:///C:/Users/RayonTechnique/Downloads/Fundamental Differences between Hyperlin.pdf](file:///C:/Users/RayonTechnique/Downloads/Fundamental%20Differences%20between%20Hyperlin.pdf)

³EXPERTINFOS. *Qu'est-ce qu'un lien externe et pourquoi c'est important pour google ?* [En ligne] [Consulté le 27 Juin 2019]. Disponible à l'adresse https://abonnes.expert-infos.com/services/_pdf/quest-ce-quun-lien-externe.pdf

كما تعرف الروابط الخارجية على أنها عبارة عن روابط تشعبية تشير إلى الروابط الداخلة لموقع ويب معين، حيث يتم استلام الرابط عن طريق عقدة ويب من عقدة ويب أخرى.¹

ولم يختلف تعريف كل من مانينغ وراغفان و شوتز (Manning and Raghavan and Shutze) عن التعريفين السابقين، إلا أنهم أضافوا أن الروابط الخارجية تتفق في وظيفتها مع الاستشهادات المرجعية في بيئة المطبوعات، كما تستخدم لحساب معامل التأثير العنكبوتي المنقح.²

إلا أن بجورنيبورن (Bjorneborn) يرى أن مصطلح الروابط الخارجية له معنيين متناقضين، أولهما يعني الروابط الموجهة إلى خارج الموقع، وثانيهما يعني الروابط الموجهة إلى داخل الموقع، وبذلك يرى أنه كل ما يخرج من الموقع أو يرد منه يعتبر روابط خارجية.³

إذن، من جملة التعريفات السابقة يتضح لنا أن الروابط الخارجية هي ارتباطات تشعبية متعلقة بمواقع الويب، حيث إذ ارتبط موقع ويب بموقع آخر عن طريق رابط، فهذا يعتبر رابط خارجي.

2.3.3 أنواع الروابط الخارجية

تصنف الروابط الخارجية إلى نوعين من الروابط وهي:

1- روابط غير متبعة (No-Follow Link): لا تؤثر هذه الروابط على تصنيفات محركات البحث، فعند ربط الموقع الخاص بمؤسسة ما بمواقع أخرى، علامة No-Follow Link تعني عدم المتابعة، أي لا تؤثر على الموقع الخاص بتلك المؤسسة. فعلاقة HTML rel=no follow تخبر محركات البحث بتجاهل هذا الرابط.⁴

2- روابط متبعة (Do-Follow Link): تسمح هذه الروابط لمحركات البحث بتتبعها والوصول إلى موقع الويب الخاص بمؤسسة ما، بمعنى أنها تؤثر في الموقع، وتعدّ هذه الروابط مفيدة لمحركات البحث SEO ولترتيب المواقع في الصفحات الأولى، كما أنها تعتبر تصويتا لموقع ما، يساعد

¹Adekannbi, Janet. Op-cit. P.11

² Manning, CD. Raghavan, P. Schutze, H. *Introduction to information retrieval*. England : Cambridge university press, 2009, P.461

³ Bjorneborn, L, 2004. *Small-world link structures across an academic webspace : a library and information science approach* [En ligne]. PhD dissertation. Copenhagen : Departement of information studies. P.15-16. [Consulté le 10 Mars 2019]. Disponible à l'adresse <file:///C:/Users/RayonTechnique/Downloads/Small-World Link Structures across an Academic Web.pdf>

⁴No Follow Link in SEO. [Consulé le 30 Juin 2019]. Disponible à l'adresse <https://www.linkresearchtools.com/google/nofollow-link/>

هذا التصويت محركات البحث على فهم محتوى الموقع بشكل أفضل وخاصة محتوى الموقع الذي يرتبط به.¹

3.3.3 أهمية الروابط الخارجية.

تكمن أهمية الروابط الخارجية في:

- 1- تعمل الروابط الخارجية التي تشير إلى موقع ويب على ضمان تموقع (Référencement) جيد ضمن محركات البحث،
- 2- تجعل الموقع معروف من قبل مستخدمي الانترنت المحتملين، وكذلك من طرف محركات البحث،²
- 3- الشعبية: حيث تعدّ الروابط الخارجية مقياساً لتحديد مدى شعبية صفحة ويب معينة، وزيادة عدد زوار الموقع مما يجعل الموقع يتصدر نتائج البحث،
- 4- الصلة: توفر الروابط الخارجية أدلة الصلة التي تضيف قيمة هائلة لمحركات البحث،
- 5- إذا كانت العديد من المواقع ترتبط بنفس صفحة الويب أو موقع ويب، يمكن لمحركات البحث أن تستنتج أنّ هذا المحتوى يستحق الارتباط به، فإنّ للروابط الخارجية تأثير إيجابي فيما يخص ترتيب المواقع ومرئيتها.³

4.3.3 مؤشر المرئية وعلاقته بترتيب ويب متركس.

تمّ خلال العقد الماضي تكريس اهتمام متزايد لدراسة الروابط بين مؤسسات التعليم العالي، من خلال نطاقها على الويب، إذ ترتبط روابط الويب بأنشطة هذه المؤسسات، وتعدّ مؤشراً عن أهمية الموقع. يمكن أن تقدّم مؤسسة كميات كبيرة من المعلومات على موقعها الإلكتروني، ولكن إذا كان من الصعب العثور على هذه المعلومات فلا فائدة منها، وبالمثل قد يوفر موقع إلكتروني مستوى عال من التفاعل،

¹Optimizing the external links for the SEO. [Consult2 le 27 Juin 2019]. Disponible à l'adresse <https://www.yakaferci.io/external-links/>

²EXPERT INFO. Op.cit.

³Externa links. [Consulté le 27 Juin 2019]. Disponible à l'adresse <https://moz.com/learn/seo/external-link>

ولكن المستخدم لا يتمكن من الوصول إلى الموقع، فلا يمكن الوصول إليه، إذن المشكل يكمن في إمكانية الوصول إلى هذه المواقع ومرئيتها.¹

إذن إنّ أول شيء ترغب فيه أيّ مؤسسة هو تسجيل مرئيتها على الشبكة العنكبوتية عبر موقعها الإلكتروني، إذ تعمل المواقع العالية الجودة على جذب المزيد من الروابط، فهو يعتبر وسيلة مهمة للغاية لزيادة من مرئية الموقع. فمن وجهة نظر الشبكة العنكبوتية فإنّ الروابط التي يتلقاها الموقع من موقع ويب خارجي هي التي تعكس فعليا قيمة ذلك الموقع. ومن هنا جاء ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية ليقّيم أداء المواقع الإلكتروني لمؤسسات التعليم العالي وقياس مرئيتها من خلال مؤشر المرئية.

إن مؤشر المرئية Visibility أو ما يسمّى بـ Impact Rank هو المؤشر الذي يستند على الروابط الخارجية التي تشير إلى موقع ويب معيّن، يتم الحصول على البيانات المرتبطة بحضور الروابط Link visibility انطلاقا من أكبر مورّدي هذه المعلومة وهما MajesticSEO و Ahrefs، يستعين هذين المورّدين بزواحف خاصة بهما، ينتج عنهما قواعد بيانات متعدّدة، يتم الاستعانة بالأداتين معا من أجل سد النقائص وتصحيح الأخطاء.

يتمّ حساب مؤشر المرئية، باستخراج العدد الإجمالي للروابط بالإضافة إلى عدد نطاقات الويب المسؤولة عن هذه الروابط Referring domains، يتمّ بعد ذلك إقصاء بعض النطاقات، ربّما تلك التي ليس لها علاقة بالبحث، من أجل حساب مؤشر المرئية والمتمثل في نتاج الجذر التربيعي لعدد الروابط الخارجية وعدد النطاقات المسؤولة عن هذه الروابط. ويعد مؤشر الحضور لكل جامعة هو القيمة القصوى المحصّل عليها انطلاقا من المصدرين.² يعبر عن مؤشر المرئية في جدول الترتيب بـ Impact Rank كما تشير إليه الصورة أدناه

¹Bakiri Abu Baka, Ahmed., NurLeyni, NPJ, 2015. Webometric study of world class university web sites. In : *Qualitative and quantitative methods in libraries* [En ligne].pp.105-115[Consulté le 10 Janvier 2019]. Disponible à http://www.qqml.net/papers/Special_Issue_January_2015_Bibliometrics/4S11QQML_Journal_2015_SpecialIssueBibliometrics_AbuBakarBakeri_105-115.pdf

²Aguillo. F, Isidro. 2014. Op-cit

World

Ranking	University	Det.	Country	Presence Rank*	Impact Rank*	Openness Rank*	Excellence Rank*
1	Harvard University	US	USA	38	2	1	1
2	Stanford University	US	USA	61	3	2	3
3	Massachusetts Institute of Technology	US	USA	42	1	4	11
4	University of Oxford	UK	UK	1	14	10	4
5	University of California Berkeley	US	USA	109	4	3	16
6	University of Michigan	US	USA	68	7	13	5
7	University of Washington	US	USA	139	6	43	7

صورة رقم (18): مؤشر المرئية في ترتيب ويب متركس "Impact Rank"

يعمل القائمون على مواقع الويب على جلب العدد الأكبر من الروابط الخارجية، لأنه المعيار الذي يسمح بجلب عدد أكبر من الزوار، فكلما زاد عدد الروابط التي يستقطبها الموقع زادت مرئيته وهذا ما يجعل ضرورة الاهتمام بمحتوى الموقع ومعرفة معايير استقطاب الروابط الخارجية.

4.3 العوامل المساعدة على جلب الروابط الخارجية: دراسة في الأدبيات.

من خلال هذا العنصر سنحاول حصر العوامل التي تعمل على استقطاب وجذب الروابط الخارجية بصفتها العنصر الأساسي من أجل حساب مؤشر المرئية وذلك انطلاقاً من دراسة في الأدبيات المتخصصة في هذا المجال.

من بين الدراسات في هذا المجال تلك الدراسة التي قام بها ثيلوول (Thelwall)، حيث قام بتقييم 100 موقع ويب جامعة بريطانية، وقد بينت نتائج الدراسة أنّ مواقع الويب التي تملك عدد مرتفع من الروابط الخارجية هي تلك التي تتيح عدداً كبيراً من المعلومات.¹ كما بيّن نفس الباحث في دراسة أخرى مع غراث (Gareth)، أنّ هناك ارتباطاً كبيراً وذا دلالة من الناحية الإحصائية بين الإنتاجية البحثية وعدد الروابط بصفحات الويب.²

¹Thelwall, Mike, 2002. The Top linked-to pages on UK university web sites : high in link counts are not usually associated with quality scholarly content. In : *Journal of information science*. Vol.28, N.6, PP483-491

²Thelwall, M. Gareth, H, 2003. The and counts of links Connection between the research of a university and counts of links to its web pages: An Investigation based upon classification of the relationships of pages to the research of the host university. In: *Journal of the association for information science and technology*. Vol.54, N.7 ? PP594-602

كما تطرقت الدراسة إلى إبراز العلاقة بين لغة الموقع وعدد الروابط الخارجية، حيث توصلت إلى أنّ العائق اللغوي هو من بين العوائق التي تؤثر على حساب معامل تأثير الويب، وأنّ المواقع التي لا تتوفر على نسخة باللّغة الإنجليزية تستقطب عدد قليل من الزوّار وتلقى عددا قليلا من الروابط، كما أكدت الدّراسة أنّ اللجوء إلى الطّرق التقليدية لنشر الإنتاج العلمي لا يسمح باستقطاب الروابط الخارجية ومن ثمّ الحصول على عدد ضئيل من الروابط، ممّا يؤدي إلى حصول موقع الويب على معامل تأثير ويب منخفض.¹

ومن بين الدراسات الأخرى التي تطرقت إلى العلاقة بين لغة الموقع وعدد الروابط الخارجية، نذكر دراسة نوروزي (Noruzi)، الذي قدّم دراسة بالفارسية حول حساب معامل التأثير العنكبوتي لصالح 15 موقع ويب تابع لجامعات إيرانية، حيث خلصت الدراسة إلى أنّ تلك المواقع تحظى بتأثير عنكبوتي منخفض، ما يدل على قلة نسبة الروابط الخارجية التي تتلقاها هاته المواقع، والسبب في ذلك أنّ مواقع ويب الجامعات الإيرانية فارسية اللغة، فلا تكون بذلك محلّ جذب للمواقع الأخرى في الشبكة العنكبوتية، وهذا ما يؤكد أنّ الحواجز اللغوية تؤثر على ما يتلقاه موقع الويب من الروابط الخارجية.² ليصل نفس الباحث إلى نفس النتيجة في دراسة له عام 2006 التي تمّ إجراؤها على المؤسسات الأكاديمية التابعة لدول الشرق الأوسط، إلى أنّ مرئية مواقع الويب التابعة لتلك المؤسسات منخفضة بسبب الحاجز اللغوي، لغة المواقع: الفارسية، العبرية، الكردية، العربية والتركية.³

كما تطرق ثيلوول في دراسة أخرى إلى البحث عن مستوى ارتباط مواقع الويب للجامعات في كلّ من أستراليا، كندا، الصّين، إيران والمملكة المتحدة، لتظهر النتائج وجود علاقة بين مستوى الروابط التي يتلقاها موقع الويب والأنشطة الجامعية، كمستوى البحث والإنتاجية العلمية للجامعات.⁴ كما قام ثيلوول سنة 2005 بدراسة مع فوغان (Vaughan)، بحث فيها مواقع ويب الجامعات الكندية وهذا بدراسة أنماط الروابط الفائقة لتلك المواقع، ليتبين من نتائج الدراسة أنّ العوامل الثقافية واللغوية هي

¹Kousha, K. Horri, A, 2004. The Relationship between scholarly publishing and the counts of academic in links to Iranian university web sites : Exploring a cademic link creation motivations. In : Kretschmer, H. et al.(ed), *Proceedings of international workshop on webometrics, infometrics and scientometrics*, New Delhi, India[En ligne]. [Consulté le 01 Juillet 2019]. Disponible à l'adresse <http://informationr.net/ir/9-4/paper188.html>

²Noruzi, A, 2004. The web impact factor: a survey of some Iranian university web sites. In : *Education & psychology* [En ligne]. Vol.5, N.2, pp105-109. [Consulté le 08 Juillet 2019]. Disponible à l'adresse <http://eprints.rclis.org/10205/>

³Noruzi, A, 2006. Op-cit.

⁴Thelwall, Mike, 2004. *Link analysis: An Information science approach*. Amsterdam : Academic press INC. 282 P.

عوامل ذات مساهمة فعالة في الرفع من عدد الروابط بمواقع الويب، فالجامعات الكندية الناطقة باللغة الفرنسية استقطبت عدد أقل من الروابط الخارجية مقارنة بالجامعات الكندية الناطقة باللغة الإنجليزية.¹ ليصل أجيلو (Aguillo) في دراسة له أنه إضافة إلى عامل اللغة، يعتبر توفير الوصول إلى الأنشطة البحثية للمؤسسات عبر مواقعها الإلكترونية عاملاً على لاستقطاب عدد أكبر من الروابط، مما يساعد على مرئية هذه المؤسسات.² وتؤكد دراسة أخرى، لعبد الرحمن فراج، حول المرئية الإلكترونية للجامعات السعودية على الشبكة العنكبوتية، عن ضرورة إتاحة الأنشطة العلمية والبحثية للجامعات عبر مواقع الويب، لأن هاته الأخيرة تسمح بالربط بين المواقع الأكاديمية العربية لأنه هناك ضعف في المحتوى الرقمي العربي على الشبكة العنكبوتية.³

وفي دراسة أخرى لأجيلو عام 2009، توصل إلى أنه توجد مجموعة من العوامل تعمل على الرفع من عدد الروابط الخارجية التي يتلقاها موقع الويب والتي تحسن من ترتيبه إضافة إلى اللغة الإنجليزية، ألا وهي استخدام نطاق واحد، إنشاء المستودعات المؤسساتية، توفير منصة التعليم عن بعد، إنشاء الباحثين لصفحات شخصية، النشر في المجلات الدولية واستخدام تطبيقات الويب 2.0.⁴ كما أضفت دراسة أخرى، تناولت عينة مختارة من مواقع ويب الجامعات الهندية أن هناك مؤشرات قياسية أخرى تعمل على زيادة الربط بين الجامعات، كأعضاء هيئة التدريس والإنتاجية العلمية للجامعة.⁵

¹Vaughan, L. Thelwall, M, 2005. A Modeling approach to uncover hyperlink patterns : the case of Canadian universities. In : *Information processing & management* [En ligne]. Vol.41, N.02, pp.347-359. [Consulté le 08 Juillet 2019]. Disponible à l'adresse https://www.researchgate.net/publication/222621972_A_modeling_approach_to_uncover_hyperlink_patterns_The_case_of_Canadian_universities

²Aguillo, F. Et all, 2006. Scientific research activity and communication measure dwith cybermetrics indicator. In: *Journal of the American society for information science and technology* [En ligne]. N.57(10). PP.1296-1302. [Consulté le 01 Juillet 2019]. Disponible à l'adresse http://isidroaguillo.webometrics.info/sites/default/files/publicaciones/Aguillo2006-Scientific_research_activity_and_communication_measured_with_cybermetric_indicators.pdf

³ فراج، عبد الرحمن، 2006. الحضور الإلكتروني للجامعات السعودية على الشبكة العنكبوتية: دراسة استكشافية لمعامل التأثير العنكبوتي Faactor Web Impact. في: *مجلة المكتبات والمعلومات العربية*. ع.26(3). ص-ص. 151-

⁴ Aguillo, Isidor F, 2009. The Rank web: new indicators for new needs [En ligne]. 2nd *International workshop on university web rankings. CCHS-CSIC, Madrid, April 2009*. [Consulté le 10 Janvier 2018]. Disponible à l'adresse https://www.researchgate.net/publication/268253821_THE_RANKING_WEB_NEW_INDICATORS_FOR_NEW_NEEDS

⁵Samir Kumar, Jalal. Subal Chandra, Biswas. Parthasarathi, Mukhopadhyay, 2010. Web impact factor and linkanalysis of selected Indian universities. In: *Annals of library and information studies* [En ligne]. Vol.57. pp.109-121. [Consulté le 05 Juillet 2019]. Disponible à l'adresse <http://nopr.niscair.res.in/bitstream/123456789/9746/4/ALIS%2057%282%29%20109-121.pdf>

وفي دراسة لعينة من الجامعات الإفريقية، توصلت دراسة حول مواقع ويب الجامعات النيجيرية إلى أنّ هاته الأخيرة لم تتلق روابط سواء من الجامعات النيجيرية نفسها أو من جامعات دول أخرى، ويعود السبب في ذلك إلى لجوء الجامعات النيجيرية إلى نشر الأبحاث العلمية بطرق النشر التقليدية، بدلا من نشرها عبر مواقع الويب الخاصة بها.¹

ومن جهة أخرى، حاول مجموعة من الباحثين دراسة العوامل المؤثرة على روابط الويب بين مؤسسات التعليم العالي الأوروبية، وقد بينت نتائج الدراسة أنّ اللغة الإنجليزية تزيد من التواصل بين المواقع مما يؤدي إلى تشكيل علاقات أكثر فيما بينها، كما توصلت إلى أنّ كلّ من حجم أنشطة المؤسسة والإنتاجية البحثية لمنتسبيها تعمل على إتاحة المزيد من الصفحات مما يؤدي على استقطاب عدد أكبر من الروابط.²

وتوصل الباحث سوقك (Sugak) في دراسة له حول ترتيب مواقع ويب الجامعات الروسية، أنّ الجامعات الروسية استغلت بنسبة ضئيلة الانترنت، حيث أنّ أغلب الجامعات لها مضامين واسعة، إلا أنّها لم توفر أرشيف إنتاجها المنشور عبر الانترنت، نظرا لعدم الاحتفاظ بالنسخ الالكترونية لهذه المضامين. ويرى الباحث كذلك أنّ الجامعة لا يمكن أن تكون ممثلة كليا في الانترنت انطلاقا من موقع ويب يحتوي على معلومات رسمية فقط، إضافة إلى عدم خلق نسخ باللغة الإنجليزية ما عدا الصفحة الرئيسية، وهذا ما يجعل مرئيتها ضعيفة.³ وقام باحث آخر، بدراسة ويومترية على مواقع ويب الجامعات الخاصة بينغلاداش والتي بلغ عددها 44 موقعا، ليتوصل إلى أنّ مواقع الويب محل الدراسة لم يكن لها تأثير كبير على الشبكة العنكبوتية، وهي غير نشطة وغنية بطريقة تجعلها مرئية، وقد خلصت دراسته بتقديم مجموعة من التوجيهات والتوصيات من أهمها ترجمة محتوى المواقع إلى اللغة الإنجليزية، تصميم الروابط بين الصفحات، إتاحة إنتاجها الفكري والأنشطة العلمية، كما حثّ القائمين على مواقع

¹Agarin, O. Nwagwu, W, 2006. Link and web impact analyses of Nigerian universities. Paper presented at international conference of *Bridging the digital divide in scholarly communication in the south : threats and opportunities*, 6-8 September, The Netherlands. [Consulté le 01 Juin 2018]. Disponible à l'adresse <http://www.codesria.org/IMG/pdf/OmoverereAgarinpaper>

²Seeber, Marco. Et all, 2012. Factors affecting web links between European higher education institutions. In : *Journal of informetrics* [En ligne]. N.66. pp.435-447. [Consulté le 15 Mars 2019]. Disponible à l'adresse www.scienceDirect.sndi

³Sugak, D.B, 2011. Rankings of university's web sites on the internet. In : *Scientific and technical information sian journal of library & information science*[En lige]. Vol.16, N.02. pp.115-126. [Consulté le 10 Juillet 2019]. Disponible à l'adresse <https://pdfs.semanticscholar.org/eb17/bbfff026d8a5e2f53fecbb343c454c0fc945.pdf>

الويب تقديم مواقعهم الإلكترونية في أدلة الانترنت ومحركات البحث.¹ ليؤكد باحثان آخران أنّ اللغة الإنجليزية تزيد من مرئية مواقع الويب، فالدول الناطقة باللغة الإنجليزية مواقعها الإلكترونية حققت مرئية جيدة مقارنة بالدول غير الناطقة باللغة الإنجليزية.²

كما أكدت دراسة أخرى على غرار الدراسات الأخرى، أنّ موقع الويب المتعدد اللغات يزيد من استقطاب الروابط الخارجية، وأنّ استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك والتويتر والمدونات يسهل انتشار المعلومات بين موظفي الجامعات وطلابها، والتي بدورها تولد كمية كبيرة من الزيارات إلى مواقع الويب الخاصة بهم، ممّا يزيد من استقطاب الروابط الخارجية للموقع.³

لتنطبق دراسة أخرى لبشورون (Basshorun) حول تقييم موقع جامعة إلورين (Ilorin) النيجيرية إلى أنّ على الجامعة اتخاذ التدابير اللازمة لزيادة الروابط الخاصة بموقعها من خلال تضمين النطاقات ووحداتها الفرعية تحت نطاق واحد، ترجمة الموقع إلى اللغة الإنجليزية، نشر منشورات الجامعة تحت نطاق ويب الجامعة مع تحميل المعلومات الإدارية عبر الموقع والتي من شأنها زيادة عدد الروابط الخارجية، كما حتّى على استخدام تطبيقات الويب 2.0 كالمدونات.⁴

ومن بين الدراسات في هذا المجال كذلك، دراسة تطرقت إلى أهمّ الطرق لتحسين تصنيف الجامعة الافتراضية السورية عالمياً خصوصاً في ترتيب ويب متركس، والمتمثلة في تقديم معلومات مهمّة وشفافة عن أعمالها الأكاديمية والبحثية عبر موقعها الإلكتروني ونشر أبحاث في مؤتمرات ومجالات علمية محكّمة ممّا يؤدي إلى إثراء رصيدها البحثي المتواجد على شبكة الانترنت.⁵ ومن بين الدراسات في هذا الميدان،

¹Anwarul, Islam. Saiful, Alam, 2011. Webometric study of private university in Bangladesh. In : *Malaysian journal of library & information science*[En ligne].Vol.165, N.02. pp 115-126. [Consulté le 15 Mars 2019]. Disponible à l'adresse <https://pdfs.semanticscholar.org/eb17/bbfff026d8a5e2f53fecbb343c454c0fc945.pdf>

² Moosung, Lee. Woo Park, Han, 2012. Exploring the web visibility of world-class universities. In : *Scientometric* [En ligne]. N.90. pp.201-218. [Consulté le 10 Mars 2019]. DOI.10.1007/S11192-011-0515-6

³Nisson, Share. Kulathuramaiyer, Narayanan, 2012. *The Study of webometrics ranking of world universities. Technical report, Faculte of computer science and information technology*[En ligne]. [Consulté le 10 Mars 2019]. Disponible à l'adresse http://www.archive.unimas.my/faculties/fcsit/images/technical_series_report/Webometrics%20Study%20in%20UNIMAS.pdf

⁴Bashorun, M.T, 2013. Assessment of university of Ilorin (Unilorin) web site using webometrics ranking parameters. In: *International journal of computer trends and technology (IJCTT)*. [En ligne]. Vol.14, N.4. pp.933-941.[Consulté le 10 Juin 2019]. Disponible à l'adresse https://www.researchgate.net/publication/288993654_Assessment_of_University_of_Ilorin_Unilorin_Website_using_Webometrics_Ranking_Parameters

⁵ قاسمسة، طارق. طرابلسي، إيمان. مرجع سابق.

نشير إلى تلك التي تؤكد على الطرق والأساليب العديدة التي تساهم في رفع المؤشرات التي يعتمد عليها ترتيب ويب متركس، من أهمها الحرص على النشر الدولي في مجالات ذات معامل تأثير مرتفع، وقد خلصت الدراسة إلى ضرورة بناء بوابات ومواقع إلكترونية من قبل الجامعات لعرض إنجازات الباحثين وهذه المبادرة ستؤدي إلى زيادة محتوى الملفات والمنشورات وبالتالي الرفع من الإشارات المرجعية لمواقع الجامعات.¹

وفي دراسة أخرى حول الجامعات العامة الماليزية، بينت أنّ هذه الأخيرة لا تتوفر على معامل تأثير عالي على الويب نظراً لقلّة الروابط الخارجية، ويرجع ذلك إلى أنّ الباحثين في هذه الجامعات يلجئون إلى الطرق التقليدية للنشر بدل نشر أعمالهم عبر الانترنت، بالإضافة إلى قلة الوثائق التي يمكن أن يستشهد بها في الموقع، كما خلصت هذه الدراسة إلى أنّه من بين مجموع المواقع المدروسة التي تحصلت على عدد أكبر من الروابط الخارجية الموقع المتعدد اللغات.² كما حاولت مجموعة من الباحثين النظر فيما إذا كانت اللغة ونوع الملفات المدرجة ضمن موقع ويب الجامعة عوامل مؤثرة في مرتبة الجامعات الأوروبية في الويب، وقد بينت نتائج هذه الدراسة أنّ اللغتين الإسبانية والإنجليزية ترتبطان أكثر مع المرتبة في الويب، ويزداد هذا الارتباط بصورة معتدلة حينما يتعلق الأمر بتوفر ملفات بصيغة PDF، خلصت هذه الدراسة إلى أنّ أشكالاً معينة من الملفات ولغات محدّدة ينتج عنها مرتبة مواقع ويب الجامعات الأوروبية.³

قامت مجموعة أخرى من الباحثين بدراسة حول مواقع ويب الجامعات الطبية الإيرانية، تطرقت في دراستها إلى العلاقة بين الروابط الخارجية والحجم والملفات الغنية، حيث أشارت النتائج أنّ استخدام الملفات الغنية، إثراء المواقع، ترجمة محتوى المواقع إلى اللغة الإنجليزية، توفير المزيد من صفحات الويب، النشر الإلكتروني لمنشورات أعضاء التدريس والأطروحات، النشر الدولي في المجالات الدولية، وضع

² طارق عبد الحفيظ عبد الرحمان، حمدان. 2013. البوابات الإلكترونية والمعلومات البحثية ودورها في عرض مخرجات البحث العلمي ورفع التصنيف الدولي للجامعات [متاح على الخط]. في: المؤتمر نحو بناء استراتيجية بحثية للجامعة في العقد القادم. جامعة بني سويف، مصر. [تاريخ الإطلاع 10 مارس 2018]. متاح على الرابط https://www.researchgate.net/publication/260002936_albwabat_alalktrwnyt_walmlwmat_albhthyt_w_dwrhma_fy_rd_mkhrjat_albhth_allmy_wrf_altsnyf_aldwly_ljamat

² Abdul Arif. N.A. Ismail, 2013. Web impact factor for Malaysian public universities. In : *International journal of future computer and communication*. Vol.2, N.3. pp.151-154.

³ Orduna Malea, E. Ortega, J.L. Aguillo, IF, 2014. Influence of language and file type on the web visibility of top European universities. In: *Aslib journal of information management*. Vol.66, N.01. pp.96-116

ورابط لنطاق مواقع جامعات أخرى واستخدام نطاق واحد، كـله يزيد من عدد الروابط الخارجية ممّا يؤدي إلى زيادة مرئية موقع الويب.¹

وفي دراسة أخرى حول ترتيب ويب متركس لمواقع ويب الجامعات الجزائرية، توصل الباحث إلى أنّ توفر منصة التعليم الإلكتروني، مستودع مؤسّساتي، دوريات الإتاحة الحرة، زيادة عدد النطاقات الفرعية، استعمال وسائل التواصل الاجتماعي، فهرس المكتبة على الخط، خريطة الموقع، وضع روابط لنطاق مواقع جامعات أخرى، التعريف بالموقع في الأدلة الإلكترونية من شأنها أن تحسن من ترتيب مواقع ويب المؤسسات الأكاديمية الجزائرية.²

ومن بين العوامل التي تؤدي إلى زيادة عدد الروابط الخارجية كذلك قدم الموقع ومحتواه، فالمواقع الغنية من حيث المحتوى هي أكثر مرئية وتجلب عدداً كبيراً من الروابط، كما أن تاريخ إنشاء الموقع يؤثر على مرئيته، فكلما كان قديماً كلما كان أكثر مرئياً وبالتالي من غير المستحسن تغيير عنوان الموقع URL فذلك سيؤثر سلباً على عدد الروابط الخارجية وبالتالي مرئيته،³ وهي نفس النتيجة التي تمّ التوصل إليها من قبل فايدمان Weideman.⁴

نجد من خلال معاينتنا لكلّ هذه الدراسات، أنّها خلصت جميعها إلى أنّ هناك جملة من العوامل التي تزيد من عدد الرّبط بمواقع الويب، بيّنت النتائج أن اللّغة الإنجليزية تعتبر عامل مؤثر في مرئية الجامعات، وأنّه هناك علاقة بين مستوى الروابط بمواقع الجامعات والنشاطات المرتبطة بالبحث فيها، كما توصلت إلى أنّ غنى الموقع من حيث المعلومات يزيد من الرّبط بمواقع الويب، إضافة إلى إنشاء مستودعات مؤسّساتية ومنصات التعليم عن بعد، مع إتاحة فهرس المكتبات عبر مواقع الويب. كما حتّ الباحثين على النشر الدّولي في مجالات علمية محكمة ذات معامل تأثير مرتفع، مع زيادة عدد النطاقات الفرعية وتوفي خريطة الموقع. ومن بين العوامل التي تؤدي إلى زيادة عدد الروابط الخارجية قدم الموقع ومحتواه.

¹Tafaraji, Roghaye. Et all, 2014. Webometrics analysis of Iranian medical universities according to visibility, size and rich files. In : *Webology* [En ligne]. Vol.11, N.1. [Consulté le 17 Juillet 2019]. Disponible à l'adresse [file:///C:/Users/RayonTechnique/Downloads/WebometricanalysisofIranianmedicaluniversitiesaccordingtovisibilitysizeandrichfiles%20\(1\).pdf](file:///C:/Users/RayonTechnique/Downloads/WebometricanalysisofIranianmedicaluniversitiesaccordingtovisibilitysizeandrichfiles%20(1).pdf)

²Khedim, Rabeh. Op-cit

³, Noruzi, Alireza, 2005. Op-cit

⁴Weideman, M, 2013. Comparative analysis of home page website visibility and academic rankings for UK universities. In : *Information research* [En ligne]. N.18(4). [Consulté le 12 Juillet 2019]. Disponible à l'adresse <http://www.informationr.net/ir/18-4/paper599.html>

5.3 علاقة مؤشر المرئية بمؤشر النشاط

تبين لنا من خلال مسح أدبيات الدراسات فيما يخص دراسة العوامل المساعدة على جلب الروابط الخارجية، أنّ معظم هذه العوامل مرتبطة بمؤشر النشاط، بأقسامه الفرعية: مؤشر التواجد، مؤشر الانفتاح ومؤشر الجودة، وهذا ما توصلت إليه أحد الدراسات¹، وهذا ما سنلخصه في الجدول التالي:

جدول رقم(23): معايير استقطاب الروابط الخارجية وعلاقتها بالمؤشرات الفرعية للنشاط

طريقة التقييم	الارتباط بالمؤشرات الفرعية للنشاط	معايير استقطاب الروابط الخارجية
<ul style="list-style-type: none"> - إتاحة العديد من الصفحات والرّبط بينها - استخدام الملفات الغنية - توفير المعلومات الإدارية - توفر طبعات كاملة بالّغة الإنجليزية 	مؤشر التّواجد	غنى الموقع بالمعلومات
زيادة عدد النطاقات الفرعية	مؤشر التّواجد	استخدام نطاق واحد
<ul style="list-style-type: none"> - توفر الجامعة على: - مستودع مؤسّساتي - دوريات الإتاحة الحرّة - صفحات شخصية للباحثين 	مؤشر الانفتاح	النفّاذ المفتوح
<ul style="list-style-type: none"> - نشر الباحثين المنتمين إلى الجامعة في المجلات العلمية المحكمة ذات معامل تأثير عالي 	مؤشر الجودة	مستوى البحث وإنتاجية الباحثين

¹شباب، فاطمة. مهني، أقبال. مرجع سابق

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ هناك ارتباط بين مؤشر المرئية ومؤشر النشاط، إذ يؤثر هذا الأخير على المؤشر الأول كما يزيد من عدد الروابط الخارجية التي تزيد من مرئية مواقع ويب المؤسسات الأكاديمية. فالموقع الغني بالمعلومات المرتبط بالمؤشر الفرعي التّواجد، يكون بإتاحة العديد من الصّفحات، واستخدام الأنواع المختلفة من الملفات الغنية ونشر مختلف المعلومات الإدارية الخاصة بمؤسسات التّعليم العالي، وما يساهم أيضا في توفير عدد كبير من صفحات الويب هو إتاحة الموقع بطبغات كاملة باللّغة الإنجليزية إضافة إلى اللّغة الرّسمية المستعملة. ومن المعايير المرتبطة كذلك بالمؤشر الفرعي التّواجد، هو استخدام المؤسسات الأكاديمية نطاق واحد، يتمّ إدراج تحته جميع النطاقات الفرعية مع الرّبط بين الصفحات.

تمثل المستودعات المؤسّساتية، دوريات الإتاحة الحرّة والصفحات الشخصية للباحثين العناصر الأساسية لمعيار النفاذ المفتوح، وهذا ما نلاحظه من خلال الجدول إذ يرتبط هذا الأخير بالمؤشر الفرعي مؤشر الانفتاح، الذي يزيد من استقطاب الروابط الخارجية. ومن العوامل المؤثرة كذلك هو مستوى البحث وإنتاجية الباحثين المرتبط بالمؤشر الفرعي الجودة، والذي تبلغ نسبته 35%، سيؤثر من دون شكّ على مؤشر المرئية، مثلما أكدته الدّراسات التي أجمعت أنّ الجامعة التي لها إنتاج علمي معتبر من حيث الكمّ والنوع والمحصور من قواعد البيانات العالمية، تستقطب عددا مرتفعا من الروابط الخارجية.

خاتمة الفصل

إجمالاً، عرضنا في هذا الفصل التّأصيل النّظري لمفهوم قياسات الويب وعلاقته بالقياسات الأخرى، تمهيداً للتركيز على الرّوابط الخارجيّة، باعتبارها العنصر المحدّد لمريّة مواقع ويب المؤسسات الأكاديمية في ترتيب ويب متركس للجامعات العالميّة، مع إجراء دراسة مسحية مرتبطة بالعوامل التي تزيد من استقطاب الرّوابط الخارجيّة لكي نتمكن من تقييم المؤسسات الجامعيّة الجزائريّة انطلاقاً من المتغيّرات الأساسيّة المتحكّمة في هذا المجال.

الفصل الرابع

تقييم مواقع ويب الجامعات الجزائرية وفق

عوامل استقطاب الروابط الخارجية

الفصل الرابع: تقييم مواقع ويب الجامعات الجزائرية وفق عوامل استقطاب الروابط الخارجية

مقدمة الفصل

تهدف الدراسة في هذا الفصل إلى تقييم مواقع ويب الجامعات الجزائرية محلّ الدراسة، والمتمثلة في أفضل عشر (10) مواقع وطنيا حسب تقرير ترتيب ويب متركس طبعة جويلية 2018، فكما سبق ذكره فإنّ ترتيب ويب متركس يعتمد في عملية التقييم على مؤشرين رئيسيين هما مؤشر المرئية ومؤشر النشاط. يتعلق مؤشر المرئية بعدد الروابط الخارجية المرتبطة بصفحات موقع المؤسسات الأكاديمية، حيث يمثل عدد الاستشهادات المرجعية للموقع من قبل مواقع أخرى، أمّا مؤشر النشاط فهو مرتبط بمؤشرات الثلاثة: التواجد (يتعلق بعدد صفحات الموقع وجميع نطاقاته الفرعية)، الانفتاح (التفاد المفتوح للمعلومات) والتميز (يعتمد على النشر الدولي).

سنقوم بدراسة مؤشر النشاط لأن مؤشرات الثلاثة تعمل على استقطاب الروابط الخارجية مثلما أشير إليه في الفصل الثالث، حيث أجمعت الدراسات أنّ ثمة مجموعة من العناصر تعمل على زيادة عدد الربط بمواقع ويب الجامعات تتمثل في: قدّم الموقع، لغة الموقع، استخدام نطاق واحد، زيادة عدد النطاقات الفرعية، إتاحة العديد من الصفحات والربط بينها، خريطة الموقع، استخدام الملفات الغنية، توفر المعلومات الإدارية، منصة التعليم الإلكتروني، المستودعات المؤسسية، دوريات الإتاحة الحرة، الصفحات الشخصية للباحثين، النشر الدولي في المجالات العلمية المحكمة ذات معامل تأثير عالي، تطبيقات الويب 2.0 وفهرس المكتبة.

ومن أجل معرفة ما إن كانت مواقع ويب محلّ الدراسة تستجيب لهذه المؤشرات، سيتمّ الاستعانة ببطاقة تقييمية، تشمل أهم المعايير التي من شأنها استقطاب الروابط الخارجية بمواقع ويب الجامعات من أجل الوقوف على النقائص التي تحول دون الرفع من الروابط الخارجية ومن ثمّ احتلال مراتب متقدمة في الترتيب العالمي، حيث سيتمّ فيها توزيع مؤشرات إلى مؤشرات مرتبطة بمؤشر النشاط (التواجد، الانفتاح والتميز) ومؤشرات أخرى.

جدول رقم (24): البطاقة التقييمية لتقييم مواقع الويب

معايير التقييم	المؤشر	
<ul style="list-style-type: none"> - استخدام نطاق واحد - زيادة عدد النطاقات الفرعية - إتاحة العديد من الصفحات - الربط بين الصفحات - توفر المعلومات الإدارية - استخدام الملفات الغنية - توفر طبعات كاملة بالغة الإنجليزية 	التواجد	النشاط
<ul style="list-style-type: none"> - مستودع مؤسساتي - دوريات الإتاحة الحرة - صفحات شخصية للباحثين 	الانفتاح	
<ul style="list-style-type: none"> - نشر الباحثين المنتمين إلى الجامعة في المجالات العلمية المحكمة ذات معامل عالي 	التّمييز	
<ul style="list-style-type: none"> - قدّم الموقع - خريطة الموقع - منصة التعليم الالكتروني - تطبيقات الويب 2.0 - فهرس المكتبة 	مؤشرات أخرى	

1. تقديم مواقع الويب الرسمية للجامعات الجزائرية محلّ الدراسة

1.1. موقع ويب جامعة الإخوة منتوري. قسنطينة 01

أنشئ أول موقع ويب لجامعة منتوري بقسنطينة سنة 2000، لكن وبقرار من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتقسيم جامعة قسنطينة إلى ثلاثة (03) جامعات، أصبحت كل مؤسسة جامعية تمتلك موقع ويب خاص بها. تم إنشاء موقع ويب جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 01 سنة 2012 (<http://www.umc.edu.dz>)، يشرف على الموقع مجموعة من الموظفين التقنيين والإداريين تحت إشراف رئيس مركز الشبكات وأنظمة الإعلام على مستوى الجامعة. يقوم الموقع بتوفير عدّة خدمات التي تهتم الطلبة والأساتذة والإداريين، كما تقوم كل كلية من كليات الجامعة بتسيير صفحة الويب الخاصة بها، لتقام تحيينات على الموقع من فترة إلى أخرى من أجل مواكبة التطورات التكنولوجية من المستخدمة في مواقع الويب.¹

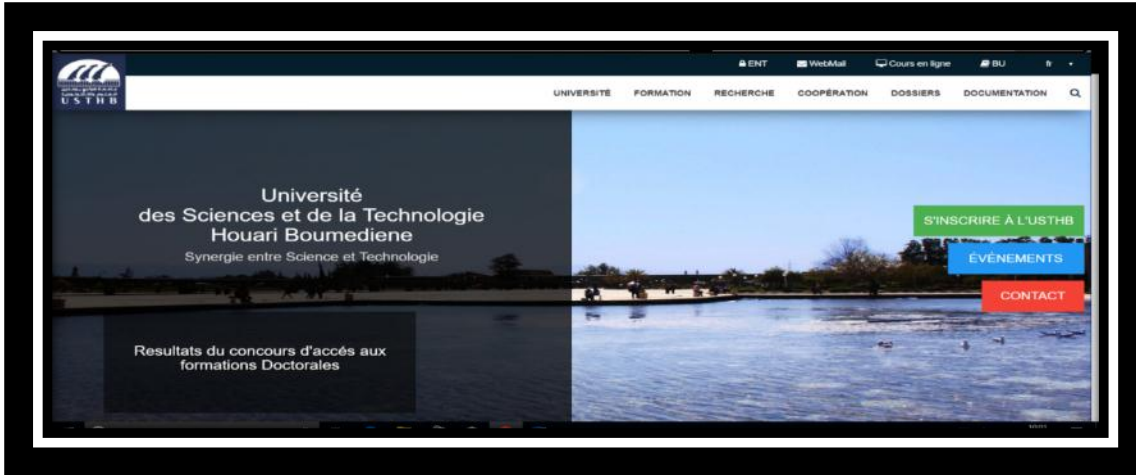


صورة رقم (19): الصفحة الرئيسية لموقع ويب جامعة الإخوة منتوري. قسنطينة 01

¹ اتصال هاتفي مع رئيس مركز الشبكات وأنظمة الاعلام بجامعة الاخوة منتوري قسنطينة 01.

2.1. موقع ويب جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين

تمّ إنشاء موقع ويب جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين سنة 2000 (<http://www.usthb.dz/>)، يشرف عليه رئيس مركز الشبكات وأنظمة الاعلام، إضافة إلى خمس (05) مهندسين دولة في الاعلام الآلي. يتم عبر الموقع الرسمي نشر محتوى احدى الجهات أو المصالح الإدارية عن طريق بريد الكتروني مهني خاص، أما الكليات والمخابر التابعة للجامعة فهي مسؤولة عن نشر المواضيع التي تخص مختلف فروعها. عرف موقع ويب الجامعة عدّة تهيئات، إضافة إلى تطوير القاعدة في بعض الأحيان من أجل مواكبة التطور التكنولوجي المعتمد في تحسين أداء مواقع الويب.¹



صورة رقم (20): الصفحة الرئيسية لموقع ويب جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين

3.1. موقع ويب جامعة باتنة. الحاج لخضر

قامت جامعة باتنة بإنشاء أول موقع ويب عام 2003 (<http://www.univ-batna.dz>)، يشرف على الموقع رئيس مركز الشبكات وأنظمة المعلومات برتبة مهندس دولة في الإعلام الآلي بمساعدة مجموعة من التقنيين في مجال الإعلام الآلي. تقوم كلّ كلية من كليات الجامعة بتسيير صفحة الويب الخاصة عن طريق مهندس دولة في الإعلام الآلي تحت إشراف عميد الكلية.²

¹ هواري بومدين مقابلة مع رئيس مركز الشبكات وأنظمة الإعلام لجامعة العلوم والتكنولوجيا

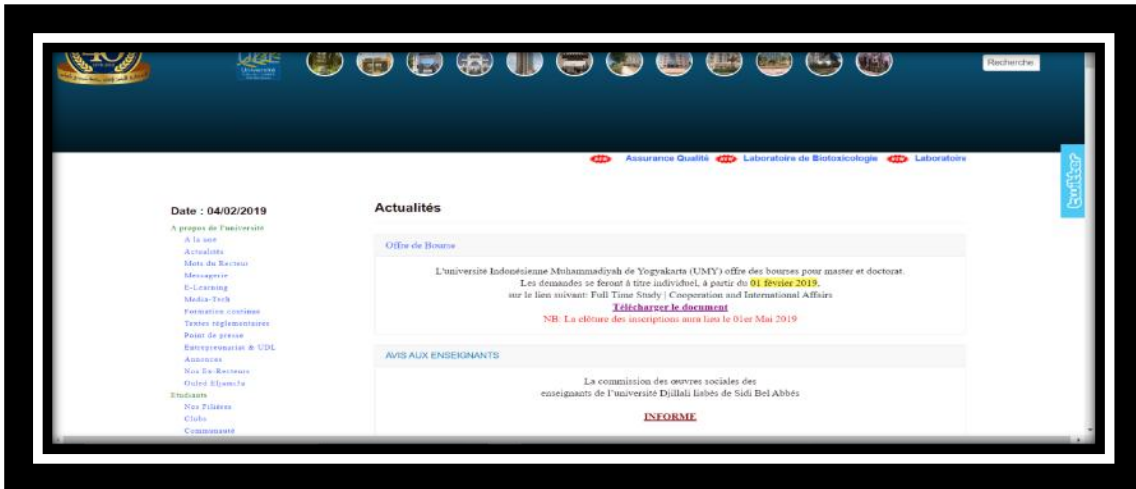
² اتصال عبر الايميل مع رئيس مركز الشبكات وأنظمة الإعلام لجامعة باتنة



صورة رقم (21): الصفحة الرئيسية لموقع ويب جامعة باتنة. الحاج لخضر

4.1. موقع ويب جامعة جيلالي اليابس. سيدي بلعباس

قامت جامعة جيلالي اليابس لسيدى بلعباس بإنشاء أول موقع ويب رسمي عام 2000 (<https://www.univ-sba.dz>)، ليعرف هذا الأخير عدّة تطورات وتحسينات، يشرف على الموقع رئيس مركز الشبكات وأنظمة الإعلام بمساعدة مهندسي دولة في الإعلام الآلي. يتم استقبال المواد المنشورة على الموقع عن طريق البريد الإلكتروني واستلامها ورقيا على مستوى المركز، لتقوم كلّ كلية من الكليات بتسيير صفحة الويب الخاصة بها.¹



صورة رقم (22): الصفحة الرئيسية لموقع ويب جامعة جيلالي اليابس. سيدي بلعباس

¹ اتصال هاتفي مع رئيس مركز الشبكات وأنظمة الإعلام لجامعة جيلالي اليابس. سيدي بلعباس

5.1. موقع ويب جامعة أبو بكر بلقايد. تلمسان

تم إنشاء أول موقع ويب رسمي لجامعة أبو بكر بلقايد عام 1997 (<https://www.univ-tlemcen.dz/>)، عرف هذا الأخير عدّة تغييرات في قاعدة بياناته حسب الحاجة، يشرف على الموقع رئيسة مركز الشبكات وأنظمة المعلومات برتبة مهندس دولة في الإعلام الآلي، بمساعدة ثلاثة مهندسين مختصين في مجال الإعلام الآلي وإداري برتبة مترجم. تتكفل كلّ كلية بتسيير صفحة الويب الخاصة بمتابعة من طرف مختص تحت إشراف عميد الكلية.¹



صورة رقم (23): الصفحة الرئيسية لموقع ويب جامعة أبو بكر بلقايد. تلمسان

6.1. موقع ويب جامعة بجاية

أنشئ أول موقع ويب رسمي لجامعة بجاية عام 2005 (<http://www.univ-bejaia.dz/>)، يمثل الموقع الصورة التي تعكس ديناميكية الجامعة وجهدها لإثراء الأنشطة التعليمية المختلفة وتطوير البحث العلمي. يسيّر موقع ويب جامعة بجاية من طرف رئيس مركز الشبكات وأنظمة الإعلام تحت إشراف رئيس الجامعة، بمساعدة أربع (04) إداريين برتبة مهندس دولة وتقني سامي في الإعلام الآلي، كما تتكفل كلّ كلية بتسيير صفحة الويب الخاصة بها تحت إشراف عميد الكلية وبمتابعة تقنية من طرف مهندس دولة في الإعلام الآلي.²

¹ اتصال عبر اليميل مع رئيس مركز الشبكات وأنظمة الإعلام لجامعة أبو بكر بلقايد. تلمسان

² اتصال عبر اليميل مع رئيس مركز الشبكات وأنظمة الاعلام لجامعة بجاية



صورة رقم (24): الصفحة الرئيسية لموقع ويب جامعة بجاية

7.1. موقع ويب جامعة محمد خيضر بسكرة

قامت جامعة محمد خيضر بسكرة بإنشاء موقع الويب الرسمي للجامعة في شهر جويلية من عام 2008 (<http://univ-biskra.dz/>)، يتم التغيير في بنية الموقع وفقا للضرورة باستحداث عناوين جديدة. يشرف على الموقع رئيس مركز الشبكات وأنظمة الاعلام برتبة مهندس رئيسي في الاعلام الآلي بمساعدة تقني سامي في الاعلام الآلي الذي يدير الموقع (النشر في الموقع وتحسينه...)، ومهندس في الإعلام الآلي وحامل لماستر في اللغة الإنجليزية للتصميم الجرافيكي وترجمة محتوى الموقع، إضافة إلى إداري. كما أنّ لكل كلية صفحة ويب خاصة بها تسيّر من طرف مهندس دولة في الإعلام الآلي التابع لمركز الشبكات وأنظمة الاعلام والذي يعمل مباشرة مع عميد الكلية.¹



صورة رقم (25): الصفحة الرئيسية لموقع ويب جامعة محمد خيضر بسكرة

¹اتصال هاتفي مع رئيس مركز الشبكات وأنظمة الاعلام للجامعة محمد خيضر بسكرة

8.1. موقع ويب جامعة سطيف 01. فرحات عباس

تم إنشاء موقع ويب جامعة سطيف 01 فرحات عباس سنة 2006 (<https://www.univ-setif.dz/>)، يشرف عليه مسؤول مديرية الأنظمة والشبكات بدرجة مهندس دولة رئيسي، إضافة إلى أربع (04) إداريين برتبة مهندس دولة في الاعلام الآلي، مساعد مهندس في الاعلام الآلي المستوى الأول، مساعد مهندس في الاعلام الآلي المستوى الثاني و مترجم حامل ليسانس في الترجمة. تم تغيير قاعدة البيانات الخاصة بالموقع سنة 2011، كما تعرف القاعدة في كل مرة تحيينات بما تقتضيه الضرورة. يتم استقبال المواضيع المخصصة للنشر عبر بريد الكتروني خاص بذلك، وبالتنسيق مع جميع المديريات والكليات.¹



صورة رقم (26): الصفحة الرئيسية لموقع ويب جامعة سطيف 1. فرحات عباس

9.1. موقع ويب جامعة قاصدي مرباح. ورقلة

قامت جامعة قاصدي مرباح بإنشاء أول موقع ويب رسمي سنة 2008 (<https://www.univ-ouargla.dz/>)، قام القائمون عليه بتغيير قاعدة البيانات الخاصة بالموقع سنة 2012 و 2015 وهذا راجع لعدة أسباب، من أهمها أنّ قاعدة البيانات قديمة وبمؤهلات تقنية متواضعة. يبلغ عدد الموظفين المسيرين للموقع ثلاث (03) برتبة مهندس دولة في الاعلام الآلي تحت إشراف مسؤول مركز الشبكات وأنظمة الإعلام، حيث يقومون بالمتابعة التقنية للموقع واستقبال المواضيع المخصصة للنشر عبر بريد الكتروني مهني، أو استلامها بشكل ورقي في مقر تسيير الموقع ليتّم معالجتها (إعادة كتابتها أو مسحها ضوئيا)، لتُنشر على الموقع ضمن القسم المناسب. بينما تعتبر الكليات التابعة للجامعة مسؤولة عن

¹مقابلة هاتفية مع رئيسة مديرية الأنظمة والشبكات لجامعة سطيف 01

تسيير الصفحات الخاصة بها ونشر المواضيع المتعلقة بها، ويتكفل بذلك مهندس في الإعلام الآلي الموظف على مستوى كل كلية.¹



صورة رقم (27): الصفحة الرئيسية لموقع ويب جامعة قاصدي مرباح. ورقلة

10.1 موقع ويب جامعة باجي مختار. عنابة

تم إنشاء أول موقع ويب خاص بجامعة باجي مختار عنابة سنة 2008 (<http://www.univ-annaba.dz/>)، يشرف على الموقع رئيس مركز الشبكات وأنظمة الإعلام على مستوى الجامعة بمساعدة أربعة مهندسين في الإعلام الآلي وتقني سامي، يقدم الموقع عدّة خدمات تعكس رسالة الجامعة.²



صورة رقم (28): الصفحة الرئيسية لموقع ويب جامعة باجي مختار. عنابة

¹ اتصال عبر الايميل مع رئيس مركز الشبكات وأنظمة الإعلام لجامعة قاصدي مرباح ورقلة
² اتصال هاتفي مع رئيس مركز الشبكات وأنظمة الإعلام لجامعة باجي مختار. عنابة.

2. ترتيب مواقع الويب محلّ الدراسة وفق ترتيب ويب متركس طبعة جويلية 2018

لا تزال الجامعات الجزائرية تحتل مراتب متدنية في ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية، فكانت أفضل جامعة جزائرية في المرتبة 1784 عالميا، ونالت هذا الشرف جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01. لتتراوح مرتبة أفضل 10 جامعات وطنيا بين المرتبة 1784 و3326 عالميا وفق ترتيب ويب متركس طبعة جويلية 2018.

عدّد المنسق الوطني لنقابة أساتذة التعليم العالي في الجزائر، عبد الحفيظ ميلاط، الأسباب التي جعلت الجامعة الجزائرية في ذيل الترتيب بالقول: أنّ " هنالك عدّة أسباب وعوامل ساعدت في تأخر الجامعة الجزائرية، وأبرزها الإصرار على اعتماد اللّغة الفرنسية في التعليم التقني، والأبحاث المنشورة بهذه اللّغة غير معتمدة في التصنيف، إضافة إلى أنّ معظم المؤسسات الجامعية في الجزائر لا تتوفر على مواقع إلكترونية فعالة، تنشر إنجازات الأساتذة الباحثين الجزائريين.¹

إنّ رغم ما تخصصه الدولة من ميزانية لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي إلا أنّ أداء الجامعات الجزائرية لم يرقى بعد إلى مصفّ الجامعات العالمية، وهذا دليل على وجود عوامل أخرى غير الميزانيات تؤثر على ترتيب جامعاتنا ضمن ترتيب ويب متركس، أبرزها وجود فجوة رقمية بين الجامعات الجزائرية مقارنة بنظيراتها، الأمر الذي يتطلب البحث في مسبباتها، إضافة إلى ضعف البنية التحتية للجامعات من مكنتات ومخابر وغيرها.

¹ بن مسعود، عبد القادر، 2018. لماذا خرجت الجزائر من تصنيف أفضل الجامعات في العالم. في: ساسة بوست [على الخط]. [تاريخ الاطلاع 10 فيفري 2019]. متاح على الرابط <https://www.sasapost.com/why-did-algeria-emerge-from-the-international-rankings-of-universities/>.

1.2 ترتيب مواقع الويب محلّ الدراسة عالميا، افريقيا وعربيا

جدول رقم (25): ترتيب أفضل 10 جامعات جزائرية عالميا، افريقيا وعربيا وفق ترتيب ويب متركس طبعة جويلية

2018

الترتيب الوطني	اسم الجامعة	العنوان الالكتروني	الترتيب العالمي	الترتيب الافريقي	الترتيب العربي
01	جامعة الإخوة منتوري. قسنطينة 01	http://www.unc.edu.dz	1784	28	20
02	جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين	http://www.usthb.dz/	2308	45	38
03	جامعة باتنة. حاج لخضر	http://www.univ-batna.dz	2488	52	50
04	جامعة جيلالي اليابس. سيدي بلعباس	https://www.univ-sba.dz	2593	58	61
05	جامعة أبو بكر بلقايد. تلمسان	https://www.univ-tlemcen.dz/	2615	59	62
06	جامعة بجاية	http://www.univ-bejaia.dz/	2866	70	71
07	جامعة محمد خيضر. بسكرة	http://univ-biskra.dz/	3032	77	75
08	جامعة سطيف 01. فرحات عباس	https://www.univ-setif.dz/	3104	81	78
09	جامعة قاصدي مرباح. ورقلة	https://www.univ-ouargla.dz/	3120	82	79
10	جامعة باجي مختار. عنابة	http://www.univ-annaba.dz/	3326	91	89

يتضح لنا من الجدول أعلاه أنّ الجامعات الجزائرية احتلت مراتب جدّ متدنية عالميا، حيث عرف ترتيب أربع جامعات فوق المرتبة 3000 عالميا، وخمس جامعات ما بين المرتبة 2000 و3000، ليعرف الترتيب العالمي تصدر الجامعات الأمريكية الترتيب، لتليها كلّ من بريطانيا وأستراليا. أمّا على المستوى الافريقي فقد ضمّ الترتيب 1700 جامعة من 53 دولة من بينها الجزائر، التي جاء ترتيب أفضل عشر جامعات وطنيا فيها ما بين المرتبة 28 و91 افريقيا، لتسيطر الجامعات المصرية وجنوب افريقية على الصدارة على المستوى الافريقي. ليشمل ترتيب أفضل الجامعات العربية وفق ترتيب ويب متركس 1138 جامعة من 22 دولة عربية باحتلال الجامعات السعودية الصدارة، لتحل الجامعات قيد الدراسة ما بين المرتبة 20 و89 عربيا. إنّ بحكم الإمكانيات التي تمتلكها الجزائر مقارنة بالعديد من الدول الافريقية والعربية إلا أنّ أفضل جامعة وطنيا " جامعة الاخوة منتوري. قسنطينة1" احتلت المرتبة 20 عربيا و28 افريقيا و1792 عالميا جاءت متأخرة في الترتيب عن العديد من الجامعات العربية والافريقية، وهذا راجع إلى عدم فعالية مواقع الويب وضعف اهتمام الجامعات الجزائرية بالتّشّير الالكتروني وعدم توفيرها للخدمات الالكترونية.

3. مؤشر المرئية وترتيب مواقع ويب الجامعات محلّ الدراسة وفق ترتيب ويب متركس طبعة جويلية 2018

يبين الجدول أدناه ترتيب مواقع ويب الجامعات محلّ الدراسة وفق مؤشر المرئية والذي يمثل 50% من مجموع المؤشرات التي يعتمد عليها الترتيب.

جدول رقم(26): ترتيب مواقع ويب الجامعات محلّ الدراسة وفق مؤشر المرئية

الجامعة	الترتيب الوطني	المرئية	الترتيب حسب مؤشر المرئية
جامعة الإخوة منتوري. قسنطينة 01	01	2947	02
جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين	02	6636	05
جامعة باتنة. لحاج لخضر	03	2373	01
جامعة جيلالي اليابس. سيدي بلعباس	04	8324	06
جامعة أبو بكر بلقايد. تلمسان	05	5728	04
جامعة بجاية	06	9763	08
جامعة محمد خيضر. بسكرة	07	8414	07
جامعة سطيف 01. فرحات عباس	08	10006	09
جامعة قاصدي مرباح. ورقلة	09	3160	03
جامعة باجي مختار. عنابة	10	12260	10

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ مواقع ويب الجامعات محلّ الدراسة احتلت مراتب جدّ متدنية من خلال مؤشر المرئية، حيث كانت أحسن مرتبة هي 2373 والتي احتلتها جامعة باتنة التي جاء ترتيبها الثالثة

وطنيا، بينما احتلت الجامعة الأولى وطنيا المرتبة الثانية حسب مؤشر المرئية، ليتراوح ترتيب الجامعات ما بين المرتبة 2373 و12260 وفق هذا المؤشر.

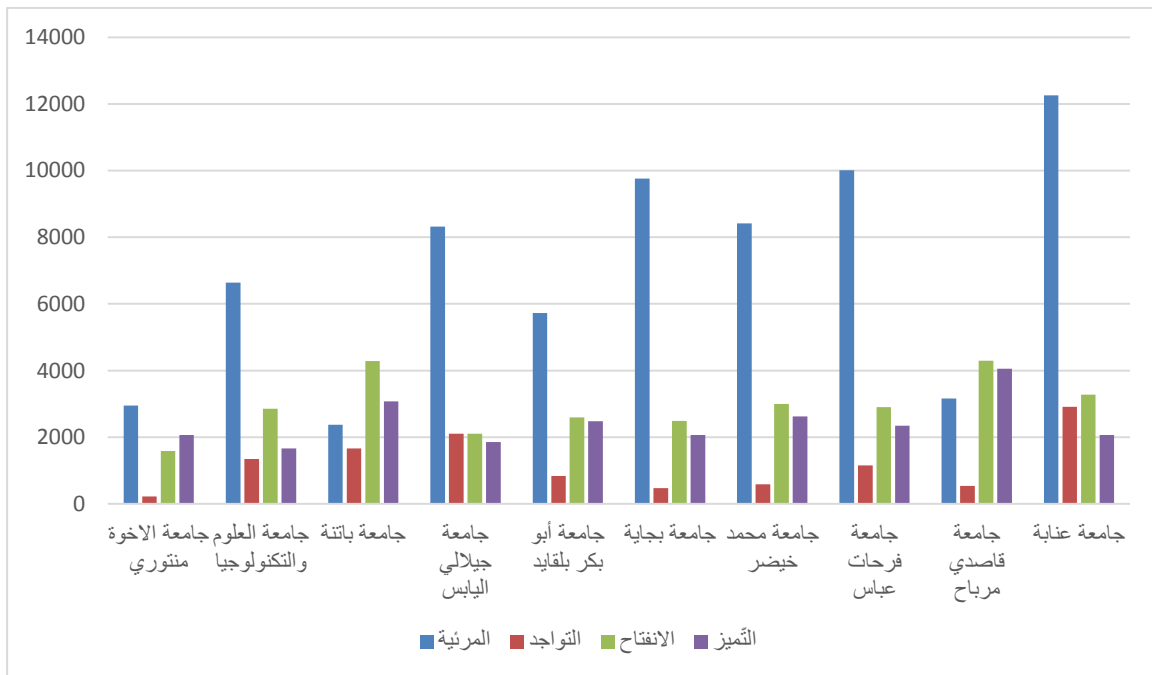
لنلاحظ كذلك أنّ هناك جامعات لم تحصل على مرئية جيّدة ولكن احتلت مراتب متقدمة وطنيا، وأخرى كانت مرئيتها أفضل لكن جاءت في آخر قائمة الترتيب الوطني لأفضل عشر جامعات وطنيا، على غرار جامعة العلوم والتكنولوجيا التي احتلت المرتبة الثانية وطنيا والمرتبة 6636 وفق مؤشر المرئية، وجامعة قاصدي مرياح التي احتلت المرتبة التاسعة وطنيا والمرتبة 3160 حسب مؤشر المرئية، وهذا دليل على أنّ كلّ جامعة تفوقت في مؤشر من المؤشرات الأخرى والمتمثلة في مؤشر التواجد، الانفتاح والتميز، حيث كما تمت الإشارة إليه فإنّ ترتيب ويب متركس يقوم بإعطاء مجموعة من النقاط لكلّ مؤشر على حدى بعد تطبيق النسب المحددة لها وفق معادلة رياضية [المرئية/2+ (التواجد + الانفتاح + التميز)/2] ليحدّد ترتيب الجامعة وتسلسلها في الترتيب العام للترتيب، والجدول التالي يوضح ترتيب كلّ جامعة وفق كلّ مؤشر من مؤشرات ترتيب ويب متركس:

جدول رقم (27): ترتيب مواقع ويب الجامعات محلّ الدراسة وفق مؤشرات ترتيب ويب متركس

الترتيب الوطني	اسم الجامعة	المرئية	التواجد	الانفتاح	التميز
01	جامعة الإخوة منتوري. قسنطينة 01	2947	225	1586	2069
02	جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين	6636	1341	2855	1666
03	جامعة باتنة	2373	1658	4288	3074
04	جامعة جيلالي اليابس. سيدي بلعباس	8324	2105	2099	1854
05	جامعة أبو بكر بلقايد. تلمسان	5728	832	2598	2482
06	جامعة بجاية	9763	467	2486	2061
07	جامعة محمد خيضر. بسكرة	8414	581	3000	2625
08	جامعة سطيف 01. فرحات عباس	10006	1153	2902	2340
09	جامعة قاصدي مرياح. ورقلة	3160	539	4297	4050
10	جامعة باجي مختار. عنابة	12260	2908	3280	2061

يتضح لنا من الجدول أعلاه أنّ جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 احتلت الرّيادة الوطنية نتيجة تفوقها في مؤشر التّواجد والانفتاح مع احتلالها المرتبة الثانية وفق مؤشر المرئية، كما أنّ جامعة باتنة لم تحتل الرّيادة الوطنية رغم تفوقها في مؤشر المرئية الذي تبلغ نسبته 50% من نسبة المؤشرات الأخرى لأنّها احتلت المرتبة الثامنة وفق مؤشر التّواجد والمرتبة التاسعة حسب كلّ من مؤشر الانفتاح والتّمييز، لتحتل جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين المرتبة الثانية وطنيا رغم تدني مرئيتها لاستثمارها في مؤشر التّمييز الذي تبلغ نسبته 35% من نسبة المؤشرات الأخرى، والذي احتلت المرتبة الأولى وفقه، ليتبين لنا أنّ أيّ حلل في مؤشر من مؤشرات التّرتيب يؤثر على التّرتيب العام للجامعة.

وكما استخلصنا من أدبيات الدّراسة (الفصل الثالث من الدّراسة) أنّ مؤشر المرئية يتأثر بالمؤشرات الفرعية من النّشاط، كما يتأثر بمؤشرات أخرى، والتي تؤثر بنسبة كبيرة في عدد الروابط الخارجية التي يتلقاها موقع الويب. سنقيم في العنصر الموالي مواقع ويب الجامعات محلّ الدّراسة ونحلل مدى استجابتها لهذه المؤشرات من خلال تتبع ترتيب مواقع ويب الجامعات محلّ الدّراسة وفق ترتيب ويب متركس طبعة جانفي 2019 وطبعة جويلية 2019 لترتيب ويب متركس للجامعات العالمية.



رسم بياني رقم (14): ترتيب مواقع ويب الجامعات محلّ الدّراسة وفق مؤشرات ترتيب ويب متركس

4. تقييم مواقع ويب محلّ الدراسة وفق ترتيب ويب متركس طبعة جانفي 2019

سنحاول من خلال هذا العنصر تقييم مواقع ويب محلّ الدراسة من حيث توفرها على المؤشرات التي تزيد من مرئيتها، ومن ثمّ تتبع ترتيبها في ترتيب ويب متركس طبعة جانفي 2019. حيث تمّت معاينة المواقع في السداسي الأخير من عام 2018.

1.4 تقييم المواقع وفق مؤشرات التّشاط

1.1.4 تقييم المواقع وفق مؤشر التواجد

• نطاق واحد

يكون اسم النطاق اسما يسهل تذكره ويرتبط ب " بروتوكول الانترنت (IP: Internet Protocol)، وهو الاسم الفريد الذي يظهر بعد علامة @ في عناوين البريد الالكتروني لتسجيل الدخول وبعد www في عناوين الويب.¹ فهو ذلك العنوان الذي يكتب في المتصفح للوصول إلى موقع ما، كما هو موضح أدناه:



المصدر: <https://www.afnic.fr/fr/votre-nom-de-domaine/qu-est-ce-qu-un-nom-de-domaine/>

¹G suite google. [en ligne]. [Consulté le 10 Septembre 2019]. Disponible à l'adresse <https://support.google.com/a/answer/2573637?hl=ar>.

يعتبر معيار استخدام نطاق واحد من المعايير التي يجب على المؤسسات الأكاديمية اتخاذها بعين الاعتبار، إذ يجب على كل مؤسسة أن تختار اسم نطاق واحد يمثلها، كما يجب عليها استخدامه لجميع صفحاتها. كما عليها عدم تغيير اسم النطاق حتى لا يؤثر ذلك على مرئية موقعها الإلكتروني.

والملاحظ عند معاينتنا لمواقع الويب محلّ الدراسة، أنّ كلّ جامعة استخدمت نطاق واحد خاص بمواقعها يتضمن اسم الجامعة متبوع ب dz كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم(28): نطاق مواقع ويب الجامعات محلّ الدراسة

نطاق موقع الويب	الجامعة
http://www.umc.edu.dz	جامعة الإخوة منتوري. قسنطينة 01
http://www.usthb.dz/	جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين
http://www.univ-batna.dz	جامعة باتنة
https://www.univ-sba.dz	جامعة جيلالي اليابس. سيدي بلعباس
https://www.univ-tlemcen.dz/	جامعة أبو بكر بلقايد. تلمسان
http://www.univ-bejaia.dz/	جامعة بجاية
http://univ-biskra.dz/	جامعة محمد خيضر. بسكرة
https://www.univ-setif.dz/	جامعة سطيف 01. فرحات عباس
https://www.univ-ouargla.dz/	جامعة قاصدي مرباح. ورقلة
http://www.univ-annaba.dz/	جامعة باجي مختار. عنابة

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ جلّ الجامعات يتكون اسم نطاقها من ثلاثة مستويات وهي:

- المستوى الأول يشير إلى البروتوكول المستخدم في إتاحة عنوان الموقع.
- المستوى الثاني يمثل اسم المؤسسة.
- المستوى الثالث الامتداد.

إلا أنّ جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 01 هي الجامعة الوحيدة التي أضافت لعنوان موقعها عبارة edu والتي توضح أنّها مؤسسة تعليمية، حيث توضح رؤية هذه المؤسسة الجامعية وما يقدمه هذا الموقع من خدمات تتفق وبنيتها العنكبوتية في الأصل.

• النطاقات الفرعية

تعتبر النطاقات الفرعية تابعة للنطاقات الرئيسية لمواقع الويب، فهي تسمح بتنظيم المواقع بطريقة ذات صلة فيما بينها.

من مميزات استخدام النطاقات الفرعية:¹

- هي غير مكلف حيث أنّه بمجرد الحصول على النطاق الرئيسي، يمكن إنشاء النطاقات الفرعية.
- إنشاء نطاقات فرعية من نطاقك الرئيسي تحفز محركات البحث على تقييم موقعك وإظهاره في الصفحات الأولى.
- إذا كان الموقع الأصلي حاصل على تقييم أو مرتبة عالية بالنسبة لمحركات البحث، فهذا سيؤثر إيجاباً على النطاق الفرعي وسيستفيد من هذا الترتيب في الحصول على الفهرسة بشكل سريع.

والجدول التالي يبين عدد النطاقات الفرعية لمواقع ويب الجامعات محلّ الدراسة:

¹خلود، محمد. 2020. ما هو النطاق الفرعي [على الخط]. [تاريخ الاطلاع 17 فيفري 2020] متاح على

الرابط. www.ileadco.com/blog/ar

جدول رقم (29): عدد النطاقات الفرعية لمواقع ويب الجامعات محلّ الدراسة

الجامعة	عدد النطاقات الفرعية
جامعة الإخوة منتوري. قسنطينة 01	/
جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين	100
جامعة باتنة. حاج لخضر	40
جامعة جيلالي اليابس. سيدي بلعباس	21
جامعة أبو بكر بلقايد. تلمسان	/
جامعة بجاية	30
جامعة محمد خيضر. بسكرة	32
جامعة سطيف 01. فرحات عباس	38
جامعة قاصدي مرباح. ورقلة	18
جامعة باجي مختار. عنابة	/

المصدر: المسئولين عن مواقع ويب

نظرا للخدمات المتعددة التي تقدّمها مواقع ويب الجامعات محلّ الدراسة يتبين لنا من الجدول أعلاه أنّ القائمين على مواقع الويب أنشؤوا عدد من النطاقات الفرعية لتسهيل الوصول إلى الصفحات المراد الوصول إليها، عدد هذه النطاقات يختلف من موقع إلى آخر، حيث بلغ عددها 100 نطاق فرعي خاص بموقع ويب جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين التي تحمل نطاقاتها خاصة بمخابر البحث (63 مخبر) ، لتليها كلّ من جامعة باتنة ب 40 نطاق فرعي وجامعة سطيف 01 ب 38 نطاق، ليتراوح عدد النطاقات الفرعية لمواقع ويب الجامعات الأخرى ما بين 18 و 32 نطاق.

كما أنّه لم يتمكن من الحصول على عدد النطاقات الفرعية الخاصة بكلّ من موقع ويب جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01، جامعة أبو بكر بلقايد وجامعة باجي مختار عنابة، إضافة إلى عدد صفحات الويب رغم محاولتنا العديدة مع مسيّري هذه المواقع بالاتصال بهم هاتفيا أو عبر البريد الإلكتروني، والذين كانوا يعدوننا كلّ مرّة بإرسال الاحصائيات، إلّا أنّهم إلى يوم إنّهائنا للأطروحة لم نتلق الردّ

منهم، مما أدى بنا إلى الاستعانة بأدوات لمعرفة عدد النطاقات، إلا أننا وجدنا تضارب في عددها من أداة إلى أخرى، ما جعلنا نستغني عن إدراجها. تتمثل النطاقات الفرعية لمواقع الويب في صفحات الويب الخاصة بالكليات، صفحات مخابر البحث، المكتبات الجامعية، فهارس المكتبات، منصات التعليم عن بعد، فضاءات رقمية للعمل، مجلات الجامعات... الخ. وأمثلة عن هذه النطاقات:

- ❖ <http://tellum.umc.edu.dz>
- ❖ <http://campusvirtuel.usthb.dz/>
- ❖ <http://elearning.univ-batna.dz>
- ❖ <http://biblio.univ-sba.dz/>
- ❖ <http://dspace.tlmcen.dz/>
- ❖ <http://webtv.univ-bejaia.dz/>
- ❖ <http://fdsp.univ-biskra.dz/index.php/en/>
- ❖ <http://revue-agro.univ-setif.dz/>
- ❖ <http://bu.univ-ouargla.dz/opac/>
- ❖ <http://crsict.univ-annaba.dz/>

إنّ موقع الويب الذي يتكون من عدّة نطاقات فرعية يسمح له باحتلال مراتب متقدمة في محركات البحث، فهي تلعب دورا مهما في ترتيب نتائج البحث في محركات البحث، فتعدد النطاقات الفرعية المنتمية لنفس نطاق الويب الرئيسي تساهم في زيادة حجم الموقع وعدد صفحاته إذا كانت مهيكلة بصفة جيدة في الخادم. فعدد ومحتوى هذه النطاقات مرتبط ارتباطا مباشرا بنجاح ما تتضمنه صفحات الويب المنتمية لهذه النطاقات، كم أنّ لها أهمية من حيث توقع Référencement موقع الويب فالمواقع التي تمتلك نطاقات فرعية متعددة تزيد من مرتبة الموقع، فمحركات البحث تعالج النطاقات الفرعية كجزء من موقع الويب.

• تعدد الصفحات والرّبط بينها

تعتبر صفحات الويب اللّبنات الأساسية لمواقع ويب، وهي تتكون في حدّ ذاتها من عدد معين من صفحات الويب. تحتوي الصّفحة على عنوان ويب معين يمكن إدخاله مباشرة في شريط العنوان الخاص بالمتصفحات، ويمكن العثور عليه عبر محرك البحث أو على الصّفحة الرئيسية لموقع ويب، أو حتّى بإتباع ارتباط نصّ تشعبي موجود على الموقع أو في موقع آخر. على المستوى التّفني هي وثائق تتألف عادة من

نص عادي تتخلله تعليمات تنسيق لغة ترميز النص التشعبي (HTML)، ومجموعة من الموارد الأخرى المستقلة على الشبكة العنكبوتية العالمية مثل الصور ومقاطع الفيديو والأصوات وما إلى ذلك.¹ يعتبر تعدد صفحات الويب للمواقع من المؤشرات التي تستقطب الروابط الخارجية، وهو مؤشر كمّي يدلّ على مدى نشاط موقع ويب الجامعات وثرأء المحتوى الخاص بالجامعة، وهذا ما دفعنا إلى معرفة عدد صفحات الويب المشكّلة لكلّ مواقع ويب الجامعات محلّ الدّراسة كمّا هو مبين أدناه:

جدول رقم (30): يوضح عدد صفحات ويب مواقع ويب الجامعات محلّ الدّراسة

الجامعة	عدد صفحات الويب
جامعة الإخوة منتوري. قسنطينة 01	/
جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين	972000
جامعة باتنة. حاج لخضر	270000
جامعة جيلالي اليابس. سيدي بلعباس	319000
جامعة أبو بكر بلقايد. تلمسان	/
جامعة بجاية	277000
جامعة محمد خيضر. بسكرة	20000
جامعة سطيف 01. فرحات عباس	33561
جامعة قاصدي مرباح. ورقلة	268000
جامعة باجي مختار. عنابة	/

المصدر: المسؤولين عن مواقع ويب

يتضح لنا من الجدول أعلاه أنّ مواقع ويب الجامعات محلّ الدّراسة تحتوي على عدد معتبر من صفحات الويب، يختلف هذا العدد من موقع إلى آخر، محتوى هذه الصفحات مرتبط بالجانب البيداغوجي، الإداري، البحث العلمي، النشاطات الثقافية والرياضية... إلخ. إلّا أنّ تجدر الإشارة إلى أنّ كثرة عدد الصفّحات لا يعني جودتها، فلا يجب إنشاء صفحات من أجل الإنشاء فقط، فهناك

¹Dictionnaire du webmastering [En ligne]. Page web : définition. [Consulté le 10 Janvier 2019]. Disponible à l'adresse <https://www.journaldunet.fr/web-tech/dictionnaire-du-webmastering/1203265-page-web-definition/>

صفحات لا تستطيع محركات البحث الوصول إليها، وهذا راجع إلى أنّ عند إنشاء صفحة ويب لم يتمّ تركيز الاهتمام على اختيار العنوان المناسب للصفحة، فعند إجرائنا لعملية البحث في مواقع ويب الجامعات الجزائرية محلّ الدّراسة فلن تظهر لنا جميع الصّفحات، وإن ظهر بعضها فلن يكون في الصفحات الأولى لنتائج البحث، وما لفت انتباهنا كذلك غياب التّحديث الدّوري لمحتوى بعض هذه الصّفحات، مع وجود العديد من الصّفحات الغير مفعلة أو المحذوفة أصلا مع الاحتفاظ برابطها وتوجيه الزّوار لها فتظهر صفحة الخطأ 404 للإشارة إلى أنّ الصفحة المطلوبة غير موجودة.

يجب عند إنشاء صفحات الويب اختيار العنوان المناسب لكلّ صفحة لأنّ هذا راجع لثلاث أسباب رئيسية:¹

1- العنوان هو العنصر المحدّد للرّغبة في قراءة المزيد عن الصّفحة: عند إنشاء صفحة ويب يجب التّفكير في مستخدم الصّفحة لتسهيل وصول المعلومة إليه، لذلك يجب اختيار عنوان دقيق، معبر عن المحتوى ويجذب القارئ.

2- تكشف الصفحة على جوجل: إنّ اختيار عنوان الصّفحات من أهمّ العناصر التي تأخذ بعين الاعتبار من طرف محركات البحث لتكشيف صفحات الويب، فالعنوان هو أحدّ النّقاط الرئيسيّة التي تسمح لموقع ما بالتّقدم في نتائج البحث. فإذا كان العنوان عام جدا أو بعيد عن محتوى النّص، فسيتمّ تقييم الصّفحة بالسّلب، على عكس من ذلك ستري محركات البحث العنوان المناسب الذي يلخص المحتوى العام للصفحة كعنصر من عناصر الجودة وبالتالي سيتمّ تسمينه.

3- يجب جذب انتباه المستخدم الذي يبحث عن موقعك على الويب، فمحرك البحث يعرض العنوان كمّا حددناه، فإذا لم يتسم العنوان بالدّقة فلن يجذب انتباه المستخدم.

والعنصر الآخر الذي يجب على القائمين على مواقع الويب الاهتمام به هو الرّبط بين هذه الصّفحات وتشكيل وصلات فيما بينها، فالارتباط التشعبي بين صفحات الويب يسمح للمستخدم الوصول إلى

¹L'Importance du titre de chaque page de son site internet [En ligne]. 2015. [Consulté le 10 Janvier 2019]. Disponible à l'adresse <https://6temflex.com/actualites/limportance-du-titre-de-chaque-page-de-son-site-internet/>

الصفحة المطلوبة، مع إمكانية الرجوع إلى الصفحة الرئيسية أو الانتقال إلى أعلى الصفحة وذلك عند تصفح الصفحات الطويلة. وبتصفحنا لصفحات ويب مواقع الويب محلّ الدراسة لاحظنا أنّ هناك ربط بين صفحاتها، مع إمكانية التنقل من صفحة إلى أخرى، حيث تمّ الربط بين الصفحات ذات العلاقة فيما بينها تحت عنوان صفحة ويب رئيسية، فمثلا الصفحة الخاصة بالبحث العلمي يتمّ ربطها بصفحات الويب ذات الصلة كالصفحات الخاصة بمخبر البحث، وحدات البحث، أنشطة البحوث...إلخ.

• معلومات إدارية

إنّ توفير المعلومات الحديثة والقيّمة على مواقع ويب الجامعات، يشجع الزائر للبقاء في الموقع واستكشافه والعودة إليه بصورة دائمة. إنّ الدور الذي يلعبه موقع الويب في تقديم خدمات للطلّبة مع توفير خدمات إلكترونية تسود ضمن الكيان التعليمي والإداري للمؤسسة الجامعية له أثر كبير وجوهري، لذلك أصبح توفير المعلومات الإدارية على مواقع ويب الجامعات من الأولويات التي تبنتها الجامعات لتخدم الطّالب باعتباره هدفا للعملية التعليمية، ولكي يكون واجهة معبرة عن طبيعة النّشاطات السّائدة في المؤسسة الجامعية، إضافة إلى كون موقع الويب بوابة لتوفير الخدمة الرّقمية للطلّاب وأعضاء هيئة التدريس في نفس الوقت.

من خلال معاينتنا لمواقع ويب الجامعات محلّ الدراسة، تبين لنا أنّ كلّ الجامعات اهتمت بجانب توفير المعلومات الإدارية الخاصة بها، حيث عملت على إبراز جميع مصالحها الإدارية من أمانة عامة، مديريات، أقسام... مع كيفية الاتصال بالطّاقم الإداري (رقم الهاتف، الإيميل...)، حيث نجد أنّ الصفحة الافتتاحية لكلّ موقع تحتوي على أخبار المؤسسة تقسيمات المصالح والهياكل المكونة للجامعة، النّشاطات العلمية والبيداغوجية، مجموعة الخدمات، إعلان عن ملتقيات ومؤتمرات وندوات علمية...إلخ.

كمّا أدرجت بعض الجامعات الهيكل التنظيمي الخاص بها (المهام والصّلاحيات)، بهدف خلق التّواصل والتّوجيه والوضوح للعلاقة بين الإدارة والطلّبة والأساتذة والموظفين، مع وضع محتوى إخباري يتمّ التّحديث فيه يوميا، بمجرد حدوث تغيير في الأحداث وظهور جديد في الأخبار كالإعلان عن

التسجيلات الجامعية، إعلانات مسابقة الدكتوراه، الأبواب المفتوحة، جداول التوقيت، نتائج الامتحانات والمسابقات، النصوص القانونية، محاضر المجلس العلمي...

• ملفات غنية

يتطلب التخطيط لإنشاء موقع الويب وإعداد المحتوى الخاص به البحث عن البرمجية المناسبة لتحويل ذلك المحتوى إلى وثائق قابلة للعرض على صفحات الويب، ومن بين هذه البرمجيات لغة النص المترابط HTML التي تعتبر اللغة القياسية لمعظم صفحات الانترنت تستخدم لغة النص المترابط HTML لتصميم صفحات على الانترنت، تتكون هذه اللغة من نصوص، رموز تحيط بعناصر الوثيقة وتحدها لتبين للبرنامج المستعرض ما ينبغي عمله عند التقر على رابط معين، هي لغة سهلة وغير معقدة ولا تحتوي على شفرات كثيرة.¹

كما توجد ملفات أخرى تستخدم لعرض محتوى المواقع منها:

Txt: الملفات النصية (fichiers textes)

Doc: ملفات ميكروسوفت وورد (texte microsoft word)

Xls: ملفات ميكروسوفت إكسيل (Excel)

ppt: ملفات ميكروسوفت باور بانت (Power point)

Adobe Reader:**Pdf**

Bmp, gif, jpg: ملفات الصور (Images)

Mov, avi, mpg: ملفات الفيديو (Vidéos)

Wav, gif, mp3: ملفات الصوت (Sons)

¹ معتمضم، أيوب، 2010. تعلم HTML من... الاحتراف [على الخط]. [تاريخ الاطلاع 10 أكتوبر 2019].

متاح على الرابط <file:///C:/Users/RayonTechnique/Downloads/elebda3.net-6222.pdf>.

رغم أنّ لغة النّص المترابط HTML هي اللّغة القياسية لمعظم صفحات الانترنت، إلا أنّ ترتيب ويب متركس يفضل استخدام أشكال الملفات الغنية مثل PDF أو الورد DOC، لأنّها تخلق توزيع أفضل للوثائق. وبعد معاينة لمواقع ويب الجامعات الجزائرية عينة الدّراسة وجدنا أنّها تستخدم ملفات متنوعة لعرض المحتوى الخاص بها، على حسب المادة المنشورة، من أهمّ هذه الملفات PDF والورد والملفات الخاصة بالفيديوهات، فهناك تنوع في أشكال الملفات المنشورة.

• طبعة باللّغة الإنجليزية

لقد أجمعت الدراسات السابقة (الفصل الثالث للدراسة) على أنّ لغة الموقع لها علاقة وطيدة بعدد الروابط الخارجية التي تشير إليه، يبيّن الجدول أدناه مدى توفر طبعة بالغة الإنجليزية لمواقع ويب الجامعات التي تنتمي لعينة الدراسة.

جدول رقم (31): توفر طبعة بالغة الإنجليزية لمواقع ويب الجامعات محلّ الدّراس

الجامعة	توفر طبعة للموقع بالغة الإنجليزية
جامعة الإخوة منتوري. قسنطينة 01	*
جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين	✓
جامعة باتنة حاج لخضر	*
جامعة جيلالي اليابس. سيدي بلعباس	*
جامعة أبو بكر بلقايد. تلمسان	✓
جامعة بجاية	✓
جامعة محمد خيضر. بسكرة	*
جامعة سطيف 01. فرحات عباس	✓
جامعة قاصدي مرباح. ورقلة	*
جامعة باجي مختار. عنابة	*

يتضح من خلال الجدول المبين أعلاه أنّ عدد قليل من الجامعات التي أتجهت إلى إصدار نسخة من موقعها باللّغة الإنجليزية، رغم أنّ مواقع ويب المؤسسات الأكاديمية هي نافذتها على العالم، إذ يرى المشرفون على ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية أنه على الجامعات أن تفكر عالميا وليس محليا، لذلك وجب عليهم إصدار طبعة لمواقعهم باللّغة الإنجليزية، باعتبار اللّغة الإنجليزية هي اللّغة المسيطرة عالميا، وخصوصا فيما يتعلق بالوثائق الأكاديمية، إذ تعتبر هذه اللّغة المسيطرة عالميا على الإنتاج العلمي وهي لغة الاتصال العلمي بين أوساط الباحثين والأكاديميين. والجدول التالي يبين لغة مواقع ويب الجامعات التي تنتمي لعينة الدّراسة

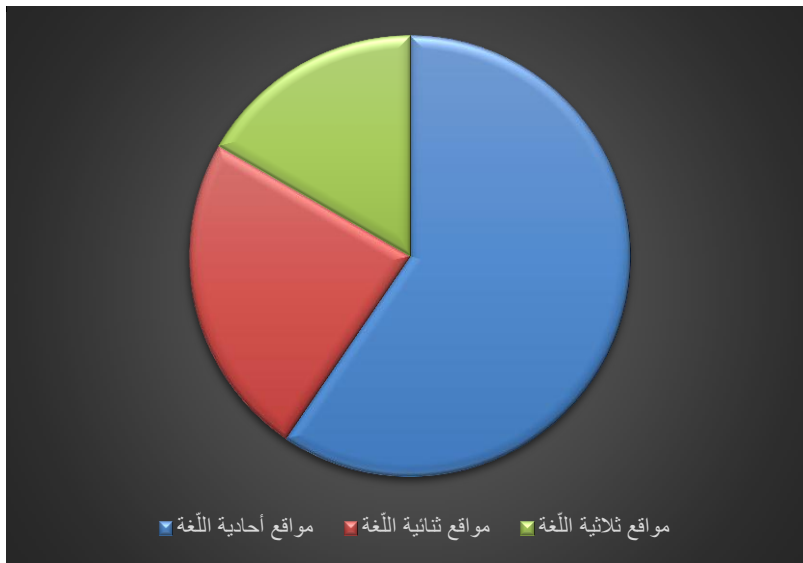
جدول رقم (32): لغة مواقع ويب الجامعات محلّ الدّراسة

لغة الموقع الجامعة	طبعة باللّغة العربية	طبعة باللّغة الفرنسية	طبعة باللّغة الانجليزية
جامعة الإخوة منتوري. قسنطينة 01		+	
جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين	+	+	+
جامعة باتنة. حاج لخضر	+	+	
جامعة جيلالي اليابس. سيدي بلعباس		+	
جامعة أبو بكر بلقايد. تلمسان	+	+	+
جامعة بجاية		+	+
جامعة محمد خيضر. بسكرة	+	+	
جامعة سطيف 01. فرحات عباس	+	+	+
جامعة قاصدي مرباح. ورقلة		+	
جامعة باجي مختار. عنابة		+	

يتضح من خلال الجدول المبين أعلاه أن تقريبا نصف عينة تصدر موقع الويب الخاص بما بلغة واحدة وهي اللغة الفرنسية، وتمثل في كل من موقع ويب جامعة الاخوة منتوري، موقع ويب جامعة جيلالي الياس، موقع ويب جامعة قاصدي مرياح وموقع ويب جامعة باجي مختار. بينما تعدت لغة الموقع اللغة الواحدة فيما يخص مواقع ويب الجامعات الأخرى، إذ نجدها تنجز بين لغتين أو أكثر، متمثلة في الأساس في اللغة العربية، إضافة إلى اللغة الفرنسية والانجليزية. إذ نجد أن كل من موقع ويب جامعة باتنة وجامعة محمد خيضر يصدر باللغة العربية والفرنسية، لتزيد المواقع الأخرى عن ذلك بلغة ثالثة وهي اللغة الإنجليزية، وهذا يتجلى في موقع ويب جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا، جامعة أبي بكر بلقايد وجامعة فرحات عباس، والتي لم يكتفوا بإضافة الصفحة الرئيسية فقط باللغة الإنجليزية، بل قاموا ببث كامل الموقع باللغة الإنجليزية، وهي نقطة إيجابية تعمل على زيادة عدد الروابط الخارجية.

يعتبر التعداد اللغوي للمواقع و بروز اللغة الإنجليزية فيها يساهم بشكل كبير في استقطاب عدد الزوار وعدد الروابط الخارجية، باعتبار هذه اللغة هي لغة العلم، وهذا ما يغيب عن أغلبية مواقع الويب محل الدراسة، التي أهملت هذا الجانب وركزت على اللغة الفرنسية باعتبارها لغة التدريس في معظم هاته الجامعات

والرسم البياني التالي يوضح لغة مواقع ويب الجامعات محل الدراسة:



رسم بياني رقم (15): لغة مواقع ويب الجامعات محل الدراسة

2.1.4 تقييم المواقع وفق مؤشر الانفتاح

يعتبر الوصول الحرّ أحد النماذج الجديدة للاتصال العلمي، ومن المبادئ التي ظلّ المجتمع الأكاديمي ينادي بها، بهدف تحقيق التواصل في مجال البحث العلمي، وتبادل الأفكار وإتاحة نتائج البحوث العلمية وإثراء الحوار بين الباحثين.

يمكن القول أنّ هناك مجموعة من الأطراف المحفزة التي أدت إلى نشوء نظام أو أسلوب الوصول الحرّ، وهناك عدّة من العوامل الدافعة والتي أحدثت ضغوطاً أدت إلى التغيير في نظام الاتصال العلمي، من أهمها لم تعد أعمال الباحثين في ظل النشر التقليدي مرئية أو ظاهرة لجميع أقرانهم في المجال، ومن ثمّ لا تتلقى ما تستحقه من عرفان واهتمام.¹

إنّ من أهم أهداف ترتيب ويب متركس هو تعزيز مبادرات الوصول الحر في إطار الإتاحة الحرة للمنشورات العلمية على الشكل الإلكتروني، لذلك كان على المؤسسات الأكاديمية أن تقوم بدور فعال في دعم حركة الوصول الحر إلى المعلومات، بدون قيود مادية أو قانونية، لذا حاولت من جهتها هذه المؤسسات، وفي إطار ما تتوفر عليه من إمكانيات، وخبرات، وكفاءات مهنية، خلق وإنشاء سبل وآليات معينة، لتسهيل وصول مستخدميها إلى مصادر المعلومات الإلكترونية، لما تملكه من ثروة هائلة من مصادر المعلومات، وهذا عن طريق إنشاء مستودعات رقمية من أجل حفظ وإتاحة نتائج البحث العلمي في شكل إلكتروني، المتمثل في الرسائل الجامعية، أعمال مؤتمرات، أبحاث الدوريات العلمية والمحاضرات العلمية وغيرها، من أوراق ووثائق وتقارير. أو عن طريق تشجيع الأساتذة والباحثين على استخدام وسائل الأرشيف الذاتية للتبادل المعرفي، وهذا بإنشاء مواقع لهم على موقع الجامعة، مما يسمح بزيادة الاستفادة من الإنتاج الفكري للمؤلف، من خلال زيادة الاطلاع على هذا الإنتاج الفكري من قبل باحثين آخرين، يرغبون في الوصول لمصادر المعلومات دون قيد، كما اتجهت بعض المؤسسات الأخرى، إلى إتاحة النص الكامل للدوريات الأكاديمية الصادرة عن الجامعة، أو عن طريق مخابر البحث التابعة لها على الموقع الإلكتروني للجامعة، من أجل تيسير تدفق المعلومات.

¹ فراج، عبد الرحمن، 2010. الوصول الحرّ للمعلومات: طريق المستقبل في الأرشيف والنشر العلمي. في مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية [على الخط]. مج. 16، ع. 1. [تاريخ الاطلاع 05 فيفري 2019]. متاح على

الرابط <https://zenodo.org/record/1040357#.XcR39FVKjDc>

في هذا الإطار سنقوم بمعرفة مدى توفر مواقع ويب الجامعات الجزائرية محلّ الدراسة على المؤشرات التي تزيد من عدد استقطاب الروابط الخارجية والتي تندرج تحت مؤشر الانفتاح.

• مستودع مؤسساتي

يعرف المستودع المؤسساتي على أنه فضاء تعاوني على الانترنت، لجمع وحفظ الناتج العلمي الأكاديمي للمؤسسات ومراكز الأبحاث، قصد تكوين ذاكرة جماعية، بحيث يمتاز بالتراكمية والحفظ على المدى البعيد والذي تكون نتيجته إتاحة حرّة ودائمة¹. والشكل التالي يوضح تصور لمستودع مؤسساتي:



شكل رقم (04): تصور لمستودع مؤسساتي²

يتبين لنا من الشكل السابق أنّ المستودع المؤسساتي يجمع مواد رقمية مختلفة مثل مقالات الدوريات، الرسائل الجامعية، الدروس والمحاضرات... المنتجة من طرف مجموعة من الأعضاء والممثلين في أعضاء المؤسسة، والتي تكون إتاحتها عامة.

تسعى معظم الجامعات إلى تحسين صورتها وسمعتها على المستوى الوطني والدولي، من خلال إيجاد ترتيب متقدّم لها في الترتيبات العالمية للجامعات، لأنّه يعكس جانبا كبيرا من جودة التعليم العالي وأصبح تحقيق ذلك هدف أساسي لكلّ جامعة، ومقابل تجسيد هذا الهدف عمدت معظم الجامعات الجزائرية إلى توفير الإتاحة الحرة من خلال إعداد آليات لبناء مستودعات مؤسسانية رقمية، باعتبارها أحدّ القنوات غير الرسمية للاتصال العلمي الأكاديمي، من خلال مصادر المعلومات المتعددة المتاحة بها

¹ كرتيو، إبراهيم، 2011. المكتبات الأكاديمية والمستودعات الرقمية المؤسسانية: مهام وأدوار. في مجلة RIST.

مج.19، ع.1. ص.129

² نفس المرجع. ص. 130

والتي تمثل منافذ اتصال مهمة، ولأنّ المستودعات بحدّ ذاتها هي اعتراف بأنّ الحياة الفكرية والعلمية للجامعة سوف تكون موثقة ومتقاسمة في شكل رقمي، كما أنّها تعدّ ومؤشر لقياس مدى قدرة المؤسسات البحثية والمكتبات على الاستجابة لاحتياجات نظام الاتصال العلمي. عند معاينتنا لمواقع ويب الجامعات محلّ الدراسة، وجدنا أنّ جميعها قامت بإنشاء مستودع مؤسّساتي خاص بها ما عدا جامعة باجي مختار بعنابة، من أجل جمع وإدارة وحفظ الإنتاج العلمي للجامعة، وهذا ما يوضّحه الجدول التالي:

جدول رقم (33): المستودعات المؤسّساتية للجامعات محلّ الدراسة

اسم المستودع	توفر مستودع مؤسّساتي	الجامعة
Dépôt Institutionnel de l'Université	✓	جامعة الإخوة منتوري. قسنطينة 01
DSpaceRepository	✓	جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين
DigitalLibrary of Batna University	✓	جامعة باتنة. حاج لحضر
DspaceuniversiteDjillaliLiabes de SBA	✓	جامعة جيلالي الياباس. سيدي بلعباس
dépôt institutionnel de l'UABT	✓	جامعة أبو بكر بلقايد. تلمسان
Repository of Bejaia University	✓	جامعة بجاية
University of Biskra Repository	✓	جامعة محمد خيضر. بسكرة
Dépôt Institutionnel de l'Université Ferhat ABBAS - Sétif 1	✓	جامعة سطيف 01. فرحات عباس
Dépôt institutionnel de l'Université KasdiMerbah Ouargla UKMO	✓	جامعة قاصدي مرباح. ورقلة
*	*	جامعة باجي مختار. عنابة

المستودع المؤسسي لجامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01

البطاقة الفنية للمستودع

اسم المستودع	Dépôt Institutionnel de l'Université
سنة الإنشاء	2015
لغة الواجهة	فرنسية
البرنامج المستخدم	برمجية D-Space
أنواع المنشورات	أطروحات الدكتوراه والماجستير، مذكرات ماستر، مقالات الدوريات، مؤتمرات، ملتقيات، فهرس المكتبة المركزية، دروس، حصيلة محاضر البحث، تقارير التعاون بين الجامعات
عدد الوثائق	101775
لغة الوثائق	عربية، فرنسية، إنجليزية
شكل الوثائق	PDF
التغطية الموضوعية	متعدد المواضيع
الإتاحة	عبر موقع ويب الجامعة
البحث	بحث بسيط

يخزن المستودع المؤسسي لجامعة قسنطينة 01 بعدة منشورات، إلا أن أغلبية المنشورات لا تتوفر على النص الكامل، بل اكتف العاملون على المستودع بإدراج البطاقة الفهرسية للوثيقة فقط، وهذا بخصوص كل من الدوريات العلمية (2063 تسجيلية)، مذكرات الماستر (2893 تسجيلية). أما فيما يخص أطروحات الماجستير والدكتوراه فقد تم إدراج النص الكامل لبعضها فقط، أما الباقي فقد تم إدراج البطاقة الفهرسية فقط، أما وقائع الملتقيات والمؤتمرات وتقارير محاضر البحث التابعة للجامعة فقد تم إدراج النص الكامل لها. وما لفت انتباهنا أيضا أنه تم إدراج فهرس المكتبة المركزية (85090 تسجيلية) بإدخال البطاقة الفهرسية لكل كتاب، وهذا غير منطقي لأن المستودع المؤسسي هو أرشيف رقمي خاص بمؤسسة ما، والمنشأ من طرف أعضاء المؤسسة سواء كانوا باحثين، أساتذة، طلبة أو موظفين.

المستودع المؤسسي لجامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين

قام مركز الشبكات وأنظمة المعلومات على مستوى جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا عام 2014 بإنشاء المستودع المؤسسي، لتشرف المكتبة المركزية للجامعة على عملية إدخال البيانات.

البطاقة الفنية للمستودع:

اسم المستودع	DSpaceRepository
سنة الإنشاء	2014
لغة الواجهة	فرنسية
البرنامج المستخدم	برمجية D-Space
أنواع المنشورات	أطروحات الدكتوراه والمجستير، مقالات الدوريات، مؤتمرات، ملتقيات،
عدد الوثائق	6685
لغة الوثائق	فرنسية، إنجليزية
شكل الوثائق	PDF
التغطية الموضوعية	متعدد المواضيع
الإتاحة	عبر موقع ويب الجامعة
البحث	بحث بسيط، بحث متقدم

يقتصر المستودع المؤسسي لجامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا على ثلاثة أنواع من المنشورات، والمتمثلة في الأطروحات (الدكتوراه والمجستير)، مقالات الدوريات، ووقائع المؤتمرات، إلا أنّ النّصيب الأكبر للأطروحات (أكثر من 5000 أطروحة)، كما أنّ معظم الوثائق تحتوي على البيانات الببليوغرافية والملخص فقط.

المستودع المؤسسي لجامعة باتنة. حاج لخضر

البطاقة الفنية للمستودع

DigitalLibrary of Batna University	اسم المستودع
2014	سنة الإنشاء
إنجليزية	لغة الواجهة
برمجية D-Space	البرنامج المستخدم
أطروحات الدكتوراه والمجستير، مقالات الدوريات، مؤتمرات، ملتقيات،	أنواع المنشورات
400	عدد الوثائق
عربية، فرنسية	لغة الوثائق
PDF	شكل الوثائق
متعدد المواضيع	التغطية الموضوعية
عبر موقع ويب الجامعة	الإتاحة
بحث بسيط، بحث متقدم	البحث

عند معاينتنا للمستودع المؤسسي الخاص بجامعة باتنة، لاحظنا أنّ أغلبية المنشورات هي رسائل الماجستير والدكتوراه، ليلها عدد ضئيل من وقائع الملتقيات والمؤتمرات، كما يحتوي على 03 دوريات فقط. وما لفت انتباهنا أيضا أنّ معظم المنشورات تاريخ صدورها ما بين سنة 2006 و2015، أي لا يوجد تحيين على مستوى المستودع.

المستودع المؤسسي لجامعة سيدي بلعباس

قام مركز الشبكات وأنظمة المعلومات على مستوى جامعة جيلالي اليابس لسيدي بلعباس عام 2015 بإنشاء المستودع المؤسسي الخاص بالجامعة، مع تكليف المكتبة الجامعية لكلّ كلية بإدخال الوثائق الخاصة بها.

البطاقة الفنية للمستودع

Dspaced'universiteDjillaliLiabes de SBA	اسم المستودع
2015	سنة الإنشاء
فرنسية	لغة الواجهة
برمجية D-Space	البرنامج المستخدم
أطروحات الدكتوراه والماجستير، مذكرات الماستر، مشاريع البحث، التأهيل الجامعي، حصيلة مخابر البحث	أنواع المنشورات
/	عدد الوثائق
عربية، فرنسية، إنجليزية	لغة الوثائق
PDF	شكل الوثائق
متعدد المواضيع	التغطية الموضوعية
عبر موقع ويب الجامعة	الإتاحة
بحث بسيط، بحث متقدم	البحث

يشمل المستودع المؤسسي الخاص بجامعة سيدي بلعباس على منشورات متعددة والمتمثلة في أطروحات الماجستير والدكتوراه، مذكرات الماستر، والتي لا تتوفر جميعها على النص الكامل، كما نجد كل وثائق خاصة بمشاريع البحث (PNR و CNEPRU) وبالتأهيل الجامعي وحصيلة مخابر البحث، لتغيب الوثائق الخاصة بالأيام الدراسية والملتقيات.

المستودع المؤسسي لجامعة تلمسان

البطاقة الفنية للمستودع

اسم المستودع	dépôt institutionnel de l'UABT
سنة الإنشاء	2012
لغة الواجهة	فرنسية
البرنامج المستخدم	برمجية D-Space
أنواع المنشورات	أطروحات الدكتوراه والمجستير، مذكرات الماستر والليسانس، براءات الاختراع، مداخلات، مقالات
عدد الوثائق	13386
لغة الوثائق	عربية، فرنسية، إنجليزية
شكل الوثائق	PDF
التغطية الموضوعية	متعدد المواضيع
الإتاحة	عبر موقع ويب الجامعة
البحث	بحث بسيط، بحث متقدم

يزخر المستودع المؤسسي لجامعة تلمسان بمنشورات متنوعة، متمثلة في أطروحات الدكتوراه والمجستير، مذكرات الليسانس والماستر الموزعة عبر مختلف أقسام الجامعة. كما يحتوي المستودع على وثائق خاصة ببراءات الاختراع، إضافة إلى مقالات وطنية ودولية: مداخلات وطنية ودولية خاصة بالباحثين المنتسبين للجامعة، وهذا بتوفر النص الكامل.

المستودع المؤسسي لجامعة بجاية

البطاقة الفنية للمستودع

اسم المستودع	Repository of Bejaia University
سنة الإنشاء	2017
لغة الواجهة	فرنسية
البرنامج المستخدم	برمجية D-Space
أنواع المنشورات	أطروحات الدكتوراه والماجستير، مذكرات الماستر، الدوريات، ملتقيات
عدد الوثائق	8058
لغة الوثائق	عربية، فرنسية، إنجليزية
شكل الوثائق	PDF
التغطية الموضوعية	متعدد المواضيع
الإتاحة	عبر موقع ويب الجامعة
البحث	بحث بسيط، بحث متقدم

يقوم المستودع المؤسسي لجامعة بجاية بإتاحة نتاج البحث العلمي المتمثل الرسائل الجامعية، أعمال المؤتمرات وأبحاث الدوريات العلمية، وذلك بإتاحة النص الكامل.

المستودع المؤسسي لجامعة بسكرة

أنشئ المستودع المؤسسي لجامعة بسكرة لحصر الإنتاج العلمي لمنتسبي الجامعة، يحتوي المستودع على أنواع متعددة من الوثائق (أطروحات، مذكرات، مقالات...)، منها ماهو متاح بالنص الكامل ومنها ما أدرج العنوان والملخص فقط.

البطاقة الفنية للمستودع

اسم المستودع	University of Biskra Repository
سنة الإنشاء	2014
لغة الواجهة	فرنسية
البرنامج المستخدم	برمجية D-Space
أنواع المنشورات	أطروحات الدكتوراه والماجستير، مذكرات الماستر، الدوريات، ملتقيات، منشورات وطنية ودولية
عدد الوثائق	10872
لغة الوثائق	عربية، فرنسية، إنجليزية
شكل الوثائق	PDF
التغطية الموضوعية	متعدد المواضيع
الإتاحة	عبر موقع ويب الجامعة
البحث	بحث بسيط، بحث متقدم

المستودع المؤسسي لجامعة سطيف 01

قامت جامعة سطيف 01 بإنشاء المستودع المؤسسي الخاص بها عام 2010، يحتوي المستودع على مقالات، أطروحات، مؤتمرات... الخ. يقوم ثلاث إداريين على بحفظ البيانات، واحد علة مستوى المكتبة المركزية، الثاني على مستوى مديرية البحث العلمي والثالث على مستوى مركز الشبكات وأنظمة المعلومات.

البطاقة الفنية للمستودع

اسم المستودع	Dépôt Institutionnel de l'Université Ferhat ABBAS - Sétif 1
سنة الإنشاء	2010
لغة الواجهة	فرنسية
البرنامج المستخدم	برمجية D-Space
أنواع المنشورات	أطروحات الدكتوراه والمجستير، ملتقيات، دوريات، منشورات وطنية ودولية
عدد الوثائق	2000
لغة الوثائق	عربية، فرنسية، إنجليزية
شكل الوثائق	PDF
التغطية الموضوعية	متعدد المواضيع
الإتاحة	عبر موقع ويب الجامعة
البحث	بحث بسيط، بحث متقدم

المستودع المؤسسي لجامعة ورقلة:

يزخر المستودع المؤسسي لجامعة ورقلة بأنواع متعددة من الوثائق، أهمها مذكرات الليسانس والماستر، أطروحات الماجستير والدكتوراه، المنشورات العلمية والدوريات العلمية. يحتوي المستودع على أكثر من 19000 وثيقة، يتم إتاحتها بالنص الكامل.

البطاقة الفنية للمستودع

اسم المستودع	Dépôt institutionnel de l'Université Kasdi Merbah Ouargla UKMO
سنة الإنشاء	2013
لغة الواجهة	فرنسية
البرنامج المستخدم	برمجية D-Space
أنواع المنشورات	أطروحات الدكتوراه والماجستير، مذكرات مهندس دولة، مذكرات الماستر والليسانس، ملتقيات، دوريات، منشورات دولية ووطنية
عدد الوثائق	19281
لغة الوثائق	عربية، فرنسية، إنجليزية
شكل الوثائق	PDF
التغطية الموضوعية	متعدد المواضيع
الإتاحة	عبر موقع ويب الجامعة
البحث	بحث بسيط، بحث متقدم

عند معاينتنا للمستودعات المؤسسية للجامعات محل الدراسة والمتاحة عبر مواقع ويب الجامعات

لاحظنا أنّ:

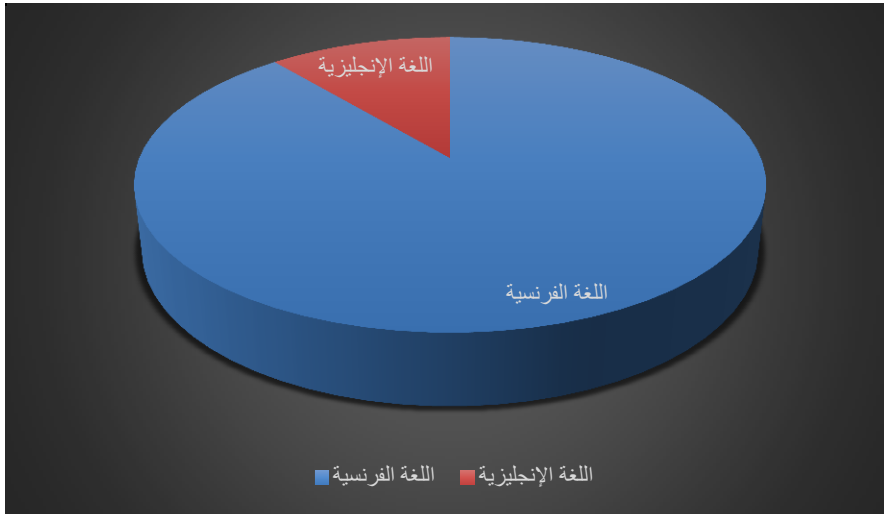
✓ جميع المستودعات المؤسسية حديثة النشأة، أقدم مستودع مؤسسي أنشئ عام

2010 وهو مستودع جامعة فرحات عباس، لتنشئ المستودعات الأخرى في الفترة

الممتدة ما بين عام 2012 و2017.

✓ اعتمدت كلّ المستودعات على استخدام برنامج مفتوح المصدر، فتمّ اختيار برنامج Dspace* باعتباره البرنامج الأكثر استخداما لإنشاء المستودعات في جميع أنحاء العالم.

✓ لغة واجهة المستودع: سيطرت اللغة الفرنسية على لغات واجهات المستودعات المؤسساتية التابعة لمواقع ويب الجامعات محل الدراسة بواقع 08 مستودعات، في حين جاء مستودع جامعة باتنة لتكون واجهته باللغة الإنجليزية. ويعود استخدام اللغة الفرنسية لكونها اللغة الرسمية الثانية على المستوى الوطني، ليغيب تماما استخدام أكثر من لغة في واجهة المستودعات. مع العلم فإنّ برمجية Dspace تدعم كلّ من اللغة العربية والفرنسية والإنجليزية.



شكل رقم (05): لغة واجهات مستودعات الجامعات محلّ الدراسة

✓ المصادر الرقمية المودعة في المستودعات: ينحصر محتوى المستودعات على أنواع معينة من الوثائق، وهذا ما يوضح الجدول التالي:

* برمجية Dspace عبارة عن حزمة برمجيات مفتوحة المصدر التي تقدّم مجموعة من الأدوات لإدارة الأصول الرقمية، وهو الخيار الأكثر استخداما لبناء المستودعات الرقمية للمستودعات الأكاديمية، ويرجع ذلك إلى هيكلته المرنة القابلة للتعديل لتلبية احتياجات المستخدمين المستقبلية. تمّ تطوير البرنامج من خلال معهد ماشيسوشس للعلوم والتقنية AIT وشركة هايوتبكر HP في عام 2000، وتمّ إصدار أول نسخة للعامّة عام 2002 وهو Dspace V.1. يقبل برنامج Dspace أيّ نوع من أنواع المحتوى كالتنصوص والصور والفيديو ويتوافق مع بروتوكول OAI-PMH، كما يعتمد على المعايير الدوليّة لوصف البيانات كميّيار دابلن كور

جدول رقم (34): المحتوى الرقمي المودع في مستودعات الجامعات محلّ الدراسة

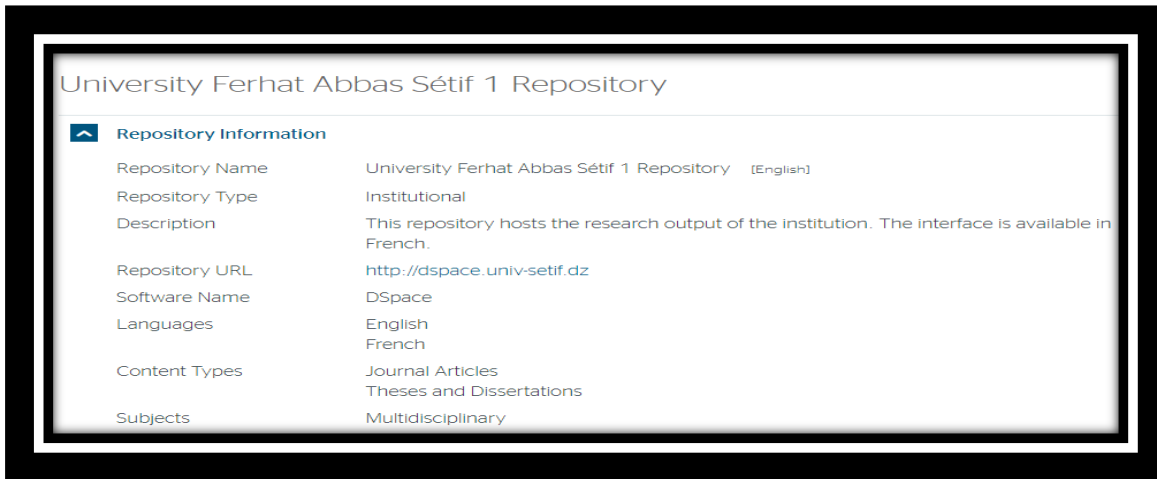
مشاريع البحث	وسائط متعددة	مصادر تعليمية	تقارير	أوراق بحثية	أعمال المؤتمرات	كتب وفصول كتب	رسائل جامعية	مقالات	
			✓		✓		✓	✓	المستودع المؤسسي لجامعة قسنطينة 01
					✓		✓	✓	المستودع المؤسسي لجامعة هواري بومدين
					✓		✓	✓	المستودع المؤسسي لجامعة باتنة
✓			✓				✓		المستودع المؤسسي لجامعة سيدي بلعباس
					✓		✓	✓	المستودع المؤسسي لجامعة تلمسان
					✓		✓	✓	المستودع المؤسسي لجامعة بجاية
				✓			✓	✓	المستودع المؤسسي لجامعة بسكرة
				✓	✓		✓	✓	المستودع المؤسسي لجامعة سطيف
				✓	✓		✓		المؤسسي لجامعة ورقلة

يتضح من خلال الجدول أعلاه، أنّ النسبة الأكبر من المصادر الرقمية المودعة في المستودعات عبارة عن أطروحات دكتوراه وماجستير، إضافة إلى المقالات وأعمال المؤتمرات، على رغم أنّ الإنتاج العلمي لباحثي هذه الجامعات لا يقتصر على هذا النوع من الوثائق فقط.

✓ جلّ المستودعات المؤسسية للجامعات محلّ الدراسة غير محصورة من طرف دليل مستودعات

الوصول الحر open DOAR*.¹

فبعد معاينتنا للدليل وجدنا أنّ هناك 16 مستودع مؤسسي جزائري فقط محصورة من طرف الدليل، من بين هذه المستودعات مستودعين فقط من عينة الدراسة، وهما المستودع المؤسسي لجامعة فرحات عباس سطيف 01، والمستودع المؤسسي لجامعة محمد خيضر بسكرة، كما توضحه الصورتين التاليتين:



صورة رقم (29): صفحة المستودع المؤسسي لجامعة سطيف 01 في دليل open DOAR

¹<https://v2.sherpa.ac.uk/opensoar/>

* وهو دليل عالمي خاص بمستودعات الوصول الحرّ الأكاديمية، يتيح البحث عن المستودعات وتصفحها والبحث داخل محتواها، استنادا على مجموعة من الخصائص كالموقع والبرنامج المعتمد ونوع المواد المحفوظة. يوفر الدليل أدوات لدعم مديري المستودعات من أجل تقديم أفضل الممارسات، وتقاسم المعرفة لتحسين جودة البنية التحتية للمستودعات



صورة رقم (30): صفحة المستودع المؤسستي لجامعة بسكرة في دليل open DOAR

وعند استفسارنا عن سبب عدم إدراج الجامعات محلّ الدراسة لمستودعاتها المؤسسية في دليل open DOAR من طرف المسؤولين على هذه المستودعات، كان الجواب أنّهم لا يعرفون هذا الدليل وأنهم لأول مرّة يتعرفون عليه من شخصنا، ممّا أدى بالباحثة إلى تعريفهم بالدليل وميزاته.

رغم أنّ المستودعات المؤسسية أصبحت من أهمّ معايير تقييم المؤسسات العلمية والبحثية لما تلعبه من دور في دعم المحتوى الرقمي وإثرائه على الشبكة العنكبوتية، إلا أنّ حجم المساهمات في مستودعات الجامعات محلّ الدراسة ضعيف مقارنة بعدد باحثي هذه الجامعات، فأكثر المستودعات ضخامة من حيث عدد محتوياته الرقمية هو مستودع جامعة منتوري قسنطينة 01، حيث اشتمل على 101775 مصدر، بينما احتل مستودع جامعة قاصدي مرباح ورقلة المرتبة الثانية برصيد بلغ 19282 مصدر، ليأتي مستودع جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان في المرتبة الثالثة بـ 13386 مصدرا، لتعرف مستودعات الجامعات المتبقية عددا يتراوح ما بين 400 و 8050 مصدر، وهذا راجع إلى انعدام وجود سياسات واضحة للإيداع تتبناها الجامعات، إضافة إلى عدم إصدار قرار من قبل إدارة كلّ جامعة بالزام الباحثين وأعضاء هيئة التدريس بالإيداع الرقمي لأبحاثهم العلمية المنشورة. كما تجدر الإشارة ليست كلّ هذه المصادر متاحة بالنص الكامل، فبعضها متاحة بإدراج البيانات الببليوغرافية للوثيقة مع ملخص فقط. مع العلم أنّ جامعة جيلالي اليابس مستغانم تتمكن الحصول على إحصائيات المستودع الخاص بها، لأنّ هذا الأخير لا يتيح خدمة الإحصائيات ولم نتحصل على الرصيد من قبل القائمين على المستودع.

وبتصفحنا لمحتوى هذه المستودعات فإنّ أغلبية مؤلفي الوثائق المحصورة لم يقوموا بذكر اسم مؤسسات انتساجهم أو بريدهم الإلكتروني، على الرغم من أنّ من بين أهمّ إرشادات ترتيب ويب متركس استخدام اسم الجامعة (الانتساب) والبريد المهني، لأنّ هاته الأخيرة تقوم بحساب الأبحاث والدراسات المنشورة إلكترونياً تحت نطاق موقع الجامعة بالاعتداد على محرك الباحث العلمي Google Scholar الذي يقوم بحساب كمية المنشورات باسم الجامعة ومقدار أثر تلك المنشورات ومدى الاستشهاد بها من قبل الباحثين، إذ يتمّ جمع الاستشهادات لأفضل عشر ملفات كلّ جامعة، باستخدام عدداً من برامج الرّحف التي تزحف إلى مختلف المستودعات المؤسساتية، مواقع الناشرين، قواعد البيانات ومواقع أخرى لفهرسة كلّ وثيقة من كلّ موقع أو قاعدة يتمّ زيارتها.

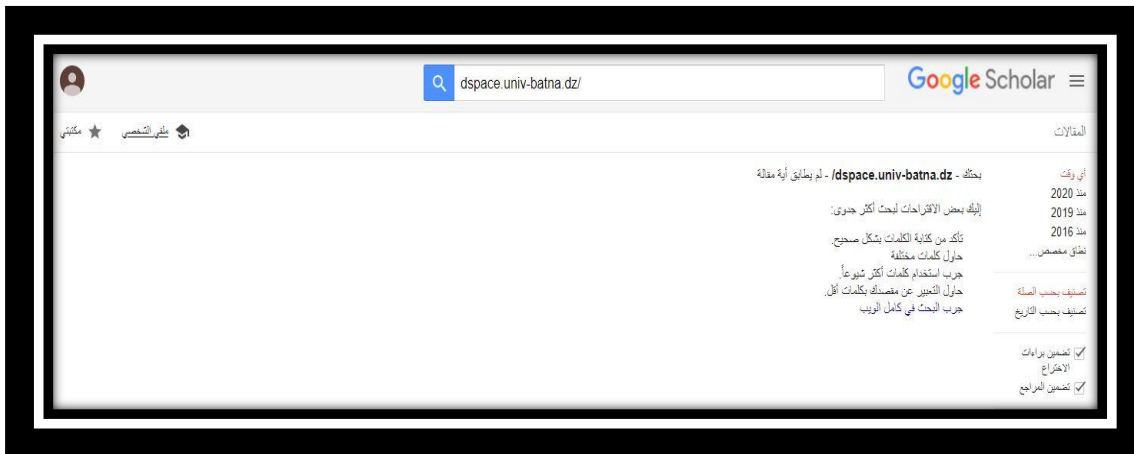
إنّ الإتاحة عبر المستودعات المؤسساتية لها شروط وضوابط ينبغي التّقيّد بها حتّى يتمكن محرك الباحث العلمي Google Scholar من فهرسة وتكشيف محتوى هذه المستودعات، من أهمّها¹:

- 1- تحديث آخر إصدار لبرمجيات المستودعات المؤسساتية لأنّ محرك الباحث العلمي Google Scholar يجد صعوبة في فهرسة الإصدارات القديمة لهذه البرمجيات.
- 2- توافق المستودع مع الإرشادات الفنية التي وضعها محرك الباحث العلمي Google Scholar، والتي من أهمّها السرعة في الوصول إلى محتوى المستودعات باتباع الروابط من الصّفحة الرئيسية مع القدرة على التّعرف على البيانات البليوغرافية للوثائق، مع الدقّة في تحديد البيانات الوصفية الصّحيحة للوثيقة، حيث في حالة عدم تمكن زواحف من الوصول إلى هذه البيانات لا يمكن تحديد اقتباسات الوثيقة وبالتالي سيؤثر على ترتيبها ومرئيتها.
- 3- يجب أن يفوي محتوى المستودع بمعيارين، أولهما المحتوى العلمي إذ يجب أن يحتوي المحتوى المستضاف بشكل أساسي على مقالات الدّوريات، أوراق المؤتمرات، الأطروحات، المطبوعات، مراجعات الكتب، والتي لا يجب أن يزيد حجمها على 5ميغابايت. ثانيهما يجب تضمين النص الكامل للوثائق أو عرض ملخصاتها.

¹ Goolescholarsearchtips[EN ligne]. [Consulté le 10 Mai 2019]. Disponible à l'adresse <https://scholar.google.com/intl/fr/scholar/help.html>

إذا أسقطنا الشّروط والضّوابط السّالفة الذّكر على المستودعات المؤسّساتية للجامعات الجزائرية محلّ الدّراسة، نجد أنّ جميع القائمين على المستودعات لا يقوموا بتحديث مستمر لبرمجية Dspace المستخدمة في جميع المستودعات، حيث ولا مستودع يستخدم الطّبعة الأخيرة من هذه البرمجية والتي وصلت إلى الطّبعة السّابعة (Dspace 7)، حيث أحدث طبعة مستخدمة من طرف مستودع جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 01 وهي طبعة 5.6.

كما أنّ عدم إلمام مسيرّي هذه المستودعات بالإرشادات الفنية لمحرك الباحث العلمي Google Scholar أدى إلى صعوبة وصول الرّواحف إلى محتوى كلّ هذه المستودعاتمّا أدى إلى تدني مرئيتها، حيث نجد عدد ضئيل جدّا منها مفهرس في محرك الباحث العلمي، مع العلم فإنّ مستودع جامعة الحاج لخضر باتنة المستودع الوحيد الغير مفهرس في محرك الباحث العلمي Google Scholar، كما هو موضح في الصّورة أدناه:



صورة رقم (31): تضمين المستودع المؤسّساتي لجامعة حاج لخضر باتنة ضمن محرك الباحث

العلمي Goole Scholar

وبالتّظر إلى محتوى المستودعات المؤسّساتية للجامعات محلّ الدّراسة، نجد أنّها تفتقر إلى تنوع المحتوى العلمي، حيث أنّ معظم رصيدها متكون من رسائل دكتوراه وماجستير أو مذكرات ماستر إضافة إلى بعض المقالات أو المداخلات، ليغيب المحتوى البيداغوجي، المطبوعات، مشاريع البحث ومراجعات الكتب وغيرها من الأعمال الأكاديمية. كما أنّ حجم بعض الملفات يفوق 5 ميغابايت ممّا يؤدي إلى اتّخاذ وقت طويل لتحميله، وهذا ما يتنافى مع إرشادات محرك الباحث العلمي.

• دوريات الإتاحة الحرة:

تعرف دوريات الإتاحة الحرة بأنها تلك الدوريات العلمية المحكمة التي تتاح مقالاتها بصورة إلكترونية إلى جميع المستخدمين دون أية رسوم أو نفقات للإفادة منها، كما أنها لا تعتمد على النموذج الاقتصادي الذي يفرض اشتراكات تجارية لأجل جني أرباح مالية.¹
كما أنّ هاته الدوريات تتصف بمجموعة من الخصائص من أهمها:²

- ✓ أنّها تنشر إلكترونيا.
- ✓ تقوم بعملية التحكيم العلمي للمنشورات الخاصة بها.
- ✓ تسمح للباحثين بالاحتفاظ بحقوق التأليف.
- ✓ تسمح للمستخدمين الحق في الاطلاع على النصوص الكاملة لجميع الدراسات المنشورة فيها، تحميلها وطباعتها.

يعتبر عامل توفير إتاحة دوريات الإتاحة الحرة عبر مواقع ويب مؤسسات التعليم العالي من العوامل المساعدة على استقطاب الروابط الخارجية التي تزيد من مرئية مواقع الويب، والجدول التالي يبين مدى توفر مواقع ويب الجامعات محلّ الدراسة لدوريات الإتاحة الحرة.
جدول رقم (35): توفر مواقع ويب الجامعات محلّ الدراسة على دوريات الإتاحة الحرة

الجامعة	توفر دوريات الإتاحة الحرة	عدد الدوريات المتوفرة
جامعة الإخوة منتوري. قسنطينة 01	✓	05
جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين	*	*
جامعة باتنة. الحاج لخضر	*	*
جامعة جيلالي اليابس. سيدي بلعباس	*	*
جامعة أبو بكر بلقايد. تلمسان	*	*

¹Brian,Rosenblum. 2010. Open access journals : what are they and what are they good for ?[En ligne]. Open access week october 18-24, 2010. [Accessed 01 Juin 2019]. Available at https://kuscholarworks.ku.edu/bitstream/handle/1808/6863/BR_0a-week-journals.pdf.;jsessionid=35D817C734B5A83318EA9119594D9555?sequence=1. [

²Suber, Peter. 2015. Open Access overview [En ligne]. [Consulté le 01 Juillet 2019]. Disponible à l'adresse <http://legacy.earlham.edu/~peters/fos/overview.htm>.

08	✓	جامعة بجاية
19	✓	جامعة محمد خيضر . بسكرة
04	✓	جامعة سطيف 01. فرحات عباس
15	✓	جامعة قاصدي مرياح. ورقلة
02	✓	جامعة باجي مختار. عنابة

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ أربع جامعات فوتت على نفسها إتاحة الدّوريات المنشورة من طرف مختلف هيئاتها عبر موقعها وهي جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين، جامعة حاج لخضر باتنة، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس وجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان بالرّغم من أنّها تقوم بنشر عدد معتبر من الدّوريات في شكلها الورقي. فجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان تقوم بنشر خمسة وثلاثون (35) دورية، جامعة جيلالي اليابس خمسة عشر (15) دورية، جامعة باتنة إحدى عشر (11) دورية وجامعة هواري بومدين دوريتين، وهذا حسب احصائيات المجلات العلمية الوطنية الصّادرة عن المديرية العامة للبحث العلمي والتّطور التّكنولوجي التابعة لوزارة التّعليم العالي والبحث العلمي.

لتقوم الجامعات المتبقية بإتاحة مجموعة من دوريات الإتاحة الحرة والتي تراوح عددها ما بين دوريتين وتسعة عشر دورية، حيث عملت مديرية النّشر والتّنشيط العلمي على مستوى جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 01، بنشر مجموعة من الدّوريات العلمية (05 دوريات)، والتي تهدف من خلالها على عرض أعمال البحث العلمية، عند تصفحنا لهذه الدّوريات وجدنا أنّها تتوفر على جميع الأعداد مع وجود النّص الكامل لكلّ المقالات. لتقوم كلّ من جامعة بجاية وجامعة محمد خيضر بسكرة عن طريق موقع الويب الخاص بها، بنشر صفحة خاصة بالدّوريات التابعة للكليات ومخابر البحث وهذا بإتاحة النّص الكامل. لتعمل كلّ من جامعة سطيف 01 فرحات عباس، جامعة قاصدي مرياح ورقلة وجامعة باجي مختار عنابة على توفير صفحات ويب خاصة بإتاحة دورياتها وهذا بتوفير النّص الكامل لكلّ الأعداد.

ونظرا لأهمية دوريات الإتاحة الحرة في زيادة مرئية البحوث العلمية على شبكة الانترنت، وبالتالي زيادة الاستشهاد المرجعي بتلك الدّراسات، الذي يعتبر المعيار المستخدم في حساب مؤشر الانفتاح في ترتيب ويب متركس، والذي يعمل بدوره على الرّفع من مرئية مؤسسات التّعليم العالي، أطلقت المديرية العامة

للبحث العلمي والتطور التكنولوجي التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي وبالتعاون مع مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST في جانفي 2017، المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP، التي ألزمت المؤسسات العلمية والبحثة الجزائرية الدخول ضمن هذا النظام الخاص بالنشر العلمي والاتاحة الالكترونية لكل مخرجاتها و نشر أبحاثها في الصيغة الالكترونية بإتاحة النص الكامل مع رقمنا الرصيد الورقي (أرشيف الدوريات)، لتصبح جميع الدوريات الأكاديمية متاحة عبر هذه المنصة. إن إتاحة دوريات الوصول الحر عبر مواقع ويب الجامعات فقط دون العمل على تحسين ظهورها في محركات البحث الأكاديمي، لن يعمل على التعريف بمحتوى هذه الدوريات ومن ثم الاستشهاد بها، وكما ذكرناه سابقا فإن ترتيب ويب متركس يعتمد في جمع بيانات مؤشر الانفتاح على محرك الباحث العلمي Goole Scholar، لذلك وجب على ناشري هذه الدوريات إعطاء أولوية لهذا المحرك وهذا بإدراج الدوريات في محرك لباحث العلمي.

إن من شروط إدراج الدوريات في محرك الباحث العلمي Google Scholar هو استوفاء المحتوى الموجود على موقع الويب الخاص بالدوريات على معيارين أساسيين:¹

1. يتكون محتوى الدوريات من مقالات بحثية أصيلة،
2. المحتوى متاح مجانا، إما بالنص الكامل أو ملخص، دون مطالبة القارئ أو محرك البحث بتسجيل الدخول أو تثبيت برنامج معين.

وفيما يخص دوريات الاتاحة الحرة الصادرة عن الجامعات الجزائرية محل الدراسة فإنها غير مسجلة كلها عبر محرك الباحث العلمي Google Scholar، حيث قامت بعض الجامعات فقط بإدراج عناوين من هذه الدوريات، فمعظم المقالات المدرجة ضمن هذا المحرك كانت من طرف مؤلفيها عن طريق فتح حسابات من طرفهم وإدراجهم لمختلف منشوراتهم تحت اسم الجامعة المنتسبين إليها، وهذا ما قوت على الجامعات فرصة تكشيف مقالات دوريات الاتاحة الحرة الصادرة عنها من طرف زواحف محرك الباحث العلمي ومن ثم فرصة الاستشهاد بها، حيث تقوم الزواحف بفهرسة مواقع الويب على غرار

¹Goole scholar searchtips. Op.cit

مواقع الناشرين والمجلات الالكترونية بشكل منتظم للعثور على محتوى آخر ذي صلة بالمقالات التي قام بفهرستها.

ومن الإرشادات والقواعد الفنية لمحرك الباحث العلمي GoogleScholar حيث القائمين على دوريات الاتاحة الحرة الصادرة عن المؤسسات الأكاديمية تسجيلها في قواعد بيانات، تقوم الزواحف بفهرستها وتكشيفها مباشرة وتلقائيا من تلك القواعد مثل قاعدة *Scholastica*، و**Project** و**Jstore** و**Muse** التي يتعامل مباشرة معها¹. والملاحظ عن دوريات الاتاحة الحرة للجامعات الجزائرية محل الدراسة، فقد اتجه القائمين عليها تسجيلها في قواعد بيانات عربية كقاعدة المنهل، دار المنظومة وقاعدة اتحاد الجامعات العربية، أو دولية كقاعدة بيانات Ebsco، DOAJ (Directory Open Access Journals)، Proquest وغيرها من قواعد البيانات.

¹Op-cit.

*قاعدة بيانات على الخط لإدارة المجلات الأكاديمية ذات الاتاحة الحرة. رابط القاعدة/ <https://scholasticahq.com>

**قاعدة بيانات تحتوي على أكثر من 12 مليون مقال علمي، كتب الكترونية في 75 تخصص. رابط

القاعدة/ <https://www.jstor.org>

***قاعدة بيانات على الخط تحتوي على مجموعة من المجلات الأكاديمية والكتب الالكترونية.

الرابط/ <https://muse.jhu.edu>

• صفحات شخصية للباحثين

تعدّ الصفّحات الشخصية للباحثين إحدى الأدوات التي يتمّ إنشاؤها من أجل ضمّ السيرة الذاتية ومختلف الأنشطة البحثية للباحثين، فقد أصبحت تشكل هذه الصفّحات قناة لبثّ كلّ المعلومات المتعلقة بالباحث.

تضمّ الصفّحات الشخصية للباحثين المسار الأكاديمي والمهني للباحثين، وعادة ما تحتوي على العناصر التالية:¹

- البيانات الشخصية للباحث وخبرته.
- الرّبط بجميع منشوراته العلمية (كتب، دوريات، مقالات...)
- أهداف البحث.
- الأوسمة والإنجازات.
- جوائز التّمويل.
- الانتماءات الأكاديمية والمهنية.
- التّدريس والخبرات المهنية والأخرى ذات الصّلة.
- العروض، أشرطة الفيديو والصّور.
- روابط بالمدونات الخاصة بالباحث وشبكات التّواصل الاجتماعي.
- معلومات خاصة بالاتصال بالباحث.

يعدّ إنشاء صفحات شخصية للباحثين من المؤشرات التي تعمل على الرّفيع من مرئية مواقع الويب، وجدنا بعد معاينتنا لمواقع ويب الجامعات محلّ الدّراسة أنّ خمس (05) جامعات فقط تتيح عبر مواقعها صفحات شخصية للباحثين المنتسبين إليها، متمثلتا في كلّ من جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 01،

¹Elsevier, Biggerbrains. 2012. Creating a simple and effective academic personal website : how to build a website that highlights your research, achievements and personality [en ligne]. [Consulté le 10 Octobre 2020]. Disponible à l'adresse <https://www.elsevier.com/connect/creating-a-simple-and-effective-academic-personal-website>.

جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، جامعة بجاية، جامعة فرحات عباس سطيف 01 وأخيرا جامعة باجي مختار عنابة وهذا ما يوضحه الجدول أدناه:

جدول رقم(36): توفر مواقع ويب الجامعات محل الدراسة على صفحات شخصية للباحثين

الجامعة	توفر صفحة شخصية للباحثين	رابط الصفحة
جامعة الإخوة منتوري. قسنطينة 01	✓	https://rs.umc.edu.dz/pagesperso/
جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين	*	*
جامعة باتنة. حاج لخضر	*	*
جامعة جيلالي اليابس. سيدي بلعباس	*	*
جامعة أبو بكر بلقايد. تلمسان	✓	https://www.univ-tlemcen.dz/fr/pages/119/sites-personnels-enseignant
جامعة بجاية	✓	http://www.univ-bejaia.dz/staff/annuaire.php?lettre=a
جامعة محمد خيضر. بسكرة	*	*
جامعة سطيف 01. فرحات عباس	✓	http://www.univ-setif.dz/pageperso/
جامعة قاصدي مرباح. ورقلة	*	*
جامعة باجي مختار. عنابة	✓	https://perso.univ-annaba.dz/fr/

يتبين لنا من الجدول أعلاه أنّ جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 01 تتيح صفحة ويب خاصة بالأساتذة المنتسبين إليها باللّغة الفرنسية، تحت عنوان Répertoire de l'université des Frères Mentouri Constantine 1، وعلى الرّابط <https://rs.umc.edu.dz/pagesperso/> حيث تمّ إنشاء 1691 صفحة يتمّ البحث فيها عن طريق القائمة الهجائية للأساتذة أو عن طريق الكلية، كما توضحه الصّورة التّالية:



صورة رقم (32): الصفحة الرئيسية لصفحة هيئة التدريس لجامعة قسنطينة 01

عند النقر على اسم الأستاذ تظهر الصفحة الخاصة به، كما هو مبين في الصورة أدناه:



صورة رقم (33): صفحة شخصية لأستاذ منتسب لجامعة قسنطينة 01

تتكون الصفحة الشخصية للأستاذة من اسم الأستاذ ورتبته والكلية التابع لها، مجال بحثه، الشهادات المتحصل عليها، الخبرة المهنية، المنشورات، الدروس ومختلف وسائل الاتصال به (الهاتف، الإيميل)، إلّا أنّ عند معاينتنا لهذه الصفحات لاحظنا أنّ معظمها لا تحتوي على جميع المعلومات الخاصة بكلّ أستاذ، بل تمّ فقط وضع اسم الأستاذ ورتبته والكلية، أمّا باقي المعلومات فهي غير مكتملة.

كما تم عبر هذه الصفحة إتاحة المنشورات العلمية الخاصة بالأساتذة المنتسبين لجامعة قسنطينة 01، حيث يمكن البحث بالعنوان أو باسم المؤلف أو بتاريخ النشر (من 1986 إلى 2016)، كما توضحه الصورة التالية:

جامعة الأخوة منتوري قسنطينة
UNIVERSITÉ DES FRÈRES MENTOURI CONSTANTINE

Répertoires de l'université des Frères Mentouri Constantine 1

PUBLICATIONS

Titres Auteurs Par date de Publication

1986 | 1991 | 1992 | 1996 | 1997 | 1998 | 1999 | 2000 | 2001 | 2003 | 2004 | 2005 | 2007 | 2008 | 2009 | 2010 | 2011 | 2012 | 2013 | 2014 | 2015 | 2016 |

صورة رقم (34): صفحة المنشورات العلمية للأساتذة المنتسبين لجامعة قسنطينة 01

تمت إتاحة عبر هذه الصفحة المنشورات العلمية لـ 49 أستاذ بالنص الكامل، حيث تم إدراج تحت كل اسم مؤلف المنشورات الخاصة به، كما توضحه الصورة التالية:

جامعة الأخوة منتوري قسنطينة
UNIVERSITÉ DES FRÈRES MENTOURI CONSTANTINE

Répertoires de l'université des Frères Mentouri Constantine 1

PUBLICATIONS PAR AUTEURS

Titres Auteurs Par date de Publication

Show 10 entries Search:

Auteur	Total de publication
DJEKOUNE ABDELHAMID	31
ROUBAH ABDELKADER	27
SAHLI SALAH	21
BAKA MEBAREK	21
KACEM CHAOUCHE NOREDDINE	21
DEHIMAT LAID	18

صورة رقم (35): توضح توزيع المنشورات العلمية للأساتذة المنتسبين لجامعة قسنطينة 01

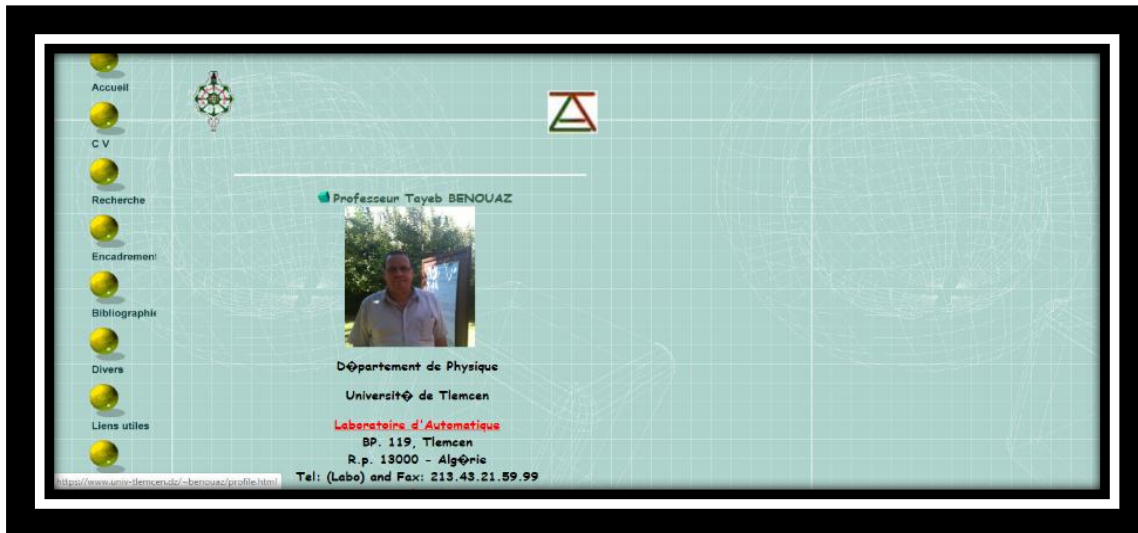
تتيح جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان صفحة خاصة بالأساتذة المنتسبين إليها عبر الرابط <https://www.univ-tlemcen.dz/fr/pages/119/sites-personnels-enseignant> باللغة الفرنسية

تحت عنوان Sites personnels(enseignant) كما توضحه الصورة التالية:



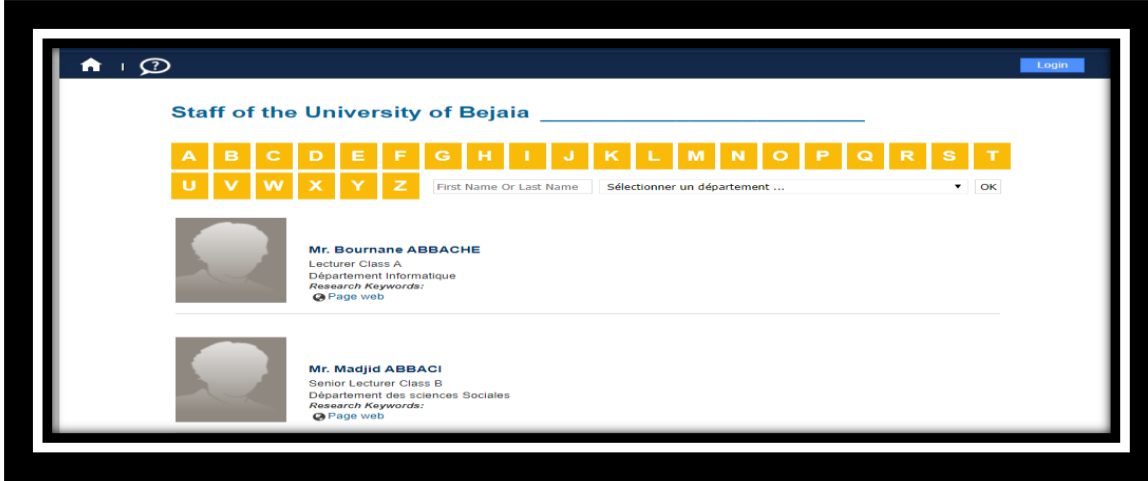
صورة رقم (36): الصفحة الرئيسية لصفحة هيئة التدريس لجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان

تحتوي الصفحة على 04 صفحات فقط خاصة بـ 04 أساتذة، وكل صفحة تختلف عن الأخرى من ناحية عرض الصفحة، المعلومات المتاحة عن الأستاذ، عامة تحتوي الصفحة على إحدى أو مجموع المعلومات التالية: السيرة الذاتية، المنشورات العلمية، التأطير، مجال البحث، مشاريع البحث، الدروس.



صورة رقم (37): صفحة أستاذ باحث منتسب لجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان

أما جامعة بجاية فتتيح صفحة خاصة بهيئة التدريس على الرابط <http://www.univ-bejaia.dz/staff/annuaire.php?lettre=a> تحت عنوان Staff of the University of Bejaia باللغة الإنجليزية، كما توضحه الصورة التالية:



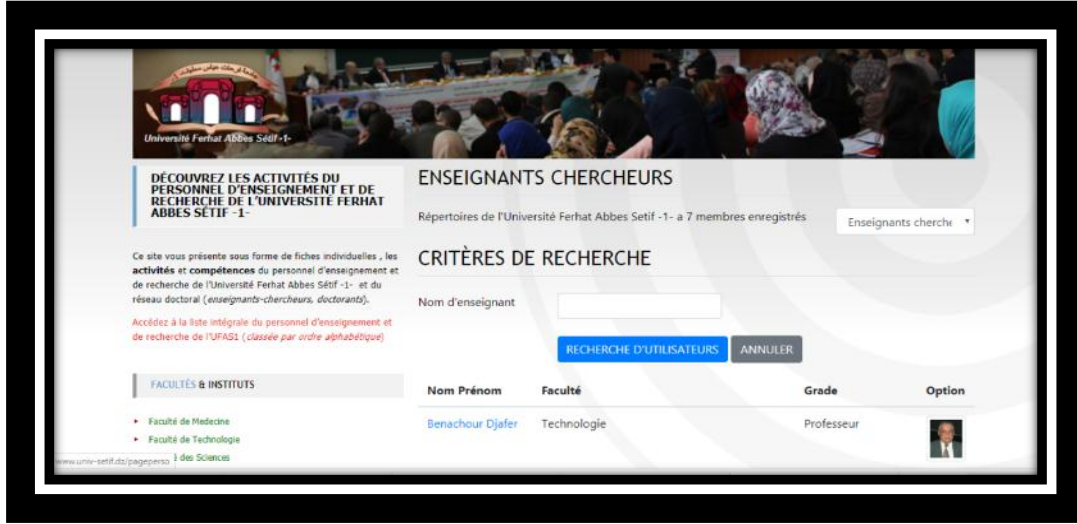
صورة رقم (38): الصفحة الرئيسية لصفحة هيئة التدريس لجامعة بجاية

كما توضحه الصورة أعلاه، يتم ترتيب الصفحات ترتيب هجائي حسب أسماء الأساتذة، كما يمكن البحث بالقسم الذي ينتمي إليه الأستاذ، وعند التّقر على صفحة الويب تظهر الصفحة الخاصة بكل شخص من هيئة التدريس تحتوي على اسم ولقب الأستاذ، رتبته العلمية، المخبر والكلية التي ينتمي إليها، البريد الإلكتروني المهني والخاص، رقم الهاتف. لتغيب البيانات الأخرى الخاصة بالمنشورات العلمية، المقاييس المدرّسة ومشاريع البحث الخاصة بكلّ أستاذ في معظم الصفحات رغم توفر خانات خاصة بذلك.



صورة رقم (39): صفحة ويب لباحث منتسب لجامعة بجاية

وعلى غرار كل من جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 01، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان وجامعة بجاية، تصدر جامعة فرحات عباس سطيف 01 عبر موقعها صفحة خاصة بالأساتذة الباحثين المنتسبين لها تحت عنوان Répertoire de l'Université Ferhat Abbes عبر الرابط <http://www.univ-setif.dz/pageperso/>، كما توضحه الصورة التالية:



صورة رقم (40): الصفحة الرئيسية لصفحة هيئة التدريس لجامعة فرحات عباس سطيف 01

تتيح الصفحة الملفات الشخصية للأساتذة من خلال إبراز اسم ولقب الأستاذ، تخصصه، القسم والكلية التابع لها، السيرة الذاتية، أنشطتهم البحثية ومهامهم البيداغوجية، مع العلم فإن الصفحة تحتوي على 07 صفحات شخصية فقط للأساتذة المنتسبين لجامعة فرحات عباس سطيف 01.

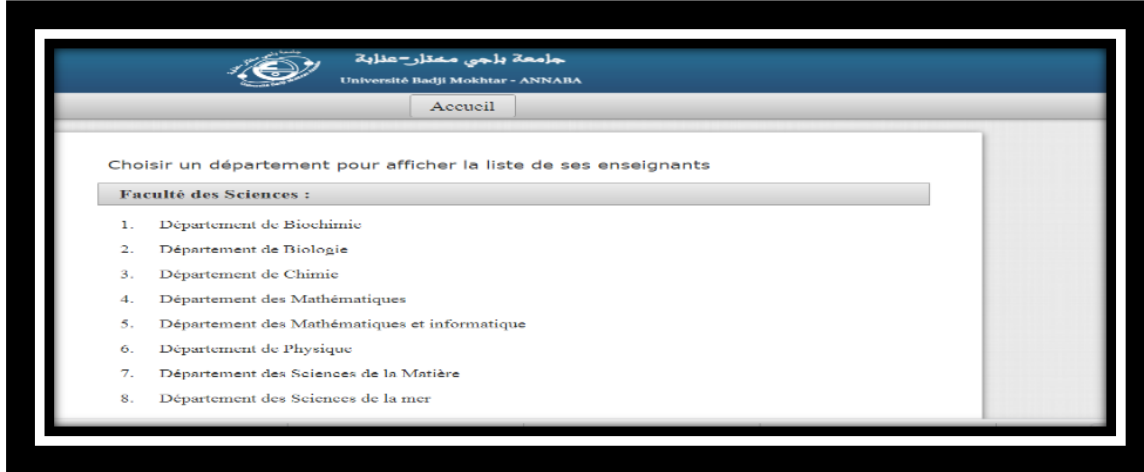


صورة رقم (41): صفحة باحث منتسب لجامعة فرحات عباس سطيف 01

آخر جامعات من عينة الدراسة التي أتاحت صفحة شخصية لهيئة التدريس هي جامعة باجي مختار عنابة التي أتاحت عبر موقعها وعبر الرابط <https://perso.univ-annaba.dz/fr/> صفحة ويب خاصة بالأساتذة المنتسبين لها باللغة الفرنسية، تم ترتيب صفحات الأساتذة وفق الكليات والأقسام كما توضحه الصورتين التاليتين:



صورة رقم (42): الصفحة الرئيسية لصفحة هيئة التدريس لجامعة باجي مختار عنابة



صورة رقم (43): توضح ترتيب صفحات الأساتذة لجامعة باجي مختار عنابة وفق الأقسام

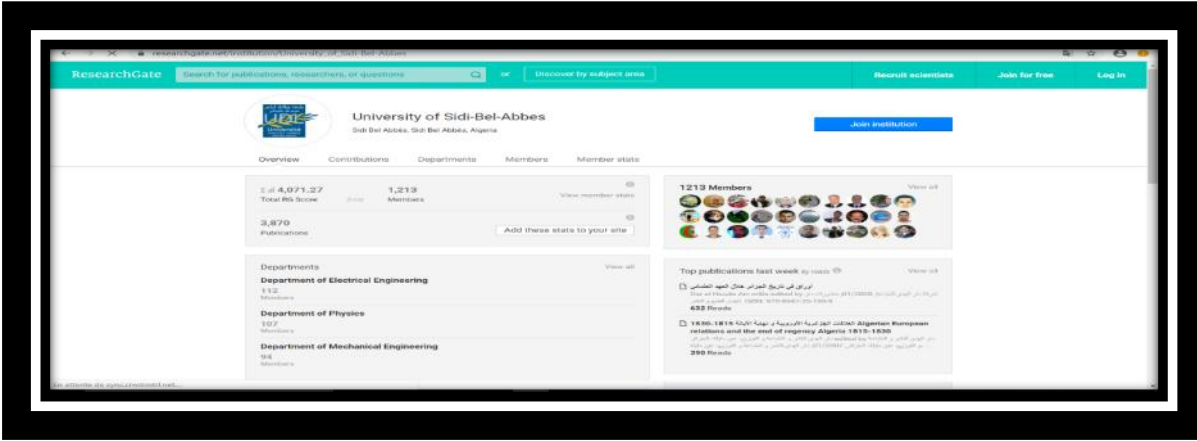
قامت جامعة عنابة بفتح صفحات لكل الأساتذة المنتسبين لها، من خلال إبراز اسم ولقب الأستاذ، رتبته العلمية والإميل الخاص به، إلا أنّ المعلومات الأخرى المتعلقة بالمنشورات العلمية، التأطير والمقاييس المدرّسة غير مدرجة رغم وجود خانات خاصة بذلك.



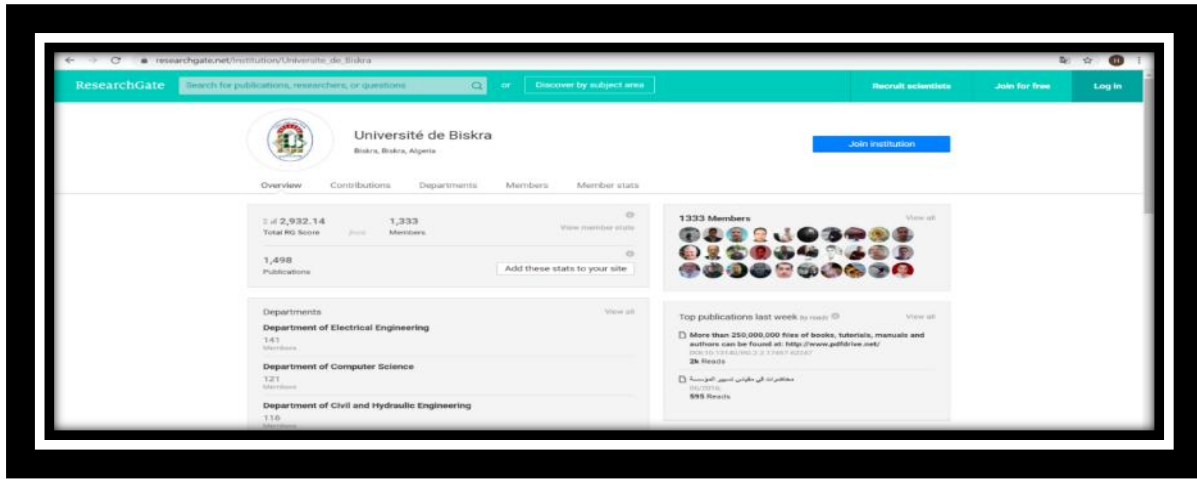
صورة رقم (44): صفحة باحث منتسب لجامعة باجي مختار عنابة

يتضح لنا من خلال معاينتنا للصفحات الشخصية للأساتذة المنتسبين للجامعات عينة الدراسة عبر مواقع الويب أنّ كلّ الجامعات أتاحت الصفحات باللّغة الفرنسية إلّا جامعة بجاية التي أتاحت الصفحة باللّغة الإنجليزية، كما أنّ ثلاث جامعات فقط التي أنشأت صفحات شخصية لكلّ الأساتذة المنتسبين إليها، لكن دون إدراج جميع المعلومات التي تحتويها قاعدة البيانات الخاصة بالصفحة، على عكس جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان وجامعة فرحات عباس سطيف 01 التي أتاحت عدد ضئيل جدًا من الصفحات لأساتذتها بكلّ المعلومات الخاصة بهم مقارنة بعدد الأساتذة المنتسبين لهاتين الجامعتين.

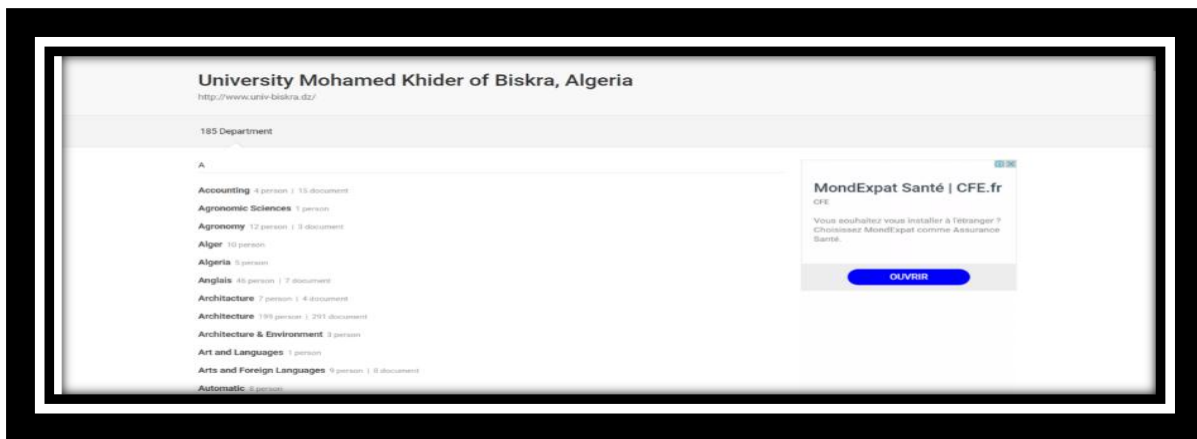
إضافة إلى الصفحات الخاصة بالأساتذة التي أنشأتها الجامعات، أتاحت كل من جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس وجامعة محمد خيضر بسكرة عبر موقع الويب الخاص بها رابط إلى صفحات شخصية للباحثين المنتسبين إليهما، والذين قاموا بإنشاء حسابات في مواقع التّواصل الاجتماعية الأكاديمية ResearchGate و Academia باسم المؤسسة المنتسبين لها لكن خارج نطاق مؤسسات الانتساب. حيث قام الباحثون عبر هاذين الموقعين بإدراج مجال اهتماماتهم، مع نشر مختلف منشوراتهم العلمية بالنّص الكامل أو بالملخص فقط (مقالات، مداخلات، فصول كتب، أطروحات...)، وهذا ما توضحه الصور التّالية:



صورة رقم (45): توضح حساب جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس في موقع¹ ResearchGate



صورة رقم (46): توضح حساب جامعة محمد خيضر بسكرة في موقع² ResearchGate



صورة رقم (47): توضح حساب جامعة محمد خيضر بسكرة في موقع¹ Academia

¹https://www.researchgate.net/institution/University_of_Sidi-Bel-Abbes

²https://www.researchgate.net/institution/Universite_de_Biskra

من خلال تقييمنا لمواقع ويب الجامعات الجزائرية محلّ الدراسة من حيث إتاحة صفحات شخصية للباحثين المنتسبين إليها عبر مواقعها، نجد أنّها لم تستغل هذا العامل جيدا وبالوجه الأكمل بالرغم من توفير بعض الجامعات لبعض الصفحات الغير المكتملة، مع العلم أنّ هذه الجامعات تمتلك الآلاف من الأساتذة الباحثين الذين قاموا بإعداد الكثير من الأبحاث والدراسات العلمية النظرية والتطبيقية منها، لكن فوت معظمهم مبدأ تقسيم المعلومات وإتاحتها من خلال عدم تفعيل صفحاتهم إذ أصبحت تعتبر الصفحات الشخصية للباحثين قناة جديدة لتسهيل الاتصال والتواصل بين الباحثين وقناة من قنوات الإتاحة الحرّة للمعلومات، حيث يمكن أن تحتوي هذه الصفحات على العديد من المنشورات عادة ما يصعب الوصول إليها كالمداخلات العلمية والتقارير والمطبوعات الأولية. فبهذا أصبحت ضرورة حتمية توعية الباحثين الجزائريين بأهمية الإتاحة الحرّة للمعلومات داخل المجتمع الأكاديمي، وبثّ ونشر بحوثهم عبر صفحاتهم الشخصية للرفع من مرئية إنتاجهم ومن ثمّ الرفع من فرص الاستشهاد بأعمالهم. إضافة إلى المستودعات المؤسسية ودوريات الإتاحة الحرّة، يقوم محرك الباحث العلمي Google Scholar بتكشيف الصفحات الشخصية للباحثين التي تدخل تحت نطاقات الجامعة، فالزواحف الخاصة بهذا المحرك تقوم بفهرسة وتكشيف محتوى كلّ موقع يتمّ زيارته، لأنّ الهدف الأساسي لمحرك الباحث العلمي في المقام الأول البحث عن الدراسات الأكاديمية، فبهذا تكون الجامعات الجزائرية محلّ الدراسة قد فوتت على نفسها كسب امتيازات هذا العامل لاستغلاله في مؤشر الانفتاح.

إذن بتقييمنا لمواقع ويب الجامعات الجزائرية محلّ الدراسة وفق العوامل التي تندرج تحت مؤشر الانفتاح والتي تزيد من عدد استقطاب الروابط الخارجية التي ترفع من مرئية مواقع الويب، نجد أنّ الجامعات تعاني من انعدام وجود سياسات واضحة للأرشفة الذاتية تتبناها الجامعة مع عدم توفير صفحات شخصية لباحثيها على موقع ويب الجامعة، وقد يرجع ذلك إلى عدم التفات الجامعات الجزائرية لأهمية حصر وأرشفة الإنتاج العلمي لمنتسبيها وإتاحته على موقعها، مع وجود مبادرات فردية من قبل بعض باحثي الجامعات محلّ الدراسة لإتاحة نسخ رقمية من إنتاجهم العلمي بصفحاتهم الشخصية غير المؤسسية التي أنشأها الباحث لنفسه دون تبعية للجامعة.

وإن كانت مبادرات الجامعات الجزائرية محلّ الدراسة في إنشاء مستودعات مؤسسية أو إتاحة دوريات الإتاحة الحرّة أو توفير صفحات شخصية لباحثيها إلا أنّها تحتل مراتب متدنية وفق مؤشر الانفتاح،

¹<https://univ-biskra.academia.edu/>

وهذا راجع إلى أنّ ترتيب ويب متركس يعتمد في حساب مؤشر الانفتاح على عدد الاستشهادات، لقياس مدى الإنتاجية العلمية والتأثير بالأعمال المنشورة من قبل باحث ما ليقوم بحساب مؤشر هيرش (Hirsch-Index (H.index لكل باحث، لذلك وجب تشجيع الباحثين على إنتاج المزيد من الأبحاث التي تتميز بالجودة الأكاديمية وليس الاعتماد على الناحية الكمية في إنتاج البحوث وإنما التركيز على الناحية النوعية التي ترتبط بجودة المحتوى.

كما يجب على القائمين على هذه المستودعات والدوريات والصفحات تنظيمها على موقع الويب بطريقة تجعل من الممكن الرّحف إليها للوصول إلى كلّ الملفات واكتشاف عناوين URL لجميع الوثائق وجلبها فضلا عن تحديث محتواها بشكل دوري، كما يجب تحديد البيانات الببليوغرافية لكلّ الوثائق بطريقة جيدة، لأنّ محرك الباحث العلمي Google Scholar يستخدم نظام تكشيف خاص يعرف باسم بارسرس (Parsers) هو برنامج آلي لتحديد البيانات الببليوغرافية للبحوث والسجلات، فضلا عن المصادر التي تستشهد بها تلك البحوث، وإذا لم تحدد البيانات الببليوغرافية بشكل صحيح فإنّ ذلك يؤدي إلى ضعف فهرسة موقع ما، وقد لا تضمن بعض الوثائق على الإطلاق، وقد يضمن بعضها مع أسماء أو عناوين غير صحيحة للمؤلف، وقد يؤدي التّحديد غير الصّحيح للمصادر إلى استبعاد سجلات المستخدم من الباحث العلمي أو إلى تصنيف منخفض لسجلاته الببليوغرافية في نتائج البحث، ولتجنب مثل هذه المشاكل تحتاج إلى توفير البيانات الببليوغرافية والمصادر بطريقة صحيحة بحيث يمكن للبرنامج الآلي تحليل ومعالجة هذه الأمور¹.

¹Google scholar. Crawl Guide lines[En ligne]. [Consulté le 10 Mai 2019]. Disponible à l'adresse <https://scholar.google.com/intl/ar/scholar/inclusion.html#crawl>

3.1.4 تقييم المواقع وفق مؤشر الجودة.

النشر الدولي كمنتج أساسي للبحث العلمي الجيد أصبحت له أهمية كبيرة لدى الجامعات والمراكز البحثية على مستوى العالم. والنشر الدولي هو نشر نتائج الأبحاث العلمية في الدوريات العلمية العالمية المحكمة من قبل أساتذة متخصصين في فروع العلوم والآداب المختلفة. بينما المدلول الفعلي والأكثر أهمية للنشر الدولي من وجه نظر الباحثين والعلماء على مستوى العالم هو وصول نتائج الأبحاث لكافة المتخصصين والباحثين والعلماء في ذلك الفرع من العلم¹.

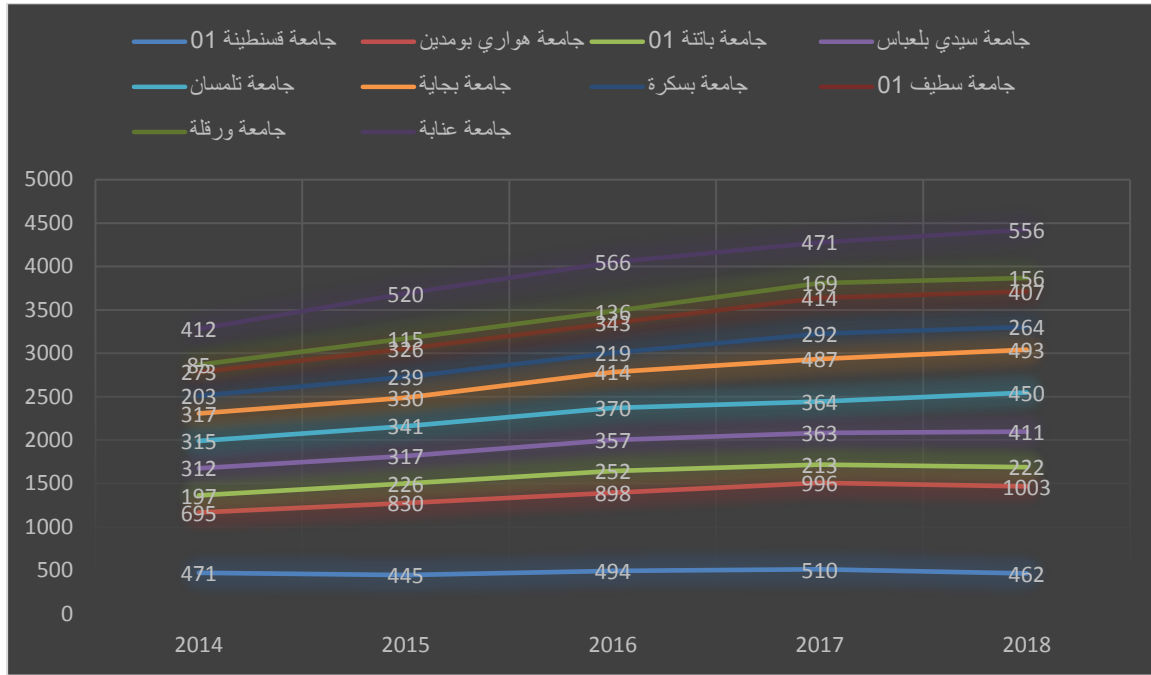
أصبح مستوى البحث وإنتاجية الباحثين المنتسبين لجامعة معينة من بين المعايير التي تساعد على استقطاب الروابط الخارجية بموقع ويب الجامعة مثلما أكدته دراسة في الأدبيات في الفصل الثالث من الدراسة، والذي يعتمد على معامل سيمافو لترتيب المجلات والبلدان (SJR & Scimago Journal Country Ranking) لجمع بيانات هذا المؤشر (كما تم التطرق إليه في الفصل الثاني من هذه الدراسة)، وهذا الأخير يقوم بجمع بياناته من أكبر قواعد البيانات والمتمثلة في قاعدة بيانات Scopus. تمكنا باتصالاتنا الشخصية الحصول على رصيد في قاعدة بيانات Scopus، حيث تعتبر قاعدة بيانات تجارية يوجب الاشتراك فيها للحصول على الإحصائيات الخاصة بكل مؤسسة، الجدول والرسم البياني التاليين يوضحان عدد الإنتاج العلمي وتطوره للباحثين المنتسبي للجامعات عينة الدراسة في الخمس السنوات الأخيرة المحصورة في قاعدة بيانات Scopus.

¹ فوزي رمضان حسنين، محمد، 2015. النشر الدولي وعودة الثقة للبحث العلمي المصري [على الخط]. [تاريخ

الاطلاع 01 أكتوبر 2019]. متوفر على الرابط <http://arsco.org/article-detail-545-8-0>.

جدول رقم (37): عدد الإنتاج العلمي للباحثين المنتسبي للجامعات عينة الدراسة المحصور في قاعدة بيانات Scopus 2014-2018.

المجموع	2018	2017	2016	2015	2014	الجامعة
2382	462	510	494	445	471	جامعة الإخوة منتوري. قسنطينة 01
4422	1003	996	898	830	695	جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين
1110	222	213	252	226	197	جامعة حاج لخضر. باتنة 01
1760	411	363	357	317	312	جامعة جيلالي اليابس. بلعباس
1840	450	364	370	341	315	جامعة أبو بكر بلقايد. تلمسان
2041	493	487	414	330	317	جامعة بجاية
1217	264	292	219	239	203	جامعة محمد خيضر. بسكرة
1763	407	414	343	326	273	جامعة سطيف 01. فرحات عباس
661	156	169	136	115	85	جامعة قاصدي مرباح. ورقلة
2625	556	571	566	520	412	جامعة باجي مختار. عنابة



رسم بياني رقم (16): عدد الإنتاج العلمي للباحثين المنتسبي للجامعات عينة الدراسة المحصور في قاعدة

بيانات Scopus 2014-2018

يتضح لنا من خلال الجدول والرسم البياني المبينين أعلاه أنّ الإنتاج العلمي الخاص بالجامعات محلّ الدّراسة والمحصور من قبل قاعدة البيانات scopus في الفترة الممتدة ما بين عام 2014-2018 إنتاج ضئيل جدا، حيث لم يتعدى 500 وثيقة سنويا لكلّ جامعة، ما عدا جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين الذي تراوح إنتاجها العلمي ما بين 695 و1003 وثيقة سنويا، وجامعة باجي مختار عنابة التي بلغ عدد الوثائق المنتسبة لباحثيها ما بين 520 و556 وثيقة سنويا، لتعرف الجامعات الأخرى تطور طفيف في عدد الوثائق المنتجة من طرف الباحثين المنتسبي لها والمحصورة من قبل قاعدة البيانات scopus.

تصدر جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين القائمة من حيث عدد الوثائق المنتجة في الفترة الممتدة بين 2014 و 2018 ب 4422 وثيقة مفهرسة من قبل قاعدة البيانات scopus وبفارق ملحوظ عن الجامعات الأخرى، تليها جامعة باجي مختار عنابة ب 2625 وثيقة تحتل جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 01 المرتبة الثالثة ب 2382 وثيقة وجامعة حاج لخضر باتنة 01 المرتبة الرابعة ب 2041 وثيقة، لتتعدى كلّ من جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، جامعة فرحات عباس سطيف 01،

جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس وجامعة محمد خيضر بسكرة الألف وثيقة، لتأتي جامعة قاصدي مرباح ورقلة في المؤخرة ب 661 وثيقة ما بين عام 2014 و2018.

وإذا ما قارنا عدد الإنتاج العلمي للجامعات محلّ الدّراسة المحصور في قاعدة بياناتScopus مع الإنتاج العلمي لأول جامعة عربية وافريقية وعالمية في ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية خلال الفترة الممتدة ما بين 2014 و2018، نلاحظ الفرق الثّاسع، حيث بلغ عدد الإنتاج العلمي لجامعة الملك سعود السعودية: 23704 وثيقة وجامعة تاب تاون (TapTone) جنوب افريقيا: 17406 وثيقة، ليلعب عدد الإنتاج العلمي لجامعة هارفارد (Harfad University): 30137 وثيقة، فالملاحظ أنّ مجموع إنتاج الجامعات الجزائرية العشرة محلّ الدّراسة يعادل تقريبا أو لا يتعدى إنتاج جامعة واحدة من هذه الجامعات، وهذا دليل على نقص النّشر في المجالات الدّولية ذات معامل التّأثير الدّولي، التي أصبح لها تأثير واسع إضافة إلى أهميتها في رفع معدّل ترتيب الجامعات، ممّا دفع جامعات عديدة إلى حتّ باحثيها على النّشر في هذه المجالات، على غرار جامعة القاهرة التي استحدثت مكافأة مادية لأعضاء هيئة التّدريس والطلّاب الذين ينشرون بحوثا دولية باسم جامعة القاهرة في مجلات ودوريات علمية ذات معامل تأثير علمي مثل دوريتي الطّبيعة والعلوم العالميتين، بإقامة احتفالية النّشر العلمي الدّولي سنويا لتكريم أعضاء هيئة التّدريس والباحثين والفائزين بمختلف الكليات التابعة لها.

ويعود في نظرنا قلة نشر الباحثين الجزائريين في المجالات العلمية العالمية ذات معامل تأثير عالي إلى أنّ اللّغة الأكثر استخداما في هذه المجالات هي اللّغة الإنجليزيّة، وهاته اللّغة لا يتقنها معظم الباحثين الجزائريين، إضافة إلى ألفتهم النّشر في الدّوريات المحلية لسهولة التّواصل معها، مع قلة الدّورات التّدريبية لتوعية الباحثين بأهمية النّشر الدّولي كمؤشر على جودة الباحث والمؤسسة البحثية ودوره في الارتقاء بترتيب الجامعة المنتسب إليها في الترتيبات العالمية للجامعات.

لا يقتصر مؤشر الجودة على العدد الإجمالي للإنتاج العلمي المنشور في المجالات الدّولية ذات معامل تأثير مرتفع، بل يأخذ بعين الاعتبار نوعية وكمية المنشورات باسم الجامعة ومقدار أثر تلك المنشورات ومدى الاستشهاد بها من قبل الباحثين انطلاقا من عدد الاستشهادات المرجعية، حيث كما تمّ الإشارة إليه سابقا يعتمد مؤشر الجودة على عدد الاستشهادات المرجعية للدراسات المختلفة في 26 مجال علمي، ممّا نسبته 10% من الدّراسات الأكثر استشهادا، والجدول التّالي يبين عدد الاستشهادات للوثائق

المنتجة من طرف الباحثين المنتسبين للجامعات عينة الدراسة المحصورة في قاعدة بيانات
2018-2014Scopus:

جدول رقم (38): عدد الاستشهادات للوثائق المنتجة من طرف الباحثين المنتسبين للجامعات عينة الدراسة
المحصورة في قاعدة بيانات 2018-2014Scopus

الجامعة	2014	2015	2016	2017	2018	العدد الإجمالي للاستشهادات
جامعة الإخوة منتوري. قسنطينة 01	2992	2153	2452	1821	968	10386
جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين	4637	5016	5016	3301	1661	19631
جامعة حاج لخضر. باتنة 01	1043	289	951	612	616	3511
جامعة جيلالي اليابس. سيدي بلعباس	4200	5281	9976	8757	7746	31760
جامعة أبو بكر بلقايد. تلمسان	1913	1766	1586	1065	633	6963
جامعة بجاية	4095	4148	4585	3248	1581	17657
جامعة محمد خيضر. بسكرة	1409	1386	1067	955	425	5242
جامعة سطيف 01. فرحات عباس	2593	2439	1580	6528	1801	14941
جامعة قاصدي مرباح. ورقلة	474	608	330	425	195	2032
جامعة باجي مختار. عنابة	2803	2535	2199	2658	1417	11612

يتضح من الجدول أعلاه أنّ عدد الاستشهادات للمنشورات المنتجة من طرف منتسبي الجامعات محلّ الدّراسة خلال الفترة الممتدة ما بين 2014-2018 عددها ضئيل ومتفاوت من جامعة إلى أخرى، أكبر من عدد الاستشهادات كان من نصيب جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس ب 9976 استشهاد عام 2016، وأدناها 195 استشهاد خاص بمنشورات جامعة قاصدي مرباح ورقلة لعام 2018، فنمّو نسبة الأبحاث المنشورة لا يمكن أن يكون مقياسا لجودة البحث، بل يجب أن يكون انعكاس تلك الأرقام على معامل الاستدلال إذ أنّ عدد مرات الاستدلال يعطي مؤشرا أوضح على تأثير تلك الأبحاث.

إنّ العلاقة بين النّشر في المجلات الدّولية ذات معامل تأثير مرتفع ومؤشر المرئية تتمثل في أنّ زيادة المحتوى المتميز باسم الجامعة يزيد من الإشارات المرجعية لموقع الجامعة، وهذا ما يجعل الرّبط بين مؤسسات التعليم العالي فيما بينها وبين بقية الجامعات العالمية، ممّا يؤدي إلى زيادة جلب الرّوابط الخارجية لمواقع الويب.

4.1.4 تقييم المواقع وفق مؤشرات أخرى

• قدم الموقع

يعود تاريخ تأسيس الجامعات الجزائرية محلّ الدّراسة لفترة السبعينات والثمانينات، حيث يبلغ معدّل عمرها أربعين (40) سنة، إلّا أنّها لم تقم بإنشاء مواقع ويب خاصة بها إلّا حديثاً، وهذا ما يوضّحه الجدول التّالي:

جدول رقم (39): تاريخ إنشاء مواقع ويب الجامعات الجزائرية محلّ الدّراسة

الجامعة	سنة إنشاء الموقع
جامعة الإخوة منتوري. قسنطينة 01	2012
جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين	2000
جامعة حاج لخضر. باتنة 01	2003
جامعة جيلالي اليابس. سيدي بلعباس	2000
جامعة أبو بكر بلقايد. تلمسان	1997
جامعة بجاية	2005
جامعة محمد خيضر. بسكرة	2008
جامعة سطيف 01. فرحات عباس	2006
جامعة قاصدي مرباح. ورقلة	2008
جامعة باجي مختار. عنابة	2008

المصدر: مسؤولي مراكز الشبكات وأنظمة المعلومات كلّ جامعة

يتضح لنا من الجدول أعلاه أنّ تاريخ إنشاء مواقع ويب للجامعات محلّ الدّراسة بدأ في الألفينيات، حيث كانت كلّ من جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس وجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان السّابقة لإنشاء موقع ويب خاص بها، لتقوم باقي الجامعات بإنشاء مواقعها في الفترة الممتدة ما بين عام 2003 و2012، والملاحظ أنّ جميع الجامعات لا تتيح تاريخ إنشاء الموقع على موقع ويب الجامعة، ولا تاريخ التّحيينات.

إنَّ عمر موقع ويب له علاقة مع نتائج بحث محركات البحث، فمحرك البحث Google على سبيل المثال يعتبر المواقع القديمة أكثر موثوقية من المواقع الجديدة، لهذا فإنَّ عمر النطاق هو أحد معايير التقييم لديه، كما أفاد كذلك أنَّ إعادة تجديد موقع ويب أو تغيير اسم النطاق يلغي جميع الروابط السابقة التي تؤدي إلى الموقع. فموقع الويب الذي أنشئ منذ فترة طويلة لديه أسبقية على تلك المواقع الجديدة خاصة إذا كان يحظى بعدد زيارات جيّدة وتقدّم محتوى رقمي متجدد باستمرار.¹

وإذا ما طبقنا هذا المعيار على مواقع ويب الجامعات الجزائرية محلّ الدّراسة نجد أنَّ مواقعها حديثة النّشأة، حيث يبلغ المتوسط العمري لهذه المواقع 14 سنة، وهذا ما يجعل تكشيفها من طرف محركات البحث حديث كذلك، فعلى سبيل المثال تمّ أول تكشيف لموقع ويب جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين من طرف محرك البحث Google بتاريخ 31 جانفي 2002 مع العلم أنَّ الموقع أنشئ عام 2000.



صورة رقم (48): تاريخ تكشيف موقع ويب جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين من طرف محرك

البحث² Google

¹Age de votre nom de domaine web : important[En ligne]. [Consulté le 10 Mai 2019]. Disponible à l'adresse <https://www.succes-marketing.com/age-nom-de-domaine-web/>

²Web Rank Info. Déterminer l'âge d'un site et tester son indexation Google[En ligne]. [Consulté le 01 Mars 2020]. Disponible à l'adresse <https://www.webrankinfo.com/outils/indexation.php?url=www.usthb.dz>

• خريطة الموقع

خريطة الموقع Sitemap هي أداة أو ملف تقوم بتسهيل مهمة عناكب البحث للوصول إلى مواقع الويب وما بداخلها لكي تقوم بتصنيفها وأرشفتها بسهولة وبشكل أسرع بالنسبة للعدد الهائل من مواقع ويب، ولكي نخصص تعريف خريطة الموقع Sitemap بإمكاننا أن نقول هو عبارة عن ملف يحتوي على قائمة فيها جميع الروابط التي تريد من جوجل أن يقوم بأرشفتها وإظهارها في محركات البحث، وبالتالي تكون عملية الأرشفة أسرع وأسهل لعناكب البحث¹

تظهر خريطة الموقع على هيئة شكل هرمي يصوّر بشكل عام صفحات الموقع الإلكتروني وأقسامه ومسارات الرّبط فيما بينها، فتوضح كيفية التّجوال بين تلك الصّفحات من قبل زوار الموقع، والطّرق التي يمكنهم أن يسلكوها للوصول إلى معلومة أو خدمة داخل الموقع.² إنّ خريطة الموقع مثلها مثل فهرس أيّ كتاب، فهي تحتوي على عناوين كلّ صفحة من صفحات الموقع والرّابط الخاص بها، ممّا يسمح للمستخدم بمعرفة الصّفحة التي يتصفحها من خلال إظهار عناونها، فهي تعتبر وسيلة لتعريف محركات البحث بموقع الويب.

تتمثل أهمية خريطة الموقع في:³

- 1- تسريع أرشفة موقع ويب من خلال تسهيل وصول عناكب البحث إلى روابط الموقع.
- 2- إذا كان موقع الويب يحتوي على عدد كبير جدا من الصفحات وهي غير مرتبطة داخليا بشكل جيد، ستكون عملية الأرشفة بطيئة، لكن من خلال عناكب البحث وعن طريق خريطة الموقع ستكون العملية سريعة وسهلة، لذلك سيتم توفير الوقت والجهد لكي تتم رؤية الموقع وما يحتويه في محركات البحث.

¹ خريطة الموقع ماهي وكيف تقوم بإنشائها [على الخط]. متاح على

الرابط-<https://www.masterhosting.net/%D8%AE%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D9%82%D8%B9-%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A->

[google-xml-sitemap](https://books.google.dz/). [تاريخ الاطلاع 02 سبتمبر 2019]

² عمر سرحان، عماد، 2012. سرّ النّجاح في بناء وتأسيس المواقع الإلكترونية [على الخط]. ص. 57. متاح على

الرابط <https://books.google.dz/>. [تاريخ الاطلاع 05 مارس 2019]

³ خريطة الموقع ماهي وكيف تقوم بإنشائها. مرجع سابق.

3- خريطة الموقع تقدم حل للمواقع الجديدة والتي لا تحتوي على عدد كبير من الصفحات ولا تحتوي على روابط خارجية حيث انها تقوم بتسهيل عبور عناكب البحث من المواقع الأخرى إلى موقعك.

والجدول أدناه يبين مدى توفر مواقع ويب الجامعات محلّ الدّراسة على خريطة الموقع:
جدول رقم (40): يوضح توفر موقع ويب الجامعات محلّ الدّراسة على خريطة الموقع

الجامعة	خريطة الموقع
جامعة الإخوة منتوري. قسنطينة 01	*
جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين	*
جامعة باتنة. حاج لخضر	*
جامعة جيلالي اليابس. سيدي بلعباس	✓
جامعة أبو بكر بلقايد. تلمسان	*
جامعة بجاية	✓ لا يشتغل
جامعة محمد خيضر. بسكرة	✓
جامعة فرحات عباس. سطيف 01	✓
جامعة قاصدي مرباح. ورقلة	✓
جامعة باجي مختار. عنابة	*

يتضح من الجدول أعلاه أنّ خمس جامعات فقط محلّ الدّراسة يحتوي موقع الويب الخاص بها على أيقونة خريطة الموقع الخاصة به، وهي جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، جامعة بجاية، جامعة محمد خيضر بسكرة، جامعة فرحات عباس سطيف 01 وجامعة قاصدي مرباح ورقلة، لتغيب خريطة الموقع عن مواقع ويب الجامعات المتبقية وهي جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 01، جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين، جامعة حاج لخضر باتنة باتنة، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان وجامعة باجي مختار

عناية. وبرغم إنشاء بعض الجامعات لخريطة الموقع إلا أنّها لا تشتغل (جامعة بجاية) أو غير مفعلة (جامعة محمد خيضر بسكرة)، وبهذا تكون كلّ من جامعة فرحات عباس سطيف 01 وجامعة قاصدي مرياح ورقلة الجامعتين الوحيدتين اللّتين فعّلتا خريطة الموقع الخاصّة بها.

فبهذا لم تحدّد معظم الجامعات الجزائرية محلّ الدّراسة لمحركات البحث المحتوى الخاص بمواقعها على شبكة الانترنت لتسهيل الرّحف إليها ولإيجاد الصّفحات التي تكون غير مرئية.

• منصة التعليم الالكتروني

أدى الانتشار الواسع لتكنولوجيا المعلومات والاتصال وتوظيفها لخدمة العملية التّعليمية إلى سعي الجامعات لتبني التّعليم الالكتروني بتوفير منصات خاصة لذلك من أجل الوصول لمكانة أكاديمية مرموقة.

فالتّعليم الالكتروني هو أحدّ مستحدثات التكنولوجيا التّعليمية وأحدّ أشكال التّعليم عن بعد عن طريق استخدام وسائل الاتصال الحديثة مثل الحاسب الآلي وشبكة الانترنت في أيّ وقت وفي أيّ مكان، ممّا أدى إلى تجاوز مفهوم التّعليم داخل جدران المؤسسات التّعليمية على اختلاف أنواعها. من أهمّ مميزاته: تجاوز حدود الزّمان والمكان، انخفاض التّكاليف، ارتفاع مستوى جودة التّعليم، توفر المناهج طوال اليوم وجميع أيام الأسبوع، إمكانية التّكرار في أيّ وقت والاستغلال الأمثل للوقت...¹

اتجهت الجامعات الجزائرية مواكبة للتّطور التكنولوجي إلى خلق أرضيات للتّعليم الالكتروني، لتتيح عبرها برامجها ودروسها لتخلق فضاء للتّبادل والتّقاش، والجدول التّالي يبين الجامعات محلّ الدّراسة التي أتاحت عبر مواقعها منصات للتّعليم الالكتروني.

¹ الأكاديمية العربية البريطانية للتّعليم العالي. تعريف التعليم الالكتروني [على الخط]. [تاريخ الاطلاع 10 نوفمبر

[2019]. متاح على الرابط <https://www.abahe.uk/e-learning-definition.html>

جدول رقم (41): يوضح الجامعات محلّ الدراسة التي أتاحت عبر مواقعها منصات للتعليم الإلكتروني.

رابط المنصة	النموذج المستخدم	منصة التعليم الإلكتروني	الجامعة
http://umc.edu.dz/mooc	mooc	✓	جامعة الإخوة منتوري. قسنطينة 01
https://campusvirtuel.usthb.dz	Moodle	✓	جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين
http://elearning.univ-batna.dz/	Moodle	✓	جامعة باتنة
http://learn.univ-sba.dz/	Moodle	✓	جامعة جيلالي اليابس. سيدي بلعباس
https://elearn.univ-tlemcen.dz/	Moodle	✓	جامعة أبو بكر بلقايد. تلمسان
https://elearning.univ-bejaia.dz/	Moodle	✓	جامعة بجاية
http://elearn.univ-biskra.dz/course/	Moodle	✓	جامعة محمد خيضر. بسكرة
http://cte.univ-setif.dz/services/plateforme-e-learning	Moodle	✓	جامعة فرحات عباس. سطيف 01.
https://elearn.univ-ouargla.dz/2013-2014/	Moodle	✓	جامعة قاصدي مرباح. ورقلة
http://elearning.univ-annaba.dz/	Moodle	✓	جامعة باجي مختار. عنابة

يتضح من الجدول أعلاه أنّ كلّ الجامعات محلّ الدّراسة أتاحت عبر موقع الويب الخاص بها منصة خاصة بالتعليم الإلكتروني، حيث تمّ الاعتماد على برمجيتين مفتوحة المصدر لإنشاء قاعدة البيانات الخاصة بهذه المنصات، وهما Moodle و Mooc.

تعرّف (Mooc (Massive Open Online Courses)، بأنّها مقررات إلكترونية مكثفة تستهدف عددا ضخما من الطّلاب، تتكون من فيديوهات لشرح المقرر يقدمها أساتذة وخبراء ومواد للقراءة واختبارات، فضلا عن منتديات

أما Moodle (Modular Object-Oriented Dynamic Learning Environment) هو أحد أنظمة إدارة المحتوى المفتوحة المصدر، تستخدم لإنشاء منصات التعليم الإلكتروني إضافة للتعليم عن بعد، حيث تتيح للمستخدم بإنشاء مقررات إلكترونية على الخط.¹

اتجهت الجامعات الجزائرية نحو استحداث أساليب متطورة تتماشى مع التطور التقني والتكنولوجي في مجال التعليم العالي، حيث اتجهت إلى استخدام منصات التعليم الإلكتروني التي تعتبر نوع من أنواع التعليم عن بعد، والتي يتمّ من خلالها ربط التواصل بين الأساتذة والطّلبة. حيث قامت الجامعات محلّ الدّراسة بإنشاء فضاء رقمي افتراضي للأساتذة عبر المنصة، يمكن لكلّ أستاذ أن يديره عن بعد عبر حساب خاص به بإنشاء وتخزين واستخدام وتعديل وتطوير وحدات المحتوى التعليمي وهذا بعد تكوينهم على استخدام المنصة، ممّا يمكّن للطّالب من تحميل الموارد البيداغوجية، المحاضرات، العروض التقديمية، الواجبات وغيرها، أيّ أنّه يوجد تفاعل بين الأستاذ والطّالب بعد التّسجيل بالمنصة، حيث يقدم لكلّ طالب اسم المستخدم وكلمة المرور.

غير أنّه يمكن الولوج لبعض الدّروس لغير المسجلين بالمنصة كما عملت بعض الجامعات على غرار جامعة قاصدي مرباح بورقلة على تقديم محاضرات، أسئلة الامتحانات والأجوبة النموذجية بالنّص الكامل، حيث يمكن للطّلبة تحميلها بصيغة PDF.

¹Moodle : about us[en ligne]. Disponible à l'adresse <https://moodle.com/>. [Consulté le 01 Janvier 2020]

إنّ إتاحة منصات التّعليم الإلكتروني عبر مواقع ويب الجامعات من شأنه زيادة عدد صفحات الويب وما تحويه من ملفات غنية عن طريق الدّروس المقدّمة التي تزيد من عدد الرّوابط الخارجية الذي يعتبر العنصر المحدّد لمؤشر المرئية. كما تعمل هذه المنصات على إتاحة وثائق بالنّص الكامل للمحتوى التّعليمي التي يمكن أن تزحف إليها زواحف محرك الباحث العلمي الذي يقوم بفهرسة كلّ وثيقة من كلّ موقع ويب يتمّ زيارته، وهذا ما يزيد من فرصة تكشيفها والاستشهاد بها.

• تطبيقات الويب 2.0

يعرّف الويب 2.0 على أنه فلسفة أو أسلوب جديد لتقديم خدمات الجيل الثاني من الانترنت، تعتمد على دعم الاتصال بين مستخدمي الانترنت، وتعظيم دور المستخدم في إثراء المحتوى الرقمي على الانترنت، والتعاون بين مختلف مستخدمي الانترنت في بناء مجتمعات إلكترونية، وتنعكس تلك الفلسفة في عدد من التطبيقات التي تحقق سمات وخصائص الويب 2.0، أبرزها المدونات Blogs، التّأليف الحرّ Wiki، وصف المحتوى Content tagging، الشبكات الاجتماعية Online social networks، الملخص الوافي للموقع RSS.¹

يبين الجدول أدناه مجموع تطبيقات الويب 2.0 التي تحتوي عليها مواقع ويب الجامعات محلّ الدّراسة: جدول رقم (42): يوضح مجموع تطبيقات الويب 2.0 التي تحتوي عليها مواقع ويب الجامعات محلّ الدّراسة

الجامعة	التّطبيق	الرابط
جامعة الإخوة منتوري. قسنطينة 01	الفايسبوك	https://www.facebook.com/ufm.cne/
جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين	الفايسبوك	https://www.facebook.com/Universit%C3%A9-des-Sciences-et-de-la-Technologie-Houari-Boumediene-709109182474033/
	التويتير	https://twitter.com/usthbcab
جامعة باتنة. الحاج لخضر	الفايسبوك	https://www.facebook.com/UnivB1/
	اليوتيوب	https://www.youtube.com/channel/UC87N9xmRH8gVsVOPQzANmQw

¹ عبد الستار خليفة، محمود، 2009. الجيل الثاني من خدمات الانترنت: مدخل إلى دراسة الويب 2.0 والمكتبات 2.0. في: مجلة اعلم [على الخط]. ع.18. متوفر على الرابط http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=382:-20-20-&catid=141:2009-05-20-09-52-31&Itemid=59. [تاريخ الاطلاع 10 جوان 2019].

https://www.facebook.com/univsba.dz/	الفايسبوك	جامعة جيلالي اليايس. سيدي بلعباس
https://twitter.com/University_UDL	التويتر	
https://www.facebook.com/uabtlm?fref=uf	الفايسبوك	جامعة أبو بكر بلقايد. تلمسان
https://twitter.com/inscriptionuabt	التويتر	
https://www.facebook.com/Universite.A.M.Bejaia	الفايسبوك	جامعة بجاية
https://twitter.com/UAM_Bejaia	التويتر	
https://www.facebook.com/UMKBiskra	الفايسبوك	جامعة محمد خيضر. بسكرة
https://www.youtube.com/user/UMKBiskra	اليوتيوب	
https://www.facebook.com/ferhat.abbas.setif1	الفايسبوك	جامعة سطيف 01. فرحات عباس
https://twitter.com/UnivFerhatAbbas	التويتر	
https://www.facebook.com/media.univo.uargla	فايسبوك	جامعة قاصدي مرياح. ورقلة
https://twitter.com/univogxav	تويتر	
https://www.youtube.com/channel/UC_33PpCOyB6uXDNq_8znLqg	يوتيوب	
https://www.facebook.com/pages/Universit%C3%A9-BADJI-Mokhtar-Annaba/608627849196752	فايسبوك	جامعة باجي مختار. عنابة
https://twitter.com/UbmaDz	تويتر	

يتضح لنا من الجدول أعلاه أنّ الجامعات محلّ الدّراسة حاضرة في ثلاثة فضاءات والمتمثلة في خدمة الفايسبوك، التويتر واليوتيوب فقط، حيث تستخدم جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 01 موقع التواصل

الاجتماعي الفايسبوك كواجهة تعريفية بالمؤسسة الاكاديمية، من خلال نشر ألبومات الصّور الخاصة بالتظاهرات العلمية المقامة على مستوى الجامعة، وكذا بثّ الإعلانات للأساتذة والطلّبة فيما يخص اللقاءات العلمية، التسجيلات الجامعية، المسابقات... إلخ.

لتتواجد جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين في موقعي الفايسبوك والتويتير من أجل نشر الإعلانات والأخبار للإحاطة بشتى المستجدات في الجامعة مع عرض ألبوم للصّور الخاص بمختلف النشاطات والتّظاهرات المقامة.

لتنشط جامعة باتنة في كلّ من الفايسبوك واليوتيوب من خلال التّعريف بالجامعة وبثّ الأخبار والصور حول التّظاهرات العلمية المقامة فيها، مع نشر إعلانات خاصة بالأساتذة والطلّبة.

كما تستغل جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس تطبيقات الويب 2.0 من خلال تطبيق الفايسبوك والتويتير، لتعرّف بالجامعة مع نشر مختلف الأنشطة والاعلانات، إلّا أنّه توقف نشاط الجامعة في صفحة تويتير بعد عام 2016، إذ أصبحت تحتوي هذه الأخيرة على الأرشيف فقط.

لتحضر كلّ من جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان وبجاية في صفحة الفايسبوك والتويتير لتستغلها كمنصة إعلان عن مختلف التّظاهرات العلمية والثّقافية وكذا الردّ على استفسارات الطّلبة، ليتوقف نشاط الجامعتين في تطبيق التويتير في سنة 2015.

وعلى غرار الجامعات الأخرى تستخدم جامعة محمد خيضر بسكرة، جامعة فرحات عباس سطيف 01 وجامعة قاصدي مرياح موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك واليوتيوب للتّعريف بالجامعة مع نشر النشاطات الثّقافية والأكاديمية وملخصات الأعمال البيداغوجية وإعلانات للطلّبة والباحثين.

لتتواجد جامعة باجي مختار عنابة في موقع الفايسبوك لنشر إعلانات للطلّبة والباحثين، مع توفر الموقع على تطبيق التويتير الذي يضمّ النّصوص القانونية الخاصة بالجامعة وروابط خارجية لمنصات تعليمية ومختلف نشاطات الجامعة، إلّا أنّ نشاط الجامعة متوقف منذ عام 2015 على التويتير.

يتبين لنا من خلال معاينتنا لمواقع ويب الجامعات محلّ الدّراسة أنّ الجامعات استغلت تطبيقات الويب 2.0، ولكن انحصرت هذه التّطبيقات في استخدام الفايسبوك الذي يحتل المرتبة الأولى من حيث الاستغلال لكامل الجامعات، والفائدة منه هو معرفة الوزن الإعلامي للموقع وشعبيته، يليه تطبيق التويتير الذي توقف النّشاط به في معظم الجامعات، حيث بقي مستخدم من طرف ثلاث جامعات فقط وهي جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين، جامعة فرحات عباس سطيف 01 وجامعة قاصدي مرياح

ورقلة، ليأتي استخدام تطبيق اليوتيوب في المرتبة الثالثة والذي فَعَلَ من طرف جامعة باتنة ، جامعة محمد خيضر بسكرة وجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

تكمن أهمية استخدام تطبيقات الويب 2.0 وربطها بمواقع ويب الجامعات في الانتقال من زيارة مواقع هذه التطبيقات إلى موقع الويب، أي إمكانية توجيه الزيارة على سبيل المثال من مواقع التواصل الاجتماعي لجامعة ما إلى موقع الويب الرسمي لها وهذا ما سيساعد على الإشارة إليه من في مواقع أخرى مما سيزيد حتما من استقطاب روابط خارجية أكثر.

كما أنّ هذه التطبيقات تساعد في تحسين النتائج في محركات البحث من خلال الإشارات الاجتماعية Social signals التي تشير إلى المشاركات الجماعية لصفحة ويب مشتركة من خلال إبداء المشاهدات، الإعجاب والمتابعات، والتي تعتبر إشارات تفاعل اجتماعي تخبر محركات البحث بأهمية وملائمة محتوى الصفحة للمستخدمين¹، فالروابط الاجتماعية ذات جودة تؤثر على ترتيب الصفحة لذلك أصبح ينظر إليها على أنّها شكل آخر من أشكال الاقتباس على غرار الروابط الخفية Backlinks، فالموقع النشط على الشبكات الاجتماعية له أفضلية على غيره في عامل الإشارات الاجتماعية، لذلك يجب على الجامعات أن تكون نشطة على كلّ تطبيق تقوم بفتحه من خلال وضع منشورات، تغريدات، تعليقات...إلخ.

¹ What are social signals? [Consulté le 10 Mars 2019]. Disponible à l'adresse <https://www.bigcommerce.com/ecommerce-answers/what-are-social-signals/#:~:text=How%20social%20media%20impacts%20SEO,of%20citation%2C%20similar%20to%20backlinks>.

• فهرس المكتبة

تعتبر فهرس الوصول المباشر للعامة أو ما يطلق عليها باسم الأباك (OPAC (Open Public Access (Catalog، أحد التطورات التي أفرزتها تكنولوجيا الاعلام والاتصال، فهي حلقة وصل بين حاجات المستخدمين وبين مصادر المكتبة المختلفة، فهو عبارة عن واجهة تضم ما تحتويه المكتبة من رصيد. يعرف قاموس علم المكتبات والمعلومات المتاح على الخط المباشر ODLIS فهرس الوصول المباشر للعامة على أنه " قاعدة بيانات تتكون من مجموعة من التسجيلات الببليوغرافية التي تصف الكتب وغيرها من المواد التي تمتلكها المكتبة، تتيح معظم الفهارس البحث باسم المؤلف، العنوان، الموضوع أو بالكلمات المفتاحية، كما يمكن للمستخدم أن يقوم بالطبع أو تحميل نتائج البحث.¹ إن من أهم الخدمات التي تتيحها المكتبات الجامعية خدمة الأباك، إذ تحمل على عاتقها هاته الأخيرة خدمة مستخدميها فمن أولوياتها إفادة المستخدمين بمختلف الأوعية، لذلك اتجهت معظم المكتبات إلى إتاحة فهارسها الآلية على الموقع الإلكتروني الخاص بالجامعة التي تنتمي إليها من أجل توفير الوقت والجهد على المستخدم.

والجدول التالي يبين مدى توفير الجامعات محلّ الدراسة لفهرس المكتبة على مواقع الويب الخاصة بها:

جدول رقم (43): يوضح مدى توفير الجامعات محلّ الدراسة لفهرس المكتبة على مواقع الويب الخاصة بها

الجامعة	توفر فهرس المكتبة	رابط الفهرس
جامعة الإخوة منتوري. قسنطينة 01	✓	https://bu.umc.edu.dz/catalogue/
جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين	✓	http://193.194.89.11/cataloguebuusthb/
جامعة باتنة. الحاج لخضر	✓	http://rd.univ-batna.dz/
جامعة جيلالي اليابس. سيدي بلعباس	✓	http://biblio.univ-sba.dz/opac/
جامعة أبو بكر بلقايد. تلمسان	✓	http://bibfac.univ-tlemcen.dz/bibcentrale/opac_css/

¹Online Dictionary of Library and Information Science ODLIS. Op.cit.

http://recherche.univ-bejaia.dz/index.php/catalogue.html	✓	جامعة بجاية
http://bu.univ-biskra.dz/opac_css/index.php?lvl=index	✓	جامعة محمد خيضر. بسكرة
http://catalogue-biblio.univ-setif.dz/opac/	✓	جامعة سطيف 01. فرحات عباس
http://bu.univ-ouargla.dz/opac/ https://bu.univ-ouargla.dz/pmb/opac_css/	✓	جامعة قاصدي مرباح. ورقلة
http://bibliotheque.univ-annaba.dz/opac/	✓	جامعة باجي مختار. عنابة

يتضح لنا من الجدول أعلاه أنّ كلّ الجامعات محلّ الدراسة أتاحت على مستوى موقع الويب الخاص بها الفهرس الآلي الخاص بالمكتبة، من خلال الصّفحة الخاصة بالمكتبة الجامعية، وبعد تصفحنا لهاته الفهارس لاحظنا أنّ المكتبات أتاحت هاته الأخيرة انطلاقا من البرمجيات المتكاملة لتسيير المكتبات، التي تتوفر على وحدة الأوباك بواجهة الويب، فمنها ما استخدمت برمجيات محلية وأخرى أتجهت إلى برمجيات مفتوحة المصدر.

أتجهت كلّ من جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين، جامعة باتنة 01، جامعة بجاية، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس وجامعة باجي مختار عنابة إلى استخدام برمجية محلية وهي سنجاب من أجل إتاحة فهرس الوصول المباشر للعامّة OPAC، الذي يتيح للمتصفح البحث بطريقة البحث البسيط والمتقدّم للحصول على البطاقات الفهرسية الخاصة بالرّصيد الوثائقي لتقوم كلّ من المكتبة الجامعية لجامعة الاخوة منتوري قسنطينة 01، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، جامعة محمد خيضر بسكرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة وجامعة فرحات عباس سطيف 01 باستخدام برمجية PNB وهي مفتوحة المصدر لإتاحة الفهرس الآلي على الخط، حيث تمّ إتاحة الرّصيد الوثائقي حسب التّخصصات المدرّسة بالجامعة، أو توزيعه على الكليّات ليتمّ البحث داخل رابط كلّ كلية، أو حسب نوع وعاء المعلومات.

3.4 ترتيب مواقع ويب الجامعات محلّ الدّراسة وفق ترتيب ويب متركس طبعة جانفي 2019

بعد تقييمنا لمواقع ويب الجامعات محلّ الدّراسة عن مدى توفرها على المؤشرات التي تزيد من مرتبة المواقع، كان ترتيبها كما هو مبين في الجدول أدناه حسب ترتيب ويب متركس طبعة جانفي 2019:

جدول رقم(44): ترتيب مواقع ويب محلّ الدّراسة حسب ترتيب ويب متركس طبعة جانفي 2019

التميز	الانفتاح	التواجد	المرئية	الترتيب الوطني	اسم الجامعة
2083	1572	692	3506	01	جامعة الإخوة منتوري. قسنطينة 01
1677	2957	1230	6468	02	جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين
3098	4323	2254	3719	05	جامعة باتنة.الحاج لخضر
1866	2160	1678	8741	04	جامعة جيلالي اليابس. سيدي بلعباس
2502	2688	683	4466	03	جامعة أبو بكر بلقايد. تلمسان
2075	2488	551	9340	06	جامعة بجاية
2649	3050	315	8714	07	جامعة محمد خيضر. بسكرة
2357	3484	914	9758	08	جامعة سطيف 01. فرحات عباس
4095	4134	655	3323	09	جامعة قاصدي مرباح. ورقلة
2075	3515	2462	12126	10	جامعة باجي مختار. عنابة

يتبين لنا من الجدول أعلاه أنّ جميع الجامعات الجزائرية محلّ الدّراسة حافظت على ترتيبها الوطني ماعدا جامعة باتنة التي تراجع ترتيبها إلى المرتبة الخامسة (05) وطنيا، وجامعة أبو بكر بلقايد التي قفزت إلى

المرتبة الثالثة (03) وطنيا، كما عرفت القيمة الممنوحة لمؤشر المرئية تراجعاً عند بعض الجامعات، لتحسن قيمة هذا المؤشر لدى جامعات أخرى وهذا ما يوضحه الجدول أدناه:

جدول رقم (45): علاقة ترتيب مواقع الويب الجامعات محلّ الدراسة حسب مؤشر المرئية بالمؤشرات الأخرى

ترتيب ويب متركس طبعة جانفي 2019				ترتيب ويب متركس طبعة جويلية 2018				الجامعة
الجودة	الانفتاح	التواجد	المرئية	التميز	الانفتاح	التواجد	المرئية	
2083	1572	692	3506	2069	1586	225	2947	جامعة الإخوة منتوري. قسنطينة 01
1677	2957	1230	6468	1666	2855	1341	6636	جامعة هواري بومدين
3098	4323	2254	3719	3047	4288	1658	2373	جامعة الحاج لخضر. باتنة
1866	2160	1678	8741	1854	2099	2105	8324	جامعة جيلالي اليابس. سيدي بلعباس
2502	2688	683	4466	2482	2598	832	5725	جامعة أبو بكر بلقايد. تلمسان
2075	2488	551	9340	2061	2486	467	9763	جامعة بجاية
2649	3050	315	8714	2625	3000	581	8414	جامعة محمد خيضر. بسكرة
2357	3484	914	9758	2340	2902	1153	10006	جامعة فرحات عباس. سطيف 01
4095	3134	655	3323	4050	4297	539	3160	جامعة قاصدي مرباح. ورقلة
2075	3515	2462	12126	2061	3280	2908	12260	جامعة باجي مختار. عنابة

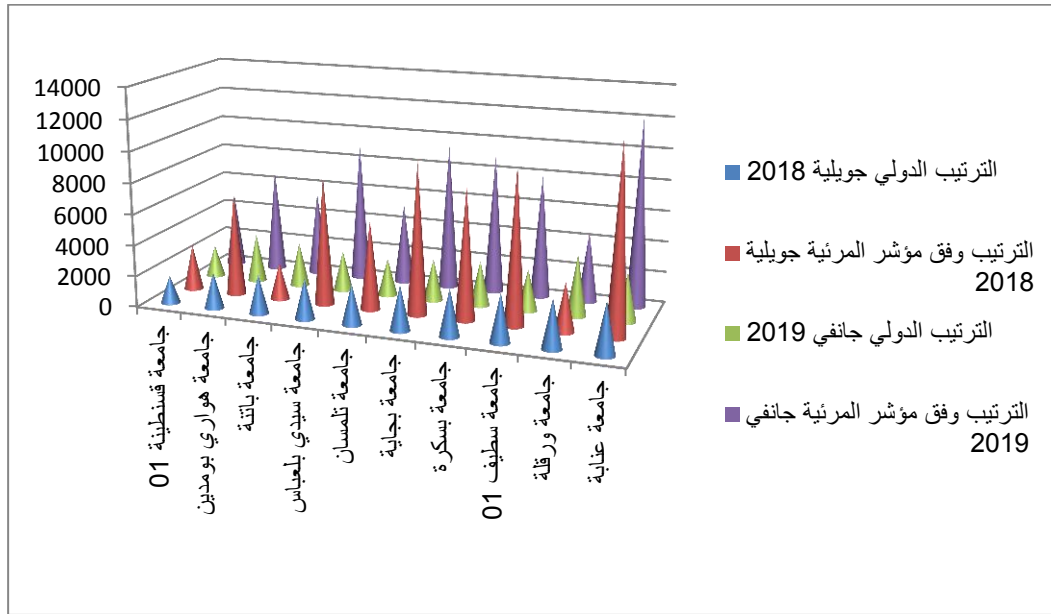
يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ جميع الجامعات التي عرفت تحسنا في رتبته من حيث مؤشر المرئية عرفت كذلك تحسنا من حيث مؤشر التواجد، تتمثل هذه الجامعات في: جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، جامعة فرحات عباس سطيف 01 وجامعة باجي مختار عنابة، فكلّ جامعة من هاته الجامعات تراجع

ترتيبها من حيث مؤشر الانفتاح والجودة، لتعرف تحسن في ترتيبها حسب مؤشر التواجد الذي أثر على مؤشر المرئية بالإيجاب.

كما نلاحظ أيضا أنه عرفت كل من جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 01، جامعة باتنة، جامعة محمد خيضر بسكرة وجامعة قاصدي مرباح ورقلة تراجعاً في الترتيب من حيث مؤشر التواجد، الانفتاح والجودة، ما أثر سلباً على ترتيبها من حيث مؤشر المرئية. ليتحسن ترتيب جامعة بجاية في مؤشر المرئية رغم التراجع الطفيف في الترتيب في مؤشر الانفتاح والجودة، والتراجع أيضاً حسب مؤشر التواجد، مما يدل على استثمارها في مؤشرات أخرى.

وما لفت انتباهنا أيضاً أن جامعة قاصدي مرباح تحصلت على أحسن مرتبة من حيث مؤشر المرئية لكنها احتلت المرتبة التاسعة (09) وطنياً، وهذا لاحتلالها المرتبة الأخيرة في مؤشر الجودة الذي يحتل المرتبة الثانية بعد مؤشر المرئية من حيث النسب الممنوحة للمؤشرات التي يعتمد عليها ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية، كما احتلت المرتبة السابعة (07) من حيث مؤشر الانفتاح والمرتبة الثالثة (03) من حيث مؤشر التواجد. كما لاحظنا أن جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين تحصلت على ترتيب متوسط من حيث مؤشر المرئية (المرتبة الخامسة) رغم احتلالها المرتبة الثانية (02) وطنياً، وهذا باحتلالها الريادة من حيث مؤشر الجودة، مع احتلالها للمرتبة الخامسة (05) من حيث مؤشر الانفتاح والمرتبة السابعة (07) من خلال مؤشر التواجد، وهذا ما يدل على وجوب الاستثمار في جميع العوامل التي تساعد على استقطاب الروابط الخارجية حتى تحقق الجامعات مرئية جيدة.

ومع العلم أن الجامعات التي عرفت تحسناً في قيمة مؤشر المرئية أدى إلى تحسن ترتيبها العالمي، وهذا على غرار جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان التي احتلت المرتبة 4466 حسب مؤشر المرئية والمرتبة 2428 عالمياً وفق ترتيب ويب متركس طبعة جانفي 2019، بينما كانت تحتل المرتبة 5728 حسب مؤشر المرئية و المرتبة 2615 عالمياً وفق ترتيب ويب متركس طبعة جويلية 2018، ونفس الحالة بالنسبة لجامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، جامعة فرحات عباس سطيف 01 وجامعة باجي مختار عنابة، وهذا ما يدل على تأثير مؤشر المرئية على الترتيب العام للجامعات والذي تمثل نسبته 50% من نسب المؤشرات الأخرى، وهو المؤشر الوحيد الذي لم تتغير نسبته منذ نشأة ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية.



رسم بياني رقم (17): علاقة مؤشر المرنية بالترتيب العام لمواقع ويب الجامعات محل الدراسة وفق ترتيب

ويب متركس لعام 2018

5. تطور ترتيب مواقع ويب محلّ الدّراسة وفق ترتيب ويب متركس لعام 2019

قمنا بإتباع ترتيب مواقع ويب الجامعات الجزائرية محلّ الدّراسة خلال عام 2019 وفق ترتيب ويب متركس بطبعته (جويلية 2019 وجانفي 2020)، مع معاينة المواقع من فترة إلى أخرى، ما لفت انتباهنا أنّ معظم مواقع الويب لم يطرأ عليها أيّ تغيير، بقيت المواقع محتفظة بنفس صفحات الويب الخاصة به وببنفس نطاقاتها، مع نشر الإعلانات الجديدة يوميا الخاصة بالجانب البيداغوجي والإداري، البحث العلمي والتّظاهرات العلمية... الخ. كما لم نجد تحيين على مستوى المستودعات المؤسسية أو الصّفحات الشّخصية للباحثين.

وطبقا لمراسلة وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي في 11 سبتمبر 2019 (أنظر الملحق رقم 03) لرؤساء المؤسسات الجامعية بخصوص ضرورة إنشاء طبعة باللّغة الإنجليزية لمواقع الويب، وبتحديد تاريخ 30 سبتمبر 2019 كآخر أجل لتطبيق التّعليمية، طبقت الجامعات محلّ الدّراسة والتي لم تكن تحتوي مواقعها على نسخة باللّغة الانجليزية التّعليمية.

والجدول التّالي يلخص ترتيب مواقع ويب الجامعات الجزائرية محلّ الدّراسة وفق ترتيب ويب متركس لعام 2019:

جدول رقم (46): ترتيب مواقع ويب الجامعات الجزائرية محلّ الدراسة وفق ترتيب ويب متركس لعام 2019

ترتيب ويب متركس: طبعة جانفي 2020						ترتيب ويب متركس: طبعة جويلية 2019						الجامعة
التميز	الانفتاح	التواجد	المرئية	الترتيب الدولي	الترتيب الوطني	التميز	الانفتاح	التواجد	المرئية	الترتيب الدولي	الترتيب الوطني	
2178	1245	864	5133	2113	02	2187	1246	735	4826	2061	01	جامعة الإخوة منتوري. قسنطينة 01
1637	1644	2148	6441	2117	03	1643	8602	852	6728	3150	10	جامعة هواري بومدين
3042	2576	2922	6288	2986	10	3055	2732	1943	5473	2868	07	جامعة الحاج لخضر. باتنة
1747	2011	2585	9179	2571	05	1752	2036	1864	8995	2598	04	جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس
2462	2035	774	5355	2414	04	2475	2065	826	5220	2430	02	جامعة أبو بكر بلقايد. تلمسان
2014	2043	630	9117	2651	07	2021	2031	649	9440	2740	06	جامعة بجاية
2527	1905	974	8835	2882	09	2540	1930	573	8999	2932	08	جامعة محمد خيضر. بسكرة
2243	1989	1234	9578	2853	08	2254	2096	911	7957	2698	05	جامعة فرحات عباس. سطيف 01
3797	2926	810	5043	3140	12	3811	8602	645	4528	4003	20	جامعة قاصدي مرياح. ورقلة
1931	2485	3117	12031	3111	11	1936	2630	2324	12085	3182	11	جامعة باجي مختار. عنابة

يتبين لنا من الجدول أعلاه تصدر جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 01 الترتيب الوطني حتى إصدار طبعة جويلية 2019 لترتيب ويب متركس، وعند استفسارنا من المسؤول عن الموقع عن الاستراتيجية المتبعة من طرف الجامعة من أجل تحسين ترتيبها أجبنا بأنه سرّ العمل ولا يمكنه إخبارنا. وجدنا عند قيامنا بالبحث على مستوى الشبكة العنكبوتية موقع ويب وكالة تسمى NAZHAMANE MEDIA (<http://nazhamane.com/>) تأسست عام 2009، وهي وكالة اتصالات مهنية متخصصة في تطوير وإنشاء واستضافة مواقع الويب وتحسين تكشيف المواقع في محركات البحث، إضافة إلى ذلك تهتم الوكالة بموضوع الترتيبات العالمية للجامعات الجزائرية ومرئيتها على الويب، لذلك من الخدمات التي تقدمها مرافقة الجامعات الجزائرية في تحسين تموقعها (Référencement) ومرئيتها. من المشاريع التي قامت بها الوكالة عقد اتفاقية مع جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 01 من أجل تحسين ترتيبها ومرئيتها في ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية، والتي أثمرت بزيادة ترتيب الجامعة في طبعات متتالية¹، لذلك توصي الوكالة للجامعات الجزائرية الاستعانة بمثل هذه الوكالات لتحسين تموقعها (Référencement) من خلال محرك البحث الأمثل (SEO Search Engine Optimization) الذي يسمح لمواقع الويب بتحقيق المرئية والظهور في الصفحات الأولى من محركات البحث.

كما لاحظنا خروج جامعتين من ترتيب أحسن عشر (10) جامعات وطنية وفق ترتيب ويب متركس لعام 2019 بطبعته، جويلية 2019 وجانفي 2020، وهما جامعة قاصدي مرباح ورقلة وجامعة باجي مختار عنابة اللتين احتلنا على التوالي المرتبة العشرون (20) والحادية عشر (11) وطنيا ضمن الطبعة الأولى، والمرتبة الثانية عشر (12) والمرتبة الحادية عشر (11) وطنيا ضمن الطبعة الثانية، لتدخل كل من جامعة أحمد بن بلة وهران 01 وجامعة مسيلة ضمن ترتيب أفضل عشر (10) جامعات وطنية باحتلالهما على التوالي المرتبة الثالثة (03) والتاسعة (09) وطنيا ضمن الطبعة الأولى، والمرتبة الأولى (01) والمرتبة السادسة (06) ضمن الطبعة الثانية على التوالي.

¹NAZHAMANE MEDIA. *Le Classement mondiale des universités*[En ligne]. [Consulté le 20 Mai 2020]. Disponible à l'adresse <http://nazhamane.com/le-classement-mondial-des-universites/>

وحسب مؤشر المرئية تبقى تحتل مواقع ويب الجامعات الجزائرية محلّ الدراسة مراتب متدنية جدا فاقت المرتبة 12000 في طبعتي عام 2019، وهذا ما يستدعي على مسيرتي هذه الجامعات إعادة النظر في تسيير مواقعها ومحتوى هذه المواقع.

خاتمة الفصل

تناولنا من خلال هذا الفصل تقييم مواقع ويب الجامعات الجزائرية محلّ الدراسة من خلال احتواء مضمون مواقعها على عوامل استقطاب الروابط الخارجية، المتمثلة في استخدام نطاق واحد، زيادة عدد النطاقات الفرعية، إتاحة العديد من الصفحات والرّبط بينها، توفر معلومات إدارية، استخدام الملفات الغنية، توفر طبعات كاملة باللّغة الانجليزية، توفر مستودع مؤسّساتي ودوريات الاتاحة الحرّة، صفحات شخصية للباحثين، نشر الباحثين المنتسبين للجامعة في المجلات العلمية المحكمة ذات معامل تأثير عالي، إضافة إلى قدّم الموقع، خريطة الموقع، منصة التّعليم الالكتروني، تطبيقات الويب 2.0 وفهرس المكتبة. تبين لنا من خلال هذا التّقييم أنّ هذه المؤشرات ليست مستغلة استغلالا جيّدا وكليا من طرف الجامعات، إضافة إلى عدم تحيين محتوى بعض المؤشرات كالمستودعات المؤسّساتية والصفحات الشخصية للباحثين ممّا جعلها تحتل مراتب متأخرة من ناحية مؤشر المرئية ومن ثمّ في ترتيبها العام.

الفصل الخامس:

موقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم
السياسية: تطبيق عوامل استقطاب الروابط
الخارجية

1. تقديم ميدان الدراسة:

1.1. تعريف المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية

تعتبر المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية مؤسسة عمومية ذات طابع علمي، ثقافي ومهني، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية، هي قطب امتياز للتكوين العالي، تخضع لوصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. تم إنشاء المدرسة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 09-251 المؤرخ في 19 شعبان 1430 الموافق لـ 10 أوت 2009، المتضمن إنشاء المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية وذلك باقتراح السيد معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي¹، وهي تخضع لوصايته طبقاً لأحكام المادة 3 من المرسوم التنفيذي رقم 05-500 المؤرخ في 27 ذو القعدة 1426 الموافق لـ 29 ديسمبر 2005 المحدد لمهام المدرسة خارج الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وتسييرها².

أضحت المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية تخضع ابتداءً من سنة 2016 في إدارتها وتسييرها للأحكام التنظيمية المنصوص عليها في المرسوم التنفيذي رقم 16-176 المؤرخ في 14 جوان 2016 المحدد للقانون الأساسي للمدرسة العليا³.

من خلال الاستراتيجية التي انتهجتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي منذ تاريخ 2005، إنشاء مجموعة من المدارس العليا كأقطاب امتياز، حيث تمثل المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية إحدى هذه الأقطاب التي تهدف إلى أن تؤسس لنفسها مكانة رفيعة على مستوى التعليم العالي داخل الوطن وخارجه، تليق بالالتزام المنوط بها ألا وهو الامتياز والتميز في المجالات الثلاثة التي تشكل مهامها الرئيسية: التعليم والتكوين والبحث العلمين، كما أنها تعمل على إنجاز المهام التالية⁴:

¹مرسوم تنفيذي رقم 09-251 مؤرخ في 19 شعبان عام 1430 الموافق 10 غشت سنة 2009، يتضمن إنشاء

المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 46. ص. 8.

²مرسوم تنفيذي رقم 05-500 مؤرخ في 27 ذي القعدة عام 1426 الموافق 29 ديسمبر سنة 2005، يحدد مهام المدرسة خارج الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وتسييرها. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 84. ص. 26.

³مرسوم تنفيذي رقم 16-176 مؤرخ في 9 رمضان عام 1437 الموافق 14 يونيو 2016، يحدد القانون الأساسي التّمودجي للمدرسة العليا. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 36.

⁴المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية. دليل التعريف بالمدرسة 2017-2018

- ضمان تكوين إطارات ذات كفاءة عالية.
- ضمان التكوين التحضيري للطلبة لتمكينهم من الالتحاق بالتكوين في الطور الثاني.
- تلقين الطلبة مناهج البحث من أجل ضمان التكوين بالبحث وللبحث.
- المساهمة في إنتاج ونشر العلوم والمعارف وتحصيلها وتطويرها.
- إدخال بعد الابتكار والتحويل التكنولوجي والمقاولاتي سواء في التكوين أو في البحث.
- المساهمة في الجهد للبحث العلمي.
- المشاركة ضمن المجموعة العلمية الدولية في تبادل المعارف وإثرائها.
- ترقية الإنتاج العلمي وتشجيع التنافس.
- المساهمة في تمييز نتائج البحث العلمي ونشر الاعلام العلمي والتتقي.
- كما تضمن نشاطات تحسين المستوى وتجديد المعارف لفائدة إطارات القطاعات الاجتماعية والاقتصادية.

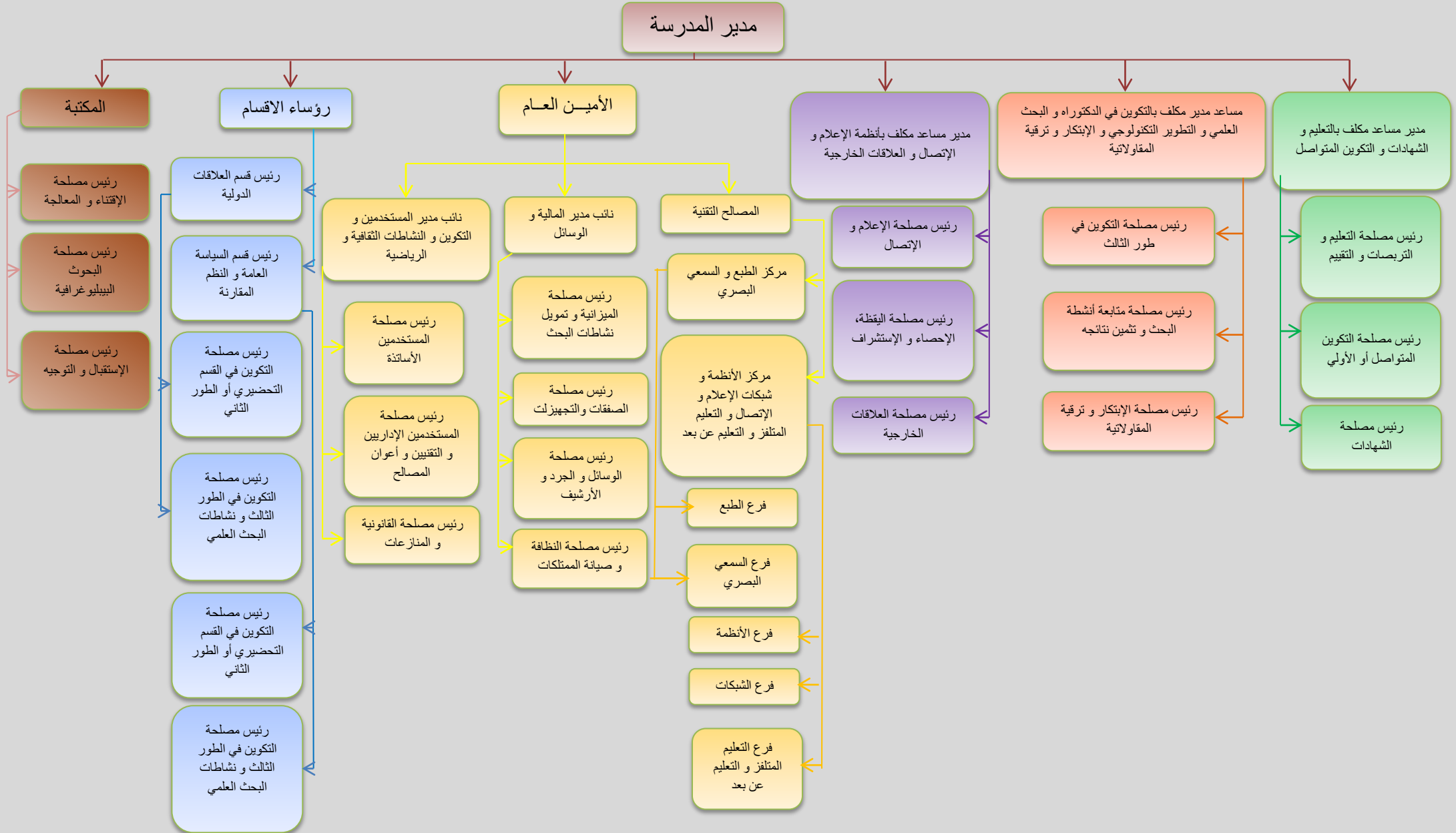
2.1 . التّظيم الإداري للمدرسة

يسير المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية مدير يعين بمرسوم رئاسي، وتخضع في التسيير المالي والإداري لمجلس إدارة يعقد دورتين في السنة للمصادقة على مخطط عمل المدرسة والميزانية السنوية، ويتشكل من ممثلي مختلف الدوائر الوزارية.

تتضمن المدرسة هيئات علمية استشارية تتكون من المجلس العلمي للمدرسة والمجالس العلمية للأقسام، يساعد مدير المدرسة في أداء مهامه الإدارية والبيداغوجية، أمين عام ومدبرون مساعدون، كمّ يوضحه الهيكل التّظيمي:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

الهيكل التنظيمي للمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية



3.1. التأطير البيداغوجي للمدرسة

تشكل هيئة التدريس في المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية من 67 أستاذ من مختلف الرتب كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (47): يبين عدد أساتذة المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية ورتبهم

الرتبة	العدد
أستاذ التعليم العالي	09
أستاذ محاضر قسم أ	18
أستاذ محاضر قسم ب	11
أستاذ مساعد قسم أ	18
أستاذ مساعد قسم ب	11
المجموع	67

بينما يتشكل الطاقم الإداري والتقني والأعوان من تعداد قوامه 71 موظفا.

4.1. التكوين بالمدرسة

1.4.1. شروط الالتحاق بالمدرسة.

يخضع الالتحاق بالمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية لشروط تنظيمية التي تحددها القواعد حسب كل طور في الأطوار الثلاثة التي يتم التكوين فيها في المدرسة.

2.4.1. التكوين في الأطوار المختلفة

❖ التكوين في الطور الأول

يتم الالتحاق بالمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية بالنسبة لحاصلي شهادة البكالوريا بناء على المعدلات المحددة سنويا (20/14)، وفق المنشور الوزاري السنوي الذي يحدد المعدلات العامة للالتحاق بالمدارس العليا والجامعات، ويتم الانتقاء حسب عدد المناصب المفتوحة سنويا التي تتراوح

سنويا ما بين 100 طالب إلى 120 طالب، يتم توجيه الطلبة المقبولين في المدرسة لدراسة سنتين تحضيريتين في مجال العلوم السياسية والعلاقات الدولية.

❖ التكوين في الطّور الثاني

توجيه الطلبة في الطّور الثاني يكون بعد اجتياز مسابقة وطنية تحدّد وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي آجالها في كل سنة، ويتمّ توجيه الطلبة في التّخصصات المتوفرة في الطّور الثاني، مدّة التّكوين في طور الماستر ثلاث سنوات ليتوج الطالب بعدها بشهادة الماستر.

❖ التكوين فيما بعد التدرج

يتمّ الالتحاق بالتّكوين في الطّور الثالث على أساس مسابقة وطنية للمترشحين الحائزين على شهادة الماستر في شعبة العلوم السياسية أو أيّ شهادة أجنبية معترف بمعادلتها.

❖ التّكوين المهني

في إطار مهام التكوين التي تضطلع بها المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، قامت بإبرام اتفاقيتين للتكوين المهني للطور الثاني (ماستر) مع كل من مديرية المدارس بقيادة الدرك الوطني، ومديرية التكوين والتعليم للمديرية العامة للأمن الوطني، واعتبر في حينها أول تكوين ماستر مهني لتخصصات: أمن ودفاع وأمن وطني.

5.1. البحث العلمي في المدرسة

بموجب القرار الوزاري رقم 872 المؤرخ في 01 أكتوبر 2018، تم إنشاء ثلاثة مخابر على مستوى المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية من أجل المساهمة في التكوين بواسطة البحث ومن أجل البحث، وهي:

- مخبر تحليل سياسات شرق أوسطية.
- مخبر البحث في السياسات العامة والتحديات التنموية الأمنية في بلاد المغرب العربي.
- مخبر الدراسات والأبحاث السياسية في افريقيا

إضافة إلى وجود مجموعة من مشاريع البحث التابعة لفرق بحثية وهي:

- سياسات بلدان شمال إفريقيا في مكافحة الفساد: دراسة مقارنة
- الإصلاحات السياسية والاقتصادية في منطقة المغرب العربي التّحيات والرّهانات
- جيوسياسية الموارد الطّبيعية في منطقة السّاحل والصّحراء
- الاقتصاد السّياسي للتّنمية الاقتصادية في الجزائر
- التّصور والأداء الأمني الجزائري بعد التّحول في مفهوم الأمن: نحو التّأسيس لعقيدة أمنية جزائرية
- الرّهانات الجيو اقتصادية في المنطقة المتوسطة وتأثيرها على الأمن والتّنمية في الجزائر
- التّحديات الإرهابية في الحوار الإقليمي وتداعياتها على الأمن الوطني الجزائري: الأبعاد واستراتيجية المواجهة.

2. تطور موقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية

عرف موقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية عدة تطورات في قاعدة البيانات الخاصة به خلال فترات زمنية معينة، وهذا ما سيتم تناوله في هذا العنصر.

1.2. تطور موقع ويب المدرسة في الفترة الممتدة ما بين 2010-2012

أجهت المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية إلى تمثيل نفسها على شبكة الانترنت، من خلال إنشاء أول موقع ويب خاص بالمدرسة في أوت من عام 2010، تحت نطاق www.enssp.net باللّغة الفرنسية، وهو موقع إحصائي خاص بنشر المعلومات البيداغوجية الخاصة بمسابقة الماستر الخاصة بالدّخول الجامعي 2010/2011 التي نظمتها المدرسة كشرط المشاركة، التّخصصات المفتوحة، نتائج المسابقة... إلخ.



صورة رقم (49): الصفحة الرئيسية لأول موقع ويب خاص بالمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية

وكمّا هو مبين في الصّورة أعلاه، أنّ الموقع كان يحتوي على أيقونات أخرى متعلقة بالتّكوين، الامتحانات والنّشاطات... إلّا أنّها لا تحتوي على معلومات عند النّقر عليها.

بقي الموقع على حاله، إلى غاية الدّخول الجامعي 2011/2012، أين تمّ تغيير الموقع ولكن تحت نفس النّطاق وباللّغة الفرنسية، مع إضافة اللّغة العربية، كمّا تمّ استحداث أيقونات جديدة خاصة بالتّعريف بالمدرسة وهيكلها، التّربصات والمذكرات، الحياة الطّلابية، إلّا أنّه تمّ إدخال المعلومات الخاصة

الفصل الخامس: موقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية: تطبيق عوامل استقطاب الروابط الخارجية

بالمدرسة فقط (التعريف، الهيكل التنظيمي، المجالس البيداغوجية، المجلس العلمي...)، أما الأيقونات الأخرى فهي تحتوي على عناوين فقط. الموقع كان خاص بنشر إعلانات المسابقة المقامة على مستوى المدرسة ونتائجها، التسجيلات الجامعية ونشر كل ما يتعلق بملتقيات نظمت في تلك الفترة.



صورة رقم (50): الصفحة الرئيسية لموقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية سنة 2011

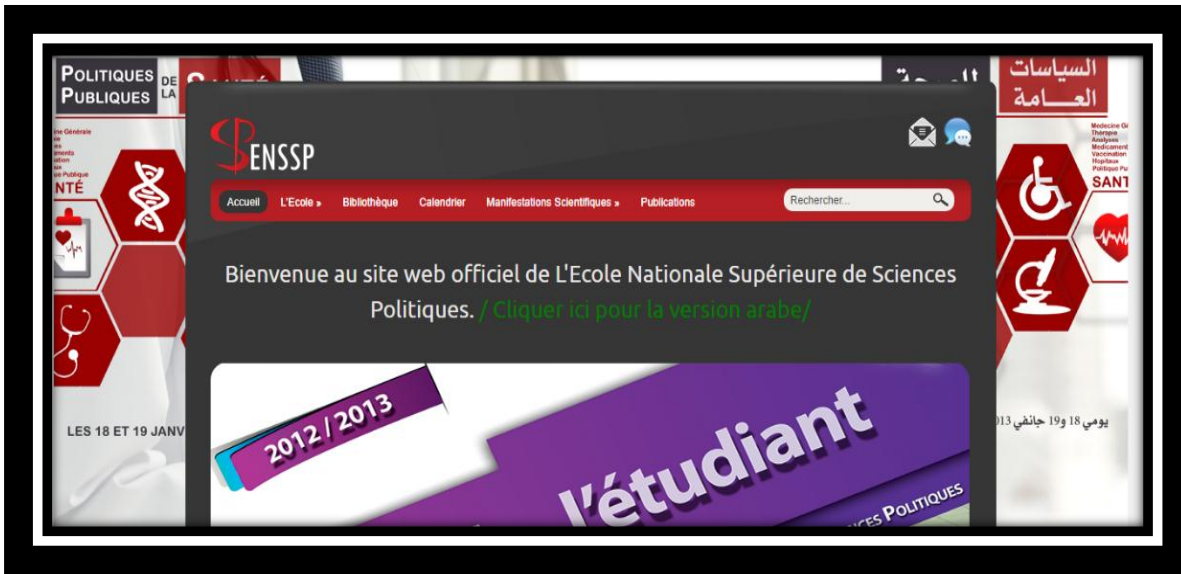
كما تجدر الإشارة فإنه في سبتمبر من عام 2011 إضافة إلى موقع الويب قامت المدرسة بإنشاء صفحة ويب باللغة العربية تحت نطاق آخر www.enssp.dz، خاصة فقط بمسابقة الماستر للسنة الجامعية 2012/2011، كما توضحه الصورة أدناه:



صورة رقم (51): صفحة ويب خاصة بالمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية

2.2. تطور موقع ويب المدرسة في الفترة الممتدة بين 2013-2015

قامت المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية عام 2013 وبأمر من مدير المدرسة الذي عين أنداك بإنشاء موقع ويب جديد، واعتباره الموقع الرسمي للمدرسة www.enssp.dz، وذلك من أجل نشر رسالتها، أهدافها وأنشطتها بتنظيم جديد، وتوفر الموقع على العديد من الأقسام التي تعرض ضمنها المنشورات الخاصة بذلك.



صورة رقم (52): الصفحة الرئيسية لموقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية لعام 2013

عند معاينتنا للموقع لاحظنا أنه يصدر باللغة الفرنسية فقط، كما أنه صممً بهيكلية جديدة وأقسام متنوعة، معظم هاته الأخيرة تحمل معلومات بطياتها، وما لفت انتباهنا أيضا التحيين المستمر على مستوى الموقع فيما يخص مستجدات المدرسة، مع إنشاء صفحة يوتيوب وفيسبوك. إلى غاية عام 2015، أين تمَّ إحداث تغييرات طفيفة في الموقع باستحداث أقسام جديدة مع التفصيل في محتواها.

3.2. تطور قاعدة بيانات موقع ويب المدرسة في الفترة الممتدة بين 2016-2018

تمَّ تعيين مدير جديد للمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية في جانفي 2016، تمَّ إنشاء موقع ويب جديد للمدرسة مع نهاية سنة 2016، الواجهة باللغة العربية مع إصدار طبعة باللغة الفرنسية وأخرى باللغة الإنجليزية، لكن هاته الأخيرة كانت لا تحمل أية معلومات، وما يلاحظ إنشاء عدّة أقسام جديدة لم تكن موجودة في مواقع الويب السابقة، مع تحيين المستجدات في كلِّ مرّة.



صورة رقم (53): الصفحة الرئيسية لموقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية لعام 2016

أعيد إنشاء موقع ويب جديد آخر للمدرسة عام 2017 بواجهة جديدة باللغة العربية فقط، تحمل عدّة أقسام، لكن معظمها لا تحتوي على معلومات، ليتمّ نشر فيه كلّ مستجدات المدرسة، ليبقى موقع الويب على حاله إلى غاية نهاية عام 2018.

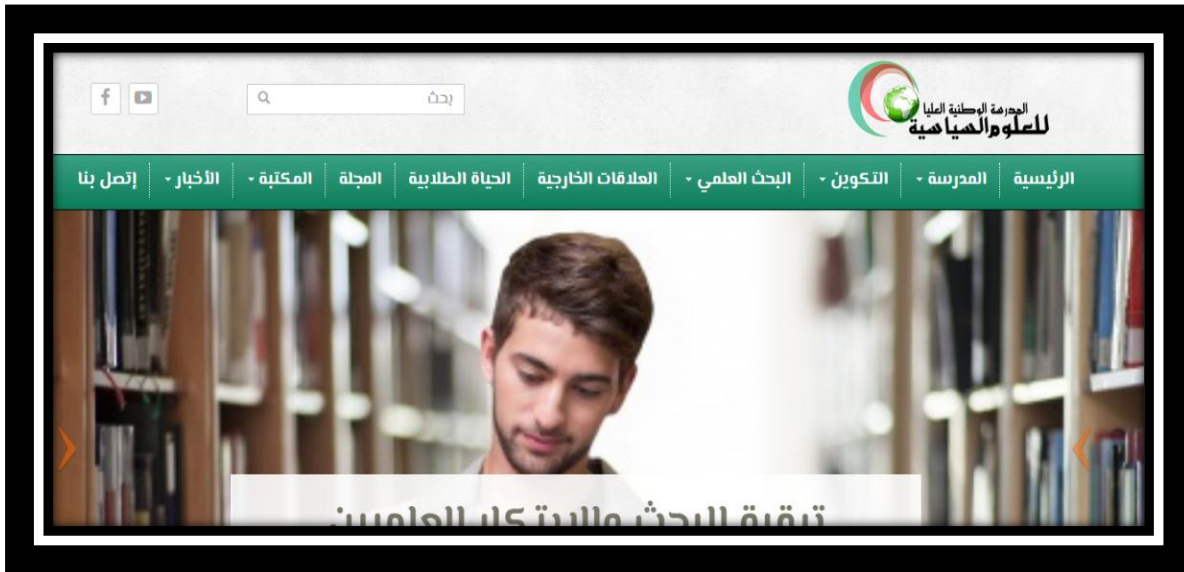


صورة رقم (54): الصفحة الرئيسية لموقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية لعام 2017

عرف موقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية عدّة تحيينات بتغيير مدراء المدرسة، فكلّ طبعة كانت تختلف عن الأخرى، مع وجود معوقات بشرية وتقنية متمثلة في افتقاد العنصر البشري المتخصص في مجال الإعلام الآلي وخاصة في تسيير مواقع الويب، مع مشكل النقص الفادح في تدفق الانترنت التي كانت تخلق كلّ مرّة عراقيل في تحيين الموقع.

3. موقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية محلّ الدراسة

بناء على استراتيجية تحيين موقع المدرسة اتخذت إدارة المدرسة الوطنية العليا للعلوم عام 2018 قرار الاستعانة بمؤسسة خاصة لإنشاء موقع ويب جديد خاص بالمدرسة، تمّ التّوصل بعد جلسات عمل بين مدير المدرسة مع مختلف المديرين وممثلي الشركة الخاصة لإنشاء مواقع الواب، تمّ تحديد مختلف العناصر التي تحتاجها كلّ مديرية لإدراجها في الموقع، وبعد الانتهاء من كلّ الإجراءات الإدارية تمّ إصدار الموقع الجديد للمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية في ديسمبر 2018.



صورة رقم (55): الصفحة الرئيسية لموقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية

يتضح لنا من الصّورة أعلاه أنّ موقع المدرسة تمّ إصداره باللّغة العربية فقط، يتكون من عدّة أقسام متمثلتا في:

- المدرسة: يضم هذا القسم التعريف بالمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، إحصائيات عن المدرسة، الهيكل التنظيمي والمجالس المكونة للمدرسة.

- التكوين: يضم هذا القسم شروط الالتحاق بالمدرسة، التعريف بمديرية الدراسات، التّربصات، الماستر المهني.
- البحث العلمي: تمّ عرض في هذا القسم اللجان العلمية للمدرسة، المجلس العلمي ومخابر البحث.
- العلاقات الخارجية: يحتوي هذا القسم على مختلف الاتفاقيات الوطنية والدولية المبرمة بين المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية ومختلف الهيئات الأخرى.
- الحياة الطّلابية: لإدراج كلّ ما يتعلق بالطّالب
- المجلة: يتمّ العرض في هذا القسم كلّ الأعداد الخاصة بالمجلة الجزائرية للدراسات الجزائرية الصادرة عن المدرسة بصيغة PDF.
- المكتبة: يحتوي هذا القسم على البطاقة الفنية للمكتبة، مصالح المكتبة، فهرس المكتبة والبوابات الوطنية
- الأخبار: يتمّ عرض في هذا القسم كل الأخبار العامة (إعلانات) والأخبار البيداغوجية وآخر أخبار النشاطات الثقافية والرياضية بالمدرسة.

4. تطور ترتيب موقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية ضمن ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية

دخلت المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية ضمن ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية عام 2014، ليعرف ترتيب موقع ويب المدرسة تذبذبا في الترتيب على المستوى المحلي والدولي وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (48): تطور ترتيب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية ضمن ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية

السنة	الطبعة	الترتيب الوطني	الترتيب الدولي
2014	جويلية	79	20751
	جانفي	81	21906
2015	جويلية	79	20898
	جانفي	77	20435
2016	جويلية	74	19814
	جانفي	87	20725
2017	جويلية	88	21452
	جانفي	85	19584
2018	جويلية	87	20725
	جانفي	86	20588

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ أحسن مرتبة وطنية تحصل عليها موقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية كانت المرتبة 74 وهذا في عام 2016 (طبعة جويلية)، أما أحسن مرتبة عالمية فكانت المرتبة 19584 عام 2017 (طبعة جانفي). فترتيب الموقع عرف تموقعا في المراتب الأخيرة سواء وطنيا أو دوليا، ويعود السبب في نظرنا أنّ الموقع عرف تحيينات عديدة دون احتفاظ القائمين عليه بالأرشيف في المواقع المنشأة الجديدة، كما عرفت بعض الطبّعات عدّة مشاكل تقنية، كما تجدر الإشارة إلى أنّ المسؤولين لم يكونوا بدراية بأهمية مواقع الويب والمؤشرات التي تزيد من مرئية هذه المواقع.

وبعد تحدثنا مع مدير المدرسة عن ترتيب ويب متركس ومؤشراته، وإعطاءه تقرير عن ترتيب موقع المدرسة فيه، مع إعلامه بفكرة اتخاذ موقع ويب المدرسة مع عينة دراستنا وهذا بزيادة بعض العناصر إلى الموقع لمعرفة تأثيرها على ترتيب موقع ويب المدرسة وتحسين ترتيبها ثمنت بقبول الفكرة والترحيب بها، لأنّ هذا يدخل في الصّالح العام للمدرسة.

5. تقييم موقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية ضمن ترتيب ويب متركس

للجامعات العالمية لعام 2019

كانت بداية العمل في شهر جانفي 2019، انطلاقا من الطبعة الأخيرة لترتيب ويب متركس لعام 2018 الصّادرة في جانفي 2019، أين كان موقع ويب المدرسة يحتل المرتبة 86 وطنيا والمرتبة 20588 عالميا، لنبين ترتيبه في ترتيب عام 2019 (طبعة جويلية وجانفي).

86 20588

Ecole Nationale Supérieure de Sciences Politiques



21173

19771

11401

6033

صورة رقم (56): ترتيب موقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية وطنيا وعالميا ضمن ترتيب ويب متركس طبعة جانفي 2019

1.5. تقييم موقع ويب المدرسة وفق طبعة جويلية 2019

تمّ الاعتماد على المؤشرات التالية للاستثمار فيها، والعمل على إضافتها لموقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية:

- ❖ إصدار طبعة باللّغة الإنجليزية
- ❖ إنشاء مستودع مؤسّساتي
- ❖ إنشاء صفحة شخصية للباحثين
- ❖ تفعيل تطبيقات الويب 2.0.
- ❖ إتاحة فهرس المكتبة على الخط.
- ❖ إنشاء خريطة الموقع.

وهذا من أجل ترصد مدى تأثير هذه العناصر على ترتيب موقع المدرسة ضمن ترتيب ويب متركس سنة 2019 طبعة جويلية 2019.

1.1.5 إصدار طبعة باللّغة الإنجليزية

قامت المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية بعقد اتفاقية مع المؤسسة الخاصة التي قامت بإنشاء موقع الويب من أجل إصدار نسخة باللّغة الإنجليزية، وبعد استكمال الواجهة تمّ تكليف أستاذة لغة الإنجليزية على مستوى المدرسة لترجمة محتوى الموقع من اللّغة العربية إلى اللّغة الإنجليزية، ليتمّ إطلاق النسخة باللّغة الإنجليزية للموقع في بداية شهر جوان من عام 2019. وهذا ما توضحه الصّورة التّالية:



صورة رقم (57): الصفحة الرئيسية لموقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية نسخة اللّغة الإنجليزية

2.1.5 إنشاء مستودع مؤسّساتي

ترجع فكرة إنشاء مستودع مؤسّساتي خاص بالمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية إلى عام 2017، أين عرضنا المشروع على أحد التقنيين السّامين في الإعلام الآلي المدرسة عن الفكرة، حيث قمنا بإعطائه عدّة روابط لمستودعات مؤسّساتية لإمامه بالفكرة والطلب منه مرافقتنا في هذا العمل من الجانب التقني. بعد حصولنا على موافقته قمنا بتحرير مراسلة رسمية لمدير المدرسة، لنشرح له طبيعة المشروع وتحويل التقني السّامي لمديرية المكتبة، قبلت مراسلتنا بالإيجاب، فحددت موعدا مع المسؤولة عن المستودع المؤسّساتي لجامعة بومرداس، لإجراء جلسة عمل معها ومع المسؤول التقني المسير للجانب

التقني للمستودع، وكان الهدف من الزيارة الميدانية الاستفادة من التجربة التقنية والوقوف عند بعض العناصر التقنية التي كانت مبهمة لدينا.

كانت الزيارة الميدانية ذات فائدة علمية وعملية، حيث قدمت لنا الهيئة التقنية للإعلام الآلي بجامعة بومرداس كلّ الخطوات التقنية اللازمة لإنشاء المستودع، مع التواصل معهم عند الحاجة لاستنساخ التجربة في المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية.

تمّ تقديم ورقة مفصلة للمشروع على مستوى أول مجلس مديرية للمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، وركزت ورقة المشروع على المحاور التالية:

- التعريف بالمشروع.
- الهدف من إنشاء المستودع.
- سياسة المستودع.
- المتطلبات التقنية: التجهيزات المادية اللازمة لإنشاء المستودع.
- المتطلبات المالية: توفير تكلفة التجهيزات المادية والبرمجية.

أبدى مجلس المديرية موافقته الإيجابية على المشروع، وأوصى بتسخير جميع الإمكانيات المادية والبشرية لإنجاح المشروع، وبالفعل تمّ اقتناء كلّ التجهيزات والبرمجيات، لينطلق التقني السّامي في تفعيل البرنامج الذي استغرق حوالي تسعة (09) أشهر، ولأسباب مهنية انسحب المسؤول التقني من المشروع، معللاً عدم قدرته على مواكبة المشروع من الناحية التقنية لأنه يحتاج إلى مهندس في الإعلام الآلي، حيث لا تملك المدرسة إلا مجموعة من التقنيين الساميين.

بقي المشروع معلقاً بتحويل التقني السّامي من مديرية المكتبة إلى مصلحة أخرى، أين قمنا باتصالات عديدة مع مدراء المكتبات الذين كانوا في كلّ مرّة يضعونني في اتصال مع مهندس الإعلام الآلي المسؤول على المستودع على مستوى مؤسستهم لإيجاد حلّ، وقمنا بالتّقليل إليهم باصطحاب الخادم لكن دون جدوى حيث كان يكمن السّبب في أنّهم يعملون بنظام تشغيل لينيكس (linux) والخادم مفعّل بنظام windows، ليظل الوضع على حاله.

وفي إطار تفعيل مؤشر إتاحة المستودع المؤسسي على موقع ويب المدرسة، تمّ الاتصال عام 2019 بشركة خاصة لإنشاء مستودع مؤسسي خاص بالمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، أين تمّ في شهر جويلية 2019 إطلاق البرنامج على المستوى الداخلي (Réseau interne) للمدرسة، فبدأت عملية إدخال المصادر الرقمية. ولمشاكل تقنية على مستوى المدرسة لم تتمكن من إتاحة المستودع على الخط.



صورة رقم (58): الواجهة الرئيسية للمستودع المؤسسي للمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية

تعريف المستودع المؤسسي للمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية:

يستمد المستودع المؤسسي للمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية رؤيته وأهدافه من رسالة وأهداف المدرسة، بكونها المؤسسة الأم التي ينتمي لها، فهو بذلك يهدف إلى دعم العملية البحثية والتعليمية للمدرسة، والعمل على تقاسم وتشارك المعرفة بين مختلف المستفيدين على المستوى الوطني والإقليمي والدولي.

البنية التحتية للمستودع:

يتوفر المستودع على مجموعة من الأجهزة والمعدات والبرمجيات، كما يعتمد على مؤهلات بشرية لإدارة وتسيير العمل بالمستودع.

تمّ تخصيص جهاز خادّم بمواصفات جيدة لإدارة المصادر الرقمية، يعمل الجهاز وفق نظام التشغيل لينيكس، وذلك للمواصفات التي يتمتع بها هذا النظام مقارنة بغيره من أنظمة التشغيل، كما تمّ توفير جهازين من أجل إدخال المصادر الرقمية في المستودع.

يتكون فريق العمل من ثلاثة أشخاص، إثنين منهم مختصين في مجال علم المكتبات والتوثيق (مديرة المكتبة ورئيسة مصلحة البحث البليوغرافي)، بينما واحد فقط مختص في الإعلام الآلي (تقني سامي في الإعلام الآلي المكلف بالجانب التقني).

البرنامج المستخدم لإدارة المستودع:

تمّ استخدام برنامج ديسبايس لإدارة المستودع المؤسسي للمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، وذلك لعدّة اعتبارات أهمّها أنه برنامج مفتوح المصدر وسهل التحميل والاستخدام، كما أنّه البرنامج الأكثر استخداماً في معظم مؤسسات التعليم العالي الجزائرية لإدارة المستودعات المؤسسية.

وصف وتنظيم المصادر الرقمية في المستودع:

تمّ الاتصال مع أساتذة المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية عبر البريد الإلكتروني مع تقديم مراسلة ورقية لتعريفهم بالمستودع المؤسسي المنشأ على مستوى مكتبة المدرسة، من أجل إيداع نسخ إلكترونية أو ورقية من أعمالهم البحثية، لكن لم نتلق صدى من أيّ أحد منهم. كما عملنا على مراسلة رؤساء المخبر من أجل إعطائنا نسخ من المداخلات الخاصة بالملتقيات الوطنية والدولية والأيام الدراسية المقامة على مستوى المدرسة، لكن نفس الشيء لم نحصل على أيّة نسخ منها.

مما دفعنا إلى إدخال الوثائق المتعلقة بأطروحات الدكتوراه التي تحصلنا على ترخيص من أصحابها بنشرها إلكترونياً على مستوى المستودع، مع إدخال جميع أعداد المجلة الصادرة عن المدرسة وهي " المجلة الجزائرية للدراسات السياسية"، مع إدخال المداخلات المتعلقة بالملتقى الوطني المنظم من طرف مكتبة المدرسة. كما قمنا بالبحث إلكترونياً بأسماء أساتذة المدرسة من أجل حصر إنتاجهم العلمي المودع في قواعد البيانات ذات الوصول الحرّ وإدخالها على مستوى المستودع تحت عنوان المنشورات.

جدول رقم (49): يوضح أنواع وأشكال المصادر الرقمية المودعة في المستودع المؤسساتي للمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية

النسبة	التكرار	نوع المصدر
17.12	31	أطروحات دكتوراه
72.37	131	مقالات الدّوريات
4.97	09	منشورات
5.52	10	المداخلات العلمية

يوضح من بيانات الجدول أعلاه، أنّ ما نسبته 72.37% من المصادر الرقمية المودعة في المستودع عبارة عن مقالات، وبذلك تشكل الغالبية العظمى من المصادر الرقمية بالمستودع، بينما نجد أنّ نسبة 17.12% من المصادر الرقمية عبارة عن أطروحات الدكتوراه، لتليها المداخلات العلمية بنسبة 5.52% وهي نسبة ضئيلة جدا إذا قورنت بعدد الملتقيات المنظمة على مستوى المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، وأخيرا المنشورات بنسبة 4.97%.

والصّور التّالية توضح الصفحة الرئيسية لكلّ نوع من الوثائق المودعة على مستوى المستودع المؤسساتي للمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية:



صورة رقم (59): يوضح الصّفحة الرئيسية لرسائل الدّكتوراه مصنفة حسب التّخصص



صورة رقم (60): توضح الصفحة الرئيسية للدوريات العلمية



صورة رقم (61): توضح الصفحة الرئيسية للمداخلات العلمية



صورة رقم (62): توضح الصفحة الرئيسية لمنشورات باحثي المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية

3.1.5. إتاحة مجلة المدرسة على الموقع

عند إنشاء موقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية الجديد، تم تخصيص صفحة ويب خاصة بالمجلة الجزائرية للدراسات السياسية الصادرة عن المدرسة عام 2014، وهي مجلة سداسية الصدور تعني بالبحوث النظرية والتطبيقية في ميدان العلوم السياسية والعلاقات الدولية. تم إدخال جميع أعداد المجلة والبالغ عددها إحدى عشر عددا (11) حتى تاريخ 30 جوان 2019، مع إمكانية تحميل النص الكامل على الرابط <http://www.enssp.dz/ar/revue-politique>.



صورة رقم (63): الصفحة الرئيسية لمجلة المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية

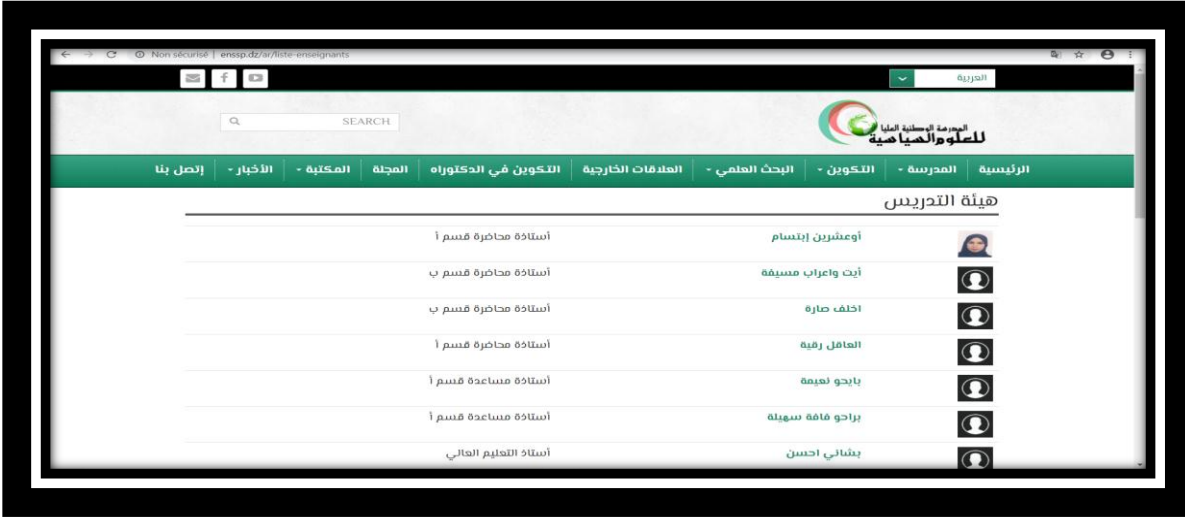
4.1.5. إنشاء صفحة شخصية للباحثين

قمنا في نفس الاتفاقية المبرمة مع المؤسسة الخاصة بطلب إنشاء صفحة ويب تحت عنوان "هيئة التدريس" تحتوي على الصفحات الشخصية للأساتذة المنتسبين للمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية. تحتوي كل صفحة على اسم ولقب الأستاذ، رتبته والإيميل المهني الخاص به، إضافة إلى السيرة الذاتية، المنشورات والمواد المدرسية. تم إطلاق الصفحة في شهر جوان على الرابط <http://www.enssp.dz/ar/liste-enseignants>

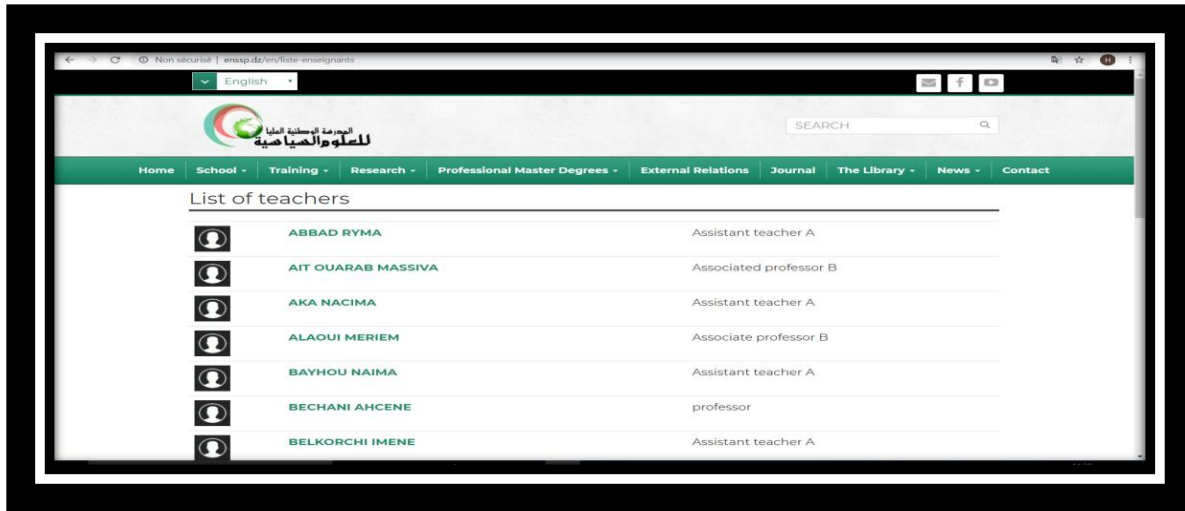
قام مدير المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية بمراسلة جميع الأساتذة من أجل إرسال السيرة الذاتية الخاصة بهم والتي تحمل المعلومات التي نحتاج إليها في ملء الصفحة الخاصة بكل أستاذ عبر البريد

الفصل الخامس: موقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية: تطبيق عوامل استقطاب الروابط الخارجية

الإلكتروني لأمانة المدير، لتحوّل الملفات لنا مباشرة لأقوم بإنشاء صفحة لكلّ أستاذ باللّغة العربية والإنجليزية، كما هو موضح في الصّورتين التّاليتين:



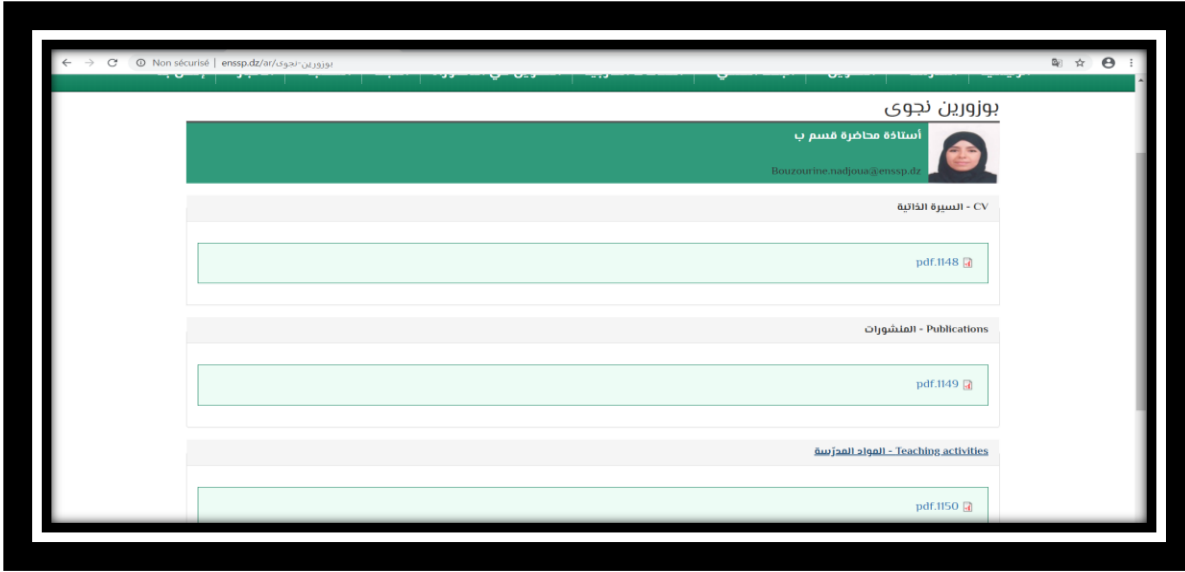
صورة رقم (64): الصفحة الرئيسية لهيئة تدريس المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية باللّغة العربية



صورة رقم (65): الصفحة الرئيسية لهيئة تدريس المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية باللّغة الانجليزية

بعد استلام السيرة الذاتية للأستاذة والتي بلغ عددها 16 سيرة فقط من مجموع 63 (وهو عدد الأساتذة بالمدرسة) قمنا بتقسيم ملف كلّ أستاذ على حسب البيانات المكونة لكلّ صفحة، مع تحويله إلى صيغة PDF، لنقوم بعدها بإدراجها في صفحة كلّ أستاذ.

والصفحة التّالية توضح صفحة شخصية لأستاذة منتسبة للمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية:



صورة رقم (66): صفحة شخصية لأستاذة منتسبة للمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية

5.1.5. تفعيل تطبيقات الويب 2.0

كانت تملك المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية عدّة صفحات فيسبوك، وكان توقف كلّ صفحة مرتبط بتغيير مدير المدرسة، فقمنا بإنشاء صفحة فيسبوك جديدة تحت عنوان <https://www.facebook.com/enssp.dz> لاستخدامها كوسيلة للتواصل بين المدرسة والأساتذة والطلّبة والموظفين.

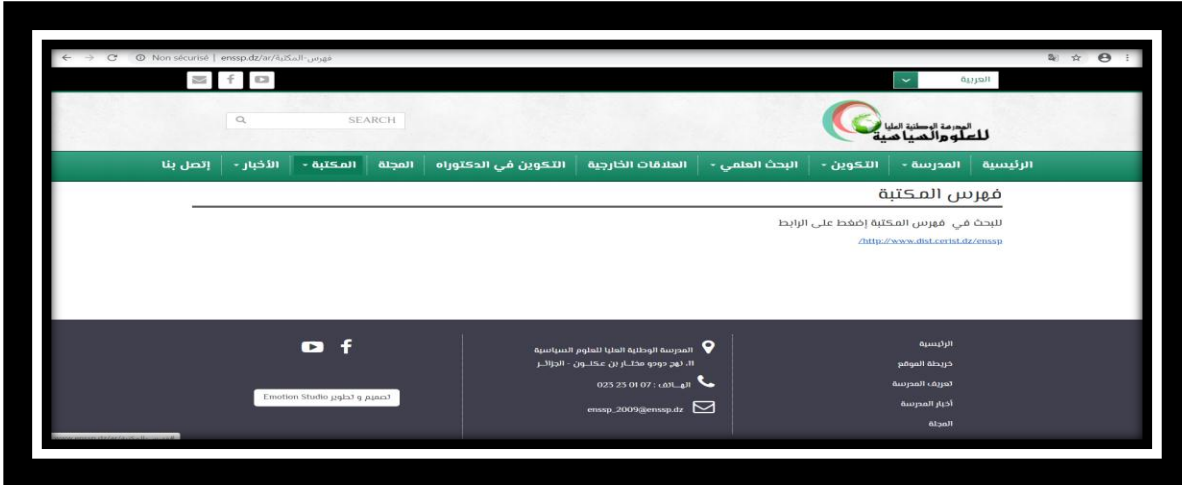
يتمّ النشر عبر هذه الصّفحة جميع الإعلانات الخاصة بالجانب البيداغوجي (جدول التوقيت، رزنامة الامتحانات، المسابقات، العطل...)، إضافة إلى التظاهرات الثقافية والعلمية والرياضية المنظمة من طرف المدرسة.



صورة رقم (67): صفحة الفيسبوك للمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية

6.1.5. إتاحة فهرس المكتبة على الخط

تمت إتاحة فهرس المكتبة على الخط عن طريق صفحة الويب الخاصة بمكتبة المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية على الرابط <http://www.dist.cerist.dz/enssp/>، كما هو مبين في الصورة أدناه:



صورة رقم (68): الصفحة الرئيسية لفهرس المكتبة الوطنية العليا للعلوم السياسية

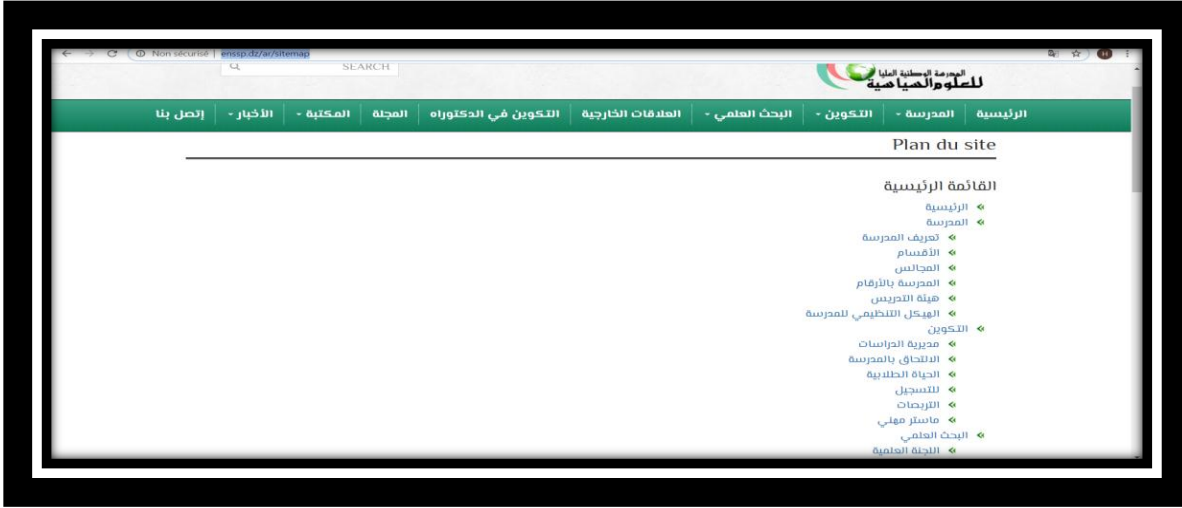
يعتبر الفهرس الآلي المتاح على الخط المباشر (OPAC) حلقة وصل بين الأساتذة الباحثين والطلبة ومكتبة المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، وهو عبارة عن قاعدة بيانات تتكون من جميع البطاقات الببليوغرافية التي تحصر محتوى الوثائق المشكلة لرصيد المكتبة عن طريق البحث البسيط باسم المؤلف أو العنوان أو الكلمات الدالة، أو عن طريق البحث المتقدم.



صورة رقم (69): واجهة الفهرس الآلي المتاح على الخط لمكتبة الوطنية العليا للعلوم السياسية

7.1.5. إنشاء خريطة الموقع الخاصة بموقع الويب

قمنا بالطلب من المؤسسة الخاصة المنشئة لموقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية بإنشاء خريطة الموقع، ليتم تفعيلها على الموقع على الرابط <http://www.enssp.dz/ar/sitemap>، كما هو مبين في الصورة أدناه:



صورة رقم (70): الصفحة الرئيسية لخريطة الموقع للمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية

يتضح من الصورة أعلاه أنّ خريطة الموقع تتكون من جميع العناصر الرئيسية والفرعية المكونة للموقع، حيث يمكن للمستخدم الإبحار عبر صفحات الويب المختلفة والاطلاع على ما يحتاج إليه.

2.5. ترتيب موقع ويب المدرسة ضمن طبعة جويلية 2019 لترتيب ويب متركس

بعد تطبيق مؤشر طبعة باللّغة الإنجليزية، إنشاء صفحة شخصية للباحثين، إنشاء صفحة فيسبوك، إتاحة فهرس المكتبة على الخط وإنشاء خريطة الموقع الخاصة بموقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، وبصدور ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية لسنة 2019 طبعة جويلية، لاحظنا تحسن ترتيب موقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية وطنيا ودوليا، وهذا ما توضحه الصورة التّالية:

77 20072 Ecole Nationale Supérieure de Sciences Politiques 21304 19466 8602 6115

صورة رقم (71): ترتيب موقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية ضمن ترتيب ويب متركس طبعة جويلية 2019

تبين الصّورة أعلاه أنّ موقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية احتل المرتبة 77 وطنيا بينما كان يحتل المرتبة 86 في طبعة جانفي 2019 أي بتحسن بتسع (09) مراتب على المستوى الوطني، والمرتبة 20072 عالميا بينما كان يحتل المرتبة 20588 أي بتحسن ب 516 مرتبة على المستوى العالمي.

كّما تحسن أيضا ترتيب الموقع من حيث مؤشر المرئية حيث احتل الموقع المرتبة 19466 بينما كان يحتل المرتبة 19771 في الطّبعة السّابقة، وهذا دليل على فعالية تطبيق المؤشرات السّابقة التي زادت من عدد استقطاب الرّوابط الخارجية.

3.5. تقييم موقع ويب المدرسة ضمن طبعة جانفي 2020 لترتيب ويب متركس

في السّداسي الثاني من عام 2019، وتحضيرا لصدور الطّبعة الثّانية لترتيب ويب متركس لعام 2019، والتي تصدر في شهر جانفي 2020، حاولنا حلّ المشكلّ التقني لإتاحة المستودع المؤسّساتي على الخط، إلّا أنّ التقني السّامي في الاعلام الآلي لم يتمكن من إيجاد حلّ، ليبقى المستودع متاح داخليا فقط، مع إضافة إدخال العدد 02 من المجلة الجزائرية للدراسات السياسية الصادرة في شهر ديسمبر 2019.

والملاحظ أنّ موقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية لم يعرف أية تحيينات أو إضافات جديدة، من غير حذف صفحة الويب الخاصة بالحياة الطلابية واستبدالها بصفحة ويب خاصة بالتكوين بالـدكتوراه، كما أنّ معظم صفحات الويب بقيت فارغة ولم تملأ بالمعلومات والمعطيات الخاصة بها منذ إنشاء موقع الويب، سواء الطبعة باللغة العربية أو الإنجليزية، فالموقع في هذه الفترة كان يستغل من أجل نشر الإعلانات فقط.

وبصدور الطبعة الثانية لترتيب ويب متركس لعام 2019 في شهر جانفي 2020، لاحظنا تراجعاً ترتيب موقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية على المستوى الوطني والعالمي، إذ احتل الموقع المرتبة 81 وطنياً و20349 عالمياً، وهذا ما توضحه الصورة التالية،

81 20349 Ecole Nationale Supérieure de Sciences Politiques 19443 20057 7360 6084

صورة رقم (72): ترتيب موقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية ضمن ترتيب ويب متركس طبعة

جانفي 2020

يتضح لنا من الصورة أعلاه أنّ ترتيب موقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية عرف تراجعاً كذلك من ناحية مؤشر المرئية إذ احتل المرتبة 20057 بينما كان يحتل المرتبة 19466 في الطبعة السابقة، وهذا راجع لعدم الاستثمار في أيّ مؤشر من مؤشرات ترتيب ويب متركس.

والجدول التالي يلخص ترتيب موقع ويب المدرسة:

جدول رقم (50): تطور ترتيب موقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية لعام 2019

ترتيب ويب متركس لعام 2019: طبعة جويلية 2019						ترتيب ويب متركس لعام 2019: طبعة جويلية 2019					
الترتيب الوطني	الترتيب الدولي	المرئية	التواجد	الانفتاح	الجودة	الترتيب الوطني	الترتيب الدولي	المرئية	التواجد	الانفتاح	الجودة
77	20072	19466	21304	8602	6155	81	20349	20057	19443	7360	6048

النتائج العامة للدراسة

النتائج العامة للدراسة

سعيًا من خلال هذه الدراسة إلى دراسة إشكالية مرئية مواقع ويب الجامعات وفق ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية، وقد اتخذنا من مؤشر المرئية كمعيار للتقييم الذي يعتمد على عدد الروابط الخارجية التي يحصل عليها موقع الويب، وهذا مهم لمحرك البحث التي تعتبر هذه الروابط بمثابة تصويت لفائدة موقع الويب.

تمثلت عينة الدراسة في أفضل عشر جامعات وطنية وفق ترتيب ويب متركس، وهي جامعة منتوري قسنطينة 01، جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين، جامعة حاج لخضر باتنة 01، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية، جامعة محمد خيضر بسكرة، جامعة فرحات عباس سطيف، جامعة قاصدي مرباح ورقلة وجامعة باجي مختار عنابة، إضافة إلى المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية كعينة تطبيقية بحثية. خلصنا إلى جملة من النتائج متمثلة في:

1. إنّ من العوامل المساعدة على جلب الروابط الخارجية هي: استخدام نطاق واحد، زيادة عدد التّطبيقات الفرعية، إتاحة العديد من صفحات الويب والرّبط بينها، توفر المعلومات الإدارية، استخدام الملفات الغنية، توفر طبعة باللّغة الإنجليزية للموقع، توفر مستودع مؤسّساتي، دوريات الإتاحة الحرة وصفحات شخصية للباحثين، إضافة إلى نشر الباحثين المنتسبين إلى الجامعة في المجلات العلمية المحكمة ذات معامل تأثير عالي، قدم الموقع، منصة التعليم الإلكتروني، خريطة الموقع تطبيقات الويب 2.0 وفهرس المكتبة. إنّ هذه العوامل مرتبطة بمؤشر النشاط، بأقسامه الفرعية: مؤشر التواجد، مؤشر الانفتاح ومؤشر التّميز، إضافة إلى مؤشرات أخرى، وهذا ما يؤكّد ارتباط المؤشرات الفرعية لمؤشر النشاط ارتباطًا وثيقًا بمؤشر المرئية.

2. توفر مواقع الويب على المعايير المتعلقة بمؤشر النشاط

عملت جميع الجامعات على استخدام نطاق واحد يتكون من اسم الجامعة ونطاق المستوى الأعلى الرّمزي للجزائر dz.، وهذا ما يسهّل محركات البحث لتكشيفها وإضافتها لقواعد بياناتها، إلّا أنّ الملاحظ أنّ هناك جامعات استخدمت اختصار لتسمية الجامعة على غرار جامعة الإخوة منتوري قسنطينة (UMC)، جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين

(USTHB) وجامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس (SBA)، وهذا ما يجعل صعوبة لحركات البحث في هذه الحالة على اكتشافها والتعرف عليها، كما عملت الجامعات على توفير عدد من النطاقات الفرعية لمواقعها من نطاقها الأساسي، حيث خصص كل نطاق لجزء شبه منفصل من الموقع مستقلا بذاته، تراوح عدد النطاقات الفرعية للمواقع ما بين 18 و100 نطاق فرعي، خصصت هذه النطاقات للكليات، المخابر، المكتبات، المنصات...إلخ. كما تحتوي مواقع ويب الجامعات محلّ الدراسة على أعداد كثيرة من الصفحات، فعند معاينتنا لهاته المواقع وجدنا العديد من الصفحات تحمل عناوين طويلة جدًا، صفحات معطلة أو تستغرق وقتا طويلا لتحميلها، مع اختيار عناوين غير مناسبة للصفحات في بعض الأحيان، وعدم تحيين محتوى بعض الصفحات لفترات طويلة، فبرامج الزحف، تقوم بالزحف أكثر إلى الصفحات التي تحتوي على محتوى جديد بشكل منتظم ومحركات البحث تعتمد على العديد من الخوارزميات لفهرسة وترتيب هذه الصفحات، لتعرض أفضل النتائج وبأسرع الطرق. فهل كل الصفحات المشكلة لمواقع ويب الجامعات يتمّ تكشيفها من طرف محركات البحث؟.

أما من حيث توفر المواقع على المعلومات الإدارية واستخدامها للملفات الغنية، فإنّ جميع مواقع ويب الجامعات محلّ الدراسة تتوفر على هاذين العاملين، إذ تتيح جميع المعلومات الإدارية الخاصة بها، مع تنوع في أشكال الملفات المنشورة ومن أهمها PDF و JIG والورد.

وفيما يخص توفير طبعات باللّغة الإنجليزية لمواقع الويب، فإنّه حتّى السّداسي الأول من عام 2019، أربع جامعات فقط من الجامعات محلّ الدراسة التي توفرت مواقعها على طبعة باللّغة الإنجليزية، وهي جامعة التكنولوجيا والمعلومات هواري بومدين، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، جامعة بجاية وجامعة فرحات عباس سطيف 01، رغم أنّها اللّغة المستعملة على المستوى الدّولي في المجال الأكاديمي، لتقوم الجامعات المتبقية بإنشاء طبعة لمواقعها باللّغة الإنجليزية في شهر أكتوبر من عام 2019، تنفيذًا لتعليمية وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي التي تأمر بضرورة إنشاء طبعة باللّغة الإنجليزية لكلّ مواقع ويب مؤسسات التّعليم العالي الجزائرية من أجل الزيادة من مرئيتها. إلّا أنّ الجامعات اكتفت بتوفير الطّبعة باللّغة الإنجليزية للصفحة الرئيسية للموقع فقط، ولعناوين صفحاتها، لكن محتوى هذه الصفحات غير مترجم إلى اللّغة الإنجليزية.

3. توفر موقع الويب على المعايير المتعلقة بمؤشر الانفتاح

إنّ من العوامل التي تزيد من استقطاب الروابط الخارجية والتي تزيد من مرئية مواقع الويب، توفر موقع الجامعة على مستودع مؤسساتي، دوريات الإتاحة الحرّة وصفحات شخصية للباحثين.

من حيث توفر مواقع ويب الجامعات قيد الدراسة على مستودع مؤسساتي، فإنّ جميع الجامعات أنشأت مستودعات مؤسساتية للتعريف بالإنتاج العلمي لمنسوبي الجامعة، إلّا جامعة باجي مختار عناية التي لم تقم بإنشاء مستودع مؤسساتي خاص بها. والملاحظ أنّ جميع هاته المستودعات حديثة النشأة، حيث كان تاريخ إنشائها ما بين عام 2010 وعام 2017، فكان إطلاق أول المستودعات المؤسساتية مع مشروع رقمنة المكتبات الجامعية الجزائرية التي كانت تعمل تحت مظلة برنامج الاتحاد الأوروبي للتربية Tempus، كما أنّ المستودعات تحتوي على مزيج من مصادر المعلومات، إلّا أنّ الرسائل الجامعية ومقالات الدوريات هي أكثر الأنواع تواجدا بالمستودعات، وإنّ عدد هذه المصادر ضئيل ولا يمثل الإنتاج العلمي الفعلي لمنتسبي هذه الجامعات، وهي لا تتيح النّص الكامل لجميع المصادر وهذا لا يتوافق مع فكرة الوصول الحرّ للإنتاج العلمي. كما أنّ القائمين على هذه المستودعات المؤسساتية لا تقوم بالتّحيين المستمر لمحتوياتها، حيث لاحظنا أنّ مجمل المستودعات لم يتغيّر عدد مصادرها وأخرى إن أحدثت تغييرا كان طفيفا جدّا.

وفيما يتعلق بدور الجامعات في نشر دوريات الوصول الحرّ عبر مواقعها، ومقارنة بإحصائيات المجالات العلمية الوطنية لمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية التي تصدرها مديرية البحث العلمي والتّطور التكنولوجي لإنشاء الملف الوطني للمجلات العلمية، نجد أنّ كلّ من جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، جامعة بجاية، جامعة محمد خيضر بسكرة وجامعة قاصدي مرباح ورقلة، وفرت عبر مواقع الويب الخاصة بها جميع الدّوريات الصّادرة عنها وبالنّص الكامل، أمّا جامعة فرحات عباس سطيف 01 وجامعة باجي مختار عناية فلم تقم بإتاحة جميع الدّوريات الصّادرة عنها، بل وفرت عدد معين فقط من الدّوريات. لتفوت كلّ من جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين، جامعة باتنة، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس وجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان من إتاحة الدّوريات الصّادرة عنها عبر مواقعها، فعلى سبيل المثال فإنّ جامعة تلمسان وحدها يصدر عنها ستة وثلاثون دورية.

كما تجدر الإشارة فإنّ هناك تحديثات مست المجالات العلمية الجزائرية من خلال استحداث منصة الكترونية " المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP"، التي تعمل على جمع وإتاحة جميع المجالات العلمية بشكل إلكتروني، حيث لم نجد ربط بين هذه المنصة وبين مواقع ويب الجامعات.

وبخصوص العامل الأخير الذي يندرج تحت مؤشر الانفتاح، وهو توفر مواقع ويب الجامعات على صفحة شخصية لباحثيها، فإنّ نصف عينة الدراسة فقط التي أتاحت هذا العامل، متمثلة في جامعة قسنطينة 01، جامعة تلمسان، جامعة بجاية، جامعة سطيف 01 وجامعة عنابة، إلا أنّ هذه الصفحات غير مكتملة، أتاحت في مجملها البيانات الشخصية للأساتذة ومؤهلاتهم الجامعية، ليغيب عنها إدراج الإنتاج العلمي للباحثين. وإن كانت هناك مبادرات فردية من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس للجامعات لإتاحة إنتاجهم العلمي بمواقعهم الشخصية غير المؤسسية التي أنشئها الباحث بنفسه، كإنشاء حسابات في مواقع التواصل الاجتماعي الأكاديمية ك Research Gate وAcademai، محرك الباحث العلمي Google scholar وغيرها، وهذا دليل على انعدام وجود سياسات واضحة للأرشفة الذاتية تتبناها الجامعات الجزائرية. وهذا ما يتبين لنا ضعف دعم الجامعات الجزائرية لحركة الوصول الحرّ فيما يتصل بالمستودعات المؤسسية والدوريات العلمية والصفحات الشخصية للباحثين.

4. توفر موقع الويب على المعايير المتعلقة بمؤشر الجودة

اكتسب النشر الدولي أهمية كبيرة، حيث أصبح ركيزة أساسية وعامل من أهمّ أسس ترتيب الجامعات عالميا، وإذا ما قيّمنا الإنتاج العلمي للباحثين الجزائريين المنتسبي للجامعات عينة الدراسة المنشور في المجالات العلمية المفهرسة من قاعدة البيانات Scopus، نجده ضئيلا جدًا مقارنة بعدد الباحثين، كما أنّ مجمل الإنتاج المفهرس من طرف هذه القاعدة هو في مجال العلوم الدقيقة والعلوم الطبيعية والتكنولوجيا، لنجد نسبة ضئيلة جدًا للبحوث في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية، وهذا راجع إلى أنّ القاعدة تشترط النشر باللّغة الإنجليزية، في حين أنّ البحث والنشر في العلوم الانسانية والاجتماعية غالبه باللّغة العربية أو الفرنسية. احتلت الجزائر عام 2019 من حيث البحوث المنتجة والمفهرسة في قواعد البيانات العالمية وفق ترتيب سيماغو الذي يعتمد على قاعدة بيانات Scopus كمصدر لجمع بياناته المرتبة السادسة والخمسون (56) عالميا ب 65714 وثيقة بحثية، هذه المرتبة المتدنية للجزائر

تعكس مدى ترددي وضع البحث العلمي، ويبرز ضرورة الاهتمام بالنشر في دوريات عالمية محكمة للباحثين الجزائريين، حيث احتلت الولايات المتحدة الأمريكية الصدارة العالمية بما يفوق إثني عشر (12) مليون وثيقة، أما إفريقيا فقد احتلت جنوب إفريقيا المرتبة الأولى إفريقيا والخامسة والثلاثون (35) عالميا ب 272886 بحثا، لتحتل مصر المرتبة الأولى عربيا والتاسعة والثلاثين (39) عالميا ب 203952 بحثا، لاحظ الفرق الشاسع بين البحوث المنتجة والمفهرسة في الجزائر مقارنةها عربيا وإفريقيا، حيث لا تنتج إلا 24 بالمائة مما تنتجه جنوب إفريقيا و32.22 بالمائة مما تنتجه مصر.

5. توفر موقع الويب على معايير أخرى

أثبتت الدراسات أنّ هناك جملة من العوامل الأخرى التي تساعد على زيادة الروابط الخارجية لمواقع الويب، أول عامل تاريخ إنشاء الموقع، حيث تلعب أقدمية موقع الويب دورا كبيرا في الحصول على عدد كبير من الروابط الخارجية مما يساعد على الرفع من مرتبة الموقع، إلا أنّ جميع الجامعات قيد الدراسة أنشأت مواقعها حديثا، كم أنّها لا تقوم بإدراج تاريخ التّحيين.

ثاني عامل توفر الموقع على خريطة الموقع، إلا أنّ معظم الجامعات لم تستثمر في هذا العامل الذي يساعد في عملية وصول عناكب البحث إلى روابط الموقع، إلا جامعة سطيف 01 وجامعة ورقلة اللّتين فعلتا خريطة الموقع الخاصة بموقعهما.

ثالث عامل استخدام منصات التعليم الإلكتروني، التي أصبحت ضرورية في جميع المؤسسات التعليمية، حيث توجهت الجامعات الجزائرية نحو تطبيق منصات التعليم الإلكتروني بناء على تعليمة من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عام 2006 لإنشاء منصات مجانية لنشر المحتوى التعليمي للجامعات. توجهت كلّ الجامعات قيد الدراسة إلى إنشاء منصة التعليم الإلكتروني، وحسب رؤساء مصلحة الشبكات وأنظمة المعلومات لهذه الجامعات، فإنّ التطبيق الفعلي لهذه المنصات كان حديثا لأغلبية الجامعات وأنّ نسبة العمل بهذه المنصات ليست كبيرة، وهذا راجع لعدّة مشاكل منها التّقنية والبشرية وضعف البنية التّحتية.

رابع عامل تطبيقات الويب 2.0، حيث عملت جميع الجامعات قيد الدراسة على استخدام تطبيقا واحدا فقط من هذه التّطبيقات، وهو شبكات التّواصل الاجتماعي متمثلا بالدرجة

الأولى في الفاييسبوك، حيث أدرجت الجامعات محلّ الدّراسة أيقونات خاصة بصفحاتها على الفاييسبوك في المواقع، ليتقاسم مستخدمي مواقع الويب محتواها لتعرض على عدد كبير من الأشخاص، ومن ثمّ تزيد شعبية الصفّحات ممّا يسمح بجلب عدد كبير من الزّوار ومن ثمّ الرّفع من مرئية الموقع، لتضيف بعض الجامعات الأخرى تطبيق التويتير واليوتيوب، مفوتتا بذلك الجامعات الجزائرية التّطبيقات الأخرى للويب 2.0 التي تساعد على جلب الرّوابط الخارجية كالمدونات، محررات الويب التشاركية wiki والملخص الوافي وغيرها من التّطبيقات التي تزيد من مرئية مواقع الويب.

أخر عامل إتاحة فهرس المكتبة، حيث أتاحت جميع الجامعات محلّ الدّراسة عبر مواقعها فهارس المكتبات الجامعية انطلاقا من البرمجيات المتكاملة لتسيير المكتبات التي تتوفر على وحدة الأباك بواجهة الويب، ممّا يسمح للمستخدمين من إجراء عملية البحث من أيّ مكان وفي أيّ زمان، كما أنّ عملية البحث تسمح بالإبحار بين مختلف حقول البحث وذلك بفضل الرّوابط الفائقة التي تربط فيما بينها، ممّا يساعد على جلب عدد أكبر من الرّوابط الخارجية.

6. رغم توفر مواقع ويب الجامعات محلّ الدّراسة على بعض المؤشرات التي تزيد من استقطاب الرّوابط الخارجية ومن ثمّ زيادة مرئيتها، إلا أنّ هذه المؤشرات غير مستغلة استغلالا جيدا حيث أنّها تحتوي على نقائص كثيرة كصفحات شخصية لباحثين غير مكتملة، عدم تحيين المستودعات المؤسسية وغيرها.

7. أدى إدراج بعض العوامل التي تزيد من استقطاب الرّوابط الخارجية على موقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية (إصدار طبعة باللّغة الانجليزية، إنشاء صفحة شخصية للباحثين، إنشاء صفحة فاييسبوك، إتاحة فهرس المكتبة وإنشاء خريطة الموقع) إلى تحسين مرئية الموقع ومن ثمّ تحسن ترتيب موقع الويب وطنيا وعالميا في ترتيب ويب متركس طبعة جويلية 2019.

8. أدى عدم تحيين موقع ويب المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية في السداسي الثاني من عام 2019، إلى تدني مرئية الموقع ومن ثمّ تدني ترتيبها وطنيا وعالميا في ترتيب ويب متركس طبعة جويلية 2020.

وفي نهاية هذا العمل يمكن القول أنه نظرا للمراتب المتدنية التي تحتلها المؤسسات الأكاديمية الجزائرية بين الجامعات العالمية ضمن ترتيب ويب متركس، هناك مجموعة من التحديات وجب على القائمين على المؤسسات الأكاديمية الاهتمام بها من أجل الزيادة من مرتبتها، مع إعادة النظر في قيادات هذه المؤسسات وأساليب إدارتهم، لذلك يمكن إعطاء مجموعة من الإرشادات لرؤساء المؤسسات الأكاديمية الجزائرية ومسيري مواقع ويب لتحسين ترتيبهم في ترتيب ويب متركس للجامعات العالمية:

- ❖ الالتزام في إنشاء مواقع الويب على معايير الهيئة الدولية (World Wide Web) W3C Consortium) لمواقع الويب، من أجل الرفع من فهرسة وتصنيف الموقع بمحركات البحث.
- ❖ يتوجب على القائمين على مواقع الويب التعرف على الاستراتيجيات المستخدمة في فهرسة مواقع الويب وتصنيفها في محركات البحث وأسلوب عملها، مع الاستعانة بتقنيات محرك البحث الأمثل (Search Engine Optimisation) SEO، للظهور ضمن نتائج الصفحة الأولى لمحركات البحث.
- ❖ يجب الاهتمام بالصفحة الرئيسية للموقع، فهي التي تعطي الانطباع الأول عن الموقع من خلال ترتيب العناصر في الصفحة بشكل جيد.
- ❖ اختيار العناوين المناسبة لصفحات الويب، وتحليلها من طرفي مسيري المواقع من خلال استخدام أدوات تحليلية مثل Google analytics.
- ❖ المتابعة والاستمرارية في تحيين محتوى مواقع الويب وتحديث الخدمة الإلكترونية.
- ❖ تلاءم تصفح موقع الويب باستخدام الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية المتزايد استخدامها حاليا.
- ❖ ترجمة جميع محتوى موقع الويب إلى اللغة الإنجليزية وليس عناوين الصفحات فقط.
- ❖ توعية موظفي المؤسسات الأكاديمية، الأساتذة والطلبة على ضرورة التعامل الإلكتروني.
- ❖ هيكلية البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لتسهيل عملية تبادل المعلومات والمعرفة ومحاوله تقييم الفجوة المعلوماتية والرقمية.
- ❖ إعداد سياسات الوصول الحرّ الخاصة بالمؤسسات الأكاديمية.

- ❖ اعتماد سياسات إلزامية من طرف المجالس العلمية لإتاحة نتاج البحوث العلمية التي يؤلفها أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا، واعتمادها كمعايير للتقييم العلمي والمردودية.
 - ❖ تسجيل المؤسسات الأكاديمية مستودعاتها المؤسساتية ومجلاتها العلمية في الأدلة العالمية للتعريف بها كدليل المجلات المفتوحة DOAJ ودليل مستودعات الوصول الحر DOAR.
 - ❖ إيجاد محفزات للأكاديميين للنشر في قواعد البيانات العالمية مع إلزامهم بكتابة اسم مؤسسات انتسابهم على الأبحاث الدولية المنشورة.
 - ❖ تكوين الأساتذة والطلبة حول تطبيق منصات التعليم الإلكتروني مع تعميم استخدام هذه المنصات، بإدراج مواد منهجية تقنية في كل الأطوار.
- تفعيل تطبيقات الويب 2.0 على مواقع الويب لما لها من أثر على زيادة شعبية الموقع جزاء الخدمات التي يستفيد منها الزوار بتخصيص مستخدم مؤهل يعمل على تغذية هذه التطبيقات وربطها بمختلف صفحات الموقع، لأن شعبية الموقع تعني زيادة عدد الزوار ومن ثم الرفع من مرتبة الموقع.

الخاتمة العامة

الخاتمة العامة:

تبين من خلال الدراسة أن الاهتمام بترتيب الجامعات في الميدان الأكاديمي من خلال مجموعة من المؤشرات التقييمية التي تعتمد الترتيبات العالمية لمؤسسات التعليم العالي، أدى بالجامعات العالمية إلى إِبْلاء الأهمية لهذه الترتيبات قصد التنافس المعرفي العالمي وإيجاد مكانة لها ضمن هذه الترتيبات.

مع التطور السريع في مجال تكنولوجيا المعلومات، جعل تبني أحدث الوسائل التكنولوجية لخدمة عمليتي التعليم والتعلم لتسهيل المهام على مستوى مؤسسات التعليم العالي مطلب أساسي لتحقيق التطوير والتّميز، ومن أهمّ هذه الوسائل توفر الجامعات على موقع ويب تعكس من خلاله مختلف أنشطتها لما تحتويه من نتاج فكري ومعلوماتي، الذي أصبح يعتبر المرآة العاكسة لمجهود المؤسسات الأكاديمية في تقديم خدماتها بطريقة عصرية تتواكب مع ما نعيشه من ثورة كبيرة في تقنية المعلومات، الأمر الذي أدى إلى ظهور أنظمة الترتيب لمواقع ويب الجامعات كترتيب ويب متركس للجامعات العالمية الذي يعزز على زيادة المحتوى الرقمي على الويب.

وقد تبين لنا من خلال هذه الدراسة النظرية والتطبيقية فيما يخص رؤية مواقع ويب الجامعات الجزائرية واثره على ترتيب ويب متركس من خلال تقييم مضمون مواقعها، أنّ هناك الكثير من القصور في هذا الميدان ويرجع ذلك لأسباب بشرية وتقنية، إضافة إلى عدم مواكبة الجامعات الجزائرية التّحولات الرقمية في التعليم العالي واستخدام تكنولوجيا المعلومات، مع غياب الخطط الاستراتيجية لدى الجامعات لزيادة مرئيتها ومن ثمّ تحسين ترتيبها، رغم المجهودات التي توليها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كما بينته مجموعة القرارات المتخذة في هذا من خلال مختلف مراسلاتها الرسمية لمؤسسات التعليم العالي، التي تحث فيها على التحسين المستمر لمواقع الويب، إصدار طبعة للموقع باللّغة الإنجليزية بما يتيح رؤية أكثر لمضمونه، إنشاء مستودعات مؤسساتية، النّشر في الدّوريات المفهرسة من قبل قاعدتي البيانات scopus و Web of Science مع ضرورة استخدام البريد الإلكتروني المهني وفتح حسابات في موقع الباحث العلمي Google scholar وغيرها .

توصّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات العملية انطلاقاً من الدّراسة التجريبية، وهو ما يمكن صانعي القرار على مستوى المؤسسات الأكاديمية في الجزائر الاستفادة منها لتجاوز العقبات والصعوبات، حتى تتمكن الجامعات الجزائرية من تحقيق مكانة لها على الشبكة العنكبوتية ومن ثمّ

احتلال مراتب متقدمة في ترتيب ويب متركس الذي مازالت تحتل مراتب جدّ متدنية الأمر الذي يستدعي إعادة النظر في محتوى مواقعها في ظلّ تحديات هذا العصر الذي نعيشه، والذي يتحقق إلا من خلال تضمين خطط استراتيجية محكمة، في ظل فشل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية إلى الوصول إلى الهدف الذي كانت تسعى لتحقيقه وهو أن تكون بعض جامعاتنا ضمن أفضل 500 جامعة في ترتيب ويب متركس لعام 2020.

البليو جرافيا

البليوغرافيا

I. وثائق باللّغة العربية

■ مراسيم تنفيذية

1. مرسوم تنفيذي رقم 05-500 مؤرخ في 27 ذي القعدة عام 1426 الموافق 29 ديسمبر سنة 2005، يحدد مهام المدرسة خارج الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 84.
2. مرسوم تنفيذي رقم 09-251 مؤرخ في 19 شعبان عام 1430 الموافق 10 غشت سنة 2009، يتضمن إنشاء المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 46.
3. مرسوم تنفيذي رقم 16-176 مؤرخ في 9 رمضان عام 1437 الموافق 14 يونيو 2016، يحدد القانون الأساسي التّموذجي للمدرسة العليا. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 36.

■ كتب

4. أيوب، معتصم، 2010. تعلم HTML من... الاحتراف [على الخط]. [تاريخ الاطلاع 10 أكتوبر 2019]. متاح على الرابط <file:///C:/Users/RayonTechnique/Downloads/elebda3.net-6222.pdf>.
5. المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية. دليل التّعريف بالمدرسة 2017-2018.
6. الصديقي، سعيد، 2016. التصنيف الأكاديمي الدولي للجامعات العربية الواقع والتحديات. أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. سلسلة محاضرات الإمارات، 201. ISBN978-9948-13-612-5
7. محمد سيد أحمد، سماح، 2014. التصنيفات العالمية للجامعات: نماذج نظرية وتطبيقية. مصر: العربي للنشر والتوزيع.

8. محمود شريف، زكريا، 2014. أسس قياسات الشبكة العنكبوتية: الاتجاهات الحديثة لتقييم محتوى الانترنت. القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع.
9. عمر سرحان، عماد، 2012. سرّ النّجاح في بناء وتأسيس المواقع الالكترونية [على الخط]. [تاريخ الاطلاع 05 مارس 2019]. متاح على الرابط. <https://books.google.dz/>.

■ أطروحات

10. شباب، فاطمة، 2014. إشكالية تمييز الأدب الرمادي في الجزائر: الحضور كمفهوم وأداة للتقييم ومخاطر بحث علم المواد كعينة للدراسة. أطروحة دكتوراه. علم المكتبات: جامعة الجزائر 02.

■ مقالات الدّوريات

11. أحمد يس، سهام. تهامي جمعة، سعيد، 2012. دراسة تقويمية لمواقع ترتيب الجامعات المصرية في ضوء معايير التصنيف العالمية للجامعات. في: مجلة مستقبل التربية العربية. مج.19، ع.81. ص-ص. 165-284
12. بن أحمد صائغ، عبد الرحمن، 2015. التصنيفات الدولية للجامعات: تجربة الجامعات السعودية. في: المجلة السعودية للتعليم العالي [على الخط]. ع.5، ص-ص. 25-38. [تاريخ الاطلاع 20 جانفي 2018]. متاح على الرابط chrs.moe.gov.sa/ar/Publications/Pages/SaudiJournal.aspx
13. ثنيو، سمية، 2017. المواقع الإلكترونية: خصائصها ومعايير قياس جودتها. في: مجلة العلوم الإنسانية [على الخط]. ع.47، ص-ص. 29-38. [تاريخ الاطلاع 20 ديسمبر 2018]. متاح على الرابط <https://journals.ju.edu.jo/JJBA/article/view/3683>
14. حسن جبر، نعيمة. محمد كلو، صباح، 2010. تحليل النتاج الفكري في مجال الويبومتريكس (webometrics) والمصطلحات ذات الصلة: دراسة بيلومتريّة. في: مجلة المعلوماتية [على الخط]. مج.11، ع.1. [تاريخ الاطلاع 05 فيفري 2018]. متاح على الرابط

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=486:-webometrics-&catid=167:2009-05-20-10-03-11&Itemid=71

15. حميض، بشار، 2011. التصنيفات العالمية للجامعات أمر جدّي أو مجرد فقاعة؟ في: آفاق المستقبل [على الخط]. ع.9، ص- ص53-54. [تاريخ الاطلاع نوفمبر 2017]. متوفر على الرابط www.books.ecssr.com/.../appmanager/.../ecssr?...pageLabel
16. حوالة سهير، محمد. عبد المولى المتولي، سارة، 2014. معايير التصنيفات العالمية للجامعات: دراسة تحليلية نقدية. في: مجلة العلوم التربوية [على الخط]، ع.4. [تاريخ الاطلاع نوفمبر 2017]. متاح على الرابط http://search.shamaa.org/PDF/Articles/EGJes/JesVol22No4P2Y2014/jes_2014-v22-n4-p2_649-666.pdf
17. شاشة، فارس. بن دريدي، عبد الغني، 2019. فلسفة الدروس الالكترونية مفتوحة المصدر Mooc. في: مجلة بيليفيليا. ع.2. ص-ص 229-242.
18. شباب، فاطمة. قياسات الشبكة العنكبوتية ضمن قياسات المعلومات: علاقة تداخل أم علاقة احتواء. في: مجلة علم المكتبات. ع.5، 2015. ص-ص 149-170
19. صلاح حنفي محمود، خالد، 2015. قراءة نقدية لأوضاع الجامعات العربية في التصنيفات العالمية. في: نقد وتنوير [على الخط]. ع.4، ص-ص 128-161. [تاريخ الاطلاع 13 سبتمبر 2017]. متاح على الرابط <http://tanwair.com/?p=3995>
20. عبد الستار خليفة، محمود، 2009. الجيل الثاني من خدمات الانترنت: مدخل إلى دراسة الويب 2.0 والمكتبات 2.0. في: مجلة اعلم [على الخط]. ع.18. [تاريخ الاطلاع 10 جوان 2019]. متاح على الرابط http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=382:-20-20-&catid=141:2009-05-20-09-52-31&Itemid=59
21. عزيز هادي، رياض، 2010. الجامعات (النشأة والتطور-الحرية الأكاديمية-الاستقلالية). في: سلسلة ثقافة جامعية [على الخط]. مج.02، ع.02. [تاريخ الاطلاع 20 ديسمبر 2017]. متاح على الرابط dcec.uobahdad.edu.iq/uploads/pdf/salsala/not4.pdf
22. علي حسين، حورية. عبد الله اللهيبي، نايف، 2013. واقع التخطيط لتهيئة جامعة طبية لتحقيق سياسات التصنيف العالمي للجامعات. في: مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالمي [على الخط]. مج 33، ع 4، ص-ص 149-182. [تاريخ الاطلاع 20

ديسمبر 2017. متاح على

الرابط <https://faculty.mu.edu.sa/download.php?fid=159053>

23. غبغب، ياقوتة. بلعور، سليمان، 2017. واقع الجامعات الجزائرية حسب تصنيف ويومتركس. في: مجلة البشائر الاقتصادية [على الخط]. مج. 3، ع. 4. ص-ص 105-120. [تاريخ الإطلاع 02 جانفي 2019]. متاح على

الرابط <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/37918>

24. غياد، كريمة. حمدي باشا، رابع، 2018. توظيف التعليم الإلكتروني في تحسين ترتيب الجامعات الجزائرية حسب تصنيف ويومتركس. في: مجلة دفاتر اقتصادية [على الخط]. مج. 6، ع. 1. ص-ص 417-437. [تاريخ الاطلاع 05 مارس 2019]. متاح على

الرابط <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/54760>

25. فراج، عبد الرحمن، 2006. الحضور الإلكتروني للجامعات السعودية على الشبكة العنكبوتية: دراسة استكشافية لمعامل التأثير العنكبوتي Factor Web Impact. في: مجلة المكتبات والمعلومات العربية. ع. 26(3). ص-ص 151-174.

26. فراج، عبد الرحمن، 2010. الوصول الحرّ للمعلومات: طريق المستقبل في الأرشفة والنشر العلمي. في مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية [على الخط]. مج. 16، ع. 1. ص-ص 213-234. [تاريخ الاطلاع 05 فيفري 2019]. متاح على

الرابط <https://zenodo.org/record/1040357#.XcR39FVKjDc>

27. قاسمي، شوقي. سليمان، صباح، 2016. التصنيف الدولي للجامعات: قراءة في السياقات المفاهيمية. في: مجلة علوم الإنسان والمجتمع [على الخط]. ع. 19، ص-ص 77-102. [تاريخ الاطلاع 28 ديسمبر 2017]. متاح على الرابط <http://revues.univ-biskra.dz/index.php/fshs/article/view/1791/1625>

28. كرثيو، إبراهيم، 2011. المكتبات الأكاديمية والمستودعات الرقمية المؤسساتية: مهام وأدوار. في: مجلة RIST. مج. 19، ع. 1. ص-ص 120-146

29. كرممان، بكنام. صديقي، عبد العزيز، 2015. التصنيفات العالمية للجامعات: نماذج مختارة من الجامعات العالمية والعربية والمصرية. في: مجلة المكتبات والتوثيق في العالم العربي [على

الخط]. ع.3، ص-ص 32-55. [تاريخ الاطلاع 28 ديسمبر 2017] متاح على

الرابط www.lasportal.org/ar/library/Pages/PressAndPublications.aspx

30. محمد يونس موسى، هاني، 2015. الجامعات المصرية وتحديات التصنيفات العالمية: دراسة

تحليلية نقدية في ضوء معايير تصنيف شنغهاي. في: مجلة كلية التربية. [تاريخ الاطلاع 29

ديسمبر 2017]. متاح على الرابط <https://www.researchgate.net>

31. نورس، أحمد، 2016. متطلبات بناء مستودع رقمي في جامع البعث. في مجلة جامعة البعث

[على الخط]. مج.38، ع.34. ص-ص.139-174. [تاريخ الاطلاع 01 فيفري

2019]. متاح على

الرابط

https://www.shamra.net/uploads/documents/document_ada109f908fa1edb98dad044c01ea2ec.pdf

32. ولد محمد عيسى، محمد محمود، 2014. آليات تحسين أداء الجامعات العربية في التصنيفات

العالمية. في: مجلة المالية والأسواق [على الخط]. مج 1، ع.1، ص-ص.25-50. [تاريخ

الاطلاع 27 ديسمبر 2017]. متاح على

الرابط <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/26233>

33. يوسف بن غيدة، وسام. 2018. التصنيفات الأكاديمية العالمية للجامعات: تصنيف

ويومتركس نموذجاً. في: مجلة اعلم [على الخط]. ع.49. [تاريخ الاطلاع 10 جوان

2019]. متاح على

الرابط

http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=824:ybinghida&catid=320:papers&Itemid=114

■ وقائع المؤتمرات

34. أبو خلف، نادر، 2004. التعريف بتصنيف الجامعات وارتباطه بالتنوعية: مؤتمر التنوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني، رام الله. [تاريخ الاطلاع 20 ماي 2017]. متاح على الرابط <http://e-marifah.net/kwc/f?p=1139>.

35. بن بوزيد، هجيرة، 2018. أثر الإتاحة الحرة للإنتاج العلمي للجامعات الجزائرية في تصنيف ويب متركس. في: المؤتمر الدولي الثالث للتنفيذ المفتوح: حرية التنفيذ إلى العلم الأسس، الزهانات والديناميكيات [على الخط]. الرباط: 30 نوفمبر. [تاريخ الإطلاع 10 مارس 2019]. متاح على الرابط https://icoa2018.sciencesconf.org/data/actes_icoa18_arabe.pdf

36. بضياف، عبد المالك. براهمية، آمال. حمودة، نصيرة، 2016. استشراف مستقبل الجامعات العربية في ضوء التصنيفات الدولية: المؤتمر العربي السادس لضمان جودة التعليم العالي، 9-11 فيفيري 2017 [على الخط]. السودان: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. [تاريخ الاطلاع جانفي 2017]. متاح على الرابط <http://sustech.edu/files/workshop/20160511050035469.pdf>

37. حمدان، طارق عبد الحفيظ عبد الرحمان، 2013. البوابات الالكترونية والمعلومات البحثية ودورها في عرض مخرجات البحث العلمي ورفع التصنيف الدولي للجامعات. في: المؤتمر نحو بناء استراتيجية بحثية للجامعة في العقد القادم [على الخط]. جامعة بني سويف، مصر. [تاريخ الإطلاع 10 مارس 2018]. متاح على الرابط https://www.researchgate.net/publication/260002936_albwabat_alalktrwnyt_walmwmat_albhthyt_wdwrhma_fy_rd_mkhrjat_albhth_allmy_wrf_altsnyf_aldwly_ljamat

38. شباب، فاطمة. مهني، أقبال، 2018. تصنيف ويب متركس للجامعات: هل يشجع فعلا التنفيذ المفتوح للبحث العلمي؟ في: المؤتمر الدولي الثالث للتنفيذ المفتوح: حرية التنفيذ إلى العلم الأسس، الزهانات والديناميكيات. الرباط: 28-30 نوفمبر [على الخط]. [تاريخ الاطلاع 10 مارس 2019]. متاح على الرابط https://icoa2018.sciencesconf.org/data/actes_icoa18_arabe.pdf

39. الطاهر، ميمون، 2015. استراتيجية الجامعات الجزائرية في تحسين ترتيبها في تصنيف webometrics. في: المؤتمر الدولي الخامس لضمان جودة التعليم العالي، 3-5 مارس [على

- الخط]. الإمارات: جامعة الشارقة. [تاريخ الاطلاع 15 مارس 2018]. متاح على الرابط https://www.researchgate.net/publication/331249608_astatyjyt_aljamat_alj_ayryt_fy_thsyn_trtybha_dmn_tsynf_Webometrics
40. عبد الرزاق إبراهيم ويح، محمد، 2015. التصنيفات العالمية للجامعات وموقع الجامعات العربية والبحرينية منها: رؤية نقدية. في: المؤتمر الثالث للهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان الجودة للتعليم والتدريب [على الخط] ، البحرين، فيفري 2015. [تاريخ الاطلاع ديسمبر 2016]. متاح على الرابط <http://www.qqa.gov.bh/ar>
41. غزال، عبد الرزاق، 2011. مواقع الويب الأكاديمية والمحتوى الرقمي التعليمي أساليب النشر وآليات الإتاحة: دراسة تقييمية. في: مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الثاني والعشرون [على الخط]. الخرطوم. [تاريخ الاطلاع ديسمبر 2017]. متاح على الرابط <http://e-marefa.net/ar/>
42. لشويرف، عبد الهادي، 2012. معايير تقييم جودة مواقع الجامعات على شبكة المعلومات العالمية. في: المؤتمر السنوي الرابع للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم [على الخط]. القاهرة. [تاريخ الاطلاع 20 مارس 2017]. متاح على الرابط <http://e-marefa.net/ar/>

■ تقارير

43. وزارة التعليم العالي السعودية، 2014. الجامعات السعودية على الخريطة الدولية [على الخط]. [تاريخ الاطلاع 10 جوان 2017]. متاح على الرابط <http://www.moe.gov.sa/>

■ جرائد

44. تحسين ترتيب الجامعات الجزائرية. جريدة النهار [على الخط]. الجزائر 17 مارس 2018. [تاريخ الاطلاع 01 أبريل 2018]. متاح على الرابط <http://www.ennaharonline.com/>
45. درامي، عويس، 2017. ماذا يعني تصنيف التايمز العالمي للجامعات. في: جريدة الرأي [على الخط]. الأردن. 18-09-2017. [تاريخ الاطلاع 20 ديسمبر 2017]. متوفر على الرابط <http://alrai.com/article/>

■ ويبوغرافيا

46. بن مسعود، عبد القادر، 2018. لماذا خرجت الجزائر من تصنيف أفضل الجامعات في العالم. في: ساسة بوست [على الخط]. [تاريخ الاطلاع 10 فيفري 2019]. متاح على

الرابط <https://www.sasapost.com/why-did-algeria-emerge-from-the-international-rankings-of-universities/>

47. خريطة الموقع ماهي وكيف تقوم بإنشائها [على الخط]. [تاريخ الاطلاع 02 سبتمبر

2019]. متاح على الرابط

<https://www.masterhosting.net/%D8%AE%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D9%82%D8%B9-%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-google-xml-sitemap>

48. الصديقي، سعيد، 2014. الجامعات العربية وتحدي التصنيف العالمي: الطريق نحو التميز

[على الخط]. [تاريخ الاطلاع 20 ديسمبر 2017]. متاح على

الرابط <https://www.researchgate.net>

49. فوزي رمضان حسنين، محمد، 2015. النشر الدولي وعودة الثقة للبحث العلمي المصري

[على الخط]. [تاريخ الاطلاع 01 أكتوبر 2019]. متوفر على

الرابط <http://arsco.org/article-detail-545-8-0>

50. قاسمية، طارق. طرابلسي، إيمان، 2013. دراسة حول مؤسسات تقييم الجامعات حول

العالم: توصيات خاصة بالجامعة الافتراضية السورية لتحسين ترتيبها [على الخط]. [تاريخ

الاطلاع جانفي 2017]. متوفر على الرابط

file:///C:/Users/RayonTechnique/Downloads/document_c67ef90ec899c9384c32e0852a259f38.pdf

51. الأكاديمية العربي البريطانية للتعليم العالي. تعريف التعليم الالكتروني [على الخط]. [تاريخ

الاطلاع 10 نوفمبر 2019]. متاح على الرابط <https://www.abahe.uk/e-learning-definition.html>

[.definition.html](https://www.abahe.uk/e-learning-definition.html)

52. G suite goole. أساسيات اسم النطاق [على الخط]. [تاريخ الاطلاع 10 سبتمبر

2019]. متوفر على الرابط <https://support.google.com/a/answer/2573637?hl=ar>

II. وثائق باللغة الأجنبية

■ الكتب

53. Adekannbi, Janet, 2012. *Webometric analysis of links between Africanan World Universities*. Germany : Lambert Academic Publishing.
54. Kehn, Barbara M, 2009. *University ranking, deversity and the new landscape of highere ducation*[En ligne].vol.18. Boston : Sense publishers.[Consulté le 20 Décembre 2017]. Disponible à l'adresse <http://www.sensepublishers.com/>.
55. Manning, CD. Raghavan, P. Schutze, H. *Introduction to information retrieval*.England : Cambridge university press.
56. Thelwall, Michael, 2009. *Introduction to webometrics: quantitative web research for the social sciences*. New York: Morgan & clay pool pub lishers.
57. Thelwall, Mike. 2004. *Link analysis : An Information science approach*. Amasterdam : Academic press INC.

■ أجزاء الكتب

58. Aguillo, Isidro. Orduna-Malea, Enrique, 2013. The Ranking web and « world- class » university : new webometric indicator based on G-Factor inter linking and web 2.0 tools. In : *Global perspectives on higher education*[En ligne]. Vol.25, P-P.197-217. [Consulté le 25 Novembre 2018]. Disponible à l'adresse <http://www.link.springer.com/chapitre.sndl>
59. Marope, Mmantsetsa. Wells, Peter, 2017. Les Classements des universités : les multiples facettes du débat. In : *Classement et responsabilisation dans l'enseignement supérieur : bon et mauvais usages*[En ligne]. Paris : UNESCO.pp.05-21. [Consulté le 15 mars 2018]. Disponible à l'adresse <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000247576>
60. Nian, Cai Liu. 2017. Le Classement académique des universités mondiales et ses orientations futures. In : *Classement et responsabilisation dans l'enseignement supérieur : bon et mauvais usages*[En ligne]. Paris : UNESCO.pp.25-44. [Consulté le 15 mars 2018]. Disponible à l'adresse <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000247576>
61. Webometric tools and technique for hyperlink analysis. In : *Webometric tools in relation to data collection, data analysis and data interpretation*[En ligne].p-p.57-77.[Consulté le 01 Janvier 2018].Disponible à l'adresse<http://shodhgangotri.inflibnet.ac.in/>

■ القواميس

62. Dictionnaire du webmastering [En ligne]. *Page web : définition*. [Consulté le 10 Janvier 2019]. Disponible à l'adresse <https://www.journaldunet.fr/web-tech/dictionnaire-du-webmastering/1203265-page-web-definition/>

63. Lexico oxford Dictionary [En ligne]. [Consulté le 17 Juillet 2019]. Disponible à l'adresse <https://www.lexico.com/en/definition/visibility>
64. Reitz, Joan M. ODLIS : Online Dictionary of Library and Information Science [En ligne]. 2002. [Consulté le 30 Avril 2018]. Disponible à l'adresse vlado.fmf.uni-lj.si/pub/networks/data/dic/odlis/odlis.pdf

■ الأطروحات

65. Bjorneborn, L, 2004. Smal-world link structures across an academic web space : a library and information science approach [En ligne]. PhD dissertation. Copenhagen : Departement of information studies. [Consulté le 10 Mars 2019]. Disponible à l'adresse <file:///C:/Users/RayonTechnique/Downloads/Small-World Link Structures across an Academic Web.pdf>

■ مقالات الدّوريات

66. Abdul Arif.N.A, Ismail, 2013. Web impact factor for Malaysian public universities. In : *International journal of future computer and communication* [En ligne]. Vol.2, N.3. pp.151-154. [Consulté le 10 Septembre 2019]. Disponible à l'adresse <https://pdfs.semanticscholar.org/e447/6596ac44ba231234db7b72262d6e900697c6.pdf? ga=2.202420945.1955471548.1586547289-544515386.1545939692>
67. Aguillo, F. Et all, 2006. Scientific research activity and communication measured with cybermetrics indicator. In : *Journal of the American society for information science and technology* [En ligne]. N.57(10). PP.1296-1302. [Consulté le 01 Juillet 2019]. Disponible à l'adresse <http://isidroaguillo.webometrics.info/sites/default/files/publicaciones/Aguillo2006-Scientific research activity and communication measured with cybermetric indicators..pdf>
68. Aguillo, Isidro F. Orduna-Malea, Enrique, 2013. The Ranking web and the « world-class university »: new webometrics indicators based on G-Factor interlinking and web 2.0 tools. In : *Global perspectives on higher education* [En ligne]. Vol.25. Sense publisher, Rotterdam.p-p.197-217. [Consulté le 10 Septembre 2018]. Disponible à l'adresse <https://www.researchgate.net/publication/294426577>
69. Anwarul, Islam. Saiful, Alam, 2011. Webometrics study of private universities in Bangladesh. In : *Malysian journal of Library & information science* [En ligne]. Vol.16, N.2, P-P. 115-126. [Consulté le 20 Septembre 2018]. Disponible à l'adresse <http://ejum.fsktm.um.edu.my/article/1057.pdf>.
70. Asekun-Olariumoy, EO, 2015. The Importance of research in university's webometrics ranking: Unicisun case study. In: *Res.Jof Health Sci* [En

- ligne].Vol3, n.3, p-p184-195. [Consulté le 25 Novembre 2018].Disponible à l'adresse <file:///C:/Users/RayonTechnique/Downloads/143269-380544-1-SM.pdf>.
71. Bakiri Abu Baka, Ahmed. NurLeyni, NPJ, 2015. Webometric study of world class university web sites. In : *Qualitative and quantitative methods in libraries*[En ligne].pp.105-115[Consulté le 10 Janvier 2019]. Disponible à http://www.qqml.net/papers/Special_Issue_January_2015_Bibliometrics/4S11_QQML_Journal_2015_SpecialIssueBibliometrics_AbuBakarBakeri_105-115.pdf
72. Bashorun, M.T, 2013. Assessment of university of Ilorin (Unilorin) web site using webometrics ranking parameters. In : *International journal of computer trends and technology (IJCTT)*. [En ligne]. Vol.14, N.4. pp.933-941. [Consulté le 10 Juin 2019]. Disponible à l'adresse https://www.researchgate.net/publication/288993654_Assessment_of_University_of_Ilorin_Unilorin_Website_using_Webometrics_Ranking_Parameters.
73. Baty, Phil. 2014. The Times Higher Education world university: ranking, 2004-2009. In: *Ethics in science and environmental politics* [En ligne]. Vol.13. [Consulté le 20 Novembre 2017]. DOI : 10.3354/ese145.
74. Bershadskaya, Margarita. Voznesenskaya, Yulia. Karpenko, Olga, 2016. Webometrics ranking in the context of accessibility of higher education. In : *Universal Journal of education research* [En ligne]. Vol.4, N.7.P.1507. [Consulté le 10 Juillet 2018]. DOI : 10.13189/ujer.2016.040702
75. Bjornerborn, Lennart. Ingwersen, Peter, 2001. Perspectives of webometrics. In : *Sientometrics* [En ligne]. Vol.50, n.1. pp.65-82. [Consulté le 20 Janvier 2018] Disponible à l'adresse <https://link.springer.com.www.sndll.arn.dz/search?query=perspectives+of+webometrics>.
76. Bolu, Christian A. Adewumi, Adewole. Egbo, Ken, 2014. Towards ranking world-class universities : case study of role of information and communication technology. In: *International journal of advanced research in IT and engineering* [En ligne].Vol.3, N.2.pp.9-25.[Consulté le 10 Octobre 2018]. Disponible à l'adresse <http://www.garph.co.uk/IJARIE/Feb2014/2.pdf>.
77. Bouchard, Julie, 2013. Les Classements d'établissements d'enseignement supérieur et de recherche : des miroirs d'déformants aux instruments de régulation. In : *Question de communication* [En ligne]. N23/2013, p.p175-196.[Consulté le 29 Décembre 2017]. Disponible à l'adresse : <http://journals.openedition.org/questionsdecommunication/8409>
78. Brendan, Cantwell, Barret, J.Taylor, 2013. Global status, intra-institutional stratification and organizational segmentation: a time-dynamic tobita nalysis of ARWU position among U.S universities. In : *Minerva* [En ligne]. N51, P 196. [Consulté le 12 Novembre 2016]. Disponible à l'adresse <https://link.springer.com/article/10.1007/s11024-013-9228-8>
79. Charroin, Jean, 2013. Le Classement de shanghai comme technologie invisible. In : *Le Libellio à AEGIS* [En ligne]. Vol.9, n.4, pp.35-42. [Consulté le 20 Décembre 2017]. Disponible à l'adresse <http://lelibellio.com/wp->

- <content/uploads/2015/10/vol.-9-n%C2%B04-Pages-35-%C3%A0-42-Charroin-J.-2013-dossier-Le-classement-de-Shanghai.pdf>.
80. Dahmani, Samia. Kouici, Salima. Alioua, Iméne, 2016. Les Classements des universités et centres de recherche : brève présentation et contexte international. In : *Revue RIST*. Vol.22, n.1, pp.79-103.
 81. De Filippo, D. Casani, F. García-Zorita, C. and al, 2012. Visibility in international rankings. Strategies for enhancing the competitiveness of Spanish universities. In: *Scientometrics* [En ligne]. Vol.93, N. 3, 949–966. [Consulté le 01 Mars 2018]. DOI :10.1007/s11192-012-0749-y.
 82. Dehon, Catherine. Mc Cathie, Alice. Verardi, Vincenzo, 2010. Uncovering excellence in academic rankings: a closer look at the shanghai ranking. In : *Scientometrics* [En ligne]. N.83, pp.515-524. [Consulté le 20 Décembre 2017]. Disponible à l'adresse <https://link.springer.com/www.snd11.arn.dz/search?query=journal+scientometrics>.
 83. Dima, Jalal. Al-Debei, Mantaz M, 2013. Developing and implementing a web portal success model. In : *Jordan Journal of Business Administration* [En ligne]. Vol.9, N.1. p-p.161-190. [Consulté le 20 Décembre 2018]. Disponible à l'adresse <https://journals.ju.edu.jo/JJBA/article/view/3683>
 84. Docampo, Domingo. Cran, Lawrence, 2014. On the internal dynamics of the shanghai ranking. In: *Scientometrics* [En ligne]. N.98, pp.1347-1366. [Consulté le 20 Décembre 2017]. Disponible à l'adresse <https://link.springer.com/www.snd11.arn.dz/search?query=journal+scientometrics>
 85. Domingo, Docampo, 2013. Reproducibility of the shanghai academic ranking of world universities results. In : *Scientometrics* [En ligne]. N.94, pp.567-587. [Consulté le 20 Décembre 2017]. Disponible à l'adresse <https://link.springer.com/www.snd11.arn.dz/search?query=journal+scientometrics>.
 86. Eloire, Fabian, 2010. Le Classement de shanghai : histoire, analyse et critique. In : *L'Harmattan* [En ligne]. N.178, pp.17-38. [Consulté le 20 Décembre 2017]. Disponible à l'adresse <https://www-cairn-info.www.snd11.arn.dz/>.
 87. Gunnarsson Lorentzen, David, 2014. Webometrics benefitting from web mining ? An investigation of methods and applications of two research fields. In : *Scientometrics* [En ligne]. N.99, P-P.409-445. [Consulté le 15 Novembre 2018]. DOI:10.1007/s11192-013-1227.
 88. Harvey, L, 2008. Rankings on higher education institutions: A critical review. In: *Quality in Higher Education* [En ligne], Vol.14, N.3. 187-207. [Consulté le 01 Mars 2018]. DOI: 10.1080/13538320802507711.
 89. Harzing, Anne-Wil K. Wal, Ron Van Der, 2008. Google Scholar as a new source for citation analysis. In : *Ethics in Science and Environmental Politics* [En ligne]. Vol.08, N.01, p-p.61-73. [Consulté le 17 Novembre 2018]. Disponible à l'adresse <https://www.int-res.com/articles/esep2008/8/e008p061.pdf>.

90. Kay Cheng, Soh, 2015. What the from overall doesn't tell about world university rankings: examples from ARWU, QS WUR and THEWUR in 2013. In: *Journal of higher education policy and management*. Vol.37.pp.295-307.
91. Khay Cheng, Soh, 2015. What the overral doesn't tell about world university rankings : example from ARWU , QSWUR and THEWUR in 2013. In: *Journal of higher education policy and management* [En ligne]. Vol.37, n.3, pp.295-307. [Consulté le 20 Janvier 2018]. Disponible à l'adresse <http://dx.doi.org/10.1080/1360080x.2015.1035523>.
92. Kobayashi, Testno, 2009. The University ranking of sahisimbun publications. In: *Journal off international higher education*. vol.3, n.4.
93. Lee, Moosung. Woo Park, Han, 2012. Exploring the web visibility of world-class universities. In : *Scientometric* [En ligne]. N.90. pp.201-218. [Consulté le 10 Mars 2019]. DOI.10.1007/S11192-011-0515-6.
94. Liv, NC. Cheng, Y, 2005. Academic ranking of world universities: methodologies and problems. In: *Higher education in europe*. vol.30.
95. Noruzi, A, 2004. The web impact factor : a survey of some Iranian university web sites. In : *Education & psychology* [En ligne]. Vol.5, N.2, pp105-109. [Consulté le 08 Juillet 2019]. Disponible à l'adresse <http://eprints.rclis.org/10205/>.
96. Noruzi, A. 2005. Fundamental differences between hyperlinks and citations. In : *Webology* [En ligne]. Vol.2, N.2. [Consulté le 05 Juillet 2019]. Disponible à l'adresse [file:///C:/Users/RayonTechnique/Downloads/Fundamental Differences betwe en Hyperlin.pdf](file:///C:/Users/RayonTechnique/Downloads/Fundamental%20Differences%20between%20Hyperlin.pdf).
97. Noruzi, Alireza, 2006. Web presence and impact factors for Middle-Eastern countries. In : *on line* [En ligne].30(2), pp22-28.[Consulté le 25 Décembre 2018]. Disponible à l'adresse http://eprints.rclis.org/7264/1/Web_Presence-Middle-East.pdf.
98. Nwagwn, Wiliams E. Agarin, Omoverere, 2008. Nigerian university websites : awebometric analysis. In : *Webology* [En ligne], vol.5, N.4.[Consulté le 05 Juillet 2019]. Disponible à l'adresse <http://www.webology.org/2008/v5n4/a65.html>.
99. Orduna Malea, E. Ortega, JL. Aguillo, IF, 2014. Influence of language and file type on the web visibility of top European universities. In : *Aslib journal of information management*. Vol.66, N.01. pp.96-116.
100. Ortega, J.L. Aguillo, I.F, 2008. Visualization of the Nordiacademic web : link analysis using social network tools. In : *Information Processing and Management*[En ligne].N.44.P-P.1624-1633. [Consulté le 20 Janvier 2018]. Disponible à l'adresse <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0306457307001781?via%3Dihub>.

101. Pinède, Nathalie. Reymond, David, 2013. Classer les sites web organisationnels : une approche taxonomique des liens hyper texts. In : *Hermès la Revue* [En ligne]. N.66. p.p. 181-188 [Consulté le 20 Janvier 2018] Disponible à l'adresse <http://www.cairn.info/>.
102. Rauhvargers, Andrejs, 2014. Where are the global ranking leading us ? An analysis of recent methodological changes and new developments. In: *European journal of education* [En ligne]. Vol.49, n.1, pp.29-44. [Consulté le 20 Janvier 2018]. Disponible à l'adresse <http://Doi.org/10.1111/ejed.12066>.
103. Rey, Olivier, 2009. Productivité et qualité scientifique : avec quelles publications compter ?. In : *Dossier d'actualité de la VST* [En ligne], N.46. [Consulté le 16 Novembre 2018]. Disponible à l'adresse <http://www.inrp.fr/vst>.
104. Roghaye, Tafaraji. Et all, 2014. Webometric sanalysis of Iranian medical universities according to visibility, size and rich files. In : *Webology* [En ligne]. Vol.11, N.1. [Consulté le 17 Juillet 2019]. Disponible à l'adresse [file:///C:/Users/RayonTechnique/Downloads/WebometricanalysisofIranianmedicaluniversitiesaccordingtovisibilitysizeandrichfiles%20\(1\).pdf](file:///C:/Users/RayonTechnique/Downloads/WebometricanalysisofIranianmedicaluniversitiesaccordingtovisibilitysizeandrichfiles%20(1).pdf).
105. Samir Kumar, Jalal. Subal Chandra, Biswas. Mukhopadhyay, Parthasarathi, 2010. Web impact factor and link analysis of selected Indian universities. In : *Annals of library and information studies* [En ligne]. Vol.57. pp.109-121. [Consulté le 05 Juillet 2019]. Disponible à l'adresse <http://nopr.niscair.res.in/bitstream/123456789/9746/4/ALIS%2057%282%29%20109-121.pdf>.
106. Seeber, Marco. Et all. 2012. Factors affecting web links between European higher education institutions. In : *Journal of informetrics* [En ligne]. N.66. pp.435-447. [Consulté le 15 Mars 2019]. Disponible à l'adresse www.scienceDirect.sndi
107. Smith, Alastair G. 2004. Link as analogues of citation In : *Information research* [En ligne]. Vol.9, N.4. [Consulté le 05 Juillet 2019]. Disponible à l'adresse <http://informationr.net/in/9-4paper188html>.
108. Stommel, Wyke. Paulus, Trena M. Atkins, David P, 2017. Here's the link : Hyper linking in service-focused chat interaction. In : *Journal of pragmatics* [En ligne]. N.115, p-p.56-67. [Consulté le 04 Juillet 2019]. Disponible à l'adresse <http://www.sciencedirect.com/www.sndi.1.arn.dz>.
109. Sugak, D.B, 2011. Rankings of university's web sites on the internet. In : *Scientific and technical information processing*. Vol38, N.1. pp.17-19.
110. Tardy, Jean-Noël, 2007. Visibilité, invisibilité : Voir, faire voir, dissimuler. In : *Hypothèses [en ligne]*, 2007/1(10), p-p.15-24. [Consulté le 28 Janvier 2018]. Disponible à l'adresse <https://www.cairn.info/revue-hypotheses-2007-1-page-15.htm>.

111. Thelwall, M, 2011. A Comparison of link and URL citation counting. In : *ASLIB Proceedings* [En ligne]. Vol 63(4). P-P.419-425. [Consulté le 20 Décembre 2018]. Disponible à l'adresse cybermetrics.wlv.ac.uk/paperdata/linkAndURLcitationPreprint.doc.
112. Thelwall, Mike, 2002. The Top linked-to pages on UK university web sites : high inlinkcounts are not usually associated with quality scholarly content. In : *Journal of information science*. Vol.28, N.6, PP483-491
113. Thelwall, Mike, 2007. Bibliometrics to webometrics. In: *journal of information science* [En ligne].N.34 (4). pp. 605-621. [Consulté le 01 Janvier 2018]. Disponible à l'adresse <http://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/0165551507087238>
114. Thelwall, Mike, 2012. A History of Webometrics. In: *Bulletin of the American Society for Information Science and Technology* [En ligne]. Vol.38, N. 6, 18-23. [Consulté le 20 Février 2018]. DOI: [10.1002/bult.2012.1720380606](https://doi.org/10.1002/bult.2012.1720380606).
115. Thelwall, M. Gareth, H, 2003. The and counts of links Connection between the research of a university and counts of links to its web pages : An Investigation based upon classification of the relationships of pages to the research of the host university. In : *Journal of the association for information science and technology*. Vol.54, N.7, PP594-602
116. Thelwall, M. Sud, P, 2011. A Comparison of methods for collecting web citation data for academic organisations. In : *Journal of the American society for information science and technology*[En ligne]. Vol. 62, N.8. P-P.1488-1497. [Consulté le 25 Décembre 2018]. Disponible à l'adresse http://www.academia.edu/2637342/A_comparison_of_methods_for_collecting_web_citation_data_for_academic_organisations
117. Thelwall, Mike. Vanghan, Liwen. Bjornerborn, Lennart, 2005. Webometricics. In: *Annual review of information science and technology* [En ligne].Vol.39. pp.81-135. [Consulté le 20 Janvier 2018] Disponible à l'adresse <https://onlinelibrary.wiley.com/doi/abs/10.1002/aris.1440390110>.

تقارير ■

118. Gagnon Ma, Jacinth, 2010. *Les Classements internationaux des universités. Analyse des impacts de la mondialisation sur l'éducation du Québec*[En ligne].Rapport 9, juin 2010.Université de l'administration publique. [Consulté le 12 Septembre 2017]. Disponible à l'adresse www.leppm.enap.ca/leppm/docs/Rapports.../Rapport%209_education_web.pdf
119. Hourag, H. Sellami, M, 2014. *Classement Juillet 2014 des universités : une avancée significative des établissements d'enseignement supérieurs algériens 2014* [En ligne]. [Consulté le 10 Mars 2018]. Disponible à l'adresse <https://www.univ-ouargla.dz/index.php/fr/accueil/annonces/item/131-classement-juillet-2014->

[des-universites-une-avancee-significative-des-etablissements-d-enseignement-superieurs-algeriens-pr-h-aourag-pr-m-sellami-dgrsd-t-juillet-2014.html](#).

120. Nisson, Shane. Kulathurmiyer, Nayanan, 2012. *The Study of webometrics ranking of world universities* [En ligne]. Technical report, faculté of computer science and information technology. [Consulté le 03 Mars 2018]. Disponible à l'adresse <http://www.archive.unimas.my/faculties/fcsit/>.
121. Portugale. Universidade do Porto.2015. *A Universidade do Porto no webometrics-ranking web of university July 2015*[En ligne].[Consulté le 10 Octobre 2018]. Disponible à l'adresse <https://repositorio-aberto.up.pt/bitstream/10216/84131/2/136525.pdf>.
122. Portugale. Universidade do Porto, 2016. *A Universidade do Porto no webometrics-ranking web of university January 2016*[En ligne]. [Consulté le 10 Octobre 2018]. Disponible à l'adresse file:///C:/Users/RayonTechnique/Downloads/Webometrics_2016jan.pdf.
123. Shanghai ranking consultancy, 2017. Global ranking of academic subjects 2017 [En ligne] [Consulté le 10 Octobre 2017]. Disponible à l'adresse <http://www.shanghairanking-Subject-rankings/index.html>
124. Shannghai ranking consultancyb 2017. Discorving world-class: academic ranking of world universities 2017[En ligne]. [Consulté le 10 Octobre 2017]. Disponible à l'adresse www.shanghairanking.com.fieldsCI2016.htm.

▪ ويبوغرافيا

125. 2018 Ranking Web of Universities. July new edition[En ligne] .[Consulté le 02 Octobre 2018]. Disponible à l'adresse http://www.webometrics.info/en/current_edition.
126. 6tem Flex, 2015. L'Importance du titre de chaque page de son site internet [En ligne]. [Consulté le 10 Janvier 2019]. Disponible à l'adresse <https://6temflex.com/actualites/limportance-du-titre-de-chaque-page-de-son-site-internet/>.
127. About Academic Ranking of World Universities [En ligne]. [Consulté le 10 Octobre 2017]. Disponible à l'adresse <http://www.shanghairanking.com/aboutarwu.html>.
128. About consortium [En ligne]. [Consulté le 10 Octobre 2017]. Disponible à l'adresse <https://www.umultirank.org/#!/about/consortium?trackType=about&sightMode=undefined>.
129. About project [En ligne]. [Consulté le 10 Octobre 2017]. Disponible à l'adresse <https://www.umultirank.org/#!/about/project?trackType=about&sightMode=undefined>.
130. About Rankings [En ligne]. [Consulté le 10 Octobre 2017]. Disponible à l'adresse <http://www.cwur.org>.

131. About The Times Higher Education [En ligne]. [Consulté le 30 Décembre 2017]. Disponible à l'adresse <http://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/about-the-times-higher-education-world-university-rankings>.
132. About use [En ligne]. [Consulté le 01 Janvier 2018]. Disponible à l'adresse <http://nturanking.lis.ntu.edu.tw/Others/AboutUS-enus.aspx>.
133. Age de votre nom de domaine web : important [En ligne]. [Consulté le 10 Mai 2019]. Disponible à l'adresse <https://www.succes-marketing.com/age-nom-de-domaine-web/>
134. Aguilli, Isidro F. 2009. Ranking Web of Repositories Metrics, result and plea for a change [En ligne]. [Consulté le 20 Novembre 2018]. Disponible à l'adresse <https://digital.csic.es/handle/10261/131490?locale=en>.
135. Aguillo, Isidro F, 2014. Information on the ranking web including the webometrics ranking of universities [En ligne]. [Consulté le 10 Septembre 2018]. Disponible à l'adresse <http://pdfs.Demanticscholar.orf/>.
136. ARWU- FIELD- Methodology [En ligne]. [Consulté le 20 Septembre 2017]. Disponible à l'adresse <http://www.shanghairanking.com/ARWU-FIELD-Methodology-2016.html>
137. Best global Universities articles methodology [En ligne]. [Consulté le 15 Juin 2018]. Disponible à l'adresse <https://www.usnews.com/education/best-global-universities/articles/methodology>.
138. Best global Universities rankings [En ligne]. [Consulté le 15 Juin 2018]. Disponible à l'adresse <https://www.usnews.com/education/best-global-universities/rankings?int=9cf408>.
139. Biggerbrains, Elsevier, 2012. *Creating a simple and effective academic personal web site : how to build a web site that highlights your research, achievements and personality* [en ligne]. [Consulté le 10 Octobre 2019]. Disponible à l'adresse <https://www.elsevier.com/connect/creating-a-simple-and-effective-academic-personal-website>.
140. Billaut, Jean-Charls. Bouysson, Denis. Vincke, Philippe. *Should you believe in the shanghai ranking?*[En ligne]. [Consulté le 15 Novembre 2017]. Disponible à l'adresse www.Lannsade.dauphin.fr.
141. Center for higher education. 2014. *U-multi rank: launch of new global university ranking* [En ligne]. [Consulté le 20 Décembre 2017]. Disponible à l'adresse www.che.de/cms/?getobject.
142. Cram, Lawrence. Docampo, Domingo. 2014. *Highly cited researchers and the shanghai ranking*[En ligne]. [Consulté le 10 Octobre 2017]. Disponible à l'adresse <http://www.researchgate.net/publication/262182710>.
143. Dahman, Madjid. Kouici, Salima. Dahmani, Samia, 2013. Classement et visibilité des établissements universitaires et de recherche : quelle (s)

- problématique (s) ?[En ligne]. [Consulté le 15 Juillet 2018]. Disponible à l'adresse :www.cerist.dz/doc/classementetvisibilite.ppt.pps.
144. Decalogue of good practices in institutional web positioning [En ligne]. [Consulté le 30 Novembre 2018]. Disponible à l'adresse http://www.webometrics.info/en/Best_Practices.
145. Direction des publications. [Consulté le 02 Janvier 2019]. Disponible à l'adresse <http://dpubma.univ-annaba.dz/>.
146. EXPERTINFOS. *Qu'est-ce qu'un lien externe et pourquoi c'est important pour google ?*[En ligne] [Consulté le 27 Juin 2019]. Disponible à l'adresse https://abonnes.expert-infos.com/services/_pdf/quest-ce-quun-lien-externe.pdf
147. Externe links. [Consulté le 27 Juin 2019]. Disponible à l'adresse<https://moz.com/learn/seo/external-link>.
148. Gestionnaire de revues scientifiques de l'UDL [En ligne]. [Consulté le 02 Janvier 2019]. Disponible à l'adresse<https://www.univ-sba.dz/ojsudl/>.
149. Goole scholar.Search tips [EN ligne]. [Consulté le 10 Mai 2019] . Disponible à l'adresse <https://scholar.google.com/intl/fr/scholar/help.html>
150. Google scholar. Crawl Guide lignes [En ligne]. [Consulté le 10 Mai 2019]. Disponible à l'adresse <https://scholar.google.com/intl/ar/scholar/inclusion.html#crawl>
151. Herrera, Ana, 2012. *Webometrics criteria* [En ligne]. [Consulté le 20 Décembre 2017]. Disponible à l'adresse<http://sites.google.com/a/uwenzo.com/universitoe/clients/webometri cs-criteria.>].
152. Hoseth, Amy, 2011. *Google Scholar*. [En ligne]. [Consulté le 11 Novembre 2018]. Disponible à l'adresse
153. IREG Conférence[en ligne]. [Consulté le 10 Janvier 2018].Disponible à l'adresse <http://ireg-observatory.org/en/ireg-inventory/10-about-us>
154. Jérémie Rose, M.A, 2011. *Les Classements universitaires de l'université Laval* [En ligne]. [Consulté le 20 Décembre 2017].Disponible à l'adresse http://www.univ-tebessa.dz/fichiers/master/master_548.pdf.
155. Le Moteur de recherche Google : Fiche de synthèse [En ligne]. [Consulté le 20 Novembre 2018].Disponible à l'adresse <http://www.clg-republique-bobigny.fr/spip/IMG/pdf/google.pdf> .
156. Lombardi, John, & others. 2005. *The Top American research universities* [En ligne]. [Consulté le 13 Juin 2017]. Disponible à l'adresse <https://mup.asu.edu/sites/default/files/mup-pdf/MUP-2005-Top-American-Research-Universities-Annual-Report.pdf>.
157. Majestic.com : About Majestic[En ligne]. [Consulté le 11 Novembre 2018]. Disponible à l'adresse <https://majestic.com/company/about>.
158. Majestic.com : Frequently Asked Questions [En ligne]. [Consulté le 11 Novembre 2018]. Disponible à l'adresse <https://majestic.com/help/faq>.

159. Majestic.com: The Fresh Index and Historic Index [En ligne]. [Consulté le 11 Novembre 2018]. Disponible à l'adresse <https://majestic.com/help/faq>.
160. Mayr, Philipp. Walter, Anne-Katherin. *An exploratory study of Google Scholar*[En ligne]. [Consulté le 15 Novembre 2018]. Disponible à l'adresse <https://arxiv.org/ftp/arxiv/papers/0707/0707.3575.pdf>.
161. Methodology [En ligne]. [Consulté le 10 Juin 2018]. Disponible à l'adresse <http://nturanking.lis.ntu.edu.tw/BackgroundMethodology/Methodology-enus.aspx>.
162. Methodology [En ligne]. [Consulté le 10 Juin 2018]. Disponible à l'adresse <http://www.cwur.org/methodology/world-university-rankings.php>.
163. Mieux utiliser le moteur de recherche Google[En ligne]. [Consulté le 20 Novembre 2018]. Disponible à l'adresse http://micromut.fr/internet/Pdf/Mieux_utiliser_Google.pdf.
164. Moodle : about us[en ligne]. [Consulté le 01 Janvier 2020]. Disponible à l'adresse <https://moodle.com/>.
165. NAZHAMANE MEDIA. *Le Classement mondiale des universités*[En ligne]. [Consulté le 20 Mai 2020]. Disponible à l'adresse <http://nazhamane.com/le-classement-mondial-des-universites/>
166. No Follow Link in SEO. [En ligne]. [Consulté le 30 Juin 2019]. Disponible à l'adresse <https://www.linkresearchtools.com/google/nofollow-link/>.
167. Noruzi, Alireza, 2015. The Web Impact Factor : A Creiticalreview. The Electroniclibrary, 24[En ligne]. [Consulté le 25 Décembre 2018]. Disponible à l'adresse <https://www.researchgate.net/publication/28804308>.
168. Optimizing the externalliks for the SEO[En ligne]. [Consult2 le 27 Juin 2019]. Disponible à l'adresse <https://www.yakaferci.io/external-links/>.
169. Peter, Suber, 2015. Open Access overview[En ligne]. [Consulté le 01 Juillet 2019]. Disponible à l'adresse <http://legacy.earlham.edu/~peters/fos/overview.htm>.
170. QS Arab Region University Rankings [En ligne]. [Consulté le 10 Mars 2018]. Disponible à l'adresse <https://www.topuniversities.com/arab-region-rankings/methodology>.
171. QS BRICS University Rankings [En ligne]. [Consulté le 10 Mars 2018]. Disponible à l'adresse <https://www.topuniversities.com/brics-rankings/methodology>.
172. QS world university ranking methodology [En ligne]. [Consulté le 01 Janvier 2018]. Disponible à l'adresse <http://www.topuniversities.com/qs-world-university-ranking/methodology>.
173. QS World university Rankings by Subject [En ligne]. [Consulté le 01 Janvier 2018]. Disponible à l'adresse <https://www.topuniversities.com/subject-rankings/methodology>.

174. Rankin Web of Business Schools: MBA Ranking Discontinued[En ligne]. Consulté le 22 Novembre 2018]. Disponible à l'adresse <http://business-schools.webometrics.info/en/node/16>.[
175. Ranking Web of Repositories : Objectives[En ligne]. [Consulté le 22 Novembre 2018]. Disponible à l'adresse <http://repositories.webometrics.info/en/Objetives>.
176. Ranking Web of World Hospitals: Please read this first[En ligne]. [Consulté le 22 Novembre 2018]. Disponible à l'adresse <http://hospitals.webometrics.info/en/node/15>.
177. Rauhvargers, Andrejs, 2001. *Global university rankings and their impact* [En ligne]. [Consulté le 20 Décembre 2017]. Disponible à l'adresse www.eua.be/librairies/publications-homepage-list/global_university_rankings.
178. Rosenblum, Brian, 2010. *Open access journals : what are they and what are they good for ?*[En ligne]. Open access week october 18-24, 2010. . [Consulté le 01 Juin 2019]. Disponible à l'adresse https://kuscholarworks.ku.edu/bitstream/handle/1808/6863/BR_oa-week-journals.pdf.;jsessionid=35D817C734B5A83318EA9119594D9555?sequence=1
179. Sanoff, Alvin P, 2007. *College and university ranking systems : global perspectives and american challenges*. [Consulté le 20 Décembre 2016]. Disponible à l'adresse <http://eric.ed.org/?d=ED497028>.
180. Scopus Content Coverage Guide. 2017[En ligne]. [Consulté le 01 Décembre 2018]. Disponible à l'adresse <file:///C:/Users/RayonTechnique/Downloads/0597-Scopus-Content-Coverage-Guide-US-LETTER-v4-HI-singles-no-ticks.pdf>.
181. Shanghai ranking consultancy. *Global ranking of academics subjects 2017*[En ligne]. [Consulté le 10 Octobre 2017]. Disponible à l'adresse <http://www.shanghairanking-Subject-rankings/index.html>.
182. Shannghai ranking consultancyb. *Discorving world-class : academic ranking of world universities2017*. Consulté le 20 Décembre 2017]. Disponible à l'adresse www.shanghairanking.com.fieldsCI2016.html.
183. Shivar, Nate. *Ahrefs guide: how to use ahrefs for SEO content & link building* [En ligne]. [Consulté le 14 Novembre 2018]. Disponible à l'adresse <https://www.shivarweb.com/6608/ahrefs-guide/>.
184. The Latin America Ranking [En ligne]. [Consulté le 25 Décembre 2017]. Disponible à l'adresse <https://www.topuniversities.com/latin-america-rankings/methodology>.
185. The QS Asia University Rankings [En ligne]. [Consulté le 25 Décembre 2017]. Disponible à l'adresse <https://www.topuniversities.com/asia-rankings/methodology>.
186. The SCImago Journal & Country Rank: about use [En ligne]. [Consulté le 26 Novembre 2018]. Disponible à l'adresse <https://www.scimagojr.com/aboutus.php>.

187. Times Higher Education [En ligne]. [Consulté le 25 Décembre 2017]. Disponible à l'adresse <http://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/methodology-world-university-rankings-2016-2017>.
188. Times Higher Education to Partner with Elsevier on the World University Rankings [En ligne]. [Consulté le 25 Décembre 2017]. Disponible à l'adresse <https://www.elsevier.com/about/press-releases/science-and-technology/times-higher-education-to-partner-with-elsevier-on-the-world-university-rankings>.
189. Times Higher Education .*World university ranking 2018 methodology* [En ligne].[Consulté le 20 Décembre 2017].Disponible à l'adresse <http://www.timeshighereducation.com/sites/default/files/2018-wur-methodology-pww-pdf>.
190. URAP methodology [En ligne]. [Consulté le 01 Janvier 2018]. Disponible à l'adresse <http://www.urapcenter.org/2017/methodology.php?q=2>.
191. View the QS World University Rankings 2018 [En ligne]. [Consulté le 01 Février 2018]. Disponible à l'adresse www.qs.com/world-university-rankings-2018<http://www.topuniversities.com/qs-worlduniversity-ranking/methodology>.
192. Webometrics Ranking of World Universities : About Us [En ligne]. [Consulté le 10 Octobre 2018]. Disponible à l'adresse http://www.webometrics.info/en/About_Us.
193. Webometrics Ranking of World Universities : FAQs [En ligne]. [Consulté le 10 Octobre 2018]. Disponible à l'adresse <http://www.webometrics.info/en/node/36>.
194. Webometrics Ranking of World Universities : Objectives [En ligne].[Consulté le 10 Octobre 2018]. Disponible à l'adresse <http://www.webometrics.info/en/Objectives>.
195. Webometrics Ranking of World Universities : Transparent Ranking[En ligne].[Consulté le 10 Octobre 2018]. Disponible à l'adresse<http://www.webometrics.info/en/transparent>.
196. Web Rank Info. Déterminer l'âge d'un site et tester son indexation Google[En ligne]. [Consulté le 01 Mars 2020]. Disponible à l'adresse <https://www.webrankinfo.com/outils/indexation.php?url=www.usthb.dz>
197. Westerheijden, Don F, 2014. *U-Multirank the implementation of a multidimensional international ranking where are we, where are we going ?*[En ligne]. Center for higher education. [Consulté le 10 Janvier 2018]. Disponible à l'adressehttp://www.acc-secretariat.be/file%20admin/aca_docs/images/members/Don_westerheijden.
198. What are social signals ?. [Consulté le 10 Mars 2019]. Disponible à l'adresse <https://www.bigcommerce.com/ecommerce-answers/what-are-social-signals/#:~:text=How%20social%20media%20impacts%20SEO,of%20citation%2C%20similar%20to%20backlinks>.
199. What is Scopus Preview? [En ligne]. [Consulté le 01 Décembre 2018]. Disponible à l'adresse

https://service.elsevier.com/app/answers/detail/a_id/15534/supporthub/scopus/#tips.

▪ مواقع إلكترونية

200. <http://archives.umc.edu.dz/>
201. <http://dSPACE.univ-tlemcen.dz/>
202. <http://digitallibrary.univ-batna.dz:8080/jspui/>
203. <http://dSPACE.univ-biskra.dz:8080/jspui/>
204. <http://dSPACE.univ-setif.dz:8888/jspui/>
205. <http://hospitals.webometrics.info/>
206. <http://nturanking.lis.ntu.edu.tw/>
207. <http://nturanking.lis.ntu.edu.tw/BackgroundMethodology/Methodology-enus.aspx>
208. <http://nturanking.lis.ntu.edu.tw/Others/AboutUS-enus.aspx>.
209. <http://rdoc.univ-sba.dz/>
210. <http://repository.usthb.dz/>
211. <http://research.webometrics.info/>.
212. http://web.archive.org/web/20080215211806/http://www.webometrics.info/rank_by_country.asp?country=dz.
213. <http://www.cwur.org>.
214. <http://www.cwur.org/about.php>.
215. <http://www.cwur.org/methodology/world-university-rankings.php>.
216. <http://www.researchGate.net/publication/263572400>.
217. <http://www.shanghai-ranking.com/>.
218. <http://www.timeshighereducation.com>.
219. http://www.umultirank.org/cms/wp-content/uploads/2017/04/top25-lists_u-multirank-2017.pdf
220. <http://www.univ-bejaia.dz/dSPACE>
221. <http://www.urapcenter.org/2017/methodology.php?q=2>.
222. <http://www.webometrics.info>.
223. <https://ahrefs.com/>.
224. <https://business-schools.webometrics.info/>
225. <https://dSPACE.univ-ouargla.dz/jspui/>
226. <https://ireg-observatory.org/en/index.php/events>
227. <https://majestic.com/>.
228. <https://scholar.google.com/>.
229. <https://univ-biskra.academia.edu/>

-
230. <https://v2.sherpa.ac.uk/opensoar/>
231. https://www.researchgate.net/institution/Universite_de_Biskra
232. <https://www.scopus.com/>
233. <https://www.topuniversities.com/university-rankings>
234. <https://www.umultirank.org>.
235. <https://www.usnews.com/education/best-global-universities/articles/methodology>.
236. <https://www.usnews.com/education/best-global-universities/rankings?int=9cf408>
237. www.en.sjtu.edu.cn/news_pages/1512.
238. www.gse.sjtu.edu.cn/wcu/wcu-4.html.
239. www.shanghairanking.com/wcu/.
240. www.shanghairanking.com/wcu/wcu2/html.
241. www.shanghairanking.com/wcu/wcu3.html.
242. www.web.archive.org.

الملحق 01:


















ترتيب الجامعات الجزائرية وفق ترتيب ويب

متركس طبعة جويلية 2018

ملحق رقم 01:

ranking	<u>World Rank</u>	<u>University</u>	<u>Det.</u>	<u>Presence Rank*</u>	<u>Impact Rank*</u>	<u>Openness Rank*</u>	<u>Excellence Rank*</u>
1	1784	Université des Frères Mentouri Constantine 1 (Ex Université Mentouri)		225	2947	1586	2069
2	2308	Université des Sciences et de la Technologie Houari Boumediene		1341	6636	2855	1666
3	2488	Université de Batna		1658	2373	4288	3074
4	2593	Djillali Liabes university of Sidi Bel Abbas		2105	8324	2099	1854
5	2615	Université Abou Bekr Belkaid Tlemcen		832	5728	2598	2482
6	2866	Université de Bejaia		467	9763	2486	2061
7	3032	Université Mohamed Khider Biskra		581	8414	3000	2625
8	3104	Université Setif 1 Ferhat Abbas Setif		1153	10006	2902	2340
9	3120	Université Kasdi Merbah Ouargla		539	3160	4297	4050
10	3326	Université Badji Mokhtar de Annaba		2908	12260	3280	2061
11	3381	École Nationale Polytechnique d'Alger		2927	10883	2338	2610
12	3397	Université Mouloud Mammeri de Tizi Ouzou		2553	9270	4323	2742
13	3457	Université des Sciences et de la Technologie d'Oran Mohamed Boudiaf		2879	10515	3977	2595

ranking	<u>World Rank</u>	<u>University</u>	<u>Det.</u>	<u>Presence Rank*</u>	<u>Impact Rank*</u>	<u>Openness Rank*</u>	<u>Excellence Rank*</u>
14	3477	Université de Jijel		3236	11767	3577	2386
15	3575	Université Saad Dahlab Blida		4138	10990	3470	2712
16	3628	Université M'Hamed Bougara de Boumerdes		2525	11306	4249	2660
17	3694	Université de M'Sila		1448	10906	4574	2875
18	3719	Université Abdelhamid Ibn Badis Mostaganem		2533	8011	3412	3745
19	3771	Université d'Oran 1 Ahmed Ben Bella		4554	12256	5843	2365
20	3870	Université Amar Telidji de Laghouat		1170	11738	3816	3100
21	4060	Université Hassiba Benbouali de Chlef		1472	10264	3639	3781
22	4091	Université de Mascara		3888	14059	3498	2854
23	4174	Université 08 Mai 1945 Guelma		4265	12150	3417	3451
24	4235	Université de Skikda		2224	11867	4034	3593
25	4347	Université Ibn Khaldoun Tiaret		7993	12322	4726	3414
26	4361	Université de Tébessa		2645	11949	3626	3781
27	4461	Université Dr Yahia Farès de Médéa		2416	12333	4655	3702
28	4530	Université d'Eloued		1099	13527	4228	3663
29	4620	École National Supérieure de l'Informatique (ex-INI)		3167	10966	4236	4222
30	4728	Université Larbi Ben Mhidi de Oum El Bouaghi		3571	13594	5028	3702
31	4758	Université Taher Moulay de		748	13660	5762	3745

ranking	<u>World Rank</u>	<u>University</u>	<u>Det.</u>	<u>Presence Rank*</u>	<u>Impact Rank*</u>	<u>Openness Rank*</u>	<u>Excellence Rank*</u>
		<u>Saida</u>					
32	4880	<u>Université d'Alger 1</u>		2605	8105	8722	4430
33	5004	<u>Université Ziane Achour de Djelfa</u>		3156	13888	4519	4050
34	5371	<u>Université de Béchar</u>		10304	14594	4782	4095
35	5428	<u>Université de Bouira</u>		3749	13886	6692	4095
36	5879	<u>Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras</u>		2037	15084	5216	4430
37	6379	<u>Université Mohamed El Bachir El Ibrahim Bordj Bou Arréridj</u>		9766	16356	5343	4359
38	7162	<u>Université d'Alger 2</u>		6737	7750	7148	5974
39	7229	<u>École Nationale Supérieure Vétérinaire d'Alger</u>		4461	17475	6882	4430
40	7442	<u>Université de Khenchela</u>		13706	17560	5806	4519
41	7612	<u>École Militaire Polytechnique</u>		25420	16563	10776	3414
42	8194	<u>Centre Universitaire de Mila</u>		7824	16816	6671	4866
43	8754	<u>École Nationale Supérieure Agronomique</u>		3247	15687	4492	5529
44	9670	<u>Université de Constantine 2</u>		4867	14111	3938	5974
45	9726	<u>École Normale Supérieure de Kouba</u>		5303	15925	8011	5243
46	10117	<u>Université de Khemis Miliana</u>		1695	16927	10776	4519
47	11061	<u>Université d'El Tarf (Centre Universitaire d'El Tarf)</u>		8041	18528	6852	5243
48	11501	<u>Université Ahmed Draia</u>		8820	15617	5153	5974

ranking	<u>World Rank</u>	<u>University</u>	<u>Det.</u>	<u>Presence Rank*</u>	<u>Impact Rank*</u>	<u>Openness Rank*</u>	<u>Excellence Rank*</u>
		<u>d'Adrar</u>					
49	11680	<u>École Polytechnique d'Architecture et d'Urbanisme</u>		17197	17000	6903	5529
50	11693	<u>École Nationale Supérieure de l'Hydraulique de Blida</u>		5114	15603	5875	5974
51	12840	<u>Université Centre Universitaire de Ghardaia</u>		12525	15677	7228	5974
52	13026	<u>École Nationale des Travaux Publics</u>		8742	14157	10776	5529
53	13107	<u>École Normale Supérieure des Lettres et Sciences Humaines de Constantine</u>		6599	20166	9510	5021
54	13358	<u>École Nationale Supérieure de Technologie</u>		10898	17939	5293	5974
55	13551	<u>Université de Batna 2</u>		7696	19562	3506	5974
56	13563	<u>Ecole Supérieure d'Informatique Sidi Bel Abbès</u>		12060	17116	6708	5974
57	13689	<u>Université de Constantine 3</u>		12441	17852	5928	5974
58	13813	<u>École Nationale Supérieure des Sciences de la Mer et de l'Aménagement du Littoral</u>		18770	17601	5878	5974
59	13908	<u>Université d'Oran 2 Mohamed Ben Ahmed</u>		3998	18446	6364	5974
60	13967	<u>Université des Sciences Islamiques Emir Abdelkader</u>		14273	12102	10776	5974
61	14225	<u>Ecole Nationale Polytechnique de Constantine</u>		17089	18559	5451	5974
62	14431	<u>Centre Universitaire de Aïn Témouchent</u>		4276	18465	7177	5974

ranking	<u>World Rank</u>	<u>University</u>	<u>Det.</u>	<u>Presence Rank*</u>	<u>Impact Rank*</u>	<u>Openness Rank*</u>	<u>Excellence Rank*</u>
63	14648	Centre Universitaire de Tamanrasset		5534	18302	10776	5243
64	14787	Centre Universitaire de Relizane		16874	18939	10776	5021
65	15362	Université de la Formation Continue		9861	14242	10776	5974
66	15373	École Supérieure de Commerce Alger		9309	18877	10180	5529
67	15535	Université de Sétif 2		1910	15323	10776	5974
68	15568	Centre Universitaire de Naama		6947	20531	6034	5974
69	15669	Ecole Nationale Supérieure de Biotechnologie de Constantine		8107	20382	6304	5974
70	15815	Université d'Alger 3		12756	14654	10776	5974
71	15930	Ecole Nationale Polytechnique d'Oran		20960	18661	7796	5974
72	16022	École Nationale d'Administration Algeria		6853	15312	10776	5974
73	16848	Ecole préparatoire en sciences et techniques à Annaba		27677	19100	6457	5974
74	17185	Université Lounici Ali de Blida 2		6473	18465	10111	5974
75	17314	Ecole nationale supérieure des mines et de la métallurgie		18432	19628	8782	5974
76	17339	Centre Universitaire de Tissemsilt		17732	20143	8393	5974
77	17571	Ecole Nationale Supérieure de Management		22942	19090	9156	5974

ranking	<u>World Rank</u>	<u>University</u>	<u>Det.</u>	<u>Presence Rank*</u>	<u>Impact Rank*</u>	<u>Openness Rank*</u>	<u>Excellence Rank*</u>
78	17670	École Supérieure de Banque		24549	15914	10776	5974
79	17698	École Supérieure Algérienne des Affaires		18909	16539	10776	5974
80	17729	Ecole Normale Supérieure d'Enseignement Technologique de Skikda		7285	21423	8169	5974
81	17763	École Normale Supérieure en Lettres et Sciences Humaines Bouzareah		19654	16560	10776	5974
82	18741	École Supérieure de la Magistrature		24655	17315	10776	5974
83	19409	Ecole des Hautes Études Commerciales		17824	18717	10776	5974
84	20177	École Nationale Supérieure en Statistique et en Économie Appliquée		27415	18055	10776	5974
85	20286	Ecole Normale Supérieure d'Oran		10025	23018	10776	5529
86	20352	Centre Universitaire Nour Bachir El Bayadh		7428	22027	10180	5974
87	20725	Ecole Nationale Supérieure de Sciences Politiques		21444	20000	10776	5974
88	20813	Centre Universitaire de Tipaza		4773	21286	10776	5974
89	21037	Institut Maghrébin d'Economie Douanière et Fiscale (Institut Algero Tunisien)		25344	19959	10776	5974
90	21070	Institut Supérieur de Gestion et de Planification		23869	20201	10776	5974
91	21459	Ecole Supérieure en Génie		18469	21146	10776	5974

ranking	<u>World Rank</u>	<u>University</u>	<u>Det.</u>	<u>Presence Rank*</u>	<u>Impact Rank*</u>	<u>Openness Rank*</u>	<u>Excellence Rank*</u>		
		Electrique et Energétique d'Oran							
92	21957	Ecole Supérieure de Management de Tlemcen		21840	21481	10776	5974		
93	22229	Ecole Supérieure des Sciences de l'Aliment et des Industries Agroalimentaires d'Alger		15941	22241	10776	5974		
94	23971	Centre universitaire de Maghnia		20486	23917	10776	5974		
95	24277	Ecole Préparatoire en Sciences Économiques, Commerciales et Sciences de Gestion à Alger		22214	24136	10776	5974		
96	24398	Ecole Supérieure des Sciences de Gestion de Annaba		21108	24363	10776	5974		
97	24671	Ecole Supérieure en Sciences Appliquées de Tlemcen		19254	24738	10776	5974		
98	24925	Ecole Normale Supérieure de Setif		15427	25939	10260	5974		
99	24947	Centre Universitaire de Tindouf		23095	24838	10776	5974		
100	25124	Ecole Supérieure d'Economie d'Oran		27585	24075	10776	5974		
101	25226	Ecole Nationale Supérieure de Journalisme et des Sciences de l'Information d'Alger				24689	25012	10776	5974
102	26272	Ecole Normale Supérieure de Mostaganem				10225	26619	10776	5974
103	26497	Ecole Supérieure en Sciences Appliquées à Alger				11435	26818	10776	5974

الملحق 02:

تعلّمة وزارة التعلّيم العاللي والبحت العلمي فيما
يخص مواقع ويب مؤسسات التّعلّيم العاللي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الوزير

11 أكتوبر 2018

بالجزائر. في

رقم 677/أ.خ.و/2018

إلى السيدات والسادة مديري مؤسسات التعليم
العالي والبحث العلمي.

الندوة الجهوية للوسط

البريد الوارد

تاريخ الوصول: 16.09.2018

رقم التسجيل: 3.3.3

الموضوع: الاتصال المؤسسي.

سعيًا إلى تحسين الاتصال المؤسسي لدى مؤسسات القطاع، والذي نوليه أولوية خاصة، لاسيما مع الأهمية المتزايدة للفعل الاتصالي الداخلي والخارجي، وتنامي دور المعلومة في حياة المؤسسة الجامعية والبحثية، صار لزاماً على مؤسسات القطاع، أكثر من أي وقت مضى، انتهاج نمط اتصالي فعال، يمكنها من تسيير تسييرها اليومي، من جهة، ويرافقها في بناء مشروع المؤسسة الذي تطمح إليه، من جهة أخرى.

في هذا السياق، فإن مدير المؤسسة مطالب اليوم بضبط العملية الاتصالية على مستوى مؤسسته سواء فيما يتعلق بتوفير المعلومة وحركتها، أو بالتواصل مع الفاعلين في المؤسسة ومحيطها الخارجي، لاسيما من خلال:

1. تحسين مواقع الواب، عبر:

- تعيين مسؤول عن الموقع يكلف بالمتابعة اليومية له ويسهر على التنسيق مع المصالح المختلفة للمؤسسة لتحسين محتواه واثمينه،
- تحسين تصميم الموقع من خلال إسناد العملية لمختصين في المجال، بما يضمن له جاذبية الشكل وسهولة الولوج ومقروئية المضمون،
- تحيين موقع المؤسسة بصفة منتظمة، والحرص على تضمينه كل المعلومات والوثائق التي تهتم المؤسسة والفاعلين فيها من طلبة وأساتذة وعمّال وموظفين ومواطنين، بما يجعل منه أداة - تحيين موقع المؤسسة بصفة منتظمة، والحرص على تضمينه كل المعلومات والوثائق التي تهتم المؤسسة والفاعلين فيها من طلبة وأساتذة وعمّال وموظفين ومواطنين، بما يجعل منه أداة



أعضاء الأسرة الجامعية من أساتذة وطلبة ومستخدمين أو التي تصنعها الشخصيات التي تخرّجت منها في المجالات المختلفة (الاقتصادية، الثقافية، الاجتماعية، الفنية، الرياضية، السياسية...) كحصد الجوائز، وتقلّد المناصب، والتعريف بأصحابها،

- إصدار الموقع الإلكتروني في نسختين على الأقل، الأولى باللّغة الوطنية والأخرى باللّغة الأجنبية الحيّة، بما يتيح مرئية أكثر لمضمونه.

2. التّعامل مع وسائل الإعلام، عبر:

- اعتماد علاقة إيجابية مع وسائل الإعلام بمختلف دعائمها، لاسيما المحليّة منها، خصوصاً عبر الاستباق إلى إحاطتها بالمعلومات المناسبة بصفة منتظمة، ودعوتها لتغطية النّشاطات والإنجازات الهامة للمؤسسة،

- المتابعة اليومية لما يصدر بخصوص المؤسسة في الوسائط الإعلامية المختلفة، لاسيما ذات التأثير الجماهيري، واستعمال حق الردّ القانوني إذا اقتضت الحالة، لاسيما لما يتعلق الأمر بالإشاعات أو الأخبار غير الصحيحة التي من شأنها التأثير على السير العادي للمؤسسة وصورته.

3. التفتّح على المحيط، عبر:

- تعزيز التفتّح على المحيط الخارجي للمؤسسة من خلال تنظيم النّشاطات العلمية من ملتقيات وندوات وجلسات لدى هيئات ومنظمات المجتمع المدني، والمؤسسات الاقتصادية... الخ. تعتبر هذه النّشاطات حلقة وصل منتظمة ومستمرة مع المجتمع ستساهم في إحداث تقارب ونسج علاقة تأثير وتأثر إيجابية مع مكوّناته.

- فتح حسابات أو صفحات مؤسّساتية عبر مواقع التّواصل الاجتماعي تكون بمثابة ناطق باسم المؤسسة، مع العمل على التّرويج لها والتعريف بها لدى الأسرة الجامعية والرأي العام. إنّ هذه الحسابات أو الصّفحات لا بدّ أن تكون ثرية ومُحيّنة المحتوى، على غرار مواقع الواب، كما يجب أن يتمّ إعدادها بطريقة تسمح بالاطّلاع عليها عبر الأجهزة المختلفة (كمبيوتر، هاتف محمول...).

- إدراج مضمون المجلّات الإعلامية التي تصدرها مؤسّساتكم، بتسميات مختلفة، في محتوى مواقع الواب أو حسابات وصفحات التّواصل الاجتماعي، وإصدارها وتوزيعها حصرياً بطريقة إلكترونية، وذلك تسهيلاً للتبليغ بمحتواها، وتيسيراً لحفظها والاطّلاع عليها، واقتصاداً لما يتطلّبه إصدارها الورقي من تكاليف.



4. تعزيز الحوار الداخلي، عبر:

- تكريس الانتظام والديمومة في التواصل مع الطلبة والمستخدمين، بهدف تعزيز الحوار بين الفاعلين في المؤسسة الجامعية والبحثية كأسلوب لا خلاف في جدوى تبنيه في جميع الظروف العادية منها وغير العادية. في هذا الصدد، أطلب منكم استغلال تكنولوجيات الإعلام والاتصال المتاحة لكم حالياً في التواصل المباشر والدائم مع كل طالب وأستاذ وموظف، دون أي إقصاء، والإنصات لما قد يعبر عنه من انشغال أو يثيره من رأي ومقترح عبر فضاءات تخصص لذلك على موقع واب المؤسسة وحسابها أو صفحتها على مواقع التواصل الاجتماعي.
- تخصيص انشغال الطالب والأستاذ والموظف أو رأيه أو مقترحه بالرعاية والدراسة وتبليغ المعني به بالحل أو الرد أو التوجيه الملائم. في هذا الشأن، أطلب منكم الإيعاز إلى مسؤولي مصالحكم الإدارية وهيئاتكم العلمية، لا سيما على مستوى القسم والكلية، إلى التكفل بذلك، وموافاتي بتقرير دوري (كل ثلاثة اشهر) عن الانشغالات والآراء والمقترحات المعبر عنها ونتائج معالجتها من طرفكم.

عظفاً عما تقدم، ومثلما نوهتُ به أعلاه، ألفت انتباهكم إلى ضرورة إيلاء العملية الاتصالية نصيبها من الاهتمام أثناء إعداد مشروع المؤسسة، الذي لن يتحقق إعداده ولا تنفيذه من غير اعتماد نمط اتصال فعال. أولى عناية خاصة لتطبيق فحوى هذا الإرسال الذي سيكون مدى الالتزام به محل تقييم دوري من طرف المصالح المختصة لإدارتنا المركزية.

وزير التعليم العالي والبحث العلمي

طاهر
الأسنود: طاهر حجار



الملحق 03:

تعلّمة وزارة التعلّيم العالّو والبحت العلمّو
بإصدار طبعات باللّغة الإنجلّزّفة لمواقع وّوب
مؤسّسات التعلّيم العالّو

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الأمين العام

Réf: 1101/SG/19

Alger, le

11 SEP. 2019

**Messieurs les Présidents des Conférences Régionales Universitaires
Mesdames et Messieurs les Chefs d'Établissement**

Objet : Sites Web des établissements – Version en langue anglaise.

Comme suite aux recommandations issues des séances de travail Ministère-Établissements universitaires, et conformément aux instructions de Monsieur le Ministre visant à améliorer la visibilité des établissements universitaires algériens, les sites web des démembrements et structures du Secteur doivent être obligatoirement déclinés en langue anglaise.

A cet effet, je vous demande de prendre les mesures nécessaires qui s'imposent pour disposer, au plus tard, le 30 septembre 2019, d'une version en anglais de vos sites web respectifs.

Je vous prie d'agréer, Mesdames et Messieurs mes meilleures salutations.

الأمين العام
نصديهي أحمد محمد صالح الدين



Copie « à titre de compte rendu » :

Monsieur le Ministre de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique